

شرح صحيح البخاري

للشيخ زروق الفاسي

المتوفى سنة ٨٩٩ هـ

تقديم

فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود

الجزء الخامس

تحقيق

موسى محمد علي

د. عزت علي عطية

هذه الطبعة على نفقة
حضرة صاحب السمو ولي عهد أبي ظبي
مساهمة كريمة منه
في نشر الثقافة الإسلامية الأصيلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا»

كتاب السلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب السلم

باب السلم في كيل معلوم.

١- حدثنا عمرو بن زُرَّادَة أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُليَّةَ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَالنَّاسُ يُسَلِّفُونَ فِي الثَّمَرِ الْعَامَ وَالْعَامَيْنِ، أَوْ قَالَ عَامَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً - شَكََّ إِسْمَاعِيلُ - فَقَالَ: مَنْ سَلَفَ فِي تَمْرٍ فَلْيُسَلِّفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ.

حدثنا محمدٌ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ بِهَذَا: فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ.

كتاب السلم

١ - ابن كثير: هو القاريء المشهور^(١).

(١) السلم بفتح السين وزنا ومعنى، وهو شرعا بيع موصوف في الذمة، واتفق العلماء على مشروعيته، واتفقوا على أنه يشترط له ما يشترط للبيع وعلى تسليم رأس المال في المجلس، واختلفوا هل هو عقد غرر يجوز للحاجة أم لا؟ وفي الحديث اعتبار الكيل فيما يكال والوزن فيما يوزن..

باب السِّلْمِ فِي وَزْنِ مَعْلُومٍ .

٢- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسَلِّفُونَ بِالْتَّمْرِ السَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ ، فَقَالَ : مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَقَالَ : فَلَيْسَ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ : فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ .

٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ابْنِ أَبِي الْمُجَالِدِ ح .

وَحَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمُجَالِدِ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ أَوْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْمُجَالِدِ ، قَالَ اخْتَلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ بْنُ الْهَادِ وَأَبُو بُرْدَةَ فِي السَّلَفِ ، فَبِعَثُونِي إِلَى ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : إِنَّا كُنَّا نُسَلِّفُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبَى

وحدیث رقم (٢) مثل سابقه وانفقوا على اشتراط تعيين الكيل فيما يسلم فيه من المسكين كصاع الحجاز وقفيز العراق واردب مصر . .

بكر وعمر في الحنطة والشعير والزبيب والتمر ، وسألت ابن أزي فقال
مثل ذلك .

باب السلم إلى من ليس عنده أصل .

٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني
حدثنا محمد بن أبي المجالد قال : بعثني عبد الله بن شداد وأبو بردة إلى عبد
الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما فقالا : سله هل كان أصحاب النبي ﷺ
في عهد النبي ﷺ يسلفون في الحنطة ؟ فقال عبد الله : كنا نسلف نبيط
أهل الشام في الحنطة والشعير والزيت في كيل معلوم إلى أجل معلوم ،
خلت : إلى من كان أصله عنده ؟ قال : ما كنا نسألهم عن ذلك ، ثم بعثاني

٣ - وابن أزي بفتح الهمزة وسكون الموحدة عبد الرحمن له ولأبيه صحبة^(١) .

٤ - والنبيط والنبط والأنباط : قوم من العرب دخلوا الشام^(٢) والروم ففسدت
لغتهم بذلك واختلطت أنسابهم ، وسموا بذلك لمعرفتهم بأنباط الماء في استخراجهم لكثرة
معالجتهم للفلاحة .

(١) وفيه محمد بن أبي المجالد ليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد ، قال
ابن بطلال : أجمعوا على أنه إن كان في السلم ما يكال أو يوزن فلا بد فيه من ذكر الكيل
المعلوم والوزن المعلوم ، فإن كان فيما لا يكال ولا يوزن فلا بد فيه من عدد معلوم .. وأجمعوا
على أنه لا بد من معرفة صفة الشيء المسلم فيه صفة تميزه عن غيره ..

(٢) في فتح الباري : دخلوا في المعجم والروم .. وكان الذين اختلطوا بالمعجم منهم
ينزلون البطائح بين العراقيين ، والذين اختلطوا بالروم ينزلون في بوادي الشام .. واستدل
بالحديث على صحة السلم إذا لم يذكر مكان القبض ويقبضه في مكان السلم فإن اختلفا فالقول
قول البائع ، وفيه جواز مبايعة أهل الذمة والسلم إليهم ..

إلى عبد الرحمن بن أَرْزَى ، فسأله فقال : كان أصحاب النبي ﷺ يُسَلِّفُونَ
على عهد النبي ﷺ ولم نَسْأَلْهُمْ أَكَلَهُمْ حَرْثٌ أَمْ لَا ؟

حدثنا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
مُجَالِدٍ بِهِذَا ، وَقَالَ : فَتَسَلَّفُفُهُمْ فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ .

وقال عبد الله بن الوليد عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ ، وَقَالَ : وَالزَّيْتِ .

حدثنا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ، وَقَالَ : فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ

وَالزَّيْبِ .

٥ - حدثنا آدمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ

الطَّائِيَّ ، قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ ؛ قَالَ : نَهَى

النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُؤْكَلَ مِنْهُ وَحَتَّى يُوزَنَ ، فَقَالَ رَجُلٌ :

مَا يوزَنُ ؟ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ إِلَى جَانِبِهِ : حَتَّى يُحْرَزَ .

وقال معاذُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرُو قَالَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَهُ .

٥ - وقوله حتى يحرز بفتح الراء أى يحفظ .

الكشيبى : بتقديم الزاى يحزر^(١) فيعرف نصيب الفقراء منه .

(١) يحزر أى يوزن أو يخرس فيعرف نصيب الفقراء قبل تصرف المالك فيه .

باب السِّلْمِ فِي النَّخْلِ .

٦- حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبةٌ عَنْ عمرو عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ :

سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ السِّلْمِ فِي النَّخْلِ ، فَقَالَ : نَهَى عَنْ يَسْعِ النَّخْلِ حَتَّى يَصْلُحَ ، وَعَنْ يَبْعِ الْوَرِقِ نِسَاءً يَنْاجِرُ ، وَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ السِّلْمِ فِي النَّخْلِ فَقَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ يَبْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُؤْ كُلَ مِنْهُ ، أَوْ يَأْ كُلَ مِنْهُ وَحَتَّى يُوَزْنَ .

٧- حدثنا محمد بن بشارٍ حدثنا غندرٌ حدثنا شعبةٌ عَنْ عمرو عَنْ أَبِي

الْبَخْتَرِيِّ سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ السِّلْمِ فِي النَّخْلِ ، فَقَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ يَبْعِ التَّمْرِ حَتَّى يَصْلُحَ ، وَنَهَى عَنِ الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ نِسَاءً يَنْاجِرُ ، وَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ يَبْعِ النَّخْلِ حَتَّى يَأْ كُلَ أَوْ يُؤْ كُلَ ، وَحَتَّى يُوَزْنَ ، قُلْتُ وَمَا يُوزَنُ ؟ قَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ : حَتَّى يُحْرَزَ .

وحدیث رقم (٦) مثل سابقه واستبدل به على جواز السلم في النخل المعين من البستان المعين ، لكن بعد بدو صلاحه .

وحدیث رقم (٧) مثل سابقه .

باب الكفيل في السلم .

٨- حدثنا محمد حدثنا يعلى حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود

عن عائشة رضي الله عنها قالت : أشتري رسول الله ﷺ طعاماً من يهودي
بنسيئة ورهنه درعاً له من حديد .

باب الرهن في السلم .

٩- حدثنا محمد بن محبوب حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش ، قال

تذاكرنا عند إبراهيم الرهن في السلم ، فقال : حدثني الأسود عن عائشة
رضي الله عنها أن النبي ﷺ اشتري من يهودي طعاماً إلى أجل معلوم
وآرهن منه درعاً من حديد .

باب السلم إلى أجل معلوم .

وبه قال ابن عباس وأبو سعيد والأسود والحسن .

وقال ابن عمر : لا بأس في الطعام الموصوف بسعر معلوم إلى أجل

معلوم ما لم يك ذلك في زرع لم يبد صلاحه .

وحدّث رقم (٨) فيه الرهن في السلم ، وأراد البخاري إلحاق الكفيل بالرهن لأنّه
حقّ ثبت الرهن به فيجوز أخذ الكفيل فيه .
وحدّث رقم (٩) مثل سابقه .

١٠- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم النبي ﷺ المدينة وهم يسلفون في التمار السنتين والثلاث ، فقال : أسلفوا في التمار في كيل معلوم إلى أجل معلوم .

وقال عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان حدثنا ابن أبي نجيح ، وقال في كيل معلوم ووزن معلوم .

١١- حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا سفيان عن سليمان الشيباني عن محمد بن أبي مجالد قال : أرسلني أبو بردة وعبد الله بن شداد إلى عبد الرحمن بن أبزى وعبد الله بن أبي أوفى فسألتهما عن السآف ، فقالا : كنا نصيب المغنم مع رسول الله ﷺ فكان يأتينا أنباط من أنباط السلم فنسلفهم في الحنطة والشعير والزبيب إلى أجل مسمى ، قال قلت : أكان لهم زرع ، أو لم يكن لهم زرع ؟ قال : ما كنا نسألهم عن ذلك .

باب السلم إلى أن تُنتج الناقة .

١٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا جُزَيْبَةُ عَنْ زَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانُوا يَتَّبِعُونَ الْجُزُورَ إِلَى حَبْلِ الْحَبْلَةِ ، فَهَيَّ النَّبِيَّ ﷺ عَنْهُ .

فَسَرَهُ زَافِعٌ : أَنْ تُنْتَجَ النَّاqَةُ مَا فِي بَطْنِهَا .

.

وحدیث رقم (١٢) تقدم في كتاب البيوع ، ويؤخذ منه ترك جواز السلم إلى أجل غير معلوم ، ولو أسند إلى شيء يعرف بالعادة ، خلافا لما لك ورواية عن أحمد .

كتاب الشفعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الشفعة

باب الشُّفْعَةُ فيما لم يُقَسَّمْ فإذا وَقَعَتِ الحدودُ فلا شُفْعَةُ .

١ - حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا عبد الواحد حدثنا مَعْمَرٌ عن الزهري عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسَّمْ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْهُدُودُ ، وَصُرِفَتْ الطَّرِيقُ ، فَلَا شُفْعَةَ .

كتاب الشفعة

الشفعة : أى بضم الشين وسكون الفاء ، مأخوذة من الشفع وهو الزوج ، وقيل : من الزيادة ، وقيل : من الإعانة وفى الشرع : أخذ شريك حصه شريكه جبراً عند إرادة بيعه .

١ - وقوله فى كل ما لم يقسم : مشعر باختصاص الشفعة بما يقبل القسمة .
وفى رواية : فى مال له يقسم وهو غير مشعر بذلك .
وصرفت الطرق ، قال ابن مالك معناه خلصت وبانت من الصرف بالكسر الخالص من كل شئ .

بابُ عَرْضِ الشَّفْعَةِ عَلَى صَاحِبِهَا قَبْلَ الْبَيْعِ .

وقال الحَكَمُ : إِذَا أَدِنَ لَهُ قَبْلَ الْبَيْعِ فَلَا شَفْعَةَ لَهُ .

وقال الشعبيُّ : مَنْ بَيَعَ شَفْعَتَهُ وَهُوَ شَاهِدٌ لَا يُنْزِلُهَا فَلَا شَفْعَةَ لَهُ .

٢- حَدَّثَنَا الْمَسْكِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ

مَيْسَرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ قَالَ : وَقَفْتُ عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فِجَاءَ

الْمَسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى إِحْدَى مَنِكَبَيَّ إِذْ جَاءَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى

النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا سَعْدُ أَتَبْتَغِي مِنِّي بَيْتِي فِي دَارِكَ ، فَقَالَ سَعْدٌ : وَاللَّهِ

مَا أَتَبَّاعُهُمَا ، فَقَالَ الْمَسُورُ : وَاللَّهِ كَتَبْتَا عَنْهُمَا ، فَقَالَ سَعْدٌ : وَاللَّهِ لَا أَزِيدُكَ

عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ مُنْجَمَةً أَوْ مُقَطَّعَةً ، قَالَ أَبُو رَافِعٍ : لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَا خَمْسَمِائَةَ

دِينَارٍ ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقَمِهِ مَا أُعْطِيتُكُمُوهَا

بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ وَأَنَا أُعْطِيتُ بِهَا خَمْسَمِائَةَ دِينَارٍ فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ .

٢- وَهَذَا أَرْبَعَةُ آلَافٍ ، وَفِي الْحَبِلِ ^(١) أَرْبَعُمِائَةٍ مُثْقَلٍ ، وَهُوَ يَدُلُّ لَأَنَّ الْمُنْقَالَ بَعْشَرَةُ

دِرَاهِمٍ .

وَالسَّقْبُ بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَالْقَافِ بَعْدَهَا مُوَحَّدَةٌ : الْقَرَبُ وَاللَّاصِقَةُ .

وَالْجَوَارُ بِضَمِّ الْجِيمِ وَكسرها .

(١) أَى فِي كِتَابِ الْحَبْلِ مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَسَيَأْتِي .

بَابُ أَيِّ الْجَوَارِ أَقْرَبُ .

حدثنا حجاجٌ حدثنا شعبةٌ ح .

٣ - وحدثنا عليُّ بن عبد الله حدثنا شعبةٌ حدثنا شعبةٌ حدثنا أبو عمران

قال سمعتُ طلحةَ بن عبد الله عن عائشة رضي الله عنها قالت : يا رسول الله إن

لي جارٌ بين فإلى أيِّهما أُهدي ؟ قال : إلى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَابًا .

حديث رقم (٣) سيأتي في كتاب الأدب ، وفي الحديث تقديم الأقرب على الأبعد للغة
في مشروعية الشفعة لما يحصل من الضرر بمشاركة الغير الأجنبي ، بخلاف الشريك في نفس
الدار والاصيق للدار ، والذين قالوا بشفعة الجار قدموا الشريك مطلقا ، ثم المشارك في
الطريق ، ثم الجار على من ليس بمجاور .

كتاب الإجارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الإجارة

باب استئجار الرجل الصالح ، وقول الله تعالى : (إِنْ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ) .

وَالْخَازِنُ الْأَمِينُ ، ومن لم يستعمل من أَرَادَهُ .

١ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن أبي بريدة قال أخبرني

جدي أبو بريدة عن أبيه أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ :
الْخَازِنُ الْأَمِينُ الَّذِي يُؤَدِّي مَا أَمَرَ بِهِ طَيِّبَةً نَفْسُهُ أَحَدَ الْمُتَصَدِّقِينَ .

كتاب الإجارة

الإجارة بكسر الهمزة وحكى ضمها لغة : الإثابة .

وشرعا : تملك منفعة عاقل بعوض ^(١) .

١ - وذكر الخازن هنا لأنه أجبر ^(٢) .

(١) وقوله تعالى : « إِنْ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ » القصص : ٢٦

(٢) قال ابن بطال : إنما أدخله - أي هذا الحديث - في هذا الباب ، لأن من استؤجر على شيء فهو أمين فيه ، وليس عليه في شيء منه ضمان إن فسد أو تلف إلا إن كان ذلك بتضييعه اهـ ، وقد تقدم في الزكاة .

٢ - حدثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِحْيٌ عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ بْنُ هِلَالٍ حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ فَقُلْتُ : مَا عَلِمْتَ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ ، فَقَالَ : كُنْ أَوْ لَا تَسْتَعْمِلْ عَلَى قَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ .

باب رَعَى الْغَنَمَ عَلَى قَرَارِيطَ .

٣ - حدثنا أحمد بن محمد المكيُّ حَدَّثَنَا عمرو بن بحى عن جدِّه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : وَأَنْتَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطَ لِأَهْلِ مَكَّةَ .

٣ - وإنما رعا الأنبياء الغنم لتعليم السياسة والرفق ، وظهور الأمانة والشفقة ، واكتساب ما تقتضيه معاشرتها من السكينة والوقار ، زيادة فيما جبالوا عليه في ذلك [من] مكارم الأخلاق .

وقوله على قراريط ، قيل : على معنى الباء ، وهى السببية وللعاوضة .

وقيل للظرفية ، كما فى رواية ابن ماجه ، بالقراريط ، وأنه اسم موضع بمكة لا قراريط الغضة إذ لم تكن العرب تعرف ذلك .

وحديث رقم (٢) سباقى فى الأحكام ، وفيه انتقاء العامل على أساس صحيح ، وظاهر الحديث منع تولية من يحرص على الولاية إما على سبيل التحريم أو الكراهة ، وإلى النهج جرح القرطبي ، لكن يستثنى من ذلك من تعين عليه .

باب أُسْتَجَارَ الْمُشْرِكِينَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ ، أَوْ إِذَا لَمْ يَوْجَدْ أَهْلَ الْإِسْلَامِ ،
وَعَامِلَ النَّبِيِّ ﷺ يَهُودَ خَيْرٌ .

٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ
عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَأُسْتَجَارَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٌ
رَجُلًا مِنْ بَنِي الدَّيْلِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَبْدِ هَادِيٍّ خَرِيتًا - الْخَرِيتُ
الْمَاهِرُ بِالْهَدَايَةِ - قَدْ تَمَسَّ بِمِيزَانِ حِلْفٍ فِي آلِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ ، وَهُوَ

وَفِي الْحَدِيثِ : سَتَفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرْضٌ يُذَكَّرُ فِيهَا الْقَيْرَاطُ فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا^(١) .

٤ - وَالْخَرِيتُ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ وَالرَّاءِ الْمَشْدُودَةُ بِوَزْنِ صَدِيقٍ^(٢) .

وَقَوْلُهُ الْمَاهِرُ بِالْهَدَايَةِ . هُوَ مَدْرَجٌ مِنْ قَوْلِ الزَّهْرِيِّ .

(١) رَوَى الْإِمَامُ مُسْلِمٌ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ كُنْتُمْ سَتَفْتَحُونَ
أَرْضًا يَذْكُرُ فِيهَا الْقَيْرَاطُ فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ رَجُلَانِ
يَقْتَتِلَانِ فِي مَوْضِعٍ لَبَنَةٍ فَخَرَجَ مِنْهَا ... وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ : إِنْ كُنْتُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ وَهِيَ أَرْضٌ
يُسَمَّى فِيهَا الْقَيْرَاطُ فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا فَاحْسِنُوا إِلَى أَهْلِهَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ رَجُلَانِ ، أَوْ قَالَ : ذِمَّةٌ
وَصَهْرَانِ ، فَإِذَا رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِيهَا فِي مَوْضِعٍ لَبَنَةٍ فَخَرَجَ مِنْهَا ..

(٢) وَسَيَأْتِي فِي الْمَجَرَّةِ ، وَأَشْعَرْتُ تَرْجَمَةَ الْبُخَارِيِّ بِأَنَّهُ يَرَى امْتِنَاعَ اسْتِجَارَةِ الْمُشْرِكِ
حَرِيًّا كَانَ أَوْ ذِمِّيًّا إِلَّا عِنْدَ الْإِحْتِيَاجِ إِلَى ذَلِكَ كَتَمْتُهُ وَجُودَ مُسْلِمٍ يَكْفِي فِي ذَلِكَ ، وَقَالَ
ابْنُ بَطَّالٍ : طَائِفَةُ الْفُقَهَاءِ يُجِيزُونَ اسْتِجَارَتَهُمْ عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَغَيْرِهَا لَمَّا فِي ذَلِكَ مِنَ الْمُدَّةِ لَهُمْ ،
وَأَمَّا الْمُسْتَمْتَعُ أَنْ يُوَاجِرَ الْمُسْلِمَ نَفْسَهُ مِنَ الْمُشْرِكِ لَمَّا فِي ذَلِكَ مِنْ إِذْلَالِ الْمُسْلِمِ لَهُ ، وَقَدْ ذَكَرَ
صَاحِبُ كِتَابِ مَنْهَجِ الصَّوَابِ مِنْ تَحْكُمِ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ بِسَبَبِ شَغْلِهِمْ مِنَ الْمُنَاصِبِ
مَا يَتَّصِلُ بِالْمَالِ وَالْحُكْمِ مَا يَدْفَعُ إِلَى الْقَوْلِ بِرَأْيِ الْبُخَارِيِّ دُونَ سَوَاءِ لَأَنَّهُمْ يَسْتَذِلُّونَ أَوَّلًا
ثُمَّ يَفْجَرُونَ بَعْدَ ذَلِكَ ..

على دين كُفَّارٍ قريش ، فَأَمِنَاهُ فَدَفَعْنَا إِلَيْهِ رَا حِلَّتَيْنِهِمَا ، وَوَاعَدَاهُ غَارَ ثَوْرٍ
بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، فَأَتَاهُمَا بِرَا حِلَّتَيْنِهِمَا صَبِيحَةَ لَيَالٍ ثَلَاثٍ فَأَرْتَعَلَا ،
وَأَنْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ قُفَيْرَةَ وَالذَّلِيلُ الدَّيْلِيُّ فَأَخَذَ بِهِمْ أَسْفَلَ مَكَّةَ وَهُوَ
طَرِيقُ السَّاحِلِ .

بَابُ إِذَا اسْتَأْجَرَ أَحَبِيرًا لِيَعْمَلَ لَهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ بَعْدَ شَهْرٍ أَوْ بَعْدَ
سَنَةٍ جَازًا ، وَهِيَ عَلَى شَرْطِهِمَا الَّذِي اشْتَرَطَاهُ إِذَا جَاءَ الْأَجَلُ .

٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ :
فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ :
وَاسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدَّيْلِ هَادِيًا خَرِيَّتًا وَهُوَ
عَلَى دِينِ كُفَّارٍ قريش فَدَفَعْنَا إِلَيْهِ رَا حِلَّتَيْنِهِمَا ، وَوَاعَدَاهُ غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ
لَيَالٍ بِرَا حِلَّتَيْنِهِمَا صَبِيحَةَ ثَلَاثِ .

باب الأجير في الغزو .

٦- حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّةَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَكَانَ مِنْ أَوْثَقِ أَتَمَّالِي فِي نَفْسِي ، فَكَانَ لِي أَجِيرٌ فَقَاتَلَ فِي إِنْسَانًا ، فَعَضَّ أَحَدَهُمَا إِصْبَعًا صَاحِبِهِ ، فَانْتَزَعَ إِصْبَعَهُ فَأَنْدَرَ ثَنِيَّتَهُ فَسَقَطَتْ ، فَانْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَهْدَرَ ثَنِيَّتَهُ ، وَقَالَ : أَقْبِدْ عَنْ إِصْبَعِهِ فِي فِيكَ تَقْضُمُهَا - قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ - كَمَا يَقْضُمُ الْفَخْلُ ؟

قال ابن جُرَيْجٍ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ جَدِّهِ بِمِثْلِ هَذِهِ الصِّفَةِ أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَأَنْدَرَ ثَنِيَّتَهُ فَأَهْدَرَهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

باب مَنْ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَبَيْنَ لَهُ الْأَجَلَ ، وَلَمْ يُبَيِّنِ الْعَمَلَ ، لِقَوْلِهِ : (لَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ) ، إِلَى قَوْلِهِ : (عَلَى مَا تَقُولُ وَكَيْلٌ) .

٦ - والعسرة بضم العين وسكون السين المهملتين غزوة تبوك ^(١) .

وأهدر بمعنى أسقط الدية ، والقصاص ، وتقضمها بفتح المعجمة وماضيه بكسر هاءه والاسم القضم بوزن الضرب .
باب من استأجر :
لأني ذر إذا استأجر .

(١) وأندر أي أسقط ، والقضم الأكل بالطراف الأسنان .

يَأْجُرُ فُلَانًا يُعْطِيهِ أَجْرًا ، وَمِنْهُ فِي التَّعْزِيرَةِ أَجْرَكَ اللَّهُ .

باب إِذَا اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا عَلَى أَنْ يُقِيمَ حَائِطًا يَرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ جَازًا .

٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مَسْلَمٍ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ وَغَيْرُهُمَا قَالَ : قَدْ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ عَنْ سَعِيدٍ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَأَنْطَلَقَا فَوَجَدَا جِدَارًا يَرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ - قَالَ سَعِيدٌ بِيَدِهِ هَكَذَا - وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَاسْتَقَامَ ، قَالَ يَعْلَى : حَسِبْتُ أَنَّ سَعِيدًا قَالَ : فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ فَاسْتَقَامَ ، لَوْ شِئْتَ لَا تَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ، قَالَ سَعِيدٌ أَجْرًا نَأْكُلُهُ .

باب الْإِجَارَةِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ .

٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مِثْلُكُمْ وَمِثْلُ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أَجْرَاءً ، فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ غَدَوَةٍ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى

وَاللَّامِصِلَى بَيْنَ لَهُ الْأَجْرَ ، وَلِغَيْرِهِ بَيْنَ لَهُ الْأَجْلَ .

وَيَأْجُرُ بضم الجيم .

حديث رقم (٧) سيأتي في التفسير ، قال ابن المنير : قصد البخاري أن الإجارة تضبط بتعين العمل كما تضبط بتعين الأجل ، وإنما تم الدلالة منه إذا قلنا إن شرع من قبلنا شرع لنا لقول موسى عليه السلام : « لَوْ شِئْتَ لَا تَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا » أي لو تشارطت على عمله بإجارة معينة لنفغننا ذلك ..

قيراطٍ ؟ فعملت اليهود ، ثم قال من يعملُ لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراطٍ ؟ فعملت النصارى ، ثم قال : من يعملُ لي من العصر إلى أن تغيب الشمس على قيراطين ، فأنتم هم ، فغضبت اليهود والنصارى فقالوا : مالنا أكثر عملاً وأقلَّ عطاءً ، قال : هل نَقَصْتُكُمْ من حَقِّكُمْ ؟ قالوا : لا ، قال : فذلك فضلي أوتيهِ من أشاء .

باب الإجارة إلى صلاة العصر .

٩ - حدثنا إسماعيل بن أبي أُوَيْسٍ قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال إنما مثلكم واليهود والنصارى كرجل استعملَ عملاً ، فقال من يعملُ لي إلى نصف النهار على قيراطٍ قيراطٍ فعملت اليهود على قيراط- قيراط ثم عملت النصارى على قيراط قيراط ثم أنتم الذين تعملون من صلاة العصر إلى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين فغضبت اليهود والنصارى وقالوا نجوا أكثر عملاً وأقلَّ عطاءً قال هل ظلمتكم من حَقِّكم شيئاً ، قالوا لا : فقال فذلك فضلي أوتيهِ من أشاء .

٨ - والقيراط نصف الدانق ، والدانق سدس الدرهم ^(١) .

(١) وفي الحديث تفضيل هذه الأمة وكثرة أجرها مع قلة عملها ، وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء .

وحديث رقم (٩) مثل سابقه .

باب إثم من منع أجر الأجير .

١٠ - حدثنا يوسف بن محمد قال حدثني يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال ، قال الله تعالى : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة : رجل أعطى بي ثم غدر ، ورجل باع حراً فأكَلَ ثمنه ، ورجل أَسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ .

باب الإجارة من العصر إلى الليل .

١١ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بُرَيْدٍ عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : مثلُ المسلمينَ واليهود والنصارى كمثل رجل أَسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَفْعَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ عَلَى أَجْرٍ مَعْلُومٍ ، فَعَمِلُوا لَهُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ ، فَقَالُوا : لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ الَّذِي شَرَطْتَ لَنَا وَمَا عَمَلْنَا بِاطْلٍ ، فَقَالَ لَهُمْ : لَا تَفْعَلُوا أَكْمِلُوا بَقِيَةَ عَمَلِكُمْ ، وَخَذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا ، فَأَبَوْا وَتَرَكَوْا ، وَأَسْتَأْجَرَ أَجِيرِينَ بَعْدَهُمْ ، فَقَالَ لَهُمَا : أَكْمِلَا بَقِيَةَ يَوْمِكُمَا

.....

وحدیث رقم (١٠) سیاقی فی أواخر البیوع ، وفیه استحقاق العامل لأجره ؛ وأنه بحق قرره الله له ، وسبحاسب صاحب العمل بشدة علیه .

وحدیث رقم (١١) فیه تمثیل لتقريب المعنی وتوضیح المقصود ،

هذا، ولكما الذي شَرَطْتُ لَهُم من الأجر، فَعَمِلَا حَتَّى إِذَا كَانَ حِينَ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَالَا : لَكَ مَا عَمَلْنَا بَاطِلٌ وَلَكَ الْأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فِيهِ ، فَقَالَ لهُمَا : أَكْمَلَا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمَا فَإِنْ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يُسَبِّرُهُ فَأَيُّيَا ، وَأَسْتَأْجِرَ قَوْمًا أَنْ يَعْمَلُوا لَهُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ فَعَمَلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ كِلَاهِمَا ، فَذَلِكَ مِثْلُهُمْ وَمِثْلُ مَا قِيلُوا مِنْ هَذَا النُّورِ .

بَاب مَنْ أَسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَتَرَكَ أَجْرَهُ ، فَعَمِلَ فِيهِ الْمُسْتَأْجَرُ فَزَادَ أَوْ مَنْ عَمِلَ فِي مَالٍ غَيْرِهِ فَأَسْتَنْفَضَ .

١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزَّهْرِيِّ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : انْطَلَقَ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ يَمْنَنُ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى آوَوْا الْمَبِيتَ إِلَى غَارٍ فَدَخَلُوهُ ، فَانْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارَ ، فَقَالُوا إِنَّهُ لَا يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شِخَانِ كَبِيرَانِ وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا فَتَنَّى بِي فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَوْمًا فَلَمْ أُرِحْ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا ، فَخَلَيْتُ لَهَا غُبُوقَهُمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ ، وَكُرِهْتُ أَنْ أَغْبِقَ قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ مَالًا فَلَمِيتُُ وَالْقَدْحُ عَلَى يَدَيَّ

١٢ - وَأَغْبِقُ مِنَ الْغُبُوقِ بِالْمَعْجَمَةِ وَالْمَوْحِدَةِ شَرْبُ الْعَشِيِّ .

وَنَائِي بِفَتْحِ النَّوْنِ وَالْهَمْزَةُ مَقْصُورٌ بِوُزْنِ سَعَى ؛ أَيْ بَعْدَ ؛ وَلِلْأَصِيلِ : فَنَاءٌ بِمَدٍّ عَلَى وَزْنِ جَاءَ وَهِيَ بِمَعْنَى .

وَأُرِحَ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَكُسْرِ الرَّاءِ .

أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاطَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ ، فَاسْتَيْقَظَا فَشَرَبَا غُبُوقَهُمَا ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ ، فَانْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ ، فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا فَاِمْتَنَعَتْ مِنِّي ، حَتَّى أَلَمْتُ بِهَا سَنَةً مِنَ السَّنِينَ ، فَجَاءَنِي فَأَعْطَيْتُهَا عَشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُخَلِّيَ يَدَيَّ وَبَيْنَ نَفْسِهَا ، ففَعَلْتُ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ : لَا أَحِلُّ لَكَ أَنْ تَقْضِيَ اخْتَانِمَ إِلَّا بِحَقِّهِ ، فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا ، فَانصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أُعْطِيتُهَا ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرِجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ ، فَانْفَرَجَتْ الصَّخْرَةُ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ الثَّالِثُ : اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجْرَاءً فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ ، فَتَمَرَّتْ أَجْرُهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ ، فَجَاءَنِي بِمَدْحِينَ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ أَدِّ إِلَيَّ أَجْرِي ، فَقُلْتُ لَهُ : كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالنَّعَمِ وَالرَّقِيقِ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَسْتَهْزِئْ بِي ، فَقُلْتُ : إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ فَأَخَذَهُ كُلَّهُ فَاسْتَأْتَقَهُ فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ

وبرق يفتح المرحدة والراء المفتوحة : أضاء .

وقافرج بالوصل وضم الراء من الفرج ، وبالقطع وكسر الراء من الإفراج ^(١) .

(١) وسيأتي مستوفى في أواخر حديث الأنبياء .

أُتْبِئَاءَ وَجْهِكَ فَأَفْرُجْ عَنَا مَا نَحْنُ فِيهِ ، فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ ، وَخَرَجُوا يَمْشُونَ .

باب من آجَرَ نَفْسَهُ لِيَحْمِلَ عَلَى ظَهْرِهِ ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ ، وَأُجْرَةُ الْحِمَالِ .

١٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ

شَقِيقٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

إِذَا أَمَرَ بِالصَّدَقَةِ ، أُنْطَلِقَ أَحَدُنَا إِلَى الشُّوقِ ، فَيَحْمِلُ فَيَصُبُّ الْمُدَّ ،

وَلِإِنْ لِبَعْضِهِمْ لِمِائَةٌ أَلْفٌ ، قَالَ : مَا زَاهِ يَعْنِي إِلَّا نَفْسُهُ .

باب أَجْرِ السَّمْسَرَةِ .

وَلَمْ يَرَ ابْنَ سِيرِينَ وَعِطَاءَ وَإِبْرَاهِيمَ وَالْحَسَنُ بِأَجْرِ السَّمْسَارِ بِأَسَا .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ بَعْضُ هَذَا الثَّوبِ فَمَا زَادَ عَلَى كَذَا

وَكَذَا فَهُوَ لَكَ .

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : إِذَا قَالَ بَعْضُهُ بِكَذَا فَمَا كَانَ مِنْ رِبْحٍ فَهُوَ لَكَ ، أَوْ يَنْبَى

وَيَنْبَكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ .

والسمسرة : الدلالة وقد مرت .

وحديث رقم (١٣) فيه قوله يحامل أى يطلب أن يحمل بالأجرة وهى مد من طعام ،

ولن لبعضهم لمائة ألف أى وقت أن قال ذلك ، وقد تقدم فى الزكاة .

(٣ - شرح صحيح البخارى - خامس)

وقال النبي ﷺ : الْمُؤْمِنُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ .

١٤ — حدثنا مسددٌ حدثنا عبد الواحد حدثنا مَعْمَرٌ عن ابن طاوُسٍ عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتْلَى الرَّكْبَانُ وَلَا يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، قلت : يا ابن عباس ، ما قوله لا يبيع حاضرٌ لبَادٍ ؟ قال لا يكون له سمساراً .

بابٌ هل يُؤَاجِرُ الرَّجُلُ نَفْسَهُ مِنْ مُشْرِكٍ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ .

١٥ — حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن مسلم عن مَشْرُوقٍ حدثنا خُبَابٌ رضي الله عنه قال : كُنْتُ رَجُلًا قَيْنًا فَعَمَلْتُ لِلْعَاصِ ابْنَ وَائِلٍ فَأَجْتَمَعَ لِي عِنْدَهُ ، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ فَقَالَ : لَا ، وَاللَّهِ لَا أَقْضِيكَ حَتَّى

المؤمنون عند شروطهم : في مسند إسحاق من حديث كثير بن عبد الله عن جده^(١) : إلا شرطاً حرّماً حلالاً ، أو أحل حراماً وكذا للحاكم من حديث أبي هريرة ، وله من عائشة عند شروطهم ما وافق الحق .

(١) أي كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني اللدني عن أبيه عن جده مرفوعاً بلفظه وزاد : إلا شرطاً ... وكثير هذا ضعيف عند الأكثر لكن البخاري ومن تبعه كالترمذي وابن خزيمة يقوون أمره (فتح الباري) .

وحديث رقم (١٤) تقدم في البيوع والغرض منه قوله لا يكون له سمساراً ، فإن مفهومه أنه يجوز أن يكون سمساراً في بيع الحاضر للحاضر ولكن شرط الجمهور أن تكون الأجرة معلومة .

وحديث رقم (١٥) فيه أن خباباً وهو مسلم عمل للعاص وهو مشرك ، ولعل ذلك للضرورة أو قبل الإذن بقتال المشركين ومنابتهم وقبل نهى المؤمنين عن إذلال نفسه ،

تَكْفُرَ بِحَمْدِهِ ، فَقُلْتُ : أَمَا وَاللَّهِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تَبْعَثَ فَلَا ، قَالَ : وَإِنِّي لَمَيْتٌ
ثُمَّ مَبْعُوثٌ ، قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لِي ثَمٌّ مَالٌ وَوَلَدٌ فَأَقْضِيكَ ،
هَازِلُ اللَّهِ تَعَالَى : (أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآبَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا) .

باب مَا يُعْطَى فِي الرُّشْيَةِ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ .
وقال ابن عباس عن النبي ﷺ : أَحَقُّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ .
وقال الشعبي : لَا يَشْتَرِطُ الْمُعَلِّمُ إِلَّا أَنْ يُعْطَى شَيْئًا فَلْيَقْبَلْهُ .
وقال الحكم : لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا كَرِهَ أَجْرَ الْمُعَلِّمِ .
وَأُعْطِيَ الْحَسَنُ دَارَهُمْ عَشْرَةً .

ولم يرَ ابن سيرينَ بِالْأَجْرِ الْقَسَامَ بِأَسْمٍ وَقَالَ : كَانَ يُقَالُ : السُّحْتُ
لِلرُّشْوَةِ فِي الْحُكْمِ ، وَكَانُوا يُعْطَوْنَ عَلَى الْخُرُصِ .

١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ أَبِي التَّوَكُّلِ

وَالرُّقِيَّةُ : كَلَامٌ يَسْتَشْفَى بِهِ مِنْ كُلِّ عَارِضٍ .

وَالْقَسَامُ : يَفْتَحُ الْقَافَ فَعَلًا مِنَ الْقَسَمِ . وَقِيلَ بَضْمًا جَمْعُ قَاسَمٍ .

وَالسُّحْتُ يَضُمُّ الْمَهْمَلَةَ وَسَكُونُ الْحَاءِ .

وَالرُّشْوَةُ مِثْلُ الرَّاءِ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْبَيَوعِ وَشَيْءٌ فِي تَفْسِيرِ مَرْيَمَ ، قَالَ الْمُهَلَّبُ : كَرِهَ أَهْلُ الْعِلْمِ ذَلِكَ إِلَّا لِمُضْرُورَةٍ
يُضْطَرُّونَ : أَنْ يَكُونَ عَمَلُهُ فِيمَا يَحِلُّ الْمُسْلِمَ فَعَلَهُ ، وَأَنْ لَا يَبِينَهُ عَلَى مَا يَمُودُ ضَرَرُهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ .

عن أبي سعيد رضى الله عنه قال : انطلق نفر من أصحاب النبي ﷺ في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من أخياء العرب ، فاستنصفوهم فأبوا أن يضيئوهم ، فأدغ سيّد ذلك الحي ، فسمّوا له بكل شيء لا ينفعه شيء ، فقال بعضهم : لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعلنا أن يكون عند بعضهم شيء ، فأتوهم فقالوا : يا أيها الرهط إن سيّدنا لدغ وسمّينا له بكل شيء لا ينفعه ، فهل عند أحد منكم من شيء ؟ فقال بعضهم : نعم والله إنني لأزقي ولكن والله لقد استنصفناكم فلم تضئفونا ، فما أنا براقي لكم حتى نجعلوا لنا جملاً ، فصالحوهم على قطع من الغنم ، فأنطاق ينفل عليه ويقرأ :

١٦ - وقوله : نفر : لثلاثون رجلاً ؛ زاد الدارقطني : عليهم أبو سعيد .

واللدغ بالمعجمة بعد المهملة ، فهو الاعم وزنا ومنى ، وأكثر ما يستعمل في القرب ، فأما اللدغ بالذال المعجمة والعين المهملة فهو الإحراق الخفيف .
ومعنى سمّوا له بكل شيء : أي مما جرت العادة أن يتداوى به من اللدغ .
وللكشميني فشفوا بالشين المعجمة والغاء أي طلبوا الشفاء ، وقال ابن التين : هو تصحيف .

وقوله : فهل عند أحدكم شيء ؟ زاد أبو داود ينفع صاحبنا .

ومعنى جملاً بضم الجيم وسكون المهملة : ما يعطى على العمل بشرط إنائه .
والقطيع ما يقنطع من الشيء ، غنم أو غيرها ، والمالب استعماله فيها بين العشرة والأربعين ^(١) .

(١) ووقع في رواية الأعمش : فقالوا : إنا نعطيكم ثلاثين شاة ، وكذا ثبت ذكر عدد الشياه في رواية معبد بن سيرين ، وهو مناسب لعدد السرية وكأنهم اعتبروا عددهم لجعلوا الجمال بإزائه .

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَكَانَ انْشِطَ مِنْ عِقَالٍ ، فَأَنْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ
قَلْبِيَّةٌ ، قَالَ فَأَوْفَوْهُمْ مُجَهِّلُهُمُ الَّذِي صَالِحُوهُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَقْسِمُوا ،
فَقَالَ الَّذِي رَقَى : لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ الَّذِي كَانَ فَنَنْظُرُ
مَا يَأْمُرُنَا ، فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ ، فَقَالَ : وَمَا يُدْرِيكَ
أَنَّهَا رُقِيَّةٌ ؟ ثُمَّ قَالَ : قَدْ أَصْبَحْتُمْ أَقْسِمُوا وَأَضْرِبُوا إِلَى مَعَكُمْ سَهْمًا ، فَضَحِكَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَقَالَ شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ سَمِعْتُ أَبَا الْمُتَوَكِّلِ بِهَذَا :

وَيَتَفَلَّ بِكسر الفاء وضمها تقدم (١) .

وفى الترمذى وغيره ويقرأ : الحمد لله رب العالمين سبع مرات ، وزاد النسيب .

ونشط بضم النون وكسر المعجمة .

وقال الخطابى : الأشهر نشط إذا عقد ، وأشط إذا حل ، والأشوطه بضم الهمزة

والمعجمة الجبل .

والقلبة بالقاف والفتحات العلة إذ يتقلب صاحبها من جنب (٢) لآخر ، وقبل الداء

من القلاب داء يأخذ البعير فيألم قلبه فيموت من يومه .

وقوله : وما يدريك أنها رقية ؟ زاد الدارقطى : فقلت : يا رسول الله شيء ألقى

فى روعى .

(١) قوله في الترمذى وغيره ويقرأ : الحمد لله رب العالمين سبع مرات ، وزاد النسيب .

(٢) قوله في الترمذى وغيره ويقرأ : الحمد لله رب العالمين سبع مرات ، وزاد النسيب .

وفى الترمذى وغيره ويقرأ : الحمد لله رب العالمين سبع مرات ، وزاد النسيب .

(١) أى فى أوائل كتاب الصلاة ، والشغل يفتح معه قليل براق .

(٢) ليعلم موضع الداء .

باب ضَرْيَةِ الْعَبْدِ وَتَعَاهُدِ ضَرَائِبِ الْإِمَامِ .

١٧- حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حميد الطويل عن أنس

ابن مالك رضى الله عنه قال : حجَّ أبو طَيِّبَةَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعِ أَوْ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ نَخَفَ عَنْ غُلَّتِهِ أَوْ ضَرْيَتِهِ .

باب خَرَّاجِ الْحِجَامِ .

١٨- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاووس عن أبيه

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : اخْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْطَى الْحِجَامَ أَجْرَهُ .

١٩- حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع عن خالد بن عكرمة عن

ابن عباس رضى الله عنهما قال : اخْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْطَى الْحِجَامَ أَجْرَهُ ، وَلَوْ عَلِمَ كَرَاهِيَةً لَمْ يُعْطِهِ .

وضريّة ، فميلة بمعنى مفعولة ، أى ما يجعل السيد على عبده فى كل يوم ، ويقال : الغلة والخراج .

١٧- أبو طيبة : تابع مولى محببة بن مسعود ، ولأبي شيبة : قال له : كم خراجك ؟ قال له : صاعان ، فوضع عنه صاعاً (١) . ولأبي يعلى : أنه كان ثلاثة أصوع .

(١) وفى تقرير النبی ﷺ للضريه دليل على الجواز .

وحديث رقم (١٨) فيه أن كسب الحجام ليس بمحرّم ، قال الجمهور : هو كسب حلال وفيه دناءة ، وحملوا الزجر عنه على التنزيه ، وذكره أحمد اعتراف الحر لها وقالوا بمحرمة إضاقه على نفسه منها وينفق على دوابه ورفيقه وألباحها للعبد مطلقاً لهذا الحديث . وحديث رقم (١٩) مثل سابقه .

٢٠— حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعود عن عمرو بن عامر قال سمعت أنس رضي الله عنه يقول: كان النبي ﷺ يَحْتَمِمُ ولم يكن يظلم أحداً أجراً .
باب من كَلَّمَ مَوَالِيَ الْعَبْدِ أَنْ يُخَفِّفُوا عَنْهُ مِنْ خَرَايجِهِ .

٢١— حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دعا النبي ﷺ غلاماً حجاماً فحجَّه وأمر له بصاع أو صاعين أو مِدٍّ أو مِدَّين، وكَلَّمَ فِيهِ فَخَفَّفَ مِنْ ضَرْبَيْتِهِ .
باب كَسْبِ الْبَغِيِّ وَالْإِمَاءِ .

وكره إبراهيم أجر النائحة والمغنيّة .
وقول الله تعالى: (وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لَتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْمُزَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ) .

قال مجاهد: فَتَيَاتِكُمْ إِمَائُكُمْ .

٢٢— حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر

وحدث رقم (٢٠) فيه مداومة الرسول ﷺ على الحجامه وكان يعطى أجره الحجام كما يستنبط من هذا الحديث .
وحدث رقم (٢١) تقدم من قريب .

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي مسمود الأنصاري رضي الله عنه
أن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الكلب ، ومهر البغي ، وحلوان الكاهن .

٢٣ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة عن محمد بن جعدة عن أبي
حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : نهى النبي ﷺ عن كسب الإمام .

باب عَسْبِ الْفَحْلِ

٢٤ - حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث وإسماعيل بن إبراهيم عن علي
ابن الحكم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : نهى النبي ﷺ عن
عَسْبِ الْفَحْلِ .

٢٤ - وعَسْبُ الْفَحْلِ بفتح العين المهملة وسكون الهمزة آخره موحدة ، ويقال :
عَسِبَ أيضاً . قيل : هو مأوّه^(١) ، وقيل أجرة الجماع .

وحدث رقم (٢٢) فيه النهي عن هذه الأمور الثلاثة وتقدم في أواخر البيوع .

وحدث رقم (٢٣) تقدم والمراد تكسب الإمام بالزنا ونحوه مما فيه مخالفة للشرع ،
وقيل المراد بكسب الأئمة جميع كسبها وهو من باب سد الذرائع لأنها لا تؤمن إذا أئمت
بالكسب أن تكسب بفرجها فالمنع أن لا يجعل عليها خراج تؤديه كل يوم .

(١) أي ثمن مائه ، والفحل الذكر من كل حيوان فرساً كان أو جلاً أو تيساً أو غير
ذلك ، فبيعه وإجازته حرام لأنه غير متقوم ولا معلوم ولا مقدور على تسليمه ، وقيل
يجوز استجاره مدة معلومة والمحرم ما إذا كانت الإجارة لأمد مجهول ، وأما عارية ذلك
فلا خلاف في جوازها ..

باب إذا استأجر أرضاً فمات أحدهما .

وقال ابن سيرين : ليس لأهله أن يخرجوه إلى تمام الأجل .

وقال الحكم والحسن وإياس بن معاوية : تُنقض الإجارة إلى أجلها .

وقال ابن عمر : أعطى النبي ﷺ خيبر بالشرط ، فكان ذلك على عهد

النبي ﷺ وأبي بكر ، وصدرًا من خلافة عمر ، ولم يُذكر أن أبا بكر

جدّد الإجارة بعد ما قبض النبي ﷺ .

٢٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن

عبد الله رضي الله عنه قال : أعطى رسول الله ﷺ خيبر اليهود أن يعملوها

ويزرعوها ولهم شرط ما يخرج منها ، وأن ابن عمر حدثه أن المزارع

كانت تُكرى على شيء سُمّاه نافع لا أخفظه ، وأن رافع بن خديج

حدث أن النبي ﷺ نهى عن كراء المزارع .

وقال عبيد الله عن نافع عن ابن عمر : حتى أجلاّم عمر .

وحدث رقم (٢٥) الجمهور على عدم فسخ الإجارة بعد موت أحدهما أي المؤجر أو المستأجر ، وذهب الكوفيون والليث إلى الفسخ ، وفي الحديث هنا أن الإجارة لا تحتاج إلى تجديد كما نقل عن أبي بكر رضي الله عنه .

كتاب الحوالة

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحوالة

باب في الحوالة وهل يرجع في الحوالة .

وقال الحسن وقتادة : إذا كان يوم أحال عليه مالياً جاز .

وقال ابن عباس : يتخارج الشريك وأهل الميراث فيأخذ هذا عينا وهذا

دينًا فإن توى لأحدهما لم يرجع على صاحبه .

١ — حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : مَطْلُ الْفَنِيِّ ظُلْمٌ ، فَإِذَا
أَتْبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ .

كتاب الحوالة

الحوالة : بفتح الحاء وكسر ها من التحول ، أى انتقال دين من ذمة لأخرى ..
وتوى بفتح التاء وكسر الواو : هلك .

١ — والمطل : الرد وللدافعة عند طلب الدين ونحوه .

ومعنى أتبع بضم الهاء وسكون التاء ، أحيل .

وملى بالهمزة وقد تسهل : الفنى .

وقوله : فليتبع بالشديد والتحذيف ، أى فليحتل .

وهل هو وجوب أو إباحة أو نذوب وهو الممول ، أقوال^(١).

لطيفة : قال ابن العربي في قوله تعالى :

« وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها » قال عليه السلام :

« من أحيل على مليء فليتبّع ؛ والله تعالى أحالك عليه وهو مليء فوجب أن لا يتوقف

في الإحالة عليه .

فوائد ثلاثة :

أحدها : قال الرافعي : الأشهر في الروايات ؛ وإذا اتبع ، وانهما جملتان لا تعاق

لأحدهما بالأخرى ، ووجه الفاء أن الجملة الأولى كالتوطئة ، والعلّة لقبول الحوالة ، أي

إذا كان مطل الغنى ظلم فيقبل من يحنال بدينه عليه ، فإن المؤمن شأنه أن يحنرز من

الظلم فلا يطل .

الثانية : قال السبكي : تسمية المطل ظلماً يؤذن بأنه كبيرة كالغصب .

وقال النووي : صغيرة ؛ والله أعلم .

الثالثة : قيل : إن الظلم مضاف للغنى فإنه فعله^(٢) ، وقيل بأنه فعل غيره له ، فعلى هذا

يكون الفقير أحري في الظلم ، وعلى الأول لا لوجود السبب من الغنى دون الفقير في الأول

دون الثاني ، والله أعلم .

(١) أي إذا كان للطل ظلماً فليقبل من يحنال بدينه عليه فإن المؤمن من شأنه أن

يحنرز عن الظلم فلا يطل ، وقبول الحوالة على اللئيم فيه دفع للظلم الحاصل بالمطل فإنه قد

تكون مطالبة الحال عليه سهلة على المحتال دون المحيل ، ففي قبول الحوالة إمانة على كفه

عن الظلم .

(٢) فهو من إضافة المصدر للفاعل ومعناه أنه يحرم على الغنى القادر أن يطل بالدين

بعد استحقاقه بخلاف العاجز . . وقيل هو من إضافة المصدر للمفعول ، والمعنى أنه يجب

وفاء الدين ولو كان مستحقه غنياً ، ولا يكون غناء سبباً لتأخير حقه عنه ، وإذا كان

يكذلك في حق الغنى فهو في حق الفقير أولى ، قال ابن حجر : ولا يخفى بعد هذا التاويل .

باب إذا أّحال على مَلِيٍّ فليس له رَدٌّ .

٢- حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ابن ذَكْوَانَ عن الْأَعْرَجِ
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ وَمَنْ أَنْبَعَ
عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ .

باب إذا أّحال دَيْنَ الْمَيِّتِ عَلَى رَجُلٍ جَازٍ .

٣- حدثنا الْمَسْكِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ
الْأَسْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَى بِجَنَازَةٍ
فَقَالُوا : صَلِّ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؟ قَالُوا لَا ، قَالَ : فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا ؟
قَالُوا لَا فَصَلَّى عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَتَى بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلِّ عَلَيْهَا قَالَ :
هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؟ قِيلَ : نَعَمْ قَالَ فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا ؟ قَالُوا ثَلَاثَةَ دَنَانِيرٍ فَصَلَّى عَلَيْهَا ،
ثُمَّ أَتَى بِالثَّالِثَةِ فَقَالُوا : صَلِّ عَلَيْهَا قَالَ هَلْ تَرَكَ شَيْئًا ؟ قَالُوا لَا ، قَالَ : فَهَلْ عَلَيْهِ

٣- وحديث : دين الميت الذي لم يصل عليه حتى تمهل ، في رواية جابر للحاكم
قال : هما (الديناران) عليك ، وفي مالك ، والميت منهما برىء ، قال ^(١) : نعم .

وحديث رقم ٢ مثل سابقه .

(١) قال ابن حجر : ذكر في هذا الحديث أحوال ثلاثة وترك حال رابع : الأول لم
يترك مالا وليس عليه دين ، والثاني : عليه دين وله وفاء ، والثالث : عليه دين ولا وفاء له
والرابع : لا دين عليه وله مال ، وهذا حكمه أن يصلّى عليه أيضاً ، وكأنّه لم يذكر لا لكونه
لم يقع بل لكونه كان كثيراً .

دين؟ قالوا: ثلاثة دنائير، قال: صلوا على صاحبكم، فقال أبو قتادة: صل عليه يا رسول الله، وعلى دينه فصلى عليه.

باب الكفالة في القرض والديون بالأبدان وغيرها.

وقال أبو الزناد عن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي عن أبيه أن عمر رضي الله عنه بعثه مصدقاً فوقع رجل على جارية أمراًته، فأخذ حمزة من الرجل كفلاء حتى قدم على عمر، وكان عمر قد جلدّه مائة جلدة، فصدقهم وعذره بالجهالة.

وقال جرير والأشعث لعبد الله بن مسعود في المرتدين: استتبتهم وكفلتهم، فتابوا وكفلتهم عشائرهم.

وقال أبو الزناد: وصله الطحاوي ببسط في القصة، ولفظه: أن عمر بعث للصدقة فإذا رجل يقول لامرأته: صدق مال مولاك، وإذا المرأة تقول: صدق مال ابنيك، فسأل حمزة عن أمرها فأخبر أن ذلك زوج تلك المرأة، وأنه وقع على جارية له فولدت ولداً فأعتقته امرأته، ثم ووث من أمه مالا، فقال حمزة للرجل: لأرجنك؟ فقال له أهل المرأة: إن أمره رفع إلى عمر فجلده مائة ولم ير عاياه رجماً، فأخذ حمزة بالرجل كفيلاً حتى قدم على عمر فسأله فصدقهم^(١).

(١) وإنما درأ عنه الرجم لأنه عذره بالجهالة، واستفيد منه مشروعية الكفالة بالأبدان. فإن حمزة بن عمرو الأسلمي صحابي وقد فعله ولم يشكر عليه عمر مع كثرة الصحابة حينئذ. وأما الجلد فالظاهر أنه كان للتعزير والكفالة بالنفس قال بها الجمهور ولم يختلف من قال بها أن المكفول بحد أو قصاص إذا غاب أو مات أن لأحد على الكفيل بخلاف الدين، والفرق بينهما أن الكفيل إذا أدى المال وجب له على صاحب المال منه.

وقال حماد: إِذَا تَكْفَّلَ بِنَفْسٍ فَمَاتَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ .
وقال الحكم: يَضْمَنُ .

٤ - قال أبو عبد الله: وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن ابن هرمز عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه ذكر رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ ، فقال : أَتُبْنِي بِالشَّهْدَاءِ أَشْهَدُهُمْ ، فقال : كُنْ بِاللهِ شَهِيداً ، قال : فَأَتَيْتُ بِالْكَفِيلِ ، قال : كُنْ بِاللهِ كَفِيلاً ، قال : صدقت ، فدفعها إليه إلى أَجَلٍ مُّسَمًّى ، فخرج في البحر ففَضَى حاجتهُ ثُمَّ التَّمَسَ مَرْكَباً يَرْكَبُهَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ الْأَجَلُ الَّذِي أَجَلُهُ ، فلم يجد مَرْكَباً ، فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهِ ، ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا ثُمَّ أَتَى بِهَا إِلَى الْبَحْرِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ تَسَلَّفْتُ فَلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ فَسَأَلَنِي كَفِيلاً فَقَالَ : كُنْ بِاللهِ كَفِيلاً ، فَرَضَى بِكَ ، وَسَأَلَنِي شَهِيداً فَقُلْتُ كُنْ بِاللهِ شَهِيداً فَرَضَى بِكَ ، وَأَتَيْتُ جَهْدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَباً أَبْثُ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ فَلَمْ أَقْدِرْ ،

٤ - وقال الليث: في بعض النسخ ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث به مرصولا وزجج موضعها بزاى وجيهين ، أى سوى موضع النقر وأصلحه ، وقيل : سمره بمداير .
وقوله تسلفت فلانا : للإسماعيلي : من فلان ، وهو المعروف في اللغة .
وجهت : بفتح الجيم والماء .

وإني أَسْتَوْدِعُكُمْهَا ، فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَجَلَّتْ فِيهِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ،
وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ ، فَنَجَحَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ
يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ ، فَإِذَا بِالْخَشْبَةِ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ
عَطْبًا ، فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ ، ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ فَأَنَى
بِالْأَلْفِ دِينَارٍ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا زِلْتُ جَاءُ بِدَا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لِأَتَيْكَ بِمَالِكَ ،
فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي أَتَيْتُ فِيهِ ، قَالَ : هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَى بَشِيءٍ ؟
قَالَ : أَخْبِرْكَ أَتَى لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ ، قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَّى
بِعْنِكَ الَّذِي بَعَثْتَ فِي الْخَشْبَةِ ، فَأَنْصَرَفَ بِالْأَلْفِ الدِّينَارِ رَاشِدًا .

باب قول الله تعالى : (وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيحَتَهُمْ) .

٥ - حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ إِدْرِيسَ عَنْ طَائِفَةٍ
ابْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : دَوْرُ الْكُلِّ
جَعَلْنَا مَوَالِي ، قَالَ : وَرَثَةٌ .

وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ ، قَالَ : كَانَ الْمُهَاجِرُونَ لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ،

وَجَلَّتْ بِتَخْفِيفِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ ، دَخَلَتْ فِي الْبَحْرِ (١) .

(١) فِي فَتْحِ الْبَارِي بِتَخْفِيفِ اللَّامِ أَيْ دَخَلَتْ فِي الْبَحْرِ ، وَلَا أُدْرِي مِنْ أَيْنَ اسْتَنْدَفِي
قَوْلَهُ وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ ؟

وَحَدِيثُ رَقْمِ ٥ سَيَأْتِي فِي سُورَةِ النِّسَاءِ وَالْمَقْصُودُ مِنْهُ أَنَّ الْكَفَالََةَ التَّزَامُ مَا لَمْ يَفِرْ
عَوَضَ تَطَوُّعًا فَيُلْزَمُ كَمَا لَزِمَ اسْتِحْقَاقُ الْوَرِثَةِ بِالْحَلْفِ الَّذِي عَقَدَ عَلَى وَجْهِ التَّطَوُّعِ .

يُوثُ الْمُهَاجِرِ الْأَنْصَارِيِّ، دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ، لِلْأُخُوَّةِ الَّتِي أَخَى النَّبِيُّ ﷺ
 مِنْهُمْ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: وَلِكُلِّ جَمَلَةٍ مَوَالِي، نَسَخَتْ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِينَ
 هَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ، إِلَّا النَّصْرَ وَالرَّقَادَةَ وَالنَّصِيحَةَ، وَقَدْ ذَهَبَ الْمِيرَاثُ،
 وَهُوَ رُضِيَ لَهُ.

٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَأَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ
 وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّيِّعِ.

٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا حَدَّثَنَا عَاصِمٌ،
 قَالَ قُلْتُ لِأَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَبْلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ؟
 فَقَالَ: قَدْ حَالَفَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِي.

بَابُ مَنْ تَكَفَّلَ عَنْ مَيْتٍ دَيْنًا، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ.
 وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ.

٨- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَنِّي بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَقَالَ: هَلْ عَلَيْهِ مِنْ

٧ - حديث: لا حلف في الإسلام: يعني على ما كانت الجاهلية تعهده لا على
 التناصر في الدين والتماقد في الحق، فإن ذلك ثابت لم ينسخ منه غير التوارث^(١).

وحدّث رقم ٦ تقدم في البيوع مطولا وغرضه إثبات الحلف في الإسلام.
 (١) والحلف بكسر الهمزة وسكون اللام بعدها فاء العهد.

دَيْنٌ؟ قَالُوا : لا ، فَصَلَّى عَلَيْهِ ، ثُمَّ أُنِيَ بِمِحْنَاةٍ أُخْرَى فَقَالَ : هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ؟ قَالُوا نَعَمْ قَالَ : صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : عَلَى دَيْنِهِ يَارَسُولَ اللَّهِ اللَّهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ .

٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ سَمْعٍ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ أُعْطِينَاكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا ، فَلَمْ يَجِءْ مَالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى قَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ فَنَادَى : مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عِدَّةٌ أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا ، فَحَنَى لِي حَنِيَةً فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ خَمْسُمِائَةٍ وَقُل : خُذْ مِنْهَا .

بابِ جَوَارِ أَبِي بَكْرٍ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَقْدِهِ .

١٠- حَدَّثَنَا بِحْيُ بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوَّجَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَتْ : لَمْ أَغْضَلْ أَبَوَيَّ إِلَّا وَهُمَا بَدِينَانِ الدِّينِ .

وَحَدِيثُ رَقْمِ ٨ تَقْدِمُ قَرِيبًا وَوَجْهُ الْقَوْلِ فِيهِ أَنَّهُ لَوْ جَازَ لِأَبِي قَتَادَةَ الرَّجُوعَ مَاضِي النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْمَدِينِ .

وَحَدِيثُ رَقْمِ ٩ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَيِ الْجَزِيرَةِ وَسَيَأْتِي فِي الْمَغَازِي وَفِي بَابِ إِنْجَازِ الْوَعْدِ مِنْ كِتَابِ الشَّهَادَاتِ .

وقال أبو صالح حدثني عبد الله عن يونس عن الزهري قال أخبرني عروة
ابن الزبير أن عائشة رضى الله عنها قالت : لم أعقل أبوى قط إلا وهما
يدينان الدين ، ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طرقي النهار
بذكره وعشيته ، فلما أبتلي المسلمون خرج أبو بكر مبكراً قبل الحبشة
حتى إذا بلغ برك الغماد ، لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة . فقال أين
تريد يا أبا بكر ؟ فقال أبو بكر أخرجني قومي فأنا أريد أن أسيح في الأرض
فأعبد أربى ، قال ابن الدغنة : إن ملك لا يخرج ولا يخرج ، فإنك
تكسب الممدوم ، وتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتقري الضيف ،
وتعين على نوائب الحق ، وأنا لك جار فارجع فأعبد ربك ببلادك ،
فارتحل ابن الدغنة فرجع مع أبي بكر ، فطاف في أشراف كفار قريش ،
فقال لهم : إن أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج ، أنخرجون رجلاً يكسب
الممدوم ، ويصل الرحم ، ويحمل الكل ، ويقري الضيف ، ويعين على
نوائب الحق ؟ فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة ، وآمنوا أبا بكر وقالوا
لابن الدغنة : مر أبا بكر فليعبد ربه في داره فليصل ، وليقرأ ما شاء ،
ولا يؤذينا بذلك ، ولا يستعملن به ، فإننا ندخسبنا أن يفتن أبناءنا ونساءنا ،
فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر ، فطفق أبو بكر يعبد ربه في داره ، ولا

يَسْتَمْلِنُ بِالصَّلَاةِ ، وَلَا الْقِرَاءَةِ فِي غَيْرِ دَارِهِ ، ثُمَّ يَدُ الْإِنْبِيَّ بِكَرٍ فَأَبْتَنِي ، مَسْجِدًا
بِفَنَاءِ دَارِهِ وَبَرَزَ ، فَكَانَ يَصْلِي وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَتَقَصَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ
وَأَبْنَاؤُهُمْ يَعْجِبُونَ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَاةً ، لَا يَمْلِكُ
دَمْعُهُ حِينَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَأَفْزَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ،
فَارْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدَّغْنَةِ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا لَهُ : إِنَّا كُنَّا أَجْرُنَا أَبَا بَكْرٍ
عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ ، وَإِنَّهُ جَاوَزَ ذَلِكَ ، فَأَبْتَنِي مَسْجِدًا بِفَنَاءِ دَارِهِ ،
وَأَعْلَنَ الصَّلَاةَ وَالْقِرَاءَةَ ، وَقَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا فَأَتَاهُ ، فَإِنْ
أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلَّ ، وَإِنْ أَبَى إِلَّا أَنْ يُعْلِنَ
ذَلِكَ ، فَسَلِّهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ فَإِنَّا كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ وَلَسْنَا مُقَوِّمِينَ
لِأَبِي بَكْرٍ الْأَسْتِغْلَانِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : ذَاتِي ابْنَ الدَّغْنَةِ أَبَا بَكْرٍ ، فَقَالَ : قَدْ
عَلِمْتَ الَّذِي عَقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّمَا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا أَنْ تَرُدَّ إِلَيَّ
ذِمَّتِي ، فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنَّي أَخْفَرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ ،
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنِّي أَرُدُّهُ إِلَيْكَ جَوَارَكَ ، وَأَرْضِي بِجَوَارِ اللَّهِ ، وَرَسُولِ اللَّهِ
ﷺ بَوْمَثَذِيرٍ بِكُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ،
رَأَيْتُ سُبْحَةَ ذَاتِ نَخْلٍ بَيْنَ لَا بَتَيْنِ ، وَهِيَ الْحَرَّتَانِ ، فَهَاجَرَ مِنْ هَاجَرَ

وَالْأَمَانِ ، وَهُوَ لَا تَقِي بِكَفَالَةِ الْأَيْدَانِ لِأَنَّ الَّذِي أَجَارَهُ كَأَنَّهُ تَكْفُلُ بِنَفْسِ الْحَارِ أَنْ لَا يَضَاهِي
وَسَيَاتِي مُفَصَّلًا فِي الْمَجْرَةِ .

فَبَلَ الْمَدِينَةَ حِينَ ذَكَرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْضُ مَنْ كَانَ هَاجِرًا إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلَى رِسَالِكَ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَلْ تَرْجُو ذَلِكَ يَا أَبَا أَنْتَ ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَخَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَعْتَصِمَهُ وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقِيَ السَّعْمُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ .

باب الدِّينِ .

١١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْمَتَوَفَّى عَلَيْهِ الدِّينُ فَيُسْأَلُ : هَلْ تَرَكَ لِدِينِهِ فَضْلًا فَإِنْ حَدَّثَ أَنَّهُ تَرَكَ لِدِينِهِ وَفَاءً صَلَّى ، وَإِلَّا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْقُتُوحَ ، قَالَ : أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَمَنْ تَوَفَّى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دِينًا فَعَلَى قَضَائِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ .

١١ - وَقَوْلُهُ : هَلْ تَرَكَ لِدِينِهِ فَضْلًا ؟ أَيْ تَرَكَ زَائِدًا عَلَى مِثْلِهِ تَجْبِيزُهُ ، وَاللَّسْكَ شَمِيرُهُ .

بَدَلُهُ : قَضَاءُ ، وَهُوَ لَفْظُ مُسْلِمٍ وَالْأَرْبَعَةُ (١) .

(١) قَالَ الْعُلَمَاءُ : وَكَانَ تَرَكَ صَلَاةَ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ عَلَى مَنْ عَلَيْهِ دِينَ لِيَحْرُضَ النَّاسُ عَلَى نِضَاءِ الدِّيُونِ فِي حَيَاتِهِمْ وَالنَّوَصِلَ إِلَى الْبَرَاءَةِ مِنْهَا لِكُلِّ تَقْوَتِهِمْ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهَلْ كَانَتْ الصَّلَاةُ عَلَى مَنْ عَلَيْهِ دِينَ حَرَامًا عَلَيْهِ أَوْ جَائِزَةً ؟ وَجِهَانِ ، وَصَوَّبَ النَّوَوِيُّ الْجَزْمَ بِالْجَوَازِ مَعَ وَجُودِ الضَّمَنِ .

كتاب الوكالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الوكالة

وكالة الشريك الشريك في القسمة وغيرها .

وقد أشرك النبي ﷺ علياً في هديه ثم أمره بقبضتها .

١ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن

عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه قال : أمرني رسول الله ﷺ أن أنصدق بجلال البدن التي نحرت ويجأودها .

٢ - حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد عن أبي الخير عن عقيقة

ابن عامر رضي الله عنه أن النبي ﷺ أعطاه غنماً بفسمها على صحابته فقي عتوداً ، فذكره للنبي ﷺ فقال ضح به أنت .

كتاب الوكالة

(الوكالة) : بفتح الواو وكسرهما التفويض .

وفي الشرع : إقامة الشخص غيره مقام نفسه ^(١) .

باب وكالة الشريك : للجميع كذا ، وللنسي . ووكالة .

٢ - والعتود بفتح المهملة : الصغير من المعز إذا قوى .

حديث رقم (١) تقدم في الحج وفيه الوكالة في القسمة .

بابٌ إذا وَكَّلَ المُسْلِمُ حَزِيئاً في دار الحرب ، أو في دار الإسلام جاز .

٣ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني يوسف بن الماجشون عن

صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال : كَانَتْ أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ كِتَابَاً ، بَأَن يَحْفَظَنِي فِي صَاعِيَّتِي بِحِكْمَةٍ ، وَأَخْفَظُهُ فِي صَاعِيَّتِهِ بِالْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا ذَكَرْتُ الرَّحْمَنَ ، قَالَ : لَا أَعْرِفُ الرَّحْمَنَ ، كَانَتْ بِي بِأَسْمِكَ الَّذِي كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَاتَبْتُهُ عَبْدَ عَمْرٍو ، فَلَمَّا كَانَ فِي يَوْمٍ بَدَأَ خَرَجْتُ إِلَى جَبَلٍ لِأُخْرِزُهُ حِينَ نَامَ النَّاسُ ، فَأَبْصَرُهُ بِلَالٌ ، فَخَرَجَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مَجَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ : لَا نَجُوتُ إِنْ نَجَا أُمَيَّةُ ، فَخَرَجَ مَعَهُ فَرِيقٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي آثَارِنَا ، فَلَمَّا خَشِيتُ أَنْ يَلْحَقُونَا ، خَلَفْتُ لَهُمْ ابْنَهُ لِأَشْغَاهُمْ ، فَقَتَلُوهُ ، ثُمَّ أَبَوْا حَتَّى يَنْتَبَهُنَا ، وَكَانَ

وقيل ابن حول .

وقيل إذا قدر على السناد^(١) .

٣ - والصاغية بصاد مهملة وغين معجمة : خاصة الرجل من صفى إليه إذا مال ،

وتخالوه بالسيف بالخاء المعجمة : أدخلوه في خلاله^(٢) ، والأصلي وأبى ذر بالجيم ، أى غشوه .

(١) سفد ترا أى وثب وللقصود القدرة على الجماع .

(٢) أى فعدوا بسيفهم إليه وقتلوه ، والشاهد من الحديث أن عبد الرحمن بن عوف

وهو مسلم في دار الإسلام وكل أمية بن خلف وهو كافر في دار الحرب فيما يتعلق بأموره ، والظاهر إطلاع النبي ﷺ على ذلك فلم ينكره ، قال ابن المنذر توكل المسلم حرياً مستمناً وتوكل الحر في البستان مسلماً لا خلاف في جوازها ..

وَجُلًّا ثَقِيلًا ، فلما أدركونا ، قلت له أَتُزْكُ فَبِرْكَ ، فَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ نَفْسِي
لَأَمْنَهُ ، فَتَخَلَّلَوْهُ بِالسَّيْفِ مِنْ نَحْتِي حَتَّى قَتَلُوهُ ، وَأَصَابَ أَحَدُ رَجُلِي بَسِيفِهِ
وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يُرِينَا ذَلِكَ الْأَثَرَ فِي ظَهْرِ قَدَمِهِ .
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : سَمِعَ يُوسُفَ صَالِحًا وَإِبْرَاهِيمَ أَبَاهُ .

بَابُ الْوَكَاةِ فِي الصَّرْفِ وَالْمِيزَانِ .

وَقَدْ وَكَّلَ عُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ فِي الصَّرْفِ .

٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَقْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرَ ،
فَجَاءَهُ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ ، فَقَالَ : أَكُلْهُ تَمْخِيرَ هَكَذَا ؟ فَقَالَ إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ
مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ ، فَقَالَ : لَا تَفْعَلْ ، بَعِ الْجَنْعَ بِالذَّرَاهِمِ
ثُمَّ ابْتَغِ بِالذَّرَاهِمِ جَنِيبًا ، وَقَالَ فِي الْمِيزَانِ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَحَدِيثُ رَقْمٍ ٤ فِيهِ عَدَمُ جَوَازِ التَّفَاوُتِ فِي الْأَصْنَافِ ، قَالَ الْهَادِي : أَيْ لَا يَجُوزُ التَّمَرُّ
بِالتَّمَرِ إِلَّا كَيْلًا بِكَيْلٍ أَوْ وَزْنًا بِوِزْنٍ ، وَوَجْهُ اخْتِذِ الْوَكَاةَ مِنْهُ أَنَّهُ ﷺ نَهَى عَنِ الْبَيْعِ
الْمُخَالَفِ لِلسَّنَةِ ، وَأَذِنَ لَهُ فِي الْبَيْعِ بِطَرِيقِ السَّنَةِ ، وَالْحَدِيثُ تَقْدِمُ فِي بَابِ إِذَا أَرَادَ بَيْعَ تَمَرٍ
بَتَمَرٍ خَيْرٌ مِنْهُ .

بابُ إِذَا أَبْصَرَ الرَّاعِي أَوْ الْوَكِيلُ شَاةً تَمُوتُ ، أَوْ شَيْئًا يَفْسُدُ ذَبَحَ
وَأَصْلَحَ مَا يَخَافُ عَلَيْهِ الْفَسَادَ .

٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ الْمُعْتَمِرَ أَبْنَانَا عبيدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ
سَمِعَ ابْنَ كَعْبٍ بَنِي مَالٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُمْ غَنَمٌ تَرْعَى بِسَلْعٍ ،
فَأَبْصَرَتْ جَارِيَةً لَنَا بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِنَا مَوْتًا ، فَدَسَّكَرَتْ حَجَرًا فَذَبَحَتْهَا بِهِ ،
فَقَالَ لَهُمْ : لَا تَأْكُلُوا حَتَّى أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَوْ أُرْسَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ يَسْأَلُهُ ،
وَأَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ أَوْ أُرْسَلَ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا .
قَالَ عبيدُ اللَّهِ : فَيُعْجِبُنِي أَنَّهَا أَمَةٌ وَأَنَّهَا ذَبَحَتْ
تَابِعَهُ عُبَيْدَةُ عَنْ عبيدِ اللَّهِ .

بابُ وَكَالَةِ الشَّاهِدِ وَالْغَائِبِ جُرْزَةً .

وَكَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو إِلَى قَهْرْمَانِهِ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهُ أَنْ يُزَكِّيَ عَنْ
أَهْلِهِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ .

٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سِنَّةٌ مِنَ الْإِبِلِ ،

٥ - ابْنُ كَعْبٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِيمَا رَجَعَهُ ابْنُ حَجَرٍ وَقَالَ الْمَزِيُّ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ (١) .

(١) وَفِيهِ تَصْدِيقُ الْمُؤْتَمِنِ عَلَى مَا أُوتِيَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَظْهَرْ ذَلِيلُ الْحَيَاةِ ، وَلَا ضَمَانٌ عَلَيْهِ
إِذَا أَرَادَ الْإِصْلَاحَ فَتَلَفَ مَا مَعَهُ .

جاءه يتقاضاه ، فقال : أعطوه ، فطلبوا منه فلم يجسوا له إلا سناً فوقها ، فقال : أعطوه ، فقال أوفيتني أوفى الله بك ، فقال النبي ﷺ : إن خياركم أحسنكم قضاء .

باب الوكالة في قضاء الديون

٧ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سامة بن كهيل سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبي ﷺ يتقاضاه فأغلظ ، فهم به أصحابه ، فقال رسول الله ﷺ : دعوهُ فإن لصاحب الحق مقالا ، ثم قال : أعطوه سناً مثل سنّته ، قالوا : يا رسول الله إلا أمثل من سنّته ، فقال : أعطوه فإن من خيركم أحسنكم قضاء .

باب إذا وهب شيئاً لوكيل أو شفع قوم جاز ، لقول النبي ﷺ لو قد هوأزن حين سألوه المغنم : فقال النبي ﷺ : نصيبى لكم .

٨ - حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث ، قال حدثني عوف عن

حديث رقم (٦) سيأتي في كتاب القرض ، وفيه وكالة الحاضر ، وإذا استفيد منه وكالة الحاضر استفيد منه وكالة الغائب من باب أولى ، لأن الحاضر إذا جاز له التوكيل مع قدرته على المباشرة بنفسه فجوازه للغائب عنه أولى لاحتياجه إليه .

وحديث رقم (٧) فيه الوكالة في قضاء الدين ، قال ابن المنير : فقه هذه الترجمة أنه ربما توم متوهم أن قضاء الدين لما كان واجباً على الفور امتنعت الوكالة فيه لأنها تأخير من الموكل إلى الوكيل فيبين أن ذلك جائز ولا يعد ذلك مطلاً .

ابن شهاب ، قال : وزعم عروة أن مروان بن الحكم والمِسْوَر بن مخرمة أخبراه أن رسول الله ﷺ قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرُدَّ إليهم أموالهم وسبيهم ، فقال لهم رسول الله ﷺ : أَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ ، فاختاروا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال ، فقد كنتُ أَسْتَأْنِثُ بِهِمْ ، وقد كان رسول الله ﷺ أَنْتَظَرُكُمْ بضعَ عشرة ليلة حين فُضِّلَ مِنَ الطَّائِفِ ، فلما تبين لهم أن رسول الله ﷺ غيرُ رَادٍّ إليهم إلا إحدى الطائفتين ، قالوا : فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبِينَا ، فقام رسول الله ﷺ في المسلمين فَأَنشَأَ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ؛ ثُمَّ قَالَ : أَمَا بَعْدُ ، فَإِنِ إِخْوَانُكُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاءُوا نَائِبِينَ ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أُرَدَّ إِلَيْهِمْ سَبِيهِمْ ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيبَ بِذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُنْطِيقَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ ؛ فَقَالَ النَّاسُ : قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهُمْ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّا لَا نَدْرِي مِنْ أَذْنٍ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ ، مَنْ لَمْ يَأْذَنْ فَأَرْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعُوا إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ ؛ فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ ؛ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذْنُوا .

وحدیث رقم (٨) سیاتی فی غزوة حنین من المغازی ، وكان وفد هوازن رسلا منهم وكلاء وشفعاء في رد سبيهم فشفعهم النبي ﷺ فيهم ، فإذا طلب الوكيل أو الشفيع لنفسه ولغيره فاعطى ذلك فحكمه حكمهم ، واستفاد منه ابن المنير أن الأمور تنزل على المقاسد لا على الصور فإن ظاهر قوله ﷺ للوفد « نصبي لكم » قد يؤم أن الموهبة وقعت للوسائط وليس كذلك بل المقصود هم وجميع من تكلموا بسببه .

باب إذا وكل رجل أن يعطى شيئاً ولم يبين كم يعطى فأعطى على ما يتعارفه الناس .

٩- حدثنا المكي بن إبراهيم حدثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وغيره يزيد بعضهم على بعض ولم يُبْلَغْهُ كلهم رجل واحد منهم عن جابر ابن عبد الله رضى الله عنهما قال : كنت مع النبي ﷺ في سفر فكنت على جمل ثفال ، إنما هو في آخر القوم ، فمرَّ بي النبي ﷺ فقال : من هذا ؟ قلت : جابر بن عبد الله ، قال : ما لك ؟ قلت : إني على جمل ثفال ، قال : أأمرك قضيب ؟ قلت نعم قال : أعطيتك ، فأعطيتك فضربه فزجره فكان من ذلك المكان من أول القوم ، قال : بعني ، فقلت : بل هو لك يا رسول الله قال : بعني قد أخذته بأربعة دنانير ولك ظهرك إلى المدينة ، فلما دنونا من المدينة

٩ - وقوله لم يبلغه كله رجل منهم ، يعني أن عند بعضهم منه ما ليس عند غيره ، وفي نسخة : ولم يبلغه كلهم رجل واحد منهم .

وقال ابن التين : إن بين بعضهم وبين جابر فيه واسطة .

قال ابن حجر : وهذه النسخة لم تثبت بها رواية .

والقهرمان^(١) : الخازن والقائم بالأمر وهي فارسية .

قالوا يا رسول الله إلا أمل من منه ، فيه حذف قالوا لم نجد إلا أمل .

ثفال : بفتح المثناة والفاء خفيفة ، البطيء السير ، وأخطأ من كسر أوله .

(١) ليس لهذه اللفظة ذكر هنا ، وسبقت في باب وكالة الشاهد والغائب جائزة ، فلمله تذكر أهميتها هنا فذكرها .

(٥ - شرح صحيح البخاري - طبع)

أَخَذْتُ أُرْتَحِلُ ، قَالَ : أَيْنَ تَرِيدُ ، قُلْتُ تَزَوِّجْتُ أُمْرَأَةً قَدْ خَلَا مِنْهَا ، قَالَ :
 قَهْلًا جَارِيَةً تُنَلِّئُهَا وَتُلَاعِبُكَ ، قُلْتُ : إِنْ أُنِي تُؤْتِي وَتَرْكُ بَنَاتٍ فَأَرَدْتُ أَنْ
 أَنْكِحَ أُمْرَأَةً قَدْ جَرَّبْتُ خَلَا مِنْهَا ، قَالَ : فَذَلِكَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ :
 يَا بِلَالُ أَقْضِهِ وَزِدْهُ فَأَعْطَاهُ أَرْبَعَةَ دنانيرَ وَزَادَهُ قِيرَاطًا ، قَالَ جَابِرٌ : لَا
 تُفَارِقْنِي زِيَادَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَكُنِ الْقِيرَاطُ يُفَارِقُ جِرَابَ جَابِرٍ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

باب وَكَالَةِ الْمَرْأَةِ الْإِمَامِ فِي النِّكَاحِ .

١٠ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ
 ابْنِ سَعْدٍ قَالَ : جَاءَتْ أُمْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي
 قَدْ وَهَبْتُ لَكَ مِنْ نَفْسِي ، فَقَالَ رَجُلٌ زَوَّجْنِيهَا ، قَالَ : قَدْ زَوَّجْنَا كَهَا بِمَا
 مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ .

جَرَابُ جَابِرٍ : بِكسر الجيم ، وَلِلنَّسْفِ قَرَابٌ بِالْقَافِ الْخَرِيطَةُ ، وَقِيلَ : قَرَابُ
 السِّيفِ (١)

وَكَالَةُ الْمَرْأَةِ : أَيْ تَوَكَّلُهَا ، الْإِمَامُ مَفْعُولٌ .

(١) وهل زاد بلال القيراط بالنص السابق أو بالعرف ؟ قولان .
 حديث رقم ١٠ سيأتي في كتاب النكاح ، وهبتها نفسها له ، كأنه تفويض أمرها
 إليه ليتزوجها أو يزوجه لمن رأى .

باب إذا وُكِّلَ رجُلًا فَرَكُ الوَكِيلِ شَيْئًا فَأَجَازَهُ الْمَوْكِلُ فَهُوَ جَائِزٌ ،
وإن أفرَضَهُ إلى أَجَلٍ مُّسَمًّى جَازًا .

١١ - وقال عثمان بن الهيثم أبو عمرو حدثنا عوف عن محمد بن سيرين
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ
فَأَتَانِي آتٍ فَعَمَلٌ يَحْنُو مِنَ الطَّعَامِ ، فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا زَفَعَنَكَ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : إِنِّي مُتَحَاجٌّ وَعَلَى عِيَالٍ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ ، قَالَ فَخَلَّيْتُ عَنْهُ ،
فَأَصْبَحْتُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ ؟ قَالَ :
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، قَالَ :
أَمَّا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ ، فَمَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ
سَيَعُودُ ، فَرَصَدْتُهُ فَنَاءَ يَحْنُو مِنَ الطَّعَامِ ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ : لَا زَفَعَنَكَ إِلَى

١١ - وقال عثمان بن الهيثم : وصله النسائي .

يَحْنُو : يسكون المهملة بعدها مثناة ، للنسائي : أن أبا هريرة وجد أثر كف كأنه قد
أخذ منه .

ولا بن الضريس : فإذا التمر قد أخذ منه ملء كف .

فأخذته : للنسائي أن أبا هريرة شكاه ذلك إلى النبي ﷺ تسليما أولا ، فقال : إذا
أردت أن تأخذه فقل : سبحان من سخر لك لحمد ، قال : ففعلتها فإذا أنا به قائم بين
يدي فأخذته .

لأرفعنك : لأذهبن بك أشكوك .

وعلى عيال : أي نفقة عيال ، أو على بمعنى لي .

ولي حاجة ، لكشميني : بي .

رسول الله ﷺ، قال : دعني فأني محتاجٌ وعلى عيالٍ لا أعود ، فرحمته فخلّيتُ سبيله ، فأصبحتُ فقال لي رسول الله ﷺ : يا أبا هريرة ما فعل أسيرك ؟ قلت : يا رسول الله شكاً حاجةً شديدةً وعيالاً فرحمته فخلّيتُ سبيله قال : أما إنه قد كذبتك وسيعود ، فرصدتهُ الثالثة فجاء يَحْتَو من الطعام ، فأخذتهُ فقلت : لَأَرْفَعَنَّكَ إلى رسول الله ﷺ وهذا آخر ثلاث مرات إنك تزعمُ لا تعود ثم تعود ، قال : دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها ، قلت : ما هو ؟ قال إذا أُوْتيتَ إلى فراشك ، فاقرأ آية الكرسي : اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، حتى تَخْتِمَ الآيةَ فإنك لن يزالَ عليك من الله حافظٌ ولا يقربك شيطانٌ حتى تُصبحَ ، فخلّيتُ سبيله ، فأصبحتُ فقال لي رسول الله ﷺ : ما فعل أسيرك البارحة ؟ قلت : يا رسول الله زعم أنه يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللهُ بها فخلّيتُ سبيله ، قال : ملأى ؟ قلت قال لي : إذا أُوْتيتَ إلى فراشك ، فاقرأ آية الكرسي من أولها ، حتى تَخْتِمَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، وقال لي : لن يزالَ عليك من الله حافظٌ ولا يقربك شيطانٌ حتى تُصبحَ ، وكانوا أحرَصَ شيءٍ على الخير ، فقال النبي ﷺ : أما

لم يزل من الله : أي من عند الله أو من أمره .

ولا يقربك بفتح الراء وضم الموحدة .

وكانوا : أي الصحابة ، وكأنه مدرج من كلام بعض الرواة .

إِنَّهُ قَدْ صَدَقَ وَهُوَ كَذُوبٌ ، تَعْلَمُ مِنْ تُخَاطِبُ مِنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : ذَلِكَ شَيْطَانٌ .

يَابُ إِذَا بَاعَ الْوَكِيلُ شَيْئًا فَاسِدًا ، فَبَيْعُهُ مُرَدُّودٌ .

١٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا بِحْيُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا معاوية هو ابن سَلامٍ عَنْ بِحْيٍ قَالَ سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَبْدِ الْغَاثِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ بِلَالٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِتَمْرٍ بَرْنِيٍّ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ أَيْنَ هَذَا ؟ قَالَ بِلَالٌ كَانَ عِنْدَنَا تَمْرٌ رَدِيٌّ فَبَيْعْتُ مِنْهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ لِنُطْعِمَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : أَوْهٌ أَوْهٌ عَيْنُ الرَّبَا عَيْنُ الرَّبَا لَا تَفْعَلْ ، وَلَكِنْ إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ فَبِيعِ التَّمْرَ بِبَيْعٍ آخَرَ ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ .

وهو كذوب : من التميم البليغ لأنه أثبت له الصدق ، فأوهم له صفة المدح فاستدرك ذلك بصيغة المبالغة في الذم .

١٢ - بَرْنِيٌّ بفتح الموحدة وسكون الراء بعدها نون ثم تحية مشددة : ضرب من التمر رديء بالهمز : يوزن عظيم .

لنطعم : بالتحية وفتح العين ، ولأبي ذر بالنون المضرومة وكسر العين .
أوه بتشديد الواو : كلمة يقال عند التوجع ، قال ابن النين : إنما تأوه ليكون أبلغ في الزجر لما يفهمه من التألم من هذا الفعل ^(١) .
عين الربا ، أي نفسه ^(٢) .

(١) أو من سوء الفهم .

(٢) وليه ما كان عليه النبي ﷺ من الفراسة ، والبحث عما يستريب به المنافق حتى يكشف حاله ، ونحرير ربا الفضل .

باب الوكالة في الوقف وَتَفَقَّهَتْ ، وَأَنْ يُطْعَمَ صَدِيقًا لَهُ وَيَأْكُلَ بِالْمَعْرُوفِ .

١٣ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ فِي صَدَقَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ عَلَى الْوَلِيِّ جُنَاحٌ أَنْ يَأْكُلَ وَيُؤْكَلَ كُلَّ صَدِيقًا غَيْرَ مُتَأَمِّلٍ مَالًا ، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ — هُوَ بَنِي صَدَقَةَ عُمَرَ — يُهْدِي لِلنَّاسِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ .

باب الوكالة في الحدود .

١٤ — حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : وَأَعْدُ يَا أُتَيْسُ إِلَى أَمْرَأَةٍ هَذَا فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَأَرْجُهَا .

١٥ — حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّعْلَفِيُّ عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ جِئْتُ بِالنَّعْمَانِ أَوْ ابْنِ النَّعْمَانِ شَارِبًا

١٣ — مَتَأَمَّلَ بِمَنْشَأَةٍ ثُمَّ مَثَلَتْهُ ، أَيْ غَيْرَ جَانِعٍ ^(١) .

١٥ — بِالنَّعْمَانِ أَوْ بِابْنِ النَّعْمَانِ : بِالتَّصْغِيرِ فِيهِمَا : وَجُزْمَ بِالْأَوَّلِ فِي رِوَايَةِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ النَّعْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيُّ مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرٍ ^(٢) .

(١) وَلِلرَّادِّ بِصَدَقَةِ عُمَرَ أَيْ رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ لَهَا عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَهَلْ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُطْعَمُ أَصْدِقَاءَهُ مِنَ الْمَالِ أَمْ مِنْ نَصِيْبِهِ الَّذِي جَعَلَ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ فَكَانَ يُوَفِّرُهُ لِبَهْدَى لِأَصْحَابِهِ مِنْهُ ..

وَبَدِثَ رَقْمَ ١٤ سِيَاقِي بِتَوْسِعِ فِي الْحُدُودِ ..

(٢) وَسِيَاقِي فِي الْحُدُودِ ، وَأَمْرُهُ ﷺ مِنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ بِضَرْبِهِ بِعِزَّةٍ تَوَكَّلَ لِحِمِّهِ فِي إِقَامَةِ الْحَدِّ .

فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوهُ ، قَالَ : فَكَانَتْ أَنَا
فِي مَنْ ضَرَبَهُ ، فَضْرَبْنَاهُ بِالنَّمَالِ وَالْجَرِيدِ .
باب الْوَكَالَةِ فِي الْبُذْنِ وَتَعَاهُذِهَا .

١٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : أَنَا فَتَلْتُ فَلَا تَدَّ هَدَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ ، ثُمَّ قَلَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ بِيَدَيْهِ ، ثُمَّ بَثَّ بِهَا مَعَ أَبِي فَلَمْ يَحْزَمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا أَحَلَّهُ
اللَّهُ لَهُ حَتَّى نُحَرِّقَ الْهَدَى .

بابٌ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لَوَكِيلِهِ ضَعُهُ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ ، وَقَالَ الْوَكِيلُ قَدْ سَمِعْتُ
مَا قُلْتَ .

١٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ
بِالْمَدِينَةِ مَالًا ، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ يَبْرُحَاءَ ، وَكَانَتْ مَسْتَقِيمَةً الْمَسْجِدَ ،
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءِ فِيهَا طَيِّبٍ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ : (لَنْ
تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) ، قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

فقال : يا رسول الله ، إن الله تعالى يقول في كتابه : (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) ، وَإِنْ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَىٰ يَرْحَاهُ ، وَإِنهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجَوْا بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ شِئْتَ ، فَقَالَ بَيْعْ ذَلِكَ مَالٌ رَاجِحٌ ، ذَلِكَ مَالٌ رَاجِحٌ ، قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهَا وَأَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ ، قَالَ : أَفَعَلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ .

تابعه إسماعيل عن مالك .

وقال رَوْحٌ عَنْ مَالِكٍ رَاجِحٌ .

باب وكالة الأمين في الخزائنة ونحوها .

١٨ — حدثنا محمد بن العلام حدثنا أبو أسامة عن بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : الْخَازِنُ الْأَمِينُ الَّذِي يُنْفِقُ ، وَرَبَّمَا قَالَ : الَّذِي يَعْطَى ، مَا أَمَرَ بِهِ كَامِلًا مُؤَفَّرًا طَيِّبًا نَفْسَهُ إِلَى الَّذِي أَمَرَ بِهِ أَحَدَ الْمُتَصَدِّقِينَ .

١٧ — أَفَعَلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مُضَارِعٌ لَا أَمْرٌ^(١) .

(١) وفيه أن الوكالة لا تتم إلا بالقبول لأن أبا طلحة قال للرسول ﷺ : ضَعَهَا حَيْثُ أَرَادَ اللَّهُ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَقَالَ : أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الزَّكَاةِ ، وَسَيَأْتِي فِي الْوَقْفِ .

حديث رقم ١٨ تقدم في الزكاة وأول الإجازة ..

كتاب المزارعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب المزارعة

باب فضل الزرع والغرس إذا أُكِلَ منه ، وقوله تعالى : (أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ، أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ، لو نَشَاءُ لجَعَلْنَاهُ حُطَامًا) .

١ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة ح .

وحدثني عبد الرحمن بن المبارك حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس رضي

الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً
فياً كل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة .

وقال لنا مسلم حدثنا أبو بآن حدثنا قتادة حدثنا أنس عن النبي ﷺ .

كتاب المزارعة

وقال مسلم : زاد أبو ذر والأصيلي : لنا .

قوله تعالى : أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ، الآيات من سورة الواقعة ٦٣ - ٦٥ .

حديث رقم (١) فيه فضل الغرس والزرع ، والحض على عمارة الأرض ، واتخاذ
الصدقة والقيام عليها إلا من شغله ذلك عن أمر الدين ، والمراد بالصدقة الثواب في الآخرة .

باب ما يُحذَرُ من عوائبِ الاشتغالِ بآلةِ الزرعِ أو مجاوزةِ الحدِّ الذى أمرَ به .

٢ — حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا عبد الله بن سالم الحمصى^١ حدثنا محمد بن زياد الألهانى^٢ عن أبي أمامة الباهلى^٣ قال ورأى سِكَّةً وشيئاً من آلةِ الحرثِ فقال : سمعت النبي ﷺ يقول : لا يدخل هذا بيت قوم إلا أدخله الله الذلَّ .

٢ — عبد الله بن سالم : ليس له ولا لشيخه ، فى الصحيح غير هذا الحديث .
الألهانى : بفتح الهمزة .

سكة بكسر الهملة ؛ الحديدية التى يحرق بها الأرض .

إلا أدخله الله الذل : لا سكتىمنى : دخله الذل ؛ ولأبى نعيم : إلا ادخلوا على أنفسهم دخلاً لا يخرج عنهم إلى يوم القيامة ؛ والمراد بذلك : ما يلزمهم من حقوق الأرض التى تطالبهم بها الولاة .

وكان العمل فى الأراضى أول ما افتتحت على أهل الذمة ، فكان الصحابة يكرهون تعاملهم ذلك .

وقال ابن التين : هذا من أخباره عليه الصلاة والسلام بالمغيبات لأن المشاهد الآن أن أكثر الظلم إنما هو على أهل الحرث^(١) .

(١) وذلك محمول على من شغله ذلك عن الجهاد ، أو صرفه عن الدين ، أما إذا كان للدولة جيش قوى ، وكان هذا العمل لا يصرف عن الدين فلا حرج فيه بل وفيه نواب كما فى حديث رقم ١ وإلى بعض ذلك أشار الداودى .

باب اقتناء الكلب للحوث .

٣ — حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : من أمسك كلباً فإنه ينقص كل يوم من عمله قيراطٌ إلا كلب حوثٍ أو ماشية .

اقتناء : انتمال من القنیه بالكسر وهى الاتخاذ .^(١)

٣ — من أمسك أى أقتنى كما فى الحديث الآتى

ينقص من عمله : أى من أجر عمله .

وفى البحر للرويانى من أصحابنا حكاية خلاف فى الأجر هل ينقص من العمل الماضى أو المستقبل ؟

وقيل : المراد بالنقص الإثم الحاصل باتخاذها فينقص من ثواب عمله قدر ما يترتب عليه من الإثم باتخاذها قيراطا .

وفى رواية أبى الشيخ الآتية قيراطان ، فقيل الحكم للزائد لأنه حفظ ما لم يحفظه الآخر وقيل : ينزل على حالين باعتبار^(٢) الأضرار باتخاذها وقلته .

وقيل القيراطان بالمدينة لشرفها ، والقيراط فيما عداها .

واختلف هل القيراط هذا كالمذكور فى الجنابة ؟ فقيل : نعم ، وقيل لا ؛ لأن باب الفضل أوسع من باب العقوبة .

(١) قال ابن اللبيرة : أراد البخارى بإباحة الحرث بدليل إباحة إقتناء الكلاب المنهى عن اتخاذها لأجل الحرث ، فإذا رخص من أجل الحرث فى المنوع من اتخاذها كان أقل درجاته أن يكون مباحا .

(٢) أى باعتبار كثرة الضرر الناتج عن اتخاذها وقلته .

وقال ابن سيرين وأبو صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : إلا كلب
فَنَمَّ أو جَرَتْ أو صَيِدَ .

وقال أبو حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : كلب صَيِدَ أو ماشية .

٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يزيد بن خصيفة أن
السائب بن يزيد حدثه أنه سمع سُفْيَانَ بن أبي زهير رجلاً من أَزْدِ شَنْوَةَ ،

وقال ابن سيرين : قال ابن حجر : لم أقف على روايته .

وأبو صالح وصل روايته أبو الشيخ في ترغييه ؛ وكذا رواية أبي حازم .

قائدة : سأل المنصور عمرو بن عبيد من رموس المعتزلة قبحه الله تعالى عن سبب
هذا الحديث فلم يعرفه ؛ فقال المنصور : لانه يفتح الضيف ويروع السائل .

وقيل : سببه عدم التحفظ من نجاسته فربما دخل عليه منه ما ينقص من أجره ؛ وإن
لم يشعر .

وقيل : سببه امتناع الملائكة من دخول بيته .^(١)

٤ - خصيفة بخاء معجمة وصاد مهملة وفاء : مصغر .

أزد شنوءة بفتح المعجمة وضم النون وواو ساكنة وهمزة مفتوحة : قبيلة مشهورة
نسبوا إلى شنوءة ، واسمه الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر الأزدى^(٢) .

(١) وهل اتخاذ الكلب حرام أم حلال إذا كان اتخاذه منقضا للأجر ؟ قيل ، مكروه
وليس بحرام لأن الحرام لا يجوز اتخاذه على أى حال نقص الأجر أو لم ينقص ، وقيل :
حرام وللإيراد بالنقص أن الائتم الحاصل باتخاذه يوازى قدر قيراط أو قيراطين من الأجر
فينقص من ثواب عمل المتخذ له قدر ما يترتب عليه من الائتم باتخاذه وهو قيراط أو
قيراطان .

(٢) وقوله : أنت سمعت هذا ؟ فيه التثنية في الحديث ، وقوله ، أى ورب هذا المسجد فيه
القسم للتأكيد وإن كان السامع مصدقا .

وكان من أصحاب النبي ﷺ قال سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول : من أَقْتَنَى كَلْبًا لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا ضَرْعًا نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطٌ ، قلت : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قال إِي وَرَبُّ هَذَا الْمَسْجِدِ .

باب اسْتِعْمَالِ الْبَقَرِ لِلْحِرَاثَةِ .

٥ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : يَنْمُو رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى بَقَرَةٍ التَّفْتَتُ إِلَيْهِ فَقَالَتْ : لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا ، خُلِقْتُ لِلْحِرَاثَةِ ، قَالَ : آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَأَخَذَ الذَّنْبُ شَاةً ، فَتَبِعَهَا الرَّاعِي ، فَقَالَ الذَّنْبُ : مِنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي ، قَالَ آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ . قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَمَا هَا يَوْمٌ مَثَدٍ فِي الْقَوْمِ .

باب إِذَا قَالَ أَوْ كَفَّنِي مَوْتَةَ النَّخْلِ أَوْ غَيْرَهُ وَتَشَرَّكْنِي فِي الشَّعْرِ .

٦ — حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ زَوْفَعٍ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَتِ الْأَنْصَارُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَقْسَمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا النَّخِيلِ ، قَالَ : لَا ، فَقَالُوا : تَكْفُونَا الْمَوْتَةَ وَنَشْرِكُكُمْ فِي الشَّعْرِ .

٦ — النَّخِيلُ : لَلْكَشْمِيهِى النَّخْلُ ، وَالْأَوَّلُ جَمْعُ الثَّانِي كَقَبِيدِ جَمْعِ عَبْدِ^(١) .

المثوة : أى العمل فى البساتين من سقيها والقيام عليها .

وحديث رقمه سيأتى فى المناقب .

(١) وهو جمع نادر .

قالوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا .

باب قطع الشجر والنخل .

وقال أنس[ؓ]: أمرَ النبي ﷺ بالنخل فَقُطِعَ .

٧- حدثنا موسى بن إسماعيلَ حدثنا جُوَيْرِيَّةُ عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وقَطَعَ ، وهي البُوَيْرَةُ ، وطها يقول حسان :

وَهَانَ عَلَى سَرَاةٍ بَنَى لُؤَيٍّ حَرِيقٌ بِالبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ
باب[ؓ] .

٨- حدثنا محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يحيى بن سعيد عن حَنْظَلَةَ بن قيس الأنصاري سمع رافع بن خديج قال : كُنَّا أَكْثَرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مُزْدَرَعًا ، كُنَّا نَكْرِي الْأَرْضَ بِالنَّاحِيَةِ مِنْهَا مُسَمِّي لِسِيدِ الْأَرْضِ ، قال فما يصابُ ذلك وتَسْلَمُ الْأَرْضُ ، وَمِمَّا يَصَابُ الْأَرْضُ وَيَسْلَمُ ذَلِكَ ، فَهَمِينًا ، فَأَمَّا الذَّهَبُ

٧- البويرة بضم الموحدة مصغر : موضع معروف .

سراة : بفتح المهملة .

مستطير : منتشر .

٨- نكري بضم أوله من الرهاى .

لسيد الأرض ، أى مالكها .

فما : أى فكثيرا ما ، كقوله فى بدء الوحى ، وكان مما يجرى شفقيه .

ولكشمينى : فرجما .

وَالْوَرَقُ فَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ .

باب المزارعة بالشطر ونحوه .

وقال قيس بن مسلم عن أبي جعفر ، قال : ما بالمدينة أهل بيت هجرة ، إلا يزرعون على الثلث والرُّبْع .

وزارع على وسعد بن مالك وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز والقاسم وعروة وآل أبي بكر وآل عمر وآل علي وابن سيرين .

وقال عبد الرحمن بن الأسود : كنت أشارك عبد الرحمن بن يزيد في الزرع .

وعامل عمر الناس على إن جاء عمر بالبذر من عنده فله الشطر وإن جاؤا بالبذر فلهم كذا .

وقال الحسن : لا بأس أن تكون الأرض لأحدهما فيُنفقَ إن جميعاً فما خرج فهو بينهما ، ورأي ذلك الزهري .

وقال الحسن : لا بأس أن يُجْتَنَى القطن على النصف .

وقال إبراهيم وابن سيرين وعطاء والحكم والزهري وقتادة : لا بأس أن يُعطى للثوب بالثلث أو الربع ونحوه .

وقال معمر : لا بأس أن تكون الماشية على الثلث والربع إلى أجل

مسمى .

فلم يكن يومئذ ، أي الكراه بهما .

٩ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره أن النبي ﷺ عامل خيبر بشرط ما يخرج منها من ثمر أو زرع فكان يعطى أزواجه مائة وسقي ، ثمانون وسقي ثمر وعشرون وسقي شعير ، فقسم عمر خيبر نيفاً أزواج النبي ﷺ أن يقطع لهن من الماء والأرض أو يمتضي لهن ، فمنهن من اختار الأرض ومنهن من اختار الوسقي ، وكانت عائشة اختارت الأرض .

باب إذا لم يشترط السنين في المزارعة .

١٠ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : عامل النبي ﷺ خيبر بشرط ما يخرج منها من ثمر أو زرع .
باب .

١١ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو قلت لطاوس : لو تركت المخارة فإنهم يزعمون أن النبي ﷺ نهى عنه ، قال : أي عمرو ،

٩ - ثمانون بالرفع على القطع ، أي منها ، أو بالنصب على البدل .

١١ - المخارة : هي المزارعة ، وهي العمل على الأرض ببعض ما يخرج منها .

وقيل يعترضان بأن البذر في المزارعة عن المالك ، وفي المخارة من العامل .

حديث رقم (١٠) عمدة من أجاز المزارعة والمخارة لتقرير النبي ﷺ لذلك واستمراره على عهد أبي بكر إلى أن أجلاهم عمر ، واستدل به على جواز المساقاة في النخل والسكر وجميع الشجر الذي من شأنه أن يشمر بجزء معلوم يجعل للعامل من الثمرة .

إِنِّي أُعْطِيهِمْ وَأُعِينُهُمْ وَإِنْ أَعْلَمَهُمْ أَخْبَرَنِي - يعني ابن عباس رضى الله عنهما -
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ ، وَلَكِنْ قَالَ : أَنْ يَمْنَحَ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ
يَأْخُذَ عَلَيْهِ خَرْجًا مَعْلُومًا .

باب الْمَزَارَعَةِ مَعَ الْيَهُودِ .

١٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ مِقَاتٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى خَيْبَرَ الْيَهُودَ ، عَلَى أَنْ يَعْمَلُوهَا
وَيُزْرِعُوهَا ، وَلَهُمْ شَعْرٌ مِمَّا خَرَجَ مِنْهَا .

قال ابن الأعرابي : أصل المخابرة معاملة خير فاستعمل ذلك حتى صار إذا قيل :
خابروهم عرف أن معناه عاملهم نظير معاملة أهل خير .
وأعينهم : من الإعانة .
لم ينه عنه ، أى عن إعطاء الأرض بجزء مما يخرج منها .
ولفظ الترمذى لم يحرم المزارعة .
أَنْ يَمْنَحَ بفتح أن تعليلية .
خرجاً : أجرة .

حديث رقم (١٢) تقدم رقم ١٠ وفيه الاستدلال على ما ترجم له وبيان أن جواز هذه
المعاملة لا يختص بالمسلمين ، قال ابن حجر : واتفقوا على أن الكرى لا يجوز إلا باجل
معلوم ، وهو من العقود اللازمة .

باب ما يُسْكِرُهُ من الشروط في المزارعة .

١٣ — حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عُيَيْنَةَ عن يحيى سمع حنظلة الزُّرَّاقِيَّ عن رافع رضى الله عنه قال : كنا أ كثر أهل المدينة حَفَلًا وكان أحدنا يُسْكِرِي أرضه فيقول : هذه القِطْعَةُ لى وهذه لك فربما أخرجت ذِفْرَ ولم تُخرج ذِفْرَ ، فهام النبي ﷺ .

باب إذا زرعَ بمال قوم بغير إذنه ، وكان فى ذلك صلاح لهم .

١٤ — حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضَمْرَةَ حدثنا موسى بن عُقْبَةَ عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال : بينما ثلاثة نفر يمشون أخذهم المطرُ ، فأَوَوْا إلى غارٍ فى جبل فأنحطَّتْ لى فم غارهم صخرةٌ من الجبل فانطبقت عليهم ، فقال بعضهم لبعض : انظروا أعمالا عملتموها صالحة لله ، فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم ، قال أحدهم : اللهم إنه كان لى والدان شيخان كبيران لى صنيةٌ صغارٌ كنتُ أرزى عليهما فإذا رُحْتُ عليهما حلَبْتُ فبدأت بوالدىَّ أسقيهما قبل أبى ، وإنى أسنأُ خَرْتُ ذات يوم فلم آت حتى أمسيتُ فوجدتهما ناما فخلبت كما كنت أحاب فقامت عند رؤسهما أكره أن أوقظهما ، وأكره أن أسقى العنينة ، والصنية يتضاغرن

١٣ حَفَلًا منحه المِهْلَة وسكون القاف : أى زرعاً .

ذِفْرَ : بكسر الميم وسكون الهاء إشارة إلى القِطْعَة (١) .

(١) وسيأتى مفصلاً بعد عدة أبواب .

هند قدس حتى طلعت الفجر ، فإن كنت تعلم أنى فعلته ابتغاء وجهك فأفرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله فرأوا السماء ؛ وقال الآخر : اللهم إنها كانت لي بنت عم أحببها ، كأشد ما يحب الرجال النساء ؛ فطلبت منها ثياب حتى أتيتها بما أريدنا فبغيت حتى جمعتها فلما وقعت بين رجلينها قالت : يا عبد الله أتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه ، فقلت ؛ فإن كنت تعلم أنى فعلته ابتغاء وجهك فأفرج لنا فرجة ففرج ؛ وقال الثالث : اللهم إني كنت تأجرت أجراً بفرق أرز ؛ فلما قضى عمله قال أعطى حتى ؛ فعرضت عليه خرب عنه ، فلم أر أن أرزعه حتى جمعت منه بقرأ ورعاها فجاءني فقال : أتق الله ، فقلت أذهب إلى ذلك البقر ورعاها نخذ ، فقال : أتق الله ولا تستهزئ بي ، فقلت : إني لا أستهزئ بك فخذ فأخذه ، فإن كنت تعلم أنى فعلت ذلك ابتغاء وجهك ، فأفرج ما بقي ففرج الله .

قال أبو عبد الله : وقال إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة عن نافع : فسعيت .

١٤ - فأبت : زاد الكشميهني على .

فبغيت : أى طلبت .

يفرق أرز : في الرواية السابقة^(١) فرق ذره ، فكأن الفرق كان منهما معا .

ورعاها : الكشميهني : ورعاها .

فسعيت أى بدل فبغيت .

باب أوقاف أصحاب النبي ﷺ وأرض الخراج ومزارعتهم ومعاملتهم .

وقال النبي ﷺ لعمر : تصدق بأصـ لـ لا يباعـ ولكن ينفق ثمره ،

فتصدق به .

١٥ - حدثنا صدقة أخبرنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه

قال قال عمر رضي الله عنه : لو لا آخر المسلمين ما فتحت قرية إلا قسمتها

بين أهلها ، كما قسم النبي ﷺ خيبر .

١٥ - ما فتحت بالبناء المفعول والفاعل ، قال ابن التين : تأول عمر قول الله تعالى :

« والذين جاءوا من بعدهم »^(١) .

فرأى أن للآخرين أسوة بالأولين ، فحشى إن قسم ما يفتح أن يكال الفتوح فلا يبقى

لمن يجيء بعد ذلك حظ في الخراج ، فرأى أن توف الأرض المفتوحة حضرة ويضرب

عليها خراجا يدوم نفعه للمسلمين^(٢) .

(١) سورة الحشر : ١٠

(٢) ولثلاث استأثر بها أهل الفاتحين دون سائر المسلمين إذ نصير ملكا لهم بالميراث دون

غيرهم ممن لم يشارك في الفتوح قال ابن حجر : وقد اختلف نظر العلماء في قسمة الأرض

للمفتوحة عنوة على قولين شهيرين ، وفي المسألة أقوال أشهرها ثلاثة : فمن مالك : نصير

وفقا بنفس الفتوح ، وعن أبي حنيفة والثوري : ينخير الإمام بين قسمتها ووقفيتها ، وعن

الشافعي : يلزمه قسمتها إلا أن يرضى بوقفيتها من غنمها ، وسيأتي بقية الكلام عليه في

أواخر الجهاد بإذن الله .

باب من أخيا أرضاً مواتاً .

ورأى ذلك على ، في أرض الخراب بالكوفة .

وقال عمر : من أخيا أرضاً ميتة فهي له .

ويروى عن عمرو بن عوف عن النبي ﷺ ، وقال : في غير حق مسلم ،
وليس لعرق ظالم فيه حق .

ويروى فيه عن جابر عن النبي ﷺ .

١٦ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله بن أبي جعفر

عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة رضى الله عنها عن النبي ﷺ قال :
من أضر أرضاً ليست لأحد فهو أحرق .

مواتا بفتح الميم والواو الخفيفة : الأرض التي لم تعمر ، شبه العارة بالحياة وتعطيلها
بفقدها .

وقال عمر : أخرجه في الموطأ .

ويروى عن عمرو بن عوف : أخرجه ابن راهويه في مسنده .

لعرق ظالم : بإضافة عرق وتنوينه ، وظالم نعت ، أى ظالم صاحبه .

قال ربيعة : العرق الظالم يكون ظاهراً كالبناء والفسرس وباطناً كحفر البئر
واستخراج المعدن .

ويروى فيه عن جابر : أخرجه الترمذى بلفظ قول عمر وصححه .

١٦ - أضر بفتح الهمزة والميم ، قال عياض : كذا وقع والصواب عمر ، قال الله تعالى :

« عمروها أكثر مما عمروها » ^(١) انتهى .

قال عروة : قَضِيَ به عمر رضى الله عنه في خلافته .

باب م .

١٧ - حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل بن جعفر عن موسى بن عُمَيرة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه رضى الله عنه أن النبي ﷺ أُرِيَ وهو في مُعرَّسه من ذى الحليفة في بطن الوادي ، فقيل له : إنك يَبْطَحَاءُ مُباركة ، فقال موسى وقد أناخ بنا بالمناخ الذي كان عبد الله يُنِخُ به يَتَحَرَّى مُعرَّسَ رسول الله ﷺ وهو أسفل من المسجد الذي يبطن الوادي ، بينه وبين الطريق وَسَطٌ من ذلك .

١٨ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا شعيب بن إسحاق عن الأوزاعي قال حدثني يحيى عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : الليلة آتاني آت من ربي وهو بالعقيق أن صَلَّ في هذا الوادي المُبارك وَقُلْ عُمْرَةَ في حَجَّةٍ .

والإسماعيلي : عمر والأول مسموع أيضا ، حكى : أَمَرَ الله بك منزلك .
فهو أحق : زاد الإسماعيلي بها .

١٧ ، ١٨ - حديث تعريسه بذى الحليفة ، وصلاته بالعقيق : ومراده بذلك التنبيه على أنه موضع لا يجوز احتجاره ، وإن لم يكن ملكا لأحد لما يتعلق به من الحق العام للمسلمين^(١) .

(١) وتقدم الكلام عليهما في كتاب الحج .

بابُ إِذَا قَالَ رَبُّ الْأَرْضِ أَفْرَكُ مَا أَفْرَكَ اللَّهُ وَلَمْ يَذْكُرْ أَجَلًا مَعْلُومًا
فَهُمَا عَلَى تَرَاضِيهِمَا .

١٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُوسَى

أَخْبَرَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجَلَى الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ

أَرْضِ الْحِجَازِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ أَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا

وَكَانَتْ الْأَرْضُ حِينَ ظَهَرَ عَلَيْهَا ، لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ وَلِلْمُسْلِمِينَ ، وَأَرَادَ إِخْرَاجَ

الْيَهُودِ مِنْهَا ، فَسَأَلَتْ الْيَهُودُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُقَرَّرَ بِهَا أَنْ يَكْفُوا عَمَلَهَا ،

وَلَهُمْ نَصِيفُ الشَّعْرِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نَقَرُكُمْ بِهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا ،

فَقَرُّوا بِهَا حَتَّى أَجْلَاكُمْ عُمَرُ إِلَى تَبَاءٍ وَأَرْيَحَاءَ .

١٩ - أَجَلَى : يُقَالُ : أَجَلَى الْقَوْمَ عَنْ مَوَاطِنِهِمْ وَجَلَّاهُمْ بِمَعْنَى وَالْأَسْمَ الْإِجْلَاءَ وَالْجَلَاءَ .

أَرْضُ الْحِجَازِ : هِيَ مَا يَفْصُلُ بَيْنَ نَجْدٍ وَتِهَامَةٍ ، قَالَ الْوَاقِدِيُّ : مَا بَيْنَ وَجْرَةٍ وَغَمْسٍ

الطَائِفِ نَجْدٌ ، وَمَا كَانَ مِنْ وَرَاءِ وَجْرَةٍ إِلَى الْبَحْرِ تِهَامَةٌ .

لِيُقَرَّرَ بِهَا أَنْ يَكْفُوا : لِأَحْمَدَ عَلَى أَنْ يَكْفُوا وَهُوَ وَاضِحٌ .

فَقَرُّوا : بِمَفْتَحِ الْقَافِ سَكَنُوا .

تَبَاءٌ بِمَفْتَحِ الْمِثْنَةِ وَسَكُونِ التَّحْنِثِ وَالْمَدَّةِ .

وَأَرْيَحَاءُ : بِمَفْتَحِ الْمُعْزَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَسَكُونِ التَّحْنِثِ وَمُهْمَلَةِ وَدَدَ مَوْضِعَانِ بِقَرَبِ بِلَادِ

حُلِيِّ عَلَى الْبَحْرِ فِي أَوَّلِ طَرِيقِ الشَّامِ مِنَ الْمَدِينَةِ .

باب ما كان من أصحاب النبي ﷺ يواسي بعضهم بعضاً في الزراعة والشمرة .

٢٠ - حدثنا محمد بن مُقَاتِل أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ أَبِي النُّجَّاشِيِّ مَوْلَى رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ بْنَ رَافِعٍ عَنْ عَمْرِو ظُهَيْرِ بْنِ رَافِعٍ ، قَالَ ظُهَيْرٌ : لَقَدْ نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرٍ كَانَ بِنَا رَافِعًا ، قُلْتُ : مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ حَقٌّ ، قَالَ : دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا تَصْنَعُونَ بِحَافِلِكُمْ ؟ قُلْتُ : نُوَاجِرُهَا عَلَى الرَّبِيعِ ، وَعَلَى الْأَوْسُقِ مِنَ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ ، قَالَ : لَا تَفْعَلُوا أَرْعَوْهَا أَوْ أَزْرِعُوهَا أَوْ أَمْسِكُوهَا ، قَالَ رَافِعٌ : قُلْتُ سَمِعًا وَطَاعَةً .

٢٠ - أَبِي النُّجَّاشِيِّ : بِإِظْهَارِ مَلِكِ الْحَبَشَةِ اسْمَهُ عَطَاءُ بْنُ صَهْبَبٍ .

ظَاهِرٌ : بِالْمَعْجَمَةِ مَصْفَرٌ .

عَلَى الْأَرْبَعَاءِ جَمْعُ رَبِيعٍ يَفْتَحُ الرَّاءُ وَكُسِرَ الْبَاءُ وَهُوَ النَّهْرُ الصَّغِيرُ وَاللَّسْمُ عَلَى الرَّبِيعِ مَصْفَرٌ ؛ وَاللَّسْكَ شِمِينٌ : الرَّبِيعُ بَضْمَتَيْنِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرُونَ الْأَرْضَ وَيَشْتَطُونَ لِأَنفُسِهِمْ مَا تَنَبَّتْ عَلَى الْأَنْهَارِ .

وَعَلَى الْأَوْسُقِ : الْوَاوُ بِمَعْنَى أَوْ .

أَزْرَعُوهَا أَوْ أَزْرِعُوهَا ، الْأَوَّلُ بِالْوَصْلِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَالثَّانِي : بِالْقَطْعِ وَكُسْرِهَا ، وَأَوْ لِلتَّخْيِيرِ لَا لِلشَّكِّ ، وَالْمُرَادُ : أَزْرَعُوهَا أَنْتُمْ ، أَوْ اعْطَوْهَا لِغَيْرِكُمْ يَزْرَعُهَا بِأَجْرَةٍ . أَوْ أَمْسِكُوهَا : أَيِ اتْرَكُوهَا مَعْطَلَةً .

٢١— حدثنا عُمَيْدُ اللَّهِ بن موسى أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانُوا يَزْرَعُونَهَا بِالثَّلَاثِ وَالرَّبْعِ وَالنِّصْفِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ .

وقال الربيعُ بن نافع أَبُو تَوْبَةَ : حَدَّثَنَا معاويةُ عن أَبِي سلمة عن أَبِي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ ، فَإِنْ أُنِيَ فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ .

٢٢— حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ ذَكَرْتُهُ لَطَاوُسٍ فَقَالَ : يَزْرَعُ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنْ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ ، وَلَكِنْ قَالَ : إِنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا مَعْلُومًا .

٢٣— حَدَّثَنَا سَلِمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَثُوبَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يُكْرِي مَزَارِعَهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَانُ ، وَصَدَرَ مِنْ إِمَارَةِ معاويةَ ، ثُمَّ حَدَّثَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ أَنَّ

٢١— أَوْ لِيَمْنَحْهَا بفتح النون أى يعطيها أخاه بغير شيء وقال الربيع : وصله مسلم .

توبة بفتح المنة والواو بينهما واو ساكنة .

٢٣— ثُمَّ حَدَّثَ : بضم أوله ؛ ولاكشمين : ثم حدث رافع بفتح أوله وحذف عن ،

النبي ﷺ نهى عن كراء المزارع فذهب ابن عمر إلى رافع فذهبت معه فسأله ، فقال : نهى النبي ﷺ عن كراء المزارع ، فقال ابن عمر : قد علمت أنا كنا نكسرى مزارعنا ، على عهد رسول الله ﷺ بما على الأرض بماء بشيء من الثمن .

٢٤ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : كنت أعلم في عهد رسول الله ﷺ أن الأرض تُكسرى ، ثم خشى عبد الله أن يكون النبي ﷺ قد أحدث في ذلك شيئاً لم يكن يعلمه ، فترك كراء الأرض .

باب كراء الأرض بالذهب والفضة .

وقال ابن عباس : إن أمثل ما أنتم صانعون أن تستأجروا الأرض البيضاء من السنة إلى السنة .

٢٥ - حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج قال حدثني عمي أنهم كانوا

الأربماء : جمع ربيع ، وهو النهر الصغير .

البيضاء التي ليس فيها شجر .

٢٥ - عمى : ما ظهر ومظهر ، بفتح الطاء وتشديد الهاء المكسورة ؛ وقيل إنها

ظهير بالتصغير ^(١) .

وحديث رقم (٢٤) فيه تحرى ابن عمر وورعه وتقديمه في مجال التمسك بالسنة .

(١) وأما مظهر فبضم الميم وفتح الطاء وتشديد الهاء المكسورة ، وقيل اسمها مهيير بالتصغير .

يُكْرُونَ الْأَرْضَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَا يَنْبَغُ عَلَى الْأَرْضِ مَاءٌ أَوْ نَبِيٌّ
يَسْتَنْبِئُهُ صَاحِبُ الْأَرْضِ فَهِيَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَاتِ لِرَافِعٍ : فَكَيْفَ
هِيَ بِالْدِّينَارِ وَالْدِّرْهَمِ ؟ فَقَالَ رَافِعٌ : لَيْسَ بِهَا بَأْسٌ بِالْدِّينَارِ وَالْدِّرْهَمِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : وَكَانَ الَّذِي نُهِيَ مِنْ ذَلِكَ مَا لَوْ نَظَرَ فِيهِ ذُووُ الْفَهْمِ بِالْحَلَالِ
وَالْحَرَامِ لَمْ يُجِيزُوهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الْخَاطَرَةِ .
بَابٌ .

٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ حَدَّثَنَا هِلَالٌ ح .

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ
عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ
وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي
الزَّرْعِ ، فَقَالَ لَهُ : أَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ ؟ قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ ،
قَالَ : فَبَذَرَ فَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتَوَاؤُهُ وَاسْتِخْصَادُهُ ، فَكَانَ أَهْمًا لَمْ

يَسْتَنْبِئُهُ : مِنَ الْاسْتِئْذَانِ (١) .

٢٦ - الطرف بفتح الطاء وسكون الراء ، حركة الجفن ويطلق على امتداده لحظة

الإيمان إلى أقصى ما يراه .

(١) ويحتمل أن يكون قول رافع ليس بها بأس بالدينار والدرهم اجتهداً منه أو يكون
علم ذلك بطريق التخصيص على جوازه ، أو علم أن النهي عن كراء الأرض ليس على
إطلاقه بل إذا كان بشيء مجهول ..

الْجَبَالِ ، فيقولُ اللهُ تعالى : دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ فَإِنَّهُ لَا يَشْبِعُكَ شَيْءٌ ، فقال الأعرابيُّ : والله لا تَجِدُهُ إِلَّا قَرَشِيًّا أو أَنْصَارِيًّا فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ ، وأما نحن فليسنا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ .
باب ما جاء في الغرس .

٢٧ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه أنه قال : إنا كُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، كانت لنا عَجُوزٌ تَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ سَلَقٍ لَنَا كُنَّا نَغْرِسُهُ فِي أَرْبَعَانَا فَنَجْعَلُهُ فِي قِدْرِ لَهَا ، فَنَجْعَلُ فِيهِ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ فِيهِ شَحْمٌ ، وَلَا وَدَكٌ ، فَإِذَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ زُرْنَاَهَا فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْنَا ، فَكُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ، وَمَا كُنَّا نَتَغَذَّى وَلَا نَقِيلُ إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ .

دونك بالنصب على الإغراء ، أى خذه ^(١) .

٢٧ - وَدَكٌ : يَفْتَحَتَيْنِ شَحْمَ اللَّحْمِ ^(٢) .

وقد اختلف الجمهور في كراء الأرض بجزء مما يخرج منها ف قيل بالجواز والنهي للتنزيه ، وقيل بعدم الجواز وأن النهى عن كرائها محمول على ما إذا اشترط صاحب الأرض ناحية منها أو شرط ما يثبت على النهر لصاحب الأرض لما في ذلك من الضرر والجهالة .

(١) قال ابن المنير : وجه الحديث أنه نهى به على أن أحاديث النهى عن كراء الأرض إنما هي على التنزيه لا على الإيجاب ، لأن العادة فيما يحرس عليه ابن آدم أنه يجب استمرار الإلتفاف به ، وبقاء حرص هذا الرجل على أنه مات على ذلك .

(٢) والسلق بكسر السين ، وفيه فضل الغرس والفرح بنتاجه .

٢٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : يقولون : إن أبا هريرة يُكثِرُ الحديث ، والله الموعِدُ ، ويقولون : ما للمهاجرين والأنصار لا يُحدِّثُونَ مِثْلَ أحاديثه ؟ وإنَّ إخوتى من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق وإن إخوانى من الأنصار كان يشغلهم عملُ أموالهم ، وكنتُ أَمْرًا مَسْكِينًا أَلْزَمَ رسول الله ﷺ على مِلءِ بطني ، فَأَخْضَرُ حينَ يَغْيِيونَ ، وَأَعْي حينَ يَنْسَوْنَ .

وقال النبي ﷺ يوماً : لَنْ يَنْسُطَ أَحَدٌ مِنْكُمْ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ ، ثُمَّ يَجْمَعُهُ إِلَى صَدْرِهِ فَيَنْسِي مِنْ مَقَالَتِي شَيْئًا أَبَدًا ، فَبَسَطْتُ ثَمَرَةً لَيْسَ عَلَى ثَوْبٍ غَيْرُهَا حَتَّى قَضَى النَّبِيُّ ﷺ مَقَالَتهُ ثُمَّ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَتهِ تِلْكَ إِلَى يَوْمِي هَذَا .

والله لولا آيتان في كتاب الله ما حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا أَبَدًا : إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أُنْزِلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ إِلَى قَوْلِهِ الرَّحِيمُ .

٢٨ - والله الموعِد : يفتح الميم فيه حذف ، أى وعند الله الموعِد ، والمعنى أن الله يحاسبني إن تعمدت كذبا ، ويحاسب من ظن بي ظن السوء^(١) .

(١) وقد تقدم الحديث في كتاب العلم وسيأتي في الاعتصام . .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بابٌ في الشُّربِ ، وقول الله تعالى : « وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ »
 أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ، وقوله جَلَّ ذِكْرُهُ : « أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ،
 أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ، لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا
 فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ، » .

نُجَاجًا : منصبا .

المزن : للسحاب .

والأجاج : المر .

فراثا : عذبا .

بابٌ في الشُّربِ وَمَنْ رَأَى صَدَقَةَ الْمَاءِ وَهَيْبَتَهُ وَوَصِيَّتَهُ جَائِزَةً مَقْسُومًا
 كَانَ أَوْ غَيْرَ مَقْسُومٍ .

باب في الشُّربِ

الشُّرب : بالكسر النصيب من الماء ^(١) .

وللاصلي : بالضم المصدر .

(١) قوله تعالى : « وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ » الأنبياء : ٣٠ ، وقوله تعالى :

« أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ » الواقعة : ٦٨ - ٧٠

وقال عثمان قال النبي ﷺ : من يشترى بئر رومة فيسكون دلوهُ فيها كدِلَاهُ الْمُسْلِمِينَ ؟ فاشترها عثمان رضى الله عنه .

١ — حدثنا سعيد بن أبي مرزيم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال : أتى النبي ﷺ بقدر فشرب منه وعن يمينه غلام أصغر القوم والأشياخ عن يساره ، فقال : يا غلام أأناذنُ لى أن أعطيه الأشياخ ؟ قال ما كنت لأؤثر بفضلي منك أحداً يا رسول الله ، فأعطاه إياه .

٢ — حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أنس بن مالك رضى الله عنه أنه حلبت لرسول الله ﷺ شاة داجن وهو في دار أنس ابن مالك وشيب لبعثها بماء من البئر التي في دار أنس فأعطى رسول الله ﷺ القدح فشرب منه حتى إذا نزع القدح من فيه وعلى يساره أبو بكر ، وعن

من يشترى بئر رومة ، الحديث أخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجه وابن خزيمة .

١ — وعن يمينه غلام : هو ابن عباس عبد الله ، وقيل الفضل .

فأعطاه الأعرابي : قال ابن الجوزى : إنما استأذن النلام ولم يستأذن الأعرابي لأن الأعرابي لم يكن له علم بالشريعة ، فاستألفه بترك استئذانه بخلاف الغلام^(١) .

(١) وسيأتى حديث رقم (١) وحديث رقم (٢) فى كتاب الأشرية ، ومناسبتها للترجم له من جهة مشروعية قسمة الماء ، لأن اختصاص الذى على اليمين بالبداة له دال على ذلك .

وحديث رقم (٢) فيه قوله (وعن يمينه أعرابي) ف قيل هو خالد ابن الوليد ، ورد ..
(٧ — شرح صحيح البخارى - خامس)

بمينه أعرابي^١ ، فقال عمر وخاف أن يُعطيَه الأعرابي : أعطِ أبا بكر
يا رسول الله عندك ، فأعطاه الأعرابي الذي على يمينه ، ثم قال : الأيمن
فالأيمن .

باب مَنْ قال إن صاحب الماء أحقُّ بالماء حتى يَرَوِيَ لقول النبي ﷺ :
لا يُمنَعُ فضلُ الماء .

٣- حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : لا يُمنَعُ فضلُ الماء
لِيُمنَعَ بِهِ الكَلَأُ .

٣ - لا يُمْنَعُ بالبناء للمفعول خبر بمعنى النهي .

فضل الماء : زاد أحد بعد أن يستغنى عنه^(١) .

لِيُمنَعَ بِهِ الكَلَأُ : يفتح الكاف واللام بعدها همزة مقصورة هو النبات رطبه ويابس ،
والمعنى أن يكون الماء وحول البئر كلاً ليس عند غيره ولا يمكن لأصحاب المواشي دعيه
إلا إذا تمكنوا بسقي بهائهم من تلك البئر لئلا يتضرروا بالعطش بعد الرعي فيستلزم
منعهم من الماء منهم من الرعي .

(١) قال ابن حجر : وهو محمول عند الجمهور على ماء البئر المحفورة في الأرض
المملوكة ، وكذلك في الموات إذا كان بقصد التملك ، وفي الصورتين يجب عليه بذل ما يفضل
عن حاجته ، والمراد حاجة نفسه وعياله وزرعه وماشيته ، وأما الماء المحرز في الإناء فلا
يجب بذل فضله لغير المضطر على الصحيح . .

٤ - حدثنا يحيى بن بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
الْأَبْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
لَا تَمْنَعُوا فَضْلَ الْمَاءِ لِمَنْ مَنَعُوا بِهِ فَضْلَ الْكَوَلِ .

بَابُ مَنْ حَفَرَ بَيْتًا فِي مِلْكِهِ لَمْ يَضْمَنْ .

٥ - حدثنا محمودٌ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي
صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْمَعْدِنُ جُبَارٌ ،
وَالْبَيْتُ جُبَارٌ ، وَلِلْجَمَاءِ جُبَارٌ ، يَوْفَى الرَّكَازُ الْخُمْسُ .

بَابُ الْخَصُومَةِ فِي الْبَيْتِ وَالْقَضَاءِ فِيهَا .

٦ - حدثنا عُمَيْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَقْتَضِعُ بِهَا مَالَ
أَمْرِيءٍ هُوَ عَلَيْهَا فَاجِرٌ لِقَى اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّ
الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ، لَجَاءَ الْأَشْهَثُ »
فَقَالَ : مَا حَدَّثَكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فِي أَنْزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ : كَانَتْ لِي بَيْتٌ
فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي ، فَقَالَ لِي شُهودك ، قلت : مَالِي شُهودٌ ، قَالَ : فَيَمِينُهُ ،

٥ - جبار بضم الجيم وتخفيف الموحدة : هدر .

٦ - ابن عم لي : اسمه معدان بن الأسود بن معدى كرب السكندی ، ولقبه الجفشي .
بالجيم المفتوحة والشين معجمة في الموضعين على الأشهر .

وحديث رقم (٤) مثل سابقه ، والسر في إيراد أنه ورد بصريح النهي .

قلت : يا رسول الله إذا يَحْلِفُ ، فذكر النبي ﷺ هذا الحديث ، فأنزل الله ذلك تصديقاً له .

باب إثم من منع ابن السبيل من الماء .

٧- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الأعمش قال : سمعت أبا صالح يقول سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : ثلاثة لا ينظرُ الله إليهم يوم القيامة ولا يُنْزِلُ عليهم عذاباً أليماً ، رجلٌ كان له فضلٌ ماء بالطريق فمنعه من ابن السبيل ، ورجلٌ بايع إماماً لا يُبايعه إلا لدنياً فإن أعطاه منها رضى وإن لم يُعطه منها سخط ، ورجلٌ أقام سلعته بعد العصر فقال : والله الذى لا إلهَ غيرُ . لقد أعطيتُ بها كذا وكذا ، فصَدَقَهُ رجلٌ ، ثم قرأ هذه الآية : « الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا » .

شهودك أو يمينه بالنصب فيهما : أحضر أو اطلب ^(١) .
إذا يحلف بالنصب لا غير .

٧- بايع إمامه : للكشيحى : إماماً ^(٢) .

(١) وسيأتى فى التفسير ، وفى الأيمان والنذور ، وغير موضع

(٢) قال ابن بطال : فيه أن صاحب البئر أولى من ابن السبيل عند الحاجة فإذا أخذ

حاجته لم يحز له منع ابن السبيل . . وسيأتى فى الأحكام . .

بَابُ مَسْكَرِ الْأَنْهَارِ .

٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن شهاب عن عروة عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما أنه حدثه أن رجلاً من الأنصار جاسم الزبير عند النبي ﷺ في شراج الحرة التي يستقون بها النخل ، فقال الأنصارى : سرح الماء يمر ، فأبى عليه ، فأختصما عند النبي ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ للزبير : اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك ، فغضب الأنصارى فقال : أن كان ابن عمك ، فتلون وجه رسول الله ﷺ ثم قال :

٨ - أن رجلاً من الأنصار : زاد في الصلح شهد بدرًا ، وقد قيل إنه حاطب بن أبي جنتمة ، وتعقب أنه من المهاجرين فلعله أطلق عليه أنصارى بالمعنى الأعم .
وقيل اسمه حميد .

وقيل : إنه كان منافقاً وإنما كان من الأنصار نسباً ، وهو مردود .
وليس بمسكّر من غير المعصوم أن يقع منه النادرة والذلة ويتوب منها .
شراج : بكسر المعجمة وآخره جيم جمع شرجة بفتح أوله وسكون الراء : مسيل الماء ، وأضيف إلى الحرة ^(١) لكونها فيها .

سرح : أمر من التسريح ، أى أطلقه ، وإنما قال ذلك لأن الماء كان يمر بأرض الزبير قبل أرض الأنصارى فيجب له لإكمال مسقى أرضه ثم يرسله إلى أرض الأنصارى ، فالتمس منه الأنصارى تعجيل ذلك فلمتنع .
اسق : بهزة وصل .

والسكر بفتح المهملة وسكون الكاف المد والفق .
(١) والحرة : موضع معروف بالمدينة ، وهى فى خبة مواضع الشهور منها اثنتان :
حرة واقم وحرة ليلي . . .

أَسْقِ بِأَزْيَرٍ ثُمَّ أَخْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ ، فَقَالَ الزَّيْبُرُ : وَاللَّهِ
إِنِّي لَأَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ : « فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى
يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ » .

قال محمد بن العباس : قال أبو عبد الله : ليس أحدٌ يَذْكُرُ عُرْوَةَ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا اللَّيْثُ فَقَطْ .

باب شرب الأغلي قبل الأسفل .

٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ
قَالَ خَاسِمُ الزَّيْبُرِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَلْزُمُ أَزْيَرُ ثُمَّ
أَرْسِلْ ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : إِنَّهُ ابْنُ عَمَّتِكَ ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَسْقِ

أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ : بَفَتْحٍ أَنْ لِلْعَمَلِيلِ ، أَيْ حَكَتْ لَهُ بِالتَّقْدِيمِ لِأَجْلِ أَنَّهُ ابْنُ عَمَّتِكَ ،
وَأُمُّ الزَّيْبُرِ صَفِيَّةُ عَمَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسَامِيًا بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ .
فَقُلُوبٌ : أَيْ تَغْيِيرٌ ، وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنِ الْغَضَبِ .

الجدْر : بَفَتْحٍ الْجَيْمِ وَسُكُونِ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ : الْمُهْمَلَةُ ، وَهُوَ مَا وَضَعَ بَيْنَ شَرَايِصِ
النَّخْلِ كَالْجِدَارِ .

وقيل الخواجز التي تحبس الماء ، ويروى بضم الجيم والدال جمع جدار ، وبكسر
الجيم وسكون الدال ، والمراد أن يصل الماء إلى أصول النخل والشربات بمنجمة وفتحات
الحفر التي تحفر في أصول النخل .

إِنِّي لَأَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ ، فِي رِوَايَةِ الْجَزِيمِ بِذَلِكَ ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَعْتَمَدُ ،
وَقَدْ وَرَدَ بِإِسْنَادٍ نَزَوُهَا فِي غَيْرِ قِصَةِ الزَّيْبُرِ ، فَكَأَنَّهُمَا كَانَتَا مُتَّفَعَيْنِ ذَلِكَ فَتَنَاقَلَا عَنْ عُمَمٍ
الْآيَةَ ، ذَكَرَهُ الْوَاحِدِيُّ .

الجدر : هو الأصل .

باب فضل سقي الماء .

١١ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : يَبْنَى رَجُلٌ بِشَى فاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ ، فَنَزَلَ بِثَرٍّ فَشَرِبَ مِنْهَا ، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْهَثُ يَا كُلَّ الْتَرَى مِنَ الْعَطَشِ ، فَقَالَ : لَقَدْ بَلَغَ هَذَا مِثْلَ الَّذِي بَلَغَ بِي ، فَمَلَأَ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ ، ثُمَّ رَقِيَ فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِن لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا ؟ قَالَ : فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ .

١١ - يلهث : يفتح الماء ومثلثة ، واللهث ارتفاع النفس من الإعياء ، وقيل : لثت الكلب : خرج لسانه من العطش ، واللهث إعياء .
مثل : بالرفع فاعل ، وبالنصب صفة مصدر محذوف .
رقى : صعد وزناً ومعنى .
فشكر الله له ، أى أتى عليه وقبل عمله أو جزاه بفعله .
قالوا : سمي منهم سراقبة بن مالك :
وإن لنا : عطف على مقدر ، أى الأمر كما ذكرت .
وإن في البهائم ، أى في سقيها ، أو الإحسان إليها .
« في كل كبد رطبة » : أى حية : كنى عن الحياة بالرطوبة لأنها لازمة لها ، والمعنى الأجر ثابت في إرواء كل كبد حية^(١) .

(١) قال النووي : إن عمومه مخصوص بالحيوان المحترم ، وهو ما لم يؤمر بقتله فيحصل الثواب بسقيه ، ويباحق به إطعامه وغير ذلك من وجوه الإحسان إليه .

تابعه حماد بن سلمة والربيع بن مسلم عن محمد بن زياد .

١٢ - حدثنا ابن أبي مريم حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مُليكة عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ صلى صلاة الكسوف ، فقال : دَنَتْ مِنِّي النَّارُ حَتَّى قُلْتُ أَيْ رَبِّ وَأَنَا مَعَهُمْ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : تَخْدِشُهَا هِرَّةٌ ، قَالَ مَا شَأْنُ هَذِهِ ؟ قَالُوا : حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جَوْعًا .

١٣ - حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال عَذَّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جَوْعًا ، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارُ قَالَ ، فَقَالَ وَاللَّهِ أَعْلَمُ : لَا أَنْتِ أَطْعَمْتِهَا وَلَا سَقَيْتِهَا حِينَ حَبَسْتِهَا وَلَا أَنْتِ أَرْسَلْتِهَا فَأَكَلَتْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ .

بَابُ مَنْ رَأَى أَنَّ صَاحِبَ الْحَوْضِ أَوْ الْقَرِيبَةَ أَحَقُّ بِمَائِهِ .

١٤ - حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَحٍ فَشَرِبَ ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ هُوَ أَحَدُ الْقَوْمِ وَالْأَشْيَاحُ عَنْ يَسَارِهِ ، قَالَ : يَا غُلَامُ ، أَتَأْذِنُ لِي

وحدیث رقم ١٢ تقدم بأتم من هذا في أوائل صفة الصلاة وسيأتي نحوه في بدء الخلق

وحدیث رقم ١٣ سيأتي في بدء الخلق وفيه أن المرأة لو سقت الهرة لم تعذب

وحدیث رقم ١٤ تقدم وفيه إلحاق الحوض والقربة بالقدر فكان صاحب القدر أحق بالتصرف فيه شرابا وسقيا .

أَنْ أُعْطِيَ الْأَشْيَاخَ ؟ فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَوْثَرِ بَنَصِيْبِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

١٥ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا ذُودَنَّ رَجُلًا عَنْ حَوْضِي كَمَا تُذَادُ الْغَرِيْبَةُ مِنَ الْإِبِلِ عَنِ الْحَوْضِ .

١٦ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَبِي يُوْبَ وَكَثِيْرٍ بْنِ كَثِيْرٍ يَزِيْدُ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ الْإِسْمَاعِيْلِ ، لَوْ نَزَكْتُ زَمْزَمَ - أَوْ قَالَ : لَوْ لَمْ تَغْرِفْ مِنَ الْمَاءِ لَكَانَتْ عَيْنًا مَعِينًا ، وَأَقْبَلَ جُرْهُمُ فَقَالُوا : أَتَأْذِنِينَ أَنْ نَنْزَلَ عِنْدَكَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ وَلَا حَقَّ لَكُمْ فِي الْمَاءِ ، قَالُوا : نَعَمْ .

١٥ — لِأَذُوْدَنَ : بِمَعْجَمَةِ ثُمَّ مَمْلُوءَةً ، أَيْ لِأَطْرَدَنَ ^(١) .

(١) وَسَيَأْتِي فِي الرِّقَاقِ ، وَفِيهِ أَنَّ لِصَاحِبِ الْحَوْضِ طَرْدَ إِبِلٍ غَيْرِهِ عَنِ حَوْضِهِ وَلَا إِنْكَارَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ جَائِزٌ لَهُ فَعَلُهُ . .

وَحَدِيثُ رَقْمِ ١٦ سَيَأْتِي مَطْوُولًا فِي أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : فِيهِ أَنَّ مِنْ أَنْبِطِ مَاءٍ فِي فَلَائِ مِنَ الْأَرْضِ مِلْكُهُ وَلَا يَشَارِكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ وَلَا بَرَضَاءُ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْعَمُ فَضْلُهُ إِذَا اسْتَغْنَى عَنْهُ ، وَإِنَّمَا شَرَطَتْ هَاجِرٌ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَتَمَلَّكَوْهُ . .

١٧ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ثلاثةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يومَ القيامةِ ولا ينظرُ إليهم : رجلٌ حَلَفَ على سِلَعةٍ لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذبٌ ، ورجلٌ حَلَفَ على يمينٍ كاذِبَةٍ بعد المصير ليمتدِّطَ بها مالَ رجلٍ مُسلمٍ ، ورجلٌ منعَ فضلَ ماءٍ فيقولُ اللهُ : اليومَ أَمْنَعُكَ فَضلي كما مَنَعْتَ فَضْلَ مالمَ تعملَ يَدَاكَ .

قال عليٌّ : حدثنا سفيان غير مرَّةٍ عن عمرو سمعَ أبا صالحَ يَبْلُغُ بهُ النبي ﷺ .

بابٌ لا حِمَى إلا اللهُ ولرسوله صلى اللهُ عليه وسلم .

١٨ - حدثنا يحيى بن بُكَيْرٍ حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الصَّعْبَ ابنَ جَثَامَةَ قال : إِنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال : لا حِمَى إلا اللهُ ولرسوله ، وقال :

١٧ - فضل ما لم تعمل يداك : صريح في أنه أحق بالأصل^(١) .

١٨ - لا حِمَى إلا اللهُ ورسوله : قال الشافعي : يحتمل معنيين :

أحدهما : لا حِمَى إلا ما حماه صلى اللهُ عليه وسلم تسليماً .

(١) تقدم الحديث من وجه آخر قبل أربعة أبواب ، وفيه : رجل له فضل ماء بالطريق فتعه من ابن السبيل ، والمعاقبة على منع الفضل فيدل على أنه أحق بالأصل ، ومفهوم قوله : ما لم تعمل يداك أنه لو عاجله لكان أحق به من غيره ، أي لو كان هو الموجد للماء والخائف له لكان له منع الانتفاع بشربه عن خلق الله .

بلغنا أن النبي ﷺ حَمَى النَّقِيعَ وَأَن عُمَرَ حَمَى السَّرْفَ وَالرَّبْذَةَ .

باب شُرْبِ النَّاسِ وَسَقَى الدَّوَابَّ مِنَ الْأَنْهَارِ .

١٩ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ

عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

وَالثَّانِي : لَا حِمَى إِلَّا مِثْلَ مَا حَمَاهُ .

فَعَلَى الْأَوَّلِ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الْوَلَاةِ أَنْ يَحِمِّيَ بَعْدَهُ ، وَعَلَى الثَّانِي يَخْتَصُّ بِعَيْنِ قَامٍ مَقَامَهُ وَهُوَ الْخَلِيفَةُ دُونَ سَائِرِ قَوْمِهِ .

وَأَصْلُ الْحِمَى عِنْدَ الْعَرَبِ أَنَّ الرَّئِيسَ مِنْهُمْ كَانَ إِذَا نَزَلَ مِنْزِلًا مَخْصَبًا اسْتَعْوَى كَلْبًا عَلَى مَكَانٍ عَالٍ ، فَإِلَى حَيْثُ انْتَهَى صَوْرَتُهُ حَمَاهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، فَلَا يَرْعَى فِيهِ غَيْرُهُ ^(١) ، فَالْحِمَى هُوَ الْمَكَانُ الْمَحْمَى .

وَقَالَ أَيُّ الزَّهْرَى : هُوَ مَرْسَلٌ .

حِمَى النَّقِيعِ : بِالنُّونِ وَصَحْفٍ مِنْ قَالَ بِالْبَاءِ عَلَى عَشْرِينَ فَوْرَمَخًا مِنَ الْمَدِينَةِ ^(٢) . زَادَ أَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ خَطِيبِ الْمُسْلِمِينَ ^(٣) .

حِمَى السَّرْفِ : بِفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ وَالرَّاءِ وَفَاءً عَلَى الْأَشْهُرِ .

وَالرَّبْذَةُ : زَادَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَيْضًا لِنَعْمِ الصَّدَقَةِ ^(٤) .

(١) وَيَرْعَى هُوَ مَعَ غَيْرِهِ فِيمَا سِوَاهُ .

(٢) وَقَدْرُهُ مِيلٌ فِي ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ .

(٣) وَفِي إِسْنَادِهِ الْعُمَرِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ .

(٤) وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ ، وَالرَّبْذَةُ — بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْمَوْحَدَةِ بَعْدَهَا ذَالٌ مَعْجَمَةٌ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

الْخَيْلُ لِرَجُلٍ أَجْرُهُ وَلِرَجُلٍ سِنْرُهُ وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرُهُ ، نَأْمَا الَّذِي لَهُ أَجْرُهُ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَالَ بِهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ وَلَوْ أَنَّهُ أَتَقَطَعَ طِيلُهَا فَأَسْتَنْتَتْ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ كَانَتْ آثَارُهَا وَأَرْوَاهُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ ، وَلَوْ أَنَّهُ مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقَى كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ فَهِيَ لِذَلِكَ أَجْرٌ ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنِيمًا وَتَعْنَفًا ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظَهْرُهَا فَهِيَ لِذَلِكَ سِنْرٌ ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا نَخْرًا وَرِبَاءً وَنَوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزْرٌ ، وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْحُمْرِ ، فَقَالَ مَا أُتِرَ عَلَى فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَازَةُ : « مَنْ يَعْمَلْ مِنْقَالَ ذَرَّةً خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْقَالَ ذَرَّةً شَرًّا يَرَهُ » .

٢٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ رَيْمَةَ بِنْتِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنَبِّعِثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّقْطَةِ ، فَقَالَ : أَعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ، ثُمَّ عَرَّفَهَا سَنَةً ،

.....

وحديث رقم (١٩) سيأتي مفصلاً في الجهاد ، والغرض منه هنا قوله : ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقى ، أى لم يقصد سقيها ، فإذا أجز على ذلك من غير قصد فيؤجر بقصده من باب الأولى ..

وحديث رقم (٢٠) سيأتي في اللقطة ، وفيه عدم منعها من شرب الماء وأكل الشجر ..

فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَشَأْنُكَ بِهَا ، قَالَ : فَضَالَةُ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ
أَوْ لِلذَّنْبِ ، قَالَ : فَضَالَةُ الْإِبِلِ ؟ قَالَ : مَالِكَ وَلَهَا ؟ مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِدَاؤُهَا ،
تَرْدُ الْمَاءِ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا .

بابُ بَيْعِ الْحَطَبِ وَالْكَلَالِ .

٢١- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ
بِابْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أَحَبِلًا فَيَأْخُذَ
حُزْمَةً مِنْ حَطَبٍ فَيَبِيعَ فَيَكْفِيَ اللَّهُ بِهِ وَجْهَهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ
أَعْطَى أَمْ مُنِعَ .

٢٢- حَدَّثَنَا بِحْيُ بْنُ مُبَكِّيرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ
مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ .

وحدیث رقم (٢١) فیہ کما قال ابن بطال إباحة الاحتطاب فی المباحات والاختلاء من
نبات الأرض منفق علیہ حتی یقع ذلک فی أرض مملوكة فترتفع الإباحة . . . وفیہ أنه إذا
ملک بالاحتطاب والاحتشاش فلأن یملک بالإحیاء له أولى . .

وحدیث رقم (٢٢) مثل سابقہ ، وقد تقدما بمعناها فی کتاب الزکاة .

٢٣ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني ابن شهاب عن علي بن حسين بن علي عن أبيه حسين بن علي عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم أنه قال : أصبنتُ شارفاً مع رسول الله ﷺ في مَعْنَمٍ يوم بدر ، قال : وأعطاني رسول الله ﷺ شارفاً أخري فَأَنْخَسَهُمَا يوماً عند باب رجلٍ من الأنصار ، وأنا أريدُ أن أحملَ عليهما إذ خيراً لآيئعه ، ومعى صائغٌ من بني قَيْنُقَاعَ ، فاستمعينُ به علي وليمّةُ فاطمة ، وحمزة ابن عبد المطلب يشرب في ذلك البيت معه قَيْنَمَةٌ ، فقالت : ألا يا حمزَ لِشُرْفِ النَّوَاءِ ، فَثَارَ إِلَيْهِمَا حِمَزَةٌ بِالسَّيْفِ فَجَبَّ أَسْنِمَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا ثُمَّ أَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا - قلت لابن شهاب : وَمِنْ السَّنَامِ ؟ قال : قد جَبَّ أَسْنِمَهُمَا - فذهب بها ، قال ابن شهاب ، قال علي رضي الله عنه : فنظرتُ إلى منظرٍ أَفْطَعَنِي ، فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وعنده زيد بن حارثة فأخبرته الخبر ، ففرجَ ومعه زيد فانطلقت معه ، فدخل علي حمزة فَتَغَيَّطَ عليه ، فرفع حمزةُ بصره وقال : هل أَنْتُمْ إِلَّا عبيدُ لآبَائِي ؟ فرجع رسول الله ﷺ يُقَهِّقِرُ حتى خرجَ عنهم ، وذلك قبلَ تحريمِ الخمر .

وحدیث رقم (٢٣) سیاتی فی آخر کتاب الجہاد فی فرض الخمس وفيه جواز بيع ما جمع من النبات الذي ليس في ملك أحد لقوله . وأنا أريد أن أحمل عليهما إذ خيراً لآيئعه .

باب القطائع .

٢٤ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيى بن سعيد قال سمعت أنساً رضي الله عنه قال : أراد النبي ﷺ أن يُقَطِّعَ من البحَورين ، فقالت الأنصار : حتى تُقَطِّعَ لإِخْوَانِنَا من المهاجرين مثل الذي تُقَطِّعُ لنا ، قال : سَتَرُونَ بعدي أثره ، فَأَصْبِرُوا حتى تَلْقَوْنِي .

القطائع : جمع قطيعة ، يقال أقطعت أرضاً ، أى جعلتها له قطيعة ، والمراد به ما يخص به الإمام بعض الرعية من الأرض ، قال بعضهم : الإقطاع تسويغ الإمام من مال الله شيئاً لمن يراه أهلاً لذلك وأكثر ما يستعمل في الأرض ^(١) .

٢٤ - أن يقطع من البحرين : أى الأنصار ^(٢) .

مثل الذي ينقطع لنا : زاد البيهقي : فلم يكن ذلك عنده يعنى لقلة الفتوح حينئذ .
سترون بعدي أثره : بفتحات أشار إلى ما وقع من استئثار الملوك من قریش على الأنصار من الأموال في التفضيل في العطاء وغير ذلك .

(١) قال عياض : وأكثر ما يستعمل في الأرض وهو أن يخرج منها لمن يراه ما يحوزة إما بأن يملكه فيعمره ، وإما بأن يجعل له غلته مدة . . قال السبكي : والثاني هو الذي يسمى في زماننا هذا إقطاعاً ، والذي يظهر أنه يحصل للمقطع بذلك اختصاص كاختصاص المتحجر لكنه لا يملك الرقبة بذلك .

(٢) قال ابن حجر : الذي يظهر لي أن النبي ﷺ أراد أن يخص الأنصار بما يحصل من البحرين ، أما الناجز يوم عرض ذلك عليهم فهو الجزية لأنهم كانوا صالحوا عليها ، وأما بعد ذلك إذا وقعت الفتوح فخراج الأرض أيضاً ، كما أقطع تيمالداري بيت إبراهيم فلما فتحت في عهد عمر أنجز ذلك لتيم .

باب كتابة القطائع .

وقال الليث : عن يحيى بن سعيد عن أنس رضى الله عنه : دعا النبي ﷺ الأنصار لِيُقَطِّعَ لَهُم بِالْبَحْرَيْنِ ، فقالوا : يا رسول الله ، إن فعاتٍ فَا كُتِبَ لِأَخَوَانِنَا مِنْ قُرَيْشٍ بِمِثْلِهَا ، فلم يكن ذلك عند النبي ﷺ ، فقال إِنْ كُنْتُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَهُ فَأَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي .

باب حلب الإبل على الماء .

٢٥ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح قال حدثني أبي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : مَنْ حَقَّ الْإِبِلُ أَنْ تُحَلَبَ عَلَى الْمَاءِ .

باب الرجل يكون له تمرٌ أو شرب في حائط أو في نخل .

٢٦ - قال النبي ﷺ : مَنْ بَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ فَتَمَرُهَا لِلْبَائِعِ ، فَلِلْبَائِعِ الْمَرُ وَالسَّقِيُّ حَتَّى يَرْفَعَ وَكَذَلِكَ رَبُّ الْعَرِيَّةِ .

حلب : بفتح اللام الإسم والمصدر سواء .

٢٦ - فللبائع الممر إلى آخره : هو من كلام المصنف ، ووه من ظنه من تنمة الحديث ^(١) .

وحديث رقم (٢٥) فيه حلب الإبل عند الماء لتفع من يحضر من المساكين ولأن ذلك ينفع الإبل أيضاً ، وتقدم في الزكاة .

(١) وفيه كما قال ابن المنير التنبيه على إمكان اجتماع الخقوق في العين الواحدة ، هذا ملك وهذا له الإلتفاع ، وقد تقدم حديث ابن عمر من ابتاع نخلاً في باب من باع نخلاً قد أخرج من كتاب البيوع .

(٨ - شرح صحيح البخاري - خامس)

أخبرنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن شهاب عن سالم
ابن عبد الله عن أبيه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : من
أَتْبَعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤْتَرَ فَتَمْرُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ ، وَمَنْ أَتْبَعَ
عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَالَهُ لِلَّذِي بَاعَهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ .

وعن مالك عن نافع عن ابن عمر عن عمر في العبد .

٢٧— حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن نافع
عن ابن عمر عن زيد بن ثابت رضى الله عنهم قال : رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ
تُبَاعَ الْعَرَابَا بِخَوْصِهَا تَمْرًا .

٢٨— حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عُيَيْنَةَ عن ابن جُرَيْج عن عطاء
سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمُخَابَرَةِ وَالْمُعَاقَلَةِ
وَعَنِ الْمَزَابَنَةِ وَعَنْ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى يَبْدُو صَلَاحُهَا وَأَنْ لَا تُبَاعَ إِلَّا بِالذَّنَارِ
وَالذَّرْهَمِ إِلَّا الْعَرَابَا .

وعن مالك معطوف على الليث^(١) .

(١) فهو موسول والتقدير وحدثنا عبد الله بن يوسف عن مالك .

وحديث رقم (٢٧) تقدم .

وحديث رقم (٢٨) تقدم للسلام على المخابرة في المزارعة ، والمعاقلة في باب بيع
المخاضرة ، والمزانية في بابها ، وبحثه تقدمت في باب بيع التمر على دعوى النخل .

٢٩ - حدثنا يحيى بن قزعة أخبرنا مالك عن داود بن حصين عن أبي
صفيان مولى أبي أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : رخص النبي ﷺ
في بيع العربا بخرصها من التمر فيما دون خمسة أوسق أو في خمسة أوسق ،
[شك داود في ذلك ،

٣٠ - حدثنا زكرياء بن يحيى أخبرنا أبو أسامة قال أخبرني الوليد
بن كثير قال أخبرني بشير بن يسار مولى بني حارثة أن رافع بن خديج
ومهل بن أبي حنمة حدثاه أن رسول الله ﷺ نهى عن المزاة بقر : بيع
التمر بالتمر إلا أصحاب العربا فإنه أذن لهم .

قال أبو عبد الله : وقال ابن إسحاق : حدثني بشير مثله .

.

حديث رقم (٢٩) تقدم في باب ..

وحديث رقم (٣٠) تقدم في باب ..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب فِي الْإِسْتِقْرَاضِ وَأَدَاءِ الدُّيُونِ وَالْحَجْرِ وَالتَّغْلِيصِ .

باب مَنْ اشْتَرَى بِالْذِّينِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ ثَمَنُهُ أَوْ لَيْسَ بِحَضْرَتِهِ .

١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ - هُوَ الْبَيْهَقِيُّ - أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ الْمُنْبَرِّيقِ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَى بَعِيرَكَ ؟ أَتَبِيعُهُ ؟ قُلْتُ نَعَمْ ، فَبِيعْتُهُ إِيَّاهُ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ غَدَوْتُ إِلَيْهِ بِالْبَعِيرِ ، فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ .

٢ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : إِذَا كَرَفْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنِ فِي السَّلَامِ فَقَالَ : حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى طَاعِمًا مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ وَرَهْنَهُ دَرْعًا مِنْ حَدِيدٍ .

.....

.....

حديث رقم (١) فيه قضاء الثمن عند تسليم المشتري وسيأتي في الشروط .
وحديث رقم (٢) فيه الاستقراض وهو طلب القرض وأخذه ، وسيأتي في الرهن .

باب من أخذ أموال الناس يريد أداءها أو إنلافها .

٣ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى^١ حدثنا سليمان بن بلال عن
مُورِ بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدّى الله عنه ، ومن أخذ يريد إنلافها
أُتلفه الله .

باب أداء الديون وقول الله تعالى : **إِنْ أَمْسَرَ كُمْ أَنْ تُوَدُّوا
الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَعْلَمُوا بِالْعَدْلِ إِنْ
اللَّهُ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ، إِنْ أَلَّاهُ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا .**

٤ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن الأعمش عن زيد بن وهب
عن أبي ذر رضي الله عنه قال : كنت مع النبي ﷺ ، فلما أبصر - يعني أحدا -
قال : ما أحبُّ أنه يُحوَّلُ لي ذهباً يَمَكُثُ عندي منه دينارٌ فوق ثلاثِ إلّا

٣ - عن أبي الغيث : بمعجمة ومثلثة .

أدى الله : لكشمتيني : أداه الله .

أُتلفه الله : أى فى الدنيا فى نفسه أو معاشه ، وفى الآخرة بالعذاب ^(١) .

٤ - يحول : بغض التحنية ، ولأبى ذر بفتح المثناة .

(١) ومن مات قبل الوفاء بغير تقصير منه كأن يمسر أو يفجاء للوت وله مال مخبوء
وكانت نيته وفاء دينه ولم يوف عنه فى الدنيا الظاهر كما قال ابن حجر : أن لاتبعة عليه بل
يتكفل الله عنه لصاحب الدين .

وقوله تعالى : **إِنْ أَلَّاهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُوَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا . . .** من سورة النساء

آية رقم : ٥٨ .

ديناراً أرصدته لدين ، ثم قال : إِنَّ الْأَكْثَرِينَ مُمُ الْأَنْلُونَ ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا ، وَأَشَارَ أَبُو شَهَابِ بْنِ بَدِيهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَقَلِيلٌ مَا مُمْ ، وَقَالَ : مَكَانِكَ وَتَقَدَّمَ غَيْرُ بَعِيدٍ فَسَمِعْتُ صَوْتًا فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ مَكَانِكَ حَتَّى آتَيْكَ ، فَلَمَّا جَاءَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الَّذِي سَمِعْتُ أَوْ قَالَ الصَّوْتِ الَّذِي سَمِعْتُ ، قَالَ : وَهَلْ سَمِعْتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ : وَمَنْ قَمَلَ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ نَعَمْ .

٥ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَدِيبٍ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ حَدَّثَنِي عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا مَا يَسُرُّنِي أَنْ لَا يَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثٌ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا شَيْءٌ أَرَصَدُهُ لِدَيْنٍ .

رواه صالح وَعُقَيْلٌ عَنْ الزَّهْرِيِّ .

أرصدته : بضم أوله ، أى أعده وأهبطه .

إِنَّ الْأَكْثَرِينَ : أى مالا .

مُمُ الْأَنْلُونَ ، أى ثرابا .

وقليل ما مُمْ : ما زائدة .

مكانك بالنصب ، أى ألزم .

الذى سمعت ، أى ما هو ؟

« ومن فعل » : المستعمل وان .

٥ — ما يسرني أن يمر ، للأصلي وكريمة : أن لا يمر ، فلا زائدة .

بابُ اسْتِقْرَاضِ الْإِيلِ .

٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَمْنَى بِحَدِيثٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا تَقَاضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَغْلَظَ لَهُ ، فَهَمَّ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : دَعُوهُ فَإِنَّ لَصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا وَأَشْتَرُوا لَهُ بِعِيرًا فَأَعْطَوْهُ إِيَّاهُ ، قَالُوا : لَا نَجِدُ إِلَّا أَفْضَلَ مِنْ سِنِّهِ ، قَالَ : أَشْتَرُوهُ فَأَعْطَوْهُ إِيَّاهُ فَإِنْ خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً .

بابُ حُسْنِ التَّقَاضَى .

٧ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : مَاتَ رَجُلٌ فَقِيلَ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَبَايَعُ النَّاسَ ، فَأَتَجَوَّزُ عَنِ الْمَوْسِرِ ، وَأُخَفِّفُ عَنِ الْمُعْسِرِ ، فَتُغْفَرَ لَهُ .

قال أبو مسعود سمعته عن النبي ﷺ .

بابُ هَلْ يُعْطَى أَكْبَرُ مِنْ سِنِّهِ .

٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ بِحْيٍ عَنْ سَفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِتَقَاضَاهُ بِعِيرًا ،

٦ - تقاضى : طلبه القضاء لمدينه .

مقالا : أى صولة الطلب وقوة الحجة .

٧ - فقيل له : زاد المستملى : ما كنت تقول .

فقال رسول الله ﷺ : أعطوه ، فقالوا : ما نجدُ إلَّا سِنًا أَفْضَلَ مِنْ سِنِّهِ ،
فقال الرجل : أَوْفَيْتَنِي أَوْفَاكَ اللَّهُ ، فقال رسول الله ﷺ : أَعْطُوهُ فَإِنَّ مِنْ
خِيَارِ النَّاسِ أَحْسَنَهُمْ قَضَاءً .

باب حسن القضاء .

٩ - حدثنا أبو نعيمٍ حدثنا سفيان عن سلمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال : كان لرجل على النبي ﷺ سِنَّ مِنَ الْإِبِلِ فَجَاءَهُ يَتَقاضَاهُ ،
فقال ﷺ : أَعْطُوهُ ، فطلبوا سِنَّهُ فلم يجدوا له إلَّا سِنًّا فوقها ، فقال :
أَعْطُوهُ ، فقال : أَوْفَيْتَنِي أَوْفَى اللَّهِ بِكَ ، قال النبي ﷺ : إِنْ خِيَارَكُمْ
أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً .

١٠ - حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا مسعرٌ حدثنا محاربٌ بن دينار عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما قال : أتيتُ النبي ﷺ وهو في المسجد ، قال مسعرٌ :
أَرَاهُ قُلُوبُ ضُحَى ، فقال : صَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَكَانَ لِي عَلَيْهِ دَيْنٌ فَقَضَانِي وَزَادَنِي .

حديث رقم (٨) تقدم وفيه جواز الزيادة على الدين في الوصف لافي العدد قاله
مالك وقال الجمهور بجواز وفاء ما هو أفضل من المثل المقرض ، ومحل ذلك عالم يشترط في
العقد والإحرام . .

وحديث رقم (٩) مثل سابقه وقوله سن أي جل ذو سن معين .

وحديث رقم (١٠) سيأتي في الشروط .

باب إذا قضى دون حقه أو حمله فهو جائز .

١١ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني ابن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره أن أباه قُتِلَ يوم أحدٍ شهيداً وعليه دينٌ ، فاشتدَّ الغُرماءُ في حقوقهم ، فأتيت النبي ﷺ ، فسألهم أن يقبلوا تمرَ حاطي ويحللوا أبي فأبوا ، فلم يُعْطهم النبي ﷺ ، حاطي وقال : سَمْعُدو عليك ، فعدا علينا حين أصبحَ فطافَ في النَّخلِ ودعا في تمرِّها بالبركة ، فجَدَدْنَهَا فَقَضَيْتُهُمْ وبقي لنا من تمرِّها .

باب إذا قاص أو جازف ، في الدين تمرّاً بتمرٍّ أو غيره .

١٢ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس عن هشام عن وهب ابن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه أخبره أن أباه تُوِفِّيَ وزرَّك عليه ثلاثين وسقاً لرجل من اليهود ، فَأَسْتَنْظَرَهُ جابر فأبى أن يُنْظَرَهُ ، فَكَلَّمَ جابر رسول الله ﷺ ليشفع له إليه فجاء رسول الله ﷺ وَكَلَّمَ الْيَهُودِيَّ لِيَأْخُذَ تمرَ نخله بالذي له فأبى ، فَدَخَلَ رسول الله ﷺ النَّخْلَ فَمَشَى فِيهَا ثُمَّ قَالَ لجابر : جُدَّ لَهُ فَأَوْفِ لَهُ الَّذِي لَهُ ، فَجَدَّهُ بَعْدَ

وحدیث رقم (١١) فیہ کما قال ابن المنیر أنه إذا قضی دون حقه برضا صاحب الدين أو حمله صاحب الدين من جیع حقه فهو جائز ، و سیاقی فی کتاب الهبة و فی علامات النبوة . و قوله جددتها أى قطعت ثمارها لأقضيهم حقهم .

وحدیث رقم (١٢) مثل سابقه ، قال المہلب : لا يجوز عند أحد من العلماء أن يأخذ من

ما رَجَعَ رسول الله ﷺ ، فَأَوْفَاهُ ثَلَاثِينَ وَسَقَا وَفَضَلَتْ لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ
وَسَقَا ، فجاء جابر رسول الله ﷺ ليخبره بالذي كان فوجده يصلي العصر ،
فلما أَنْصَرَفَ أَخْبَرَهُ بِالْفَضْلِ ، فقال : أَخْبِرْ ذَلِكَ ابْنَ الْخَطَّابِ ، فذهب
جابر إلى عمرَ فَأَخْبَرَهُ ، فقال له عمر : لقد عَلِمْتُ حِينَ مَشَى فِيهَا رسول الله
ﷺ لِيَبَارَكَنَّ فِيهَا .

باب مَنِ اسْتَعَاذَ مِنَ الدِّينِ .

١٣ - حدثنا أبو البَاقِ أُوَيْسُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ ح .

وحدثنا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ
ابن شهاب عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ ، فقال
له قَائِلٌ : مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْمَغْرَمِ ، قَالَ : إِنْ الرَّجُلُ
إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ .

له دين تمر من غريمه تمرأ مجازفة بدينه لما فيه من الجهل والغرر ، وإنما يجوز أن يأخذ
مجازفة في حقه أقل من دينه إذا علم الأخذ ذلك ورضى ، وسيأتي في علامات النبوة .
وحديث رقم (١٣) قال المهلب : يستفاد منه سد الدرائع لأنه ﷺ استأذ من الدين
لأنه في الغالب ذريعة إلى الكذب في الحديث والخلف في الوعد مع لصاحب الدين عليه من
المقال ، وقال ابن حجر : يحتمل أن يراد بالإستعاذة من الدين الإستعاذة من الإحتياج إليه
حتى لا يقع في هذه الغوائل ، أو من عدم القدرة على وفائه حتى لا يفتن ببعته .

باب الصلاة على من ترك ديننا .

١٤ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : مَنْ ترك مالا فَلَوَرَّئِهِ ، وَمَنْ ترك كُلا فَلَيْنَا .

١٥ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا فليح عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوَّلَى بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، أَقْرَأُ إِنْ شِئْتُمْ : النَّبِيُّ أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَلْيَرِّئِهِ عَصَبَتَهُ مَنْ كَانُوا ، وَمَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضِيَاعًا فَلْيَأْتِنِي فَأَنَا مَوْلَاهُ .

باب مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ .

١٦ - حدثنا مسدد حدثنا عبيد الأفعلى عن معمر عن همام بن منبه أخى وهب بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ : مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ .

١٤ - كلا : بالفتح والتشديد عيالا^(١) .

١٥ - ضياعاً : بفتح المعجمة ، أى عيالا أيضاً ، لأنهم بعدد الضياع^(٢) .

(١) فيه أن الدين لا يخل بالدين ، وأن الاستعاذة منه ليست لذاته بل لما يخشى من غوائله ، وقد مضى الحديث بتمامه في الكفالة وهو أن كان لا يصل على من عليه دين فلما فتحت الفتوح صار يصل عليه ، وسيأتى في تفسير سورة الأحزاب وفي الفرائض .

(٢) والحديث مثل سابقه .

وحديث رقم (١٦) سبق في الحوالة .

باب لصاحب الحق مقال.

وَيُذَكِّرُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ لَى الْوَاجِدِ بِحِلِّ عَقُوبَتِهِ وَعَرْضِهِ .

قال سفيان : عَرْضُهُ يَقُولُ مَطْلَعَتْنِي ، وَعَقُوبَتُهُ الْحَبْسُ .

١٧ - حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يحيى عن شعبة عن سامة عن أبي سلمة عن

أبي هريرة رضى الله عنه : أتى النبي ﷺ رَجُلٌ يَتَقَاذَاهُ فَأَغْلَظَ لَهُ ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ فَقَالَ : دَعُوهُ فَإِنَّ لَصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالاً .

باب إذا وجد ماله عند مفلس في البيع والقرض والوديعة فهو

أحق به .

وقال الحسن : إِذَا أَفْلَسَ وَتَبَيَّنَ لَمْ يَحْزُ عِتْقُهُ وَلَا يَمَعُ وَلَا شِرَاؤُهُ .

وقال سعيد بن المسيب : قَضَى عَثْمَانُ مِنْ أَقْتَضَى مِنْ حَقِّهِ قَبْلَ أَنْ يُفْلِسَ

فَهُوَ لَهُ ، وَمَنْ عَرَفَ مَتَاعَهُ بَعَيْنِهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ .

لى الواجد الحديث : أخرجه أحمد وأبو داود من حديث الشريد بن أوس .

والى بالفتح المطلق .

والواجد بالجيم : الغنى ، من الوجد بالضم القدرة

ويحل بضم أوله يميز ^(١) .

(٢) ومعنى يحل عقوبته وعرضه أى يجوز وصفه بأنه ظالم محاطل وإسناد هذا الحديث

كما قال ابن حجر حسن .

وحديث رقم (١٧) تقدم ومعنى هم به أصحابه : أرادوا إبداءه بالقول والفعل لإساءته

لى النبي ﷺ ولكن منعهم الأدب والحياء فى حضرته ﷺ .

١٨ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهيرٌ حدثنا يحيى بن سعيد قال أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن عمر بن عبد العزيز أخبره أن أبا بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبره أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ ، أو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : مَنْ أدرك ماله بعينه عند رجل أو إنسان قد أفلس فهو أحقُّ به من غيره .

باب من آخر الغريم إلى اللئد أو نحوه ولم ير ذلك مطلقاً .

وقال جابر : اشتدَّ الغرماء في حقوقهم في دين أبي فدلهم النبي ﷺ أن يَقْبَلُوا ثَمَرَ حَاتِلِي فَأَبَوْا ، فلم يُعْطِهِم الحَاتِلُ ولم يَكْسِرْهُ لَهُمْ ، قال : سَأَغْدُو عَلَيْكُمْ غَدًا ، فَعَدَا عَلَيْنَا حِينَ أَصْبَحَ فَدَعَا فِي ثَرَاهَا بِالْبُرْكَ فَقَضَيْنَهُمْ .

باب من باع مال المفلس أو المُعْدِم فَقَسَمَهُ بَيْنَ الْغُرَمَاءِ أَوْ أَعْطَاهُ حَتَّى يُنْفِقَ عَلَى نَفْسِهِ .

١٩ - حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حُصَيْنٌ الْمُصَمَّمُ حدثنا عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : أَعْتَقَ رَجُلٌ

١٨ - من أدرك ماله بعينه : زاد مالك وأبو داود وغيرهما ولم يقض البائع من ثمنه شيئاً^(١) .

(١) واستدل بالحديث على أن شرط استحقاق صاحب المال دون غيره أن يجد ماله بينه لم يتغير ولم يتبدل وإلا فإن تغيرت المبيع في ذاتها بالنقص مثلاً أو في صفة من صفاتها فهو أسوة للغرماء . وفيه أنه أحقُّ به من غيره كأنما من كان : وارثاً وغريباً .

وحديث رقم (١٩) سيأتي في العتق ، والمدير الذي علق مالكه عتقه بموت مالكه

خُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي ؟ فَأَشْتَرَاهُ أُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . فَخَذْنَاهُ فَدَفَعْنَاهُ إِلَيْهِ .

باب إِذَا أَقْرَضَهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى أَوْ أَجَلُهُ فِي الْبَيْعِ .
وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فِي الْقَرْضِ إِلَى أَجَلٍ لَا بَأْسَ بِهِ ، وَإِنْ أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِنْ حِرَاهِهِ مَا لَمْ يَشْتَرِطَ .

وَقَالَ عَطَاءٌ وَعُمَرُو بْنُ دِينَارٍ : هُوَ إِلَى أَجَلِهِ فِي الْقَرْضِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَيْبَعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّفَهُ ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

باب الشَّفَاعَةِ فِي وَضْعِ الدِّينِ .

٢٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ هَامِرٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أُصِيبَ عَبْدُ اللَّهِ وَتَرَكَ مَيْلًا وَدَيْنًا ، فَطَلَبْتُ إِلَى أَصْحَابِ الدِّينِ أَنْ يَضَعُوا بَعْضًا مِنْ دَيْنِهِ فَأَبَوْا ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَشْفَعْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ .

مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْمَوْتَ دِينُ الْحَيَاةِ ، وَلَئِنْ قَامَتْ دِينُ أَمْرِ دُنْيَاهُ بِالْإِتْقَانِ بِخِدْمَةِ عِبَادِهِ ، وَأَمَّا آخِرَتُهُ فَبِتَحْمِيلِ تَوَابِ الْعَمَلِ ، وَاقْتَضَتْ الرُّوَايَاتُ عَلَى أَنَّ بَيْعَ الْمَدْبُورِ كَانَ فِي حَيَاةِ الْقَدَمِيِّ دِينًا إِلَّا مَا فِي رَوَايَةِ شَرِيكَ مِنْ أَنَّهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَهُوَ خَطَأٌ .

فَأَبَوْا ، فَقَالَ : صَنَّفَ تَمْرَكَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حِدَتِهِ ، عَذَقَ ابْنُ زَيْدٍ عَلَى حِدَةٍ ، وَاللَّيْنُ عَلَى حِدَةٍ ، وَالْمَجْوَةُ عَلَى حِدَةٍ ؛ ثُمَّ أَخْضَرُوهُمْ حَتَّى آتَيْكَ فَعَمِلْتُ ؛ ثُمَّ جَاءَ ﷺ فَصَعَدَ عَلَيْهِ وَكَالَ لِكُلِّ رَجُلٍ حَتَّى اسْتَوَفَى ؛ وَبَقِيَ التَّمْرُ كَمَا هُوَ كَمَا أَنَّهُ لَمْ يُمْسَ ؛ وَغَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى نَاضِحٍ لَنَا فَأَزْحَفَ الْجَمَلُ ، فَتَخَلَّفَ عَلَيَّ ، فَوَكَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ خَلْفِهِ ، قَالَ بَعْثِيهِ وَلَكَ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا دَنَوْنَا اسْتَأْذَنْتُ قُلْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي حَدِيثٌ عِنْدَ بَيْرُسٍ ، قَالَ ﷺ : فَمَا تَزَوَّجْتَ بَكْرًا أَمْ ثَيْبًا ؟ قُلْتُ : ثَيْبًا ، أُصِيبَ عَبْدُ اللَّهِ وَتَرَكَ جَوَارِي صِغَارًا ، فَتَزَوَّجْتُ ثَيْبًا تَعْلَمُهُنَّ وَتُوَدُّهُنَّ ، ثُمَّ قَالَ : أَنْتِ أَهْلِكَ ، فَقَدِمْتُ فَأَخْبَرْتُ خَالِي بَيْتِ الْجَمَلِ فَلَامَنِي ، فَأَخْبَرْتَهُ بِإِقْيَامِ الْجَمَلِ ، وَبِالَّذِي كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَوَكَّرِهِ إِلَيَّ ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَوْتُ إِلَيْهِ بِالْجَمَلِ فَأَعْطَانِي ثَمَنَ الْجَمَلِ وَالْجَمْلَ وَسَهْمِي مَعَ الْقَوْمِ .

٢٠ — فَأَزْحَفَ : يَفْتَحُ الْمَمْرَةَ وَالْحَاءُ الْمَمْلُوكَةُ وَسُكُونُ الزَّيْ ، أَيْ كُلُّ وَجْهٍ .

فَوَكَّرَهُ : بِالْوَاوِ ، أَيْ ضَرَبَهُ بِالْعَصَا .

وَالَّذِي ذَرَّاهُ ، أَيْ رَكَزَ فِيهِ الْعَصَا ^(١) .

(١) والمراد بالمبالغة في ضربه بها ، وقوله على حدة بكسر الحاء وتخفيف الدال أي على الأفراد ، وعذق ابن زيد بفتح العين وسكون الدال المعجزة نوع جيد من التمر ، والعذق المعجزة ، واللين بكسر اللام وسكون النون نوع من التمر وقيل هو الردي .

باب ما يُنهى عن إضاعة المال ، وقول الله تعالى : « وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
الْفُسَادَ ، وَلَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ » ، وقال في قوله : « أَمْ لَوْلَاكَ تَأْمُرُكَ
أَنْ نَّتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ » ، وقال : « وَلَا
تُؤْنُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ » ، والحجَرُ في ذلك ، وَمَا يَنْهَى عَنِ الْخِدَاعِ .

٢١ - حدثنا أبو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنِّي أَخْذَعُ فِي الْبَيْعِ ، فَقَالَ :
إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَافَةَ ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَقُولُهُ .

٢٢ - حدثنا عثمانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ وَرَادٍ مَوْلَى
الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ
عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ وَوَادَ اللَّبَنَاتِ ، وَمَنْعَ وَهَاتِ ، وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ
وَقَالَ ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةَ الْمَالِ .

٢٢ - وعُقُوقُ الْأُمَّهَاتِ ، خَصْنٌ بِالذَّكَرِ ، لِأَنَّ الْعُقُوقَ لِلْبَهَائِمِ أَسْرَعُ لَضَمْنٍ ، وَلِأَنَّهُنَّ
مَقْدِمَاتٌ عَلَى الْآبَاءِ فِي الْبَرِّ (١) .

وآية : « وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ » مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ٢٠٥ .

وَقَالَ تَعَالَى : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ » آيَةٌ ٨١ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ ، وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَوْنَاكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا . . . الْآيَةُ رَقْمَ ٨٧ مِنْ
سُورَةِ هُودَ .

وَحَدِيثُ رَقْمِ (٢١) تَقَدَّمَ فِي بَابِ مَا يَكْرَهُ مِنَ الْخِدَاعِ فِي الْبَيْعِ .
(٢) وَالْمَقْصُودُ مِنْ بَرَادِ هَذَا الْحَدِيثِ هُنَا قَوْلُهُ فِيهِ : « وَإِضَاعَةُ الْمَالِ » ، وَقَدْ قَالَ الْجَاهِلُونَ
لِأَنَّ الْمَوَالِيَةَ لِلْمَرْفُوعِ فِي تَهْلُوقِهِ ، وَيُقِيلُ تَهْلُوقَهُ فِي الْحَرَامِ ، وَجَبَّاتِي فِي الْأَدَبِ .

باب العبد راعٍ في مال سيّده ولا يعمل إلا بإذنه .

٢٣ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : كلُّكم راعٍ ومسئولٌ عن رعيّته ، فالإمام راعٍ وهو مسئولٌ عن رعيّته ، والرجل في أهله راعٍ وهو مسئولٌ عن رعيّته ، والمرأة في بيت زوجها راعيةٌ وهي مسئولةٌ عن رعيّتها ، والخادم في مال سيّده راعٍ وهو مسئولٌ عن رعيّته ، قال : فسمعت هؤلاء من رسول الله ﷺ وأحسبُ النبي ﷺ قال : والرجل في مال أبيه راعٍ ، وهو مسئولٌ عن رعيّته ، فكلُّكم راعٍ وكلُّكم مسئولٌ عن رعيّته .

وحديث رقم (٢٣) سيأتي في أول الأحكام .

(٩ - شرح صحيح البخاري - خامس)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب مَا يُذَكَّرُ فِي الْأَشْخَاصِ وَالْخُصُومَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِ وَالْيَهُودِ .

١ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال عبد الملك بن ميسرة أخبرني قال : سمعت الأنزال بن سبرة سمعت عبد الله يقول سمعت رجلاً قرأ آية ، سمعت من النبي ﷺ خلافتها فأخذت بيده فأتيت به رسول الله ﷺ ، فقال : كَلَّا كَمَا مُحْسِنٌ .

قال شعبة : أظنه قال : لا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا .

٢ - حدثنا يحيى بن قزاعة حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة وعبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أَسْتَبَّ رَجُلَانِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ ، قَالَ الْمَسَامُ : وَالَّذِي أَصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : وَالَّذِي أَصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ ، فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَاطْمَأَنَّ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمَ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ

حديث رقم (١) سيأتي في أحاديث الأنبياء وفي فضائل القرآن ، وقوله : فأخذت بيده فأتيت رسول الله ﷺ ، أي أحضرته من موضعه إلى موضعه ﷺ وهو المراد بالأشخاص والآية قيل إنها من سورة الأحقاف .

النبي ﷺ : لَا تُخَبِّرُونِي عَلَى مُوسَى ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَأَصْحَقُ مَعَهُمْ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفَيِّقُ ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ جَانِبَ
الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي ، أَوْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَمَنَى اللَّهُ ؟

٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ
أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَمْعٍ الْأَخْدَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ
جَاءَ يَهُودِيٌّ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ضَرْبَ وَجْهِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِكَ ، فَقَالَ :
مَنْ ؟ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَ : ادْعُوهُ ، فَقَالَ : أَضْرَبْتَهُ ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ
جَالِسًا يَخُوفُ : وَالَّذِي أَصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ ، قُلْتُ : أَيُّ خَيْبٍ عَلَى
مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَأَخَذَتْنِي غَضَبَةً ضَرَبْتُ وَجْهَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تُخَبِّرُوا
بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ
الْأَرْضُ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ
خَيْمَنْ صَعِقَ ، أَمْ حُوسِبَ بِصَعْقَةِ الْأُولَى .

٤- حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، قِيلَ : مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ ؟ أَفَلَانَ ؟

٥- عَلَى الْبَشَرِ ؛ لِلْكَشْمِيرِيِّ : عَلَى النَّبِيِّينَ (١) .

(١) وسيأتي الحديث في أحاديث الأنبياء .

وحديث رقم (٣) مثل سابقه . .

وحديث رقم (٤) سيأتي في كتاب الديارات .

أَفُلَانُ؟ حَتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ، فَأَوْمَتَ بِرَأْسِهَا، فَأَخَذَ الْيَهُودِيُّ فَأَعْتَرَفَ ،
فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرَضَ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

باب مَنْ رَدَّ أَمْرَ السَّفِيهِ وَالضَّعِيفِ الْعَقْلِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَجَرٌ عَلَيْهِ الْإِمَامُ .
وَبُذِّكَرُ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّ عَلَى الْمُتَصَدِّقِ قَبْلَ
النَّهْيِ ثُمَّ نَهَاهُ .

وَقَالَ مَالِكٌ : إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى رَجُلٍ مَالٌ وَلَهُ عَيْدٌ لَا شَيْءَ لَهُ غَيْرُهُ فَأَعْتَقَهُ
لَمْ يَحْزَنْ عِنَقُهُ ، وَمَنْ بَاعَ عَلَى الضَّعِيفِ وَنَحْوَهُ فَدَفَعَ ثَمَنَهُ إِلَيْهِ وَأَمَرَهُ بِالْإِصْلَاحِ
وَالْقِيَامِ بِشَأْنِهِ فَإِنْ أَفْسَدَ بَعْدُ مَنَعَهُ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ ،
وَقَالَ لِلَّذِي يُخَدِّعُ فِي الْبَيْعِ إِذَا بَايَعْتَ قَفُلٌ لَا خِلَابَةَ ، وَلَمْ يَأْخُذْ النَّبِيُّ
ﷺ مَالَهُ .

٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يُخَدِّعُ فِي الْبَيْعِ .

رد علي المتصدق : الذي دبر عبده ^(١) .
قَالَ عَبْدُ الْحَقِّ وَصُوبَهُ ابْنُ حَجَرٍ .

(٢) أَيْ ثُمَّ بَاعَهُ ، فَمَنْ جَابِرٌ قَالَ : أَعْتَقَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَذْرَةَ عَبْدًا لَهُ عَنْ دِرٍّ فَبَلَغَ ذَلِكَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَلَيْكَ مَا لَ غَيْرُهُ ؟ فَقَالَ : لَا ؛ الْحَدِيثُ وَفِيهِ : ثُمَّ قَالَ : أَبْدَأْ بِنَفْسِكَ .
فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلَا هَلَكَ .

وحديث رقم (٥) فيه أن تصرف السفیه والضعيف العقل لا يرد إلا بعد الحجر حيث لم
يحجر على الرجل الذي كان يخدع في البيع ولم يفسخ ما تقدم من بيعه .

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَافَةَ ، فَيَكُنْ بِقَوْلِهِ .

٦- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ

جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَغْتَنَى عَمِيدًا لَهُ لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَرَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَبْتَأَ عَنْهُ مِنْهُ نَعِيمٌ بْنُ النُّحَامِ .

بَابُ كَلَامِ الْخُصُومِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ .

٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَبُو معاويةَ عن الأعمش عن شقيقٍ عن عبد الله

رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ

لَيَقْنَطِ بِهَا مَالَ أَمْرِيءٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ قُلْ ، فَقَالَ

الْأَشْعَثُ : فِيَّ وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ

كَفَحَدَّنِي فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَاكَ يَدْنَةٌ ؟

قُلْتُ لَا قَالَ فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ : أَخْلِفْ ، قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا بَخَلَفَ

وَحَدِيثُ رَقْمِ (٦) فِيهِ رَدُّ أَمْرِ السَّافِيهِ وَالضَّعِيفِ الْعَقْلِ وَإِنْ أَمْ يَكُنْ حَجَرٌ عَلَيْهِ الْإِمَامُ
كَمَا فِي التَّرْجُمَةِ حَيْثُ رَدَّ النَّبِيُّ ﷺ بَيْعَ الْمَدْبَرِ قَبْلَ الْحَجَرِ عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : وَأَشَارَ
الْبُخَارِيُّ بِمَا ذَكَرَ مِنْ أَحَادِيثِ الْبَابِ إِلَى التَّنْفِصِيلِ بَيْنَ مَنْ ظَهَرَتْ مِنْهُ الْإِضَاعَةُ فَيُرَدُّ
تَصْرِفُهُ فِيهَا إِذَا كَانَ فِي الشَّيْءِ الْكَثِيرُ أَوْ الْمُسْتَفْرَقُ وَعَلَيْهِ تَحْمِلُ قِصَّةُ الْمَدْبَرِ ؛ وَبَيْنَ مَا إِذَا
كَانَ فِي الشَّيْءِ الْبَسِيرُ أَوْ جُعِلَ لَهُ شَرْطًا يَأْمَنُ بِهِ مِنْ إِفْسَادِ مَالِهِ فَلَا يُرَدُّ وَعَلَيْهِ تَحْمِلُ قِصَّةُ
الَّذِي كَانَ يَخْدَعُ .

وَحَدِيثُ رَقْمِ (٧) نَقَدِمُ فِي بَابِ الْخُصُومَةِ فِي الْبُئْرِ وَفِيهِ أَنَّهُ نَسَبَ الْيَهُودِيَّ إِلَى الْخُلْفِ
الْكَاذِبِ ، وَلَمْ يُؤَاخِذْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَخْبَرَ بِمَا يَعْلَمُهُ مِنْهُ فِي حَالِ النِّظَمِ مِنْهُ .

وَيَذْهَبْ بِأَلَى ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

٨- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن كعب رضي الله عنه أنه تلقاى ابن أبي حذرد دينا كان له عليه في المسجد ، فأرتفعت أصواتهما حتى سمعا رسول الله ﷺ وهو في بيته ، فخرج إليهما حتى كشف سيجف حُجْرَتِهِ فنادى : يا كعب ، قال : لبيك يا رسول الله ، قال : ضع من دينك هذا فأومأ إليه أى الشطر ، قال : لقد فعلت يا رسول الله ، قال : قم فأقضه .

٩- حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن ابن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها ، وكان رسول الله ﷺ أقرأ أنها ، وكذت أن أعجل عليه ، ثم أمهنته حتى أنصرف ، ثم لببته بردائه ، فجئت به رسول الله ﷺ

وحديث رقم (٨) تقدم في باب النقاض وللإزمة في المسجد ، وفي بعض طرقه : فلاحيا وقد تقدم أن ذلك كان سببا لرفع ليلة القدر ، فدل على أنه كان بينهما كلام يقتضى ذلك وهو الذى ثبت ما ترجم به .

وحديث رقم (٩) سياتى الكلام عليه في فضائل القرآن ، وفيه أنه مع إنكاره عليه بالقول أنكر عليه بالفعل وذلك على سبيل الاجتهاد منه ولذلك لم يؤخذ به .

فقلت : إني سمعت هذا يقرأ على غير ما أقرأ تأيها ، فقال لي : أرسله ، ثم قال له : اقرأ ، فقرأ ، قال : هكذا أنزلت ، ثم قال لي : اقرأ ، فقرأت ، فقال : هكذا أنزلت ، إن القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا منه ما تيسر .

باب إخراج أهل المعاصي والخصوم من البيوت بعد المعرفة .

وقد أخرج عمر أخت أبي بكر حين نأحت .

١٠ — حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن أبي عدي عن شعبة عن سعد

ابن إبراهيم عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لقد هممت أن أمر بالصلاة فتقام ، ثم أخالف إلى منازل قوم لا يشهدون فأحرق عليهم .

أخت أبي بكر ، هي أم فروة^(١) .

(١) في الطبقات لابن سعد بإسناد صحيح عن سعيد بن المسيب قال : لما توفي أبو بكر أقامت عائشة عليه النوح فبلغ عمر فنهاه فأيين فقال لهشام بن الوليد : أخرج إلى بيت أبي قحافة يعني أم فروة ، فعلاها بالدرة ضربات فتفرق النوائح حين سمعن بذلك .

وحديث رقم (١٠) تقدم الكلام عليه في باب وجوب صلاة الجماعة ، والغرض منه أنه إذا أحرقها عليهم بادروا بالخروج منها فثبتت مشروعية الانتصار على إخراج أهل المعصية من باب الأولى ، ومحل إخراج الخصوم إذا وقع منهم من المرء واللدن ما يقتضي ذلك .

باب دعوى الوصى للميت .

١١ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن عبد بن زمة وسعد بن أبي وقاص اختصما إلى النبي ﷺ في ابن أمة زمة ، فقال سعد : يا رسول الله ، أوصاني أخي إذا قدمت أن أنظر ابن أمة زمة فأقبضه فإنه أئبى ، وقال عبد بن زمة : أخي وابن أمة أبي ولد على فراش أبي ، فرأى النبي ﷺ شهماً يئناً بعتبة ، فقال هو لك يا عبد بن زمة : الولد للفراش ، وأختبجى منه ياسودة .

باب التوثق ممن نخشى معرفته ، وقيد ابن عباس عكرمة على تعلم القرآن والشئ والفرائض .

١٢ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنهما يقول : بعث رسول الله ﷺ خيلاً قبل نجد ، فجاءت برجل من بني خنيفة يقال له ثمامة بن أثال سيد أهل اليمامة ، فربطوه بسارية من سواري المسجد ، فخرج إليه رسول الله ﷺ قال : ما عندك يا ثمامة ؟ قال : عندي يا محمد خير ، فذكر الحديث ، قال : أطلقوا ثمامة .

معرفته : بالمهملة وتشديد الراء : فساده .

وحدیث رقم (١١) قال ابن المنیر : دعوى الوصى عن الموصى عليه لاتزاع فيه ، وسيأتى فى كتاب الفرائض ، وتقدم فى أوائل كتاب البيوع .

حدیث رقم (١٢) سیأتى فى كتاب المغازى وفيه أنهم ربطوه بسارية من سواري المسجد .

باب الرِّبْطِ والحبس في الحرَمِ .

واشترى نافع بن عبد الحارث داراً للسجن بمكة ، من صفوان بن أمية ،
على أن عمر إن رضى فالبيعُ ببيعهُ وإن لم يرضَ عمر فليصفوان أربعمائة .
وسجن ابن الزبير بمكة .

١٣ — حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد بن أبي
سعيد سمع أبا هريرة رضى الله عنه قال : بعث النبي ﷺ خيلاً قبل نجد
فجاءت رجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سواري
المسجد .

باب في المِلَازِمَةِ .

١٤ — حدثنا يحيى بن بُسكين حدثنا الليث حدثني جعفر بن ربيعة .
وقال غيره : حدثني الليث ، قال حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن
ابن هُرْمُزٍ عن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري عن كعب بن مالك
رضي الله عنه أنه كان له على عبد الله بن أبي حذَرٍ الأسلمي دينٌ فلقيه
فلزمه فتكلمما حتى أرتفعت أصواتهما ، فمرَّ بهما النبي ﷺ فقال : يا كعبُ ،
وأشار بيده كأنه يقول : النصف ، فأخذ نصف ماعليه وترك نصفاً .

.

وحديث رقم (١٣) مثل سابقه .

وحديث رقم (١٤) تقدم في باب التقاضى والملازمة في المسجد .

باب التَّقَاضِي :

١٥ - حدثنا إسحاقُ حدثنا وهب بن جرير بن حازم أخبرنا شعبةُ عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خبابٍ ، قال كنت قينماً في الجاهلية ، وكان لي علي العاص بن وائل دراهم ، فأتيته أتقاضاهُ ، فقال : لا أقضيكَ حتى تكفُرَ بحمد ، فقلت : لا والله لا أكفُرُ بحمدِ رسولِ الله حتى يُميتَكَ الله ثم يبعثَكَ ، قال : فدعني حتى أموتَ ، ثم أبعث فأوني مالاً وولداً ثم أقضيكَ ، فزلت : « أفرايتَ الذي كفرَ بآياتنا وقال لاوتين مالاً وولداً » الآية .

كتاب في اللقطة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب في اللقطة

وَإِذَا أَخْبَرَهُ رَبُّ اللُّقْطَةِ بِالْعَلَامَةِ دَفَعَ إِلَيْهِ .

١ - حدثنا آدم حدثنا شعبة .

وحدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سلمة سمعت سُوَيْدَ
ابن غفلة قال لقيت أبا بن كعب رضى الله عنه فقال : أصبت صُرَّةً فيها
مائة دينار ، فأثبت النبي ﷺ فقال : عَرَفَهَا حَوْلًا ، فَمَرَّفَهَا حَوْلَهَا ، فلم
أجد من يعرفها ، ثم أثبتته فقال : عَرَفَهَا حَوْلًا فَمَرَّفَهَا فلم أجد ، ثم أثبتته
ثلاثًا ، فقال : أَخْفَظْ وَعَاءَهَا وَعَدَدَهَا وَوَكَّاءَهَا فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا
فَاسْتَمْتِعْ بِهَا ، فَاسْتَمْتَعْتُ ، فَلَقيته بعد بمكة فقال : لا أدري ثلاثة أخوال
أو حَوْلًا واحدًا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب في اللقطة

اللقطة - بضم اللام وفتح القاف - : الشيء الذى يلتقط .

١ - فَلَقيته : القائل شعبة ، لقي سلمة .

باب ضالة الإبل .

٢ - حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن ربيعة
حدثني يزيد مولى المنبجعي عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال : جاء
أعرابي النبي ﷺ فسأله عما يلقطه فقال : عرفها سنة ثم أخفظ عفاصها
ووكاءها ، فإن جاء أحدٌ بخبرك بها وإلا فلا تستنقها ، قال : يا رسول الله
فضالة الغنم ، قال : لك أو لأخيك أو للذئب ، قال : ضالة الإبل ، فتممر
وجه النبي ﷺ فقال : مالك ولها ؟ معها حذاؤها وسقاؤها ترد الماء
وتأكل الشجر .

باب ضالة الغنم .

٣ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال عن يحيى عن

٢ - الضالة في الحيوان كاللقطة في غيره ، ولا يقال لنهر الحيوان ضالة .

لك أو لأخيك أو للذئب : هو حث على أخذها كأنه قال هي ضعيفة لعدم الاستقلال
ومعرضة للهلاك ، مترددة بين أن تأخذها أنت وأخوك أو يأكلها الذئب .

فتممر : بتشديد العين المهملة ، أى تغمر ، وأصله في الشجر ، إذا قل ماؤه فصار قليل
النضرة عديم الإشراق^(١) .

(١) والعفاص بكسر العين المهملة الوعاء الذى تكون فيه النفقة جلدًا كان أو غيره من
اللمقص وهو الثنى لأنه يثنى على مافيه . والوكاء بالمد الحيط الذى يربط به الظرف ، واختلفوا
فيما إذا عرف بعض الصفات دون بعض بناء على القول بوجوب الدفع لمن عرف الصفة ، قال
ابن القاسم : لا بد من ذكر جميعها ورجح ذلك ابن حجر .

يزيد مولى المنبعث أنه سمع زيد بن خالد رضى الله عنه يقول : سئل النبي ﷺ عن اللقطة ، فزعم أنه قال : أَعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً ، يقول يزيد : إن لم تعرف استنسق بها صاحبها ، وكانت ودِيعَةً عنده ، قال يحيى : فهذا الذى لا أدري أفي حديث رسول الله ﷺ هو أم شيء من عنده ، ثم قال : كيف ترى في ضالة الغنم ؟ قال النبي ﷺ : خُذْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّبِّ ، قال يزيد : وهى تُعَرَّفُ أيضاً ، ثم قال : كيف ترى في ضالة الإبل ؟ قال فقال : دَعَهَا فَإِنْ مَعَهَا حِذَاءُهَا وَسِقَاءُهَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَجِدَ هَارِثَهَا .

باب إذا لم يوجد صاحب اللقطة بعد سنة فهي لمن وجدها .

٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد رضى الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله عن اللقطة ، فقال : أَعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَشَأْنُكَ بِهَا ، قال : فضالة الغنم ؟ قال : هى لك أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّبِّ ، قال : فضالة الإبل ؟ قال : مالك ولها ، معها سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا ، تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا .

٤ - فشأنك بها : أى تصرف فيها وهى بالنصب ، أى الزم .

وحديث رقم (٣) مثل سابقه ، ومعنى قوله عرفها بتشديد الراء وكسرهما : أذكرها للناس ، ويكون التعريف فى أما كن التجمع كأبواب المساجد والأسواق ووسائل الإعلام والتعريف كالإذاعة والصحف ونحو ذلك .

باب إذا وجد خشبة في البحر أو سوطاً أو نحوه .

وقال الليث : حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه ذكر رجلاً من بني إسرئيل ، وساق الحديث ، فخرج ينظر لعل مركباً قد جاء بماله ، فإذا هو بالخشب ، فأخذها لأهله حطباً ، فلما نشرها وجد المال والصحيفة .

باب إذا وجد ثمرة في الطريق .

٥ — حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن طلحة عن أنس رضي الله عنه قال : مرّ النبي ﷺ بثمرّة في الطريق فقال : لولا أنّي أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها .

وقال يحيى : حدثنا سفيان حدثني منصور .

وقال زائدة عن منصور عن طلحة حدثنا أنس .

٦ — وحدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : إني لأنقلب إلى

وحدث رقم (٥) فيه أنه لو لم يخش أن تكون من الصدقة المحرمة عليه ﷺ لأكلها وإن كانت مرمية في الطريق ، وفيه أن مثل ذلك لا يحتاج إلى تعريف ويملك بالأخذ .

وحدث رقم (٦) مثل سابقه فيه ترك ما يشبه فيه والحديث محمول على أن الثمرة مما حمل

أهلى فأجدُ التَّمْرَةَ ساقطة على فراشي فأرفمها لآكلها ثم أخشى أن تكون صدقة فألقها .

باب كيف تُعرَفُ لُقْطَةُ أَهْلِ مَكَّةَ ؟

وقال طاوُسٌ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : لا يُلْتَقِطُ لُقْطَتَهَا إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا .

وقال خالدٌ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : لا تُلْتَقِطُ لُقْطَتَهَا إِلَّا الْمُعَرِّفُ .

وقال أحمد بن سعيد : حدثنا رَوْحٌ حدثنا زَكَرِيَّا حدثنا عمرو بن دينار عن عِكْرِمَةَ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : لا يُعْضَدُ عِضَاهُهَا وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا وَلَا تَحِلُّ لُقْطَتُهَا إِلَّا لِلْمُشَدِّ وَلَا يُخْتَلَى خِلَاها ، فقال عباس : يا رسول الله إلا الإِذْخِرَ فقال : إلا الإِذْخِرَ .

٧- حدثنا يحيى بن موسى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني أبو هريرة رضي الله عنه قال : لما فتح الله على رسوله ﷺ مكة قام في الناس

تعرف : بالتشديد .

لبعض من يستحق الصدقة في بيته وتأخر تسليم ذلك له أو أنها بما حمل إلى بيته فقسمه فبقيت منه بقية ، وفيه تحريم قليل الصدقة فأولى كثيرها على الرسول ﷺ .

فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إن الله حبسَ عن مكة الفيلَ ، وسلَّطَ عليها رسوله والمؤمنين ، فإنها لا تحلُّ لأحدٍ كان قبلي وإنها أُحِلَّتْ لى ساعةٍ من نهار ، وإنها لا تحلُّ لأحدٍ بعدي ، فلا يُنْفَرُ صيدها ، ولا يُخْتَلَى شوْكها ، ولا تحلُّ سافِطُها إلا لمنْشِدٍ ، ومن قتل له قتيلٌ فهو بخير النَّظَرَيْنِ : إما أن يُفْدَى وإما أن يُقَيْدَ ، فقال العباس : إلا الإِذْخِرَ فإننا نجعله لقبورنا وبيوتنا ؛ فقال رسول الله ﷺ : إلا الإِذْخِرَ ، فقام أبو شاهٍ - رجل من أهل اليمن - فقال : اُكْتُبُوا لى يارسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : اُكْتُبُوا لِأَبى شاه ، قلت للأوزاعي : ما قوله اُكْتُبُوا لى يارسول الله ؟ قال : هذه الخطبة التى سمعها من رسول الله ﷺ .

باب لا تُخْتَلَبُ ماشيةٌ أحدٍ بغيرِ إذنه .

٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : لا يَخْلُبَنَّ أحدٌ ماشيةً امرئٍ بغيرِ إذنه ، أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرَبَتُهُ فَيَكْسِرَ خِزَانَتَهُ فَيُنْتَقَلَ طَعَامُهُ ؟

٧ - لمنشد ، أى معرف ، وأما الطالب فهو الناشد^(١) .

٨ - الماشية : تقع على الإبل والبقر والغنم وهى فى الغنم أكثر .

الخزانة : بالكسر المكان أو الوعاء الذى يخزن فيه ما يراد حفظه .

(١) وقد تقدم الحديث فى العلم والحج ، وكانت الخطبة قبل الفتح عقب قتل رجل من خزاعة رجلا من بنى ليث ، قاله ابن حجر ، وفى كتاب الحج أن النبي ﷺ قاله للغد من يوم الفتح . .

يُخْزَنُ لَهُمْ ضُرُوعٌ مُوَاشِيهِمْ أَطْعِمَانِهِمْ فَلَا يَحْلُبْنَ أَحَدٌ مَاشِيَةً أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ .

باب إذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردّها عليه لأنها وديعة عنده .

٩ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا إسماعيل بن جعفر عن ربيعة بن أبي عبيد الرحمن عن يزيد مولى المنبغث عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن اللقطة ، قال : عرّفها سنة ثم أعرف وكاءها وعفاصها ، ثم استنفق بها ، فإن جاء ربّها فأدّها إليه ، قالوا : يا رسول الله ، فضالة الغنم ، قال : خذها ، فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب ، قال : يا رسول الله ، فضالة الإبل ، قال : فغضب رسول الله ﷺ حتى أحمرت

فينقل : من النقل ، أي يحول من مكان إلى آخر .

وللإسماعيلي ومسلم : فينقل بالمثلثة بدل القاف ، والنقل الاستخراج ، وقيل : النشر مرة واحدة بسرعة .

يخزن بسكون الخاء المعجمة وضم الزاي بعدها نون .

وللكشيحي : يحرز بضم أوله وسكون المهملة وكسر الزاء آخره زاي .

ضروع ، الضرع للبهائم كما للندى للمرأة .

أطعمانهم : جمع أطعمة ، والأطعمة جمع طعام والمراد به هنا اللبن ^(١) .

(١) قال ابن عبد البر : في الحديث النهي عن أن يأخذ المسلم للمسلم شيئاً إلا بإذنه ، وإنما

خص اللبن بالذكر لتساهل الناس فيه فيه به على ما هو أولى منه وبهذا أخذ الجمهور إلا ما علم طيب نفسه به أو إذا جاءت إلى ذلك ضرورة الغربة وخوف الهلاك :

فَانْمَا وَجَمْتَاهُ ، أَوِ احْمَرَّ وَجْهُهُ ، ثُمَّ قَالَ : مَالِكٌ وَلَهَا ؟ مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا .

باب هل يأخذُ اللقطة ولا يدعها تضيعُ حتى لا يأخذها من لا يستحقُّ .

١٠ — حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سَلَمَةَ بن كَثِيرٍ قال : سَمِعْتُ سُؤَيْدَ بن غَفَلَةَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ بن رُبَيْعَةَ وَزَيْدِ بن صُوحَانَ فِي غَزَاةٍ فَوَجَدْتُ سُوطًا فَقَالَ لِي : أَلْقِهِ ، قُلْتُ : لَا ، وَلَسْتُ إِنْ وَجَدْتُ صَاحِبَهُ وَإِلَّا اسْتَمْتَعْتُ بِهِ ، فَلَمَّا رَجَعْنَا حَجَجْنَا فَمَرَرْتُ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلْتُ أَبْنَى بن كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : وَجَدْتُ صُرَّةً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا

٩ — الوجنة : ما ارتفع من الخدين بفتح الواو وكسرهما ^(١) .

١٠ — غفلة : بفتح الميمجمة والغاء ^(٢) .

صوحان : بضم المهملة وسكون الواو وبعدها حاء مهملة ^(٣) .

(١) وقوله صلى الله عليه وسلم « فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَذِّبْهَا إِلَيْهِ » يدل على بقاء ملك صاحبها خلافاً لمن أباحها بعد الحول بلا ضمان .

(٢) وسويد هذا تابعي كبير مخضرم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وكان في زمنه رجلاً وأعطى الصدقة في زمنه ولم يره على الصحيح ولم يقدم المدينة إلا حين نفضهم أيديهم من دفته صلى الله عليه وسلم ثم شهد الفتوح ونزل السكوفة ومات في حدود سنة ثمانين وعمره مائة وثلاثون سنة أو أكثر .

(٣) وزيد بن صوحان تابعي كبير مخضرم أيضاً ، حيث عاصر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقدم إلا في عهد عمر وشهد الفتوح وقتل يوم الجمل — وفيه أخذ اللقطة للتعريف وأن ذلك خير من تركها ، وأما غير المؤتمن فقبل الأولى له تركها وعدم التقاطها ، وقبل يدفعا إلى السلطان ليعطيها المؤتمن ليعرفها إذا أمن ضياعها عند السلطان ...

مائة دينار ، فأثبت بها النبي ﷺ فقال : عَرَّفَهَا حَوْلًا فَعَرَّفَتْهَا حَوْلًا ، ثُمَّ
أُثْبِتُ ، فَقَالَ عَرَّفَهَا حَوْلًا فَعَرَّفَتْهَا حَوْلًا ، ثُمَّ أُثْبِتُهُ فَقَالَ عَرَّفَهَا حَوْلًا
فَعَرَّفَتْهَا حَوْلًا ، ثُمَّ أُثْبِتُهُ الرَّابِعَةَ فَقَالَ : أَعْرِفْ عَدَّتَهَا وَوَكَّاءَهَا وَوَعَاءَهَا
فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا اسْتَمْتِعْ بِهَا .

حدثنا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَلَمَةَ بِهَذَا ، قَالَ : فَلَقِيْتُهُ
بَعْدَ بَعْكَ ، فَقَالَ لَا أَدْرِي أَثَلَاثَةَ أَخْوَالٍ أَوْ حَوْلًا وَاحِدًا ؟

باب من عَرَّفَ اللَّقْطَةَ وَلَمْ يَدْفِعْهَا إِلَى السُّلْطَانِ .

١١ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ربيعة عن يزيد مولى
الْمُنْبَعِثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَغْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ
اللَّقْطَةِ ، قَالَ : عَرَّفَهَا سَنَةً فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ بِمِفَاصِلِهَا وَوَكَايَتِهَا وَإِلَّا
فَاسْتَمْتِعْ بِهَا ، وَسَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ الْإِبِلِ فَتَمَعَّرَ وَجْهَهُ ، وَقَالَ : مَالِكٌ وَلَهَا ،
مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا ، تَرِدُ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ ، دَعَهَا حَتَّى يَجِدَهَا
رَبُّهَا ، وَسَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ الْغَنَمِ فَقَالَ : هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّنْبِ .

باب .

١٢ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا النضر أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال أخبرني البراء عن أبي بكر رضى الله عنهما .

وحدثنا عبد الله ابن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء عن أبي بكر رضى الله عنهما قال : انطلقت فإذا أنا براعى غنم يسوق غنمه ، فقلت : لمن أنت ؟ قال : لرجل من قريش فسماه فمرفته ، فقلت : هل فى غنمك من لبن ؟ فقال : نعم ، فقلت : هل أنت حالب لى ؟ قل : نعم ، فأمرته فأعْتَقَلَ شاة من غنمه ثم أمرته أن يَنْفُضَ ضَرْعَهَا مِنَ الْغُبَارِ ، ثم أمرته أن يَنْفُضَ كَفَّيْهِ فَقَالَ هَكَذَا ضَرْبَ إِحْدَى كَفَّيْهِ بِالْأُخْرَى فَحَلَبَ كَثْبَةً مِنْ لَبَنِ وَقَدْ جَعَلَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِدَاوَةً عَلَى فِئْهَاءِ خِرْقَةٍ فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ ، فَاَنْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ : أَشْرَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَشَرَبَ حَتَّى رَضِيتُ .

.

وحديث رقم ١٢ بعض حديث الهجرة ، قال ابن المنير : المبيع اللبن هنا أنه فى حكم المضاع إذ ليس مع النعم فى الصحراء سوى راع واحد فالفاضل عن شربه مستهلك . وقال المهلب : كان بالمعنى المتعارف عندهم فى ذلك الوقت على سبيل المكرمة ، وكان صاحب النعم قد أذن للراعى أن يسقى من مرابه ، وسيأتى الحديث فى علامات النبوة .

كتاب المظالم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب المظالم

باب في المظالم والغصب ، وقول الله تعالى : « وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا
يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ » ، إِنَّمَا يُؤَخَّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ مُهْطَمِينَ
مُقْنَعِي رُءُوسِهِمْ ، رَافِعِي رُءُوسِهِمْ .
المقنع والمقمسح واحد .

وقال مجاهد : مُهْطَمِينَ : مُدْبِي النظر ، ويقال مسرعين .
لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرَفُهُمْ وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءُ : يعني جوفاً لا عقول لهم .
« وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرْنَا إِلَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب المظالم

جمع مظالم مصدر ، واسم لما أخذ بغير حق ؛ والظلم وضع الشيء في غير موضعه
الشرعي .

والغصب : هو أخذ مال الغير بغير حق ^(١) .

(١) قوله تعالى « وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ، الْآيَاتِ » من سورة إبراهيم :

٤٢ — ٤٧ والجوف الحلاء والفراغ .

أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوْ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ ، وَسَكَكْتُمْ فِي مَسَاكِينِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ ، وَقَدْ مَكَرُوا مَكَرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ، فَلَا تَخْشِينَ اللَّهَ تُخَافُ وَغَدِ رِسَالُ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ .

باب قصاص المظالم .

١ — حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيَتَقَاصُونَ مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا ، حَتَّى إِذَا نَقَّشُوا وَهَدَّ بَوَا أُذُنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ ﷺ بِيَدِهِ لَا أَحَدَهُمْ بِمَسْكَنَةٍ فِي الْجَنَّةِ ؛ أَذَلُّ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا .

وقال يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أبو المتوكل .

١ — بقنطرة : قال ابن حجر : الظاهر أنها طرف الصراط مما يلي الجنة .

فيتقاصون : فيتفاعلون من القصاص ، والمراد به تتبع ما بينهم من المظالم وإسقاط بعضها ببعض (١) .

(١) ونقوا بضم النون من التقية ، وسيأتي في الرقاق .

باب قول الله تعالى : « أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ » .

٢ — حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا همام قال أخبرني قتادة عن صفوان بن محرز المازني قال بينما أنا أمشي مع ابن عمر رضي الله عنهما أخذ بيده ع إذ عرض رجل فقال : كيف سمعت رسول الله ﷺ في النجوى ؟ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله يذني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول : أتعرف ذنب كذا ؟ أتعرف ذنب كذا ؟ فيقول : نعم أي رب ع ، حتى إذا قرره بذنوبه ورأي في نفسه أنه هلك قال سترتها عليك في الدنيا ع وأنا أغفرها لك اليوم ، فيعطى كتاب حسنته ، وأما الكافر والمنافقون فيقول :
الاشهاد : هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين .

باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه .

٣ — حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن سالمًا أخبره أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله ﷺ قال : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ، ومن كان في حاجة أخيه ، كان

٢ — كنفه : بفتح الكاف والنون والغاء ^(١) .

٣ — ولا يسلمه : بضم أوله ، أي لا يتركه مع من يؤذيه ، ولا فيما يؤذيه ، بل ينصره ويدفع عنه ، يقال : أسلم فلان فلانا إذا ألقاه إلى التهلكة ولم يحمه من عدوه .

وقوله تعالى « أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ » من سورة هود رقم ١٨ .

(١) وسيأتي في التوحيد وفي الرقاق .

الله في حاجته ، ومن فرّجَ عن مسلم كُرْبَةً فرّجَ الله عنه كربةً من كربات يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة .

باب أَعِنْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا .

٤ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس وحيد الطويل سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ : أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا .

٥ - حدثنا مسددٌ حدثنا ميمون عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا ، قالوا : يا رسول الله ، هذا ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالماً ؟ قال : تأخذُ فوق يديه .

وللطبراني : ولا يسلمه في مصيبة نزلت به ، ولمسلم : ولا يحقره .

كربة ، أي غمة ، والكرب الغم الذي يأخذ النفس .

كربات : بضم الراء جمع كربة .

ومن ستر مسلماً : أي رآه على قبيح فلم يظهره للناس ^(١) .

ستره الله يوم القيامة : للترمذي : في الدنيا والآخرة .

٤ - - أنصر أخاك : أخرجه أبو نعيم في المستخرج بلفظ : أَعِنْ أَخَاكَ .

٥ - - تأخذ فوق يديه : كناية عن كفه عن الظلم بالفعل والقول .

وعبر بالفروقية إشارة إلى الأخذ بالاستعلاء والقوة .

(١) وليس في هذا ما يقتضي ترك الإنكار عليه فيما بينه وبينه .

باب نصر المظلوم .

- ٦- حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن الأشعث بن سُلَيْمٍ قال سمعت معاوية بن سويد سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما قال : أمرنا النبي ﷺ بسميع ، ونهانا عن سبيع ، فذكر عيادة المريض وأتباع الجنائز ، وتشميت العاطس ، ورد السلام ، ونصر المظلوم ، وإجابة الداعي ، وإبرار المقسم .
- ٧- حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بُرَيْدٍ عن أبي بُرْدَةَ عن أبي موسى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً ، وشبك بين أصابعه .

قال ابن بطال : النصر عند العرب : الإعانة ، وتسمية المنع من الظلم نصراً من تسمية الشيء بما يشول إليه .

وقال البيهقي : معناه أن الظالم نفسه مظلوم ، لأن وبال ظلمه عليها ، كمنعه ^(١) من الظلم نصراً لنفسه ، فالتحد فيه الظالم والمظلوم .

فائدة : ذكر المفضل الضبي في كتابه المفاخر أن أول من قال : أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم ، وأراد بذلك ظاهره وهو ما اعتادوه من حمية الجاهلية لا على ما فسرہ النبي ﷺ تسليماً ، وفي ذلك يقول شاعرهم :

إذا أنا لم أنصر أخى وهو ظالم على الفرم لم أنصر أخى حين يظلم

٧- يشد بعضه : لا كشميهني : بعضهم ^(٣) .

(١) أى كما أن منعه من الظلم فيه نصر لنفسه إذ هو منج لها من عواقب الظلم الوخيمة .

وحدیث رقم (٦) سیأتی فی کتاب الأدب واللباس .

(٣) وسیأتی فی الأدب وفيه الحث على التعاون والتعاقد .

باب الانتصار من الظالم ، لقوله جلّ ذكره :
 « لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ؛ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيمًا
 عَلِيمًا » .

« وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ » .

قال إبراهيم : كانوا يكرهون أن يستذلّوا ؛ فإذا قدروا عَفَوْا .

باب عفو المظلوم ، لقوله تعالى : « إِنْ تَبَدُّوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تُعَفُّوْا
 مِنْ سُوءٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا قَدِيرًا » .

« وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ، فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا
 يُحِبُّ الظَّالِمِينَ » ، ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل ، إنما
 السبيل على الذين يظلمون الناس ، وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أولئك لهم
 عذاب أليم ، وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ .
 « وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ » .

يستدلوا بضم أوله وفتح المثناة والذال المعجمة .

وقوله تعالى « لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ » ، الآية من سورة النساء ١٤٨
 وقوله « وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ » من سورة الشورى ٣٩
 وقوله تعالى « إِنْ تَبَدُّوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ » الآية ١٤٩ من سورة النساء .
 وقوله « وَلَمَنْ انتصر بعد ظلمه » الآيات ٤٠ — ٤٤ من سورة الشورى .

باب الظلم ظلماتٌ يوم القيامة .

٨ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا عبد العزيز المأجشون أخبرنا عبد الله ابن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال : الظلم ظلماتٌ يوم القيامة .

باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم .

٩ - حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا زكرياء بن إسحاق المكي عن يحيى بن عبد الله بن صفي عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن ، فقال : اتق دعوة المظلوم ، فإنها ليس بينها وبين الله حجاب .

باب من كانت له مظلمة عند الرجل فخلها له هل يبين مظلمته ؟

١٠ - حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد

٨ - الظلم ظلمات : قال ابن الجوزى : الظلم يشتمل على معصيتين : أذى المخلوق ومخالفة الخالق ، والمعصية به أشد من غيرها ، لأنه لا يقع غالباً إلا بالضعيف الذى لا يقدر على الانتصار ، وإنما انتشأ^(١) الظلم من ظلمات القلب ، لأنه لو استنار بنور الهدى لاعتبر ، فإذا سعى المنقون بنورهم الذى حصل لهم بسبب النقوى اكتشفته ظلمات الظلم حيث لا يغنى عنه ظلمه شيئاً .

(١) أى نشأ .

وحديث رقم (٩) تقدم فى أواخر الزكاة تاماً .

المَقْبَرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عَرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدَرٍ مَظْلَمَتِهِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتٍ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ : إِنَّمَا سُمِّيَ الْمَقْبَرِيُّ لِأَنَّهُ كَانَ نَزَلَ نَاحِيَةَ الْمَقَابِرِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَسَمِعْتُ الْمَقْبَرِيَّ هُوَ مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ وَهُوَ سَمِيدُ بْنُ أَبِي سَمِيدٍ وَاسْمُهُ أَبِي سَمِيدٍ كَيْسَانُ .

بَابُ إِذَا حَمَلَهُ مِنْ ظَلَمِهِ فَلَا رَجُوعَ فِيهِ .

١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَإِنْ أَمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ، قَالَتْ : الرَّجُلُ يَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ لَيْسَ بِمُسْتَكْبَرٍ مِنْهَا يُرِيدُ أَنْ يُفَارِقَهَا فَتَقُولُ أَجْعَلْكَ مِنْ شَأْنِي فِي حِلٍّ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ .

١٠ - مَنْ كَانَتْ لَهُ : أَى عَلَيْهِ ؛ مَظْلَمَةٌ بِكسر اللام ؛ وَحَكَى فَتَحَهَا وَضَمَهَا .
أَخَذَ مِنْ سَيِّئَاتٍ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ ، لَا يَمَارِضُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى « وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » لِأَنَّ عَقُوبَتَهُ بِتَحْمِيلِ سَيِّئَاتِ الْغَيْرِ إِنَّمَا هُوَ بِجُنَاحَيْنَا لَا بِجُنَاحِ الْغَيْرِ ، فَقَوِّبَاتِ الْحَسَنَاتِ بِالسَّيِّئَاتِ عَلَى مَا اقْتَضَاهُ عَدْلُ اللَّهِ فِي هِبَادِهِ .

حَدِيثُ رَقْمٍ (١١) فِيهِ إِنْفَازُ اسْقَاطِ الْحَقِّ فِيهَا يَتَوَقَّعُ فَأُولَى فِي الْحَقِّ الْحَقِّقُ قَالَ ابْنُ النَّبَرِ
حَيْثُ صَحَّ إِسْقَاطُهَا حَقًّا مِنَ الْقِسْمَةِ .

باب إِذَا أَذِنَ لَهُ أَوْ أَحَلَّهُ وَلَمْ يَبِينْ كَمْ هُوَ؟

١٢ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّى بِشَرَابٍ
فَشَرِبَ مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحُ فَقَالَ لِلْغُلَامِ : أَنَاذِنْ لِي أَنْ
أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ ؟ فَقَالَ الْغُلَامُ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أُؤَيِّرُ بِنَصِيْبِي مِنْكَ
أَحَدًا ، قَالَ : فَتَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ .

باب إِثْمٍ مِنْ ظَلَمٍ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ .

١٣ — حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي طَلْحَةُ

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ سَهْلٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا طَوَّقَهُ
مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ .

وحدیث رقم ١٢ تقدم في أول كتاب الشرب ويأتي في الأشربة ، وفيه جواز تبرع
الغلام بحقه ، إذ لو أذن لهم لشربوا قبله .

وحدیث رقم ١٣ فيه أن الأرض تنصب وتشديد العقوبة في ذلك ، وسيأتي في بدء الخلق
(١١ — شرح صحيح البخاري — خاتم)

١٤ — حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا حُسَيْنٌ عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني محمد بن إبراهيم أن أبا سلمة حدثه أنه كانت بينه وبين أناس خصومة فذكر لعائشة رضى الله عنها ، فقالت له : يا أبا سلمة ، اجْتَنِبِ الأرضَ فإنَّ النبي ﷺ قال : مَنْ ظَلَمَ قَيْدَ شَبْرٍ مِنَ الأرضِ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ .

١٥ — حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا موسى ابن عُقْبَةَ عن سالم عن أبيه رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ : مَنْ أَخَذَ مِنَ الأرضِ شَيْئًا بَغِيرَ حَقِّهِ خَسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ .
قال الفَرَبَرِيُّ قال أبو جعفر بن أبي حاتم قال أبو عبد الله : هذا الحديث ليسَ بِمُخْرَاسَانَ في كتب ابن المبارك أملاء عليهم بالبصرة .

١٤ — قيد شبر بكسر القاف وسكون النحنية أى قدر^(١)

طوقه بضم أوله ؛ من سبع أرضين ، بفتح الراء ، قيل : معناه أنه يعاقب بالخسف إلى سبع أرضين ، فتكون كل أرض في تلك الحالة طوقاً في عنقه ويعظم قدر عنقه حتى تسمع ذلك وهذا أصح .

(١) وذكر الشبر إشارة إلى استواء القليل والكثير في الوعيد .

وحديث رقم (١٥) مثل سابقه وفيه أنه لا يلزم أن يكون المحدث قد حدث بكل أحاديثه في بلد كما هنا .

بَاب إِذَا أُذِنَ لِنَاسٍ لآخرَ شَيْئًا جازًا .

١٦ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن جَمَلَةَ : كنا بالمدينة في بعض أهل العراق فأصابنا سَنَةٌ ، فكان ابن الزبير يَرْزُقُنَا التَّمْرَ ، فكان ابن عمر رضي الله عنهما يَمْرُؤُنَا فيقول : إن رسول الله ﷺ نهى عن الإقْرانِ إلا أن يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ .

١٧ - حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي مسعود أن رجلاً من الأنصار يقال له أبو شُعَيْبٍ كان له غلامٌ حَامٌ ، فقال له أبو شُعَيْبٍ : اضْئِئْ لِي طِعامَ خَمْسَةِ كَعْلٍ أَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ ، وَأَبْصِرَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ الْجُوعَ ، فَدَعَاهُ فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ لَمْ يَدْعُ فقال النبي ﷺ : إن هذا قد اتَّبَعَنَا ، أتاذن له ؟ قال نعم .

بَاب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ .

١٨ - حدثنا أبو عاصم عن ابن جُرَيْجٍ عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن عائشة

١٦ - نهى عن الإقْران : هو جمع تمره مع أخرى عند الأكل كل لئلا يجحف برفيقه^(١) .

١٧ - وأبصر : جهالة حالية .

اتَّبَعَنَا : بتشديد التاء^(٢) .

(٣) وسيأتي في الأُطْعَمَةِ .

(٤) وسيأتي في الأُطْعَمَةِ .

رضى الله عنها عن النبي ﷺ قال : إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم .

باب إثم من خصم في باطل وهو يعلمه .

١٩ — حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن زينب بنت أم سلمة أخبرته أن أمها أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أخبرتها عن رسول الله ﷺ أنه سمع خصومة بباب حجرته فخرج إليهم فقال : إنما أنا بشر وإنه يأتيني الخصم فملل بعضكم أن يكون أبلغ من بعض ، فأحسب أنه صدق فأقضى له بذلك ، فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من النار فليأخذها أو فليتركها .

باب إذا خصم فجر .

٢٠ — حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد بن شعبة عن سليمان عن عبد الله

١٨ — الألد : الشديد اللد وهو الجدل مشتق من اللدين وهما صحننا العنق ، والمعنى : أنه من أى جانب أخذ في الخصومة قوى .

الخصم بفتح المعجمة وكسر المهملة : الشديد الخصومة ^(١) .

(١) وسيأتي في تفسير سورة البقرة

وحديث رقم (١٩) سيأتي في كتاب الأحكام ، وفيه ذم الخصومة في الباطل مع العلم بطلانه .

وحديث رقم (٢٠) تقدم في كتاب الإيمان وفيه ذم الفجور في الخصومة بادعاء غير الحق وعدم الإذعان للحق .

عن مُرَّةَ عن مَسْرُوقٍ عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال : أَرْبَعٌ مِنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا ، أَوْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ أَرْبَعٍ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا : إِذَا حَدَّثَ كَذِبًا ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ .

باب قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه .

وقال ابن سيرين : يُقَاصُّهُ ، وقرأ : وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَمَا نَبِإُكُمْ بِمَثَلِ مَا هُوَ قَبْلُكُمْ .

٢١ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال : حدثني عروة أن عائشة رضى الله عنها قالت : جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت : يا رسول الله إن أبا سفيان رجلاً مسيئاً ، فهل على حرج أن أطعم من الذى له عيالنا ؟ فقال : لا حرج عليك أن تطعمهم بالمعروف .

٢٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال : حدثني يزيد عن أبي الخير عن عُمَيْمَةَ بن عامر قال قلنا للنبي ﷺ : إِنْكَ تَبْعُنَا فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ لَا يَقْرَؤُونَ ، فَمَا نَرَى فِيهِ ؟ فقال لنا : إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَأَقْبَلُوا فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَخَذُّوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ .

٢١ - مسيك بكسر الميم والنشديد .

٢٢ - لا يقرونا ، بفتح أوله وسكون الناف ؛ وللأصلي وكرمة بنوز واحدة .
تخذوا منهم : للكشميين منه ، أى من الماهم ، هذا خبر كات الضيافة واجبة ، وقد نسخ وجربها بعد ذلك .

باب ما جاء في السَّقَائِفِ .

وجلسَ النَّبِيُّ ﷺ وأصحابُهُ في سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ .

٢٣ — حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني مالك ح .
وأخبرني يونس عن ابن شهاب قال : أَخْبَرَنِي عبيدُ اللَّهِ بن عبد الله
ابن عُتْبَةَ أَنَّ ابن عباس أخبره عَنْ عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قال حين توفى الله نبيه
ﷺ : إِنَّ الْأَنْصَارَ اجْتَمَعُوا فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ فَكُنَّ لِأَبِي بَكْرٍ
انْطَلَقَ بِنَا فَجِئْتَهُمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ .

باب لَا يَمْنَعُ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ .

٢٤ — حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابن شهاب عن الأعرج
عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : لَا يَمْنَعُ جَارٌ جَارَهُ أَنْ

وَقِيلَ : خَاصٌ بِأَهْلِ الذِّمَّةِ .

وَقِيلَ بِالْمُضْطَرِّينَ .

السَّقَائِفُ جمع سَقِيفَةٍ ، وهو ^(١) الْمَكَانُ الْمَظْلَلُ كَالْحَانُوتِ وَالسَّبَاطِ .

٢٤ — لَا يَمْنَعُ بِالْجُزْمِ نَهْيًا ، وَلَا بِإِبْيَازِ ذَرِّ الْرَفْعِ خَيْرٌ بِمَعْنَاهُ ، وَلَا حَمْدٌ : لَا يَمْنَعُنِ .

(١) فِي فَتْحِ الْبَارِي وَهِيَ الْمَكَانُ الْمَظْلَلُ كَالسَّبَاطِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَالسَّبَاطُ كَمَا فِي
الْقَامُوسِ سَقِيفَةٌ بَيْنَ دَارَيْنِ تَحْتَهَا طَرِيقٌ .

حَدِيثُ رَقْمِ (٢٣) مُخْتَصَرٌ مِنْ قِصَّةِ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ^(٢) وَسَيَأْتِي فِي الْمُهْجَرَةِ وَفِي
الْحُدُودِ بِطَوْلِهِ .

يُغْرِزَ خَشْبَةً فِي جِدَارِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : مَا لِي أَرَأَاكُمْ عَنْهَا مَرْضِينَ ؟
وَاللَّهِ لَا زَمِينَ بَهَا بَيْنَ أَكْتَا فِكُمْ .

بَابُ صَبِّ الْخُمْرِ فِي الطَّرِيقِ .

٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
زَيْدٍ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنْتُ سَاقِيَ الْقَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي

خَشْبَةً بِالْجَمْعِ ، وَلَأَبَى ذَرَّ بِالْأَفْرَادِ .

فِي جِدَارِهِ : ضَمِيرُهُ وَضَمِيرُ خَشْبِهِ ، وَيَغْرِزُ كُلُّهَا لَلْجَارِ الْمَنْهَى عَنْ مَنْعِهِ ، أَيْ فِي جِدَارِ
نَفْسِهِ ، وَإِنْ أَدَّى إِلَى إِظْلَامِ دَارِ جَارِهِ ، أَوْ سَدِّ الرِّيحِ هُنَا .

وَقِيلَ : الْمُرَادُ جِدَارُ الْجَارِ الْمَنْهَى عَنْ الْمَنْعِ ، فَاسْتَدَلَّ بِهِ مَنْ قَالَ : بِإِجْبَارِ الْجَارِ عَلَى
حَمْلِ جَذْوَعِ جَارِهِ عَلَى جِدَارِهِ بِشَرْطِ أَلَّا يَضُرَّهُ .

وَحَمْلُهُ الْمَانِعُونَ حَقَّ الضَّيْفِ ^(١) عَلَى التَّنْزِيهِ .

ثُمَّ يَقُولُ : لِأَحَدٍ فَلَمَّا حَدَّثَهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ بِذَلِكَ طَاطَبُوا رُءُوسَهُمْ فَقَالَ :
عَنْهَا : أَيْ عَنْ هَذِهِ السَّنَةِ أَوْ الْمَقَالَةِ .

لِأَرْمِينَ بَهَا بَيْنَ أَكْتَا فِكُمْ ، بِالنُّونِ جَمْعُ كَنْفٍ وَهُوَ الْجَانِبُ ، وَبِالْتَّاءِ جَمْعُ كَنْفٍ ،
وَالضَّمِيرُ لِلْخَشْبَةِ ، أَيْ إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا هَذَا الْحَكْمَ وَتَعَمَلُوا بِهِ رَاضِينَ لِأَجْمَانِ الْخَشْبَةِ عَلَى
رِقَابِكُمْ كَارِهِينَ .

أَوْ لِلْمُقَابَلَةِ أَيْ لِأَطْرَحِنَ هَذِهِ الْمَقَالَةَ فَيَكُمُ وَلَا تَقْرَعُنَّكُمْ بِهَا كَمَا يَضْرِبُ الْإِنْسَانُ بِالشَّيْءِ بَيْنَ
كَتْفَيْهِ لِيَسْتَيْقِظَ مِنْ غَفْلَتِهِ .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَا يَظْهَرُ لَهَا وَجْهٌ ، وَحَمْلُ النَّهْيِ عَلَى التَّنْزِيهِ لِلْجَمْعِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
الْأَحَادِيثِ الدَّالَّةِ عَلَى تَحْرِيمِ مَالِ الْمُسْلِمِ إِلَّا بِرِضَاهُ ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ .

طلحة ، وكان خرم يومئذ الفضيخ ، فأمر رسول الله ﷺ منادياً ينادى :
 أَلَا إِنَّ الْخُمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ ، قال : فقال لى أبو طلحة : أخرج فأهرقها ،
 فخرجت فهرقتها فجرت فى سبكك المدينة ، فقال بعض القوم : قد قتل
 قوم وهى فى بطونهم ، فأنزل الله : وليس على الذين آمنوا وعمالوا الصالحات
 جناح فيما طعموا ، الآية .

باب أَفْنِيَةِ الدُّورِ والجلوس فيها والجلوس على الصَّعَدَاتِ .

وقالت عائشة : فَأَبْتَنَى أَبُو بَكْرٍ مَسْجِداً بِفَنَاءِ دَارِهِ يَصَلُّى فِيهِ وَيَقْرَأُ
 الْقُرْآنَ فَيَتَقَصَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَالنَّبِيُّ ﷺ
 يَوْمئِذٍ بِمَكَّةَ .

٢٦ — حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ
 ابْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ

٢٥ — سَكَكَ : طَرَقَ .

أَفْنِيَّةُ جَمْعُ فَنَاءٍ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ الْمَسْكَنُ الْمُنْتَسَمُ أَمَامَ الدُّورِ ^(١) .

الصَّعَدَاتُ : بَضْمَتَيْنِ جَمْعُ صَعْدٍ بَضْمَتَيْنِ أَيْضاً وَهُوَ جَمْعُ صَعِيدٍ كَطَرِيقٍ وَطَرَقَ وَطَرَقَاتُ
 وَزَنَا وَمَعْنَى .

(١) وفيه صب الخمر فى الطريق المشتركة إذا تعين ذلك طريقاً لإزالة مفسدة تكون
 أقوى من المفسدة الحاصلة بصها ، وسبأتى فى الأثرية ، قال المهلب : إنما صب الخمر فى
 الطريق للإعلان برفضها وليشهر تركها وذلك أرجح فى المصلحة من التناذى بصها فى الطريق .

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِيَّائَكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّرِيقَاتِ ، فَقَالُوا : مَا لَنَا بُدٌّ إِنْ مَآهِيَ
عَجَلْنَا تَحَدَّثُ فِيهَا ، قَالَ : فَإِذَا أَيْتَمْتُمْ إِلَى الْمَجَالِسِ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا ،
قَالُوا : وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ ؟ قَالَ : غَضُّ الْبَصَرِ ، وَكَفُّ الْأَذَى ، وَرَدُّ السَّلَامِ ،
وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ .

٢٦ — إِيَّائَكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالنَّصَبِ عَلَى النُّحُودِ .

عَلَى الطَّرِيقَاتِ ، لَفْظُ ابْنِ حِبَّانَ : عَلَى الصُّعَدَاتِ .

أَتَيْتُمْ إِلَى الْمَجَالِسِ : كَذَا لِلْأَكْثَرِ بِالْمُنْتَهَا وَإِلَى الَّتِي لِلْغَايَةِ ، وَاللَّكْشَمِيْنِي بِالْمَوْحِدَةِ ،
وَالْأُتَى لِلْإِسْتِنَاءِ وَالْمَجَالِسِ عَلَى هَذِهِ بِمَعْنَى الْجُلُوسِ .

قَالُوا وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ ؟ قَالَ غَضُّ الْبَصَرِ ، وَكَفُّ الْأَذَى ، وَرَدُّ السَّلَامِ ، وَأَمْرٌ
بِمَعْرُوفٍ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ : زَادَ أَبُو دَاوُدَ : وَارْشَادُ ابْنِ السَّبِيلِ ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ
إِذَا حَمِدَ .

زَادَ مُعَيْدُ بْنُ مَنْصُورَ : وَإِغَاثَةُ الْمَلُوفِ .

زَادَ الْبَزَارُ : وَأَعَيْنُوا عَلَى الْمَحْمُولَةِ .

زَادَ الطَّبْرَانِيُّ : وَأَعَيْنُوا الْمَظْلُومَ ، وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا .

فَاجْمَعْ مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَدْبَاءَ ، وَقَدْ نَظَّمَهَا شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ حَجَرٍ فِي أَيْبَاتٍ فَقَالَ :

جَمَعْتَ آدَابَ مَنْ رَامَ الْجُلُوسَ عَلَى	الطَّرِيقِ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ الْخَلْقِ إِنْسَانًا
أَفْشَ السَّلَامَ وَأَحْسَنَ فِي السَّكَّامِ بَنِي	وَشَمَّتِ الْعَاطِسَ الْحَادَ إِيمَانًا
فِي الْحُلِّ عَاوَنَ وَمَظْلُومًا أَعْنِ وَأَغْثِ	لَهْفَانَ رَدِّ سَلَامًا وَاهِدَ حَيْرَانًا ^(١)
بِالْعَرَفِ مُرْوَانَهُ عَنْ نَكْرٍ وَكَفِّ أَذَى	وَعُضِّ طَرَفًا وَأَكْثَرَ ذِكْرَ مَوْلَانَا

(١) فِي فَتْحِ الْبَارِي بَعْدَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ فِي كِتَابِ الْإِسْتِثْنَانِ :

أَفْشَ السَّلَامَ وَأَحْسَنَ فِي السَّكَّامِ	وَشَمَّتِ طَاطِسًا وَسَلَامًا رَدِّ إِحْسَانًا
فِي الْحُلِّ عَاوَنَ وَمَظْلُومًا أَعْنِ وَأَغْثِ	لَهْفَانَ إِهْدِ سَبِيلًا وَاهِدَ حَيْرَانًا

باب الآبار على الطرق إذا لم يُتَأَذَّ بها .

٢٧ — حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : بينما رجل بطريق فاشتد عليه العطش فوجد بئراً فنزل فيها فشرب ثم خرج ، فلإذا كلب يلهث يا كلُّ الثرى من العطش ، فقال الرجل : لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ منى ، فنزل البئر فלא خففه ماء ، فسقى الكلب ، فشكر الله له فغفر له ، قالوا : يا رسول الله ، وإن لنا في البهائم لأجراً ؟ فقال : في كل ذات كبد رطبة أجر .

باب إماطة الأذى .

وقال همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ : يميط الأذى عن الطريق صدقة .

والآبار : بعمدة وتخفيف الموحدة .

إماطة الأذى : إزالته .

باب الغُرْفَةِ وَالْعُلْيَةِ الْمَشْرِقَةِ فِي السُّطُوحِ وَغَيْرِهَا .

٢٨- حدثني عبد الله بن محمد حدثنا ابن عُيَيْنَةَ عن الزهري عن عُرْوَةَ
عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَطَمٍ مِنْ
أَطَامِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى ؟ إِنِّي أَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ يَوْمِنَا
كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ .

٢٩- حدثنا يحيى بن بُكَيْرٍ حدثنا الليث عن عُقَيْلٍ عن ابن شهاب
قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن أبي نُوَيْرٍ عن عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما قال : لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ رضي الله عنه عن الْمَرَأَتَيْنِ مِنْ
أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ لهُمَا : إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا
فَحَبَّجْتُ مَعَهُ ، فَعَدَلَ وَعَدَلْتُ مَعَهُ بِالْإِدَاوَةِ ، فَتَبَرَّزْتُ ثُمَّ جَاءَ فَسَكَّحَتْنِي عَلَى
يَدَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ ، فَتَوَضَّأْتُ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مِنَ الْمَرَأَتَانِ مَنْ أَزْوَاجُ

الغرفة : بضم المعجمة وسكون الراء ، المكان المرتفع في البيت .

والعلية : بضم المهملة وتشديد اللام المسكورة وتشديد النحنية .

والمشرفة : بالمعجمة والفاء وتخفيف الراء ^(١) .

(١) قال ابن حجر : ويجتمع بالتقسيم مما ذكره أربعة أشياء بالنسبة إلى الإشراف
وعدمه ، وبالنسبة إلى كونها في السطوح وفي غيرها ، وحكم المشرفة الجواز إذا أمن من
الإشراف على عورات النازل فإن لم يؤمن لم يجبر على سده بل يؤمر بعدم الإشراف ولأن
هو أسفل منه أن يتحفظ .

وحدث رقم (٢٨) تقدم في أواخر الحج وسيأتي في كتاب الفتن ، والأطام
بضمين الحصن .

النبي ﷺ اللتان قال لهما : إن توبنا إلى الله فقد صحت قلوبكما - فقال :
واعجبا لك يا ابن عباس ، عائشة وحفصة ، ثم استقبل عمر الحديث
يسوقه ، فقال : إني كنت وجارتي من الأنصار في بني أمية بن زيد ،
وهي من عوالي المدينة ، وكنا نتناوب النزول على النبي ﷺ فينزل
يوماً وأنزل يوماً ، فإذا نزلت جئته من خبر ذلك اليوم من الأمر
وغيره ، وإذا نزل فعل مثله ، وكنا معشر قريش تغلب النساء ، فلما قدمنا
على الأنصار إذا هم قوم تغلبهم نساؤهم ، فطفق نساؤنا يأخذن من
أدب نساء الأنصار فصحت على امرأتي فرأيتني ، فأنكرت أن
تراجعني ، فقالت : ولِمَ تُنكر أن أراجعك ؟ فوالله إن أزواج النبي ﷺ
ليراجعنه ، وإن إحداهن تهجره اليوم حتى الليل ، فأفرغني فقلت :
خابت من فعلت منهنّ بعظيم ، ثم جئت على ثيابي فدخلت على حفصة ،
فقلت : أي حفصة أنغضب إحداكن رسول الله ﷺ اليوم حتى الليل ؟
فقالت : نعم ، فقلت : خابت وخسرت ، أفأمن أن يغضب الله لغضب

٢٩ - واعجبا : بالتثنية ، ولا كشميني : واعجبي ، قيل : إن عمر تعجب من
ابن عباس كيف خفي عليه هذا مع اشتاره عنده بمعرفة النفس ؟
وأما : تعجب من حرصه على تحصيل التفسير بجميع طرقه حتى تسمية من أبهم فيه ،
وهو حجة ظاهرة في السؤال عن تسمية من أبهم .
فأفرغني : أي الفول ، ولا كشميني : فأفرغني .
خابت من فعلت منهن ، لا كشميني : جاءت من فعلت منهن بعظيم .

رسوله ﷺ فهاكين ، لا تستكثري على رسول الله ﷺ ولا تراجميه في شيء ولا تهجره واسألني ما بدا لك ولا يفرئك أن كنت جارتك هي أو ضاً منك وأحب إلى رسول الله ﷺ - يريد عائشة - وكذا نحدثنا أن غسانُ تُنعلُ النعالَ لِغزونا ، فنزلَ صاحبي يومَ نَوْبَتِهِ فرجعَ عِشاءً فضربَ بابي ضرباً شديداً وقال : أنا نائمٌ هو ؟ ففرجتُ فخرجتُ إليه ، وقال : حدثٌ أهرُّ عظيمٌ ، قلت : ما هو ؟ أجاءت غسانُ ؟ قال : لا ، بل أعظمُ منه وأطولُ ، طَلَّقَ رسول الله ﷺ نساءهُ ، قال قد خابت حفصةٌ وخيرتُ ، كنتُ أظنُّ أن هذا يوشكُ أن يكونَ ، فجئتُ على ثيابي فصليتُ صلاةَ الفجرِ مع النبي ﷺ ، فدخلَ مشربَةً له فأعزَلَ فيها ، فدخلتُ على حفصة ، فإذا هي نبيكة ، قلت ما يُبكيكِ ؟ أو لم أكن حذرُك ؟ أطلقَكُن رسول الله ﷺ ؟ قالت : لا أدري هو ذا في المشربَةِ ، فخرجتُ فجئتُ المنبرَ فإذا حوله رَهْطٌ يبكي بعضهم ، فجالستُ معهم قليلاً ، ثم غلبني ما أجِدُّ ، فجئتُ المشربَةَ التي هو فيها ، فقلت للغلامِ له أسودَ : استأذنِ إعمَرَ ، فدخلَ فكلَّمُ النبي ﷺ ، ثم خرجَ فقال : ذكركُ له قصمت ، فأنصرفتُ حتى جلستُ مع الرَهْطِ الذين عند المنبرِ ، ثم غلبني ما أجِدُّ فجئتُ فذَكَرَ

تفعل النعال : أي تصوبها^(١) وتسويها ، أو على حذف أحد المفعولين ، أي الدواب ، ويحتمل أن يكون بالوحدة والفين المدجمة ، ويؤيده ذكر الخيل في رواية أخرى .

(١) في فتح الباري : تضربها .

مِثْلُهُ ، فَجَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمَنِيرِ ، ثُمَّ غَابَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ الْغَلَامَ
فَقُلْتُ : أَسْتَأْذِنُ لَعَمْرُكَ كَرَمِثْلُهُ ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ مُنْصَرِفًا فَإِذَا الْغَلَامُ يَدْعُونِي ،
قَالَ : أَذِنَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى
رِمَالٍ حَصِيرٍ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ ، قَدْ أَثَرُ الرِّمَالُ بِجَنْبِهِ ، مُتَّكِئٌ
عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ ،
حَلَلْتُ نِسَاءكَ ؟ فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَيَّ ، فَقَالَ : لَا ، ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ أَسْتَأْذِنُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنَّا مَعَشَرَ قَرِيشَ نَغْلِبُ النِّسَاءَ ، فَلَمَّا قَدَمْنَا عَلَى
قَوْمٍ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ فَذَكَرَهُ ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قُلْتُ : لَوْ رَأَيْتَنِي وَدَخَلْتُ
عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ : لَا يَغْفِرُكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْضَأُ مِنْكَ وَأَحَبُّ إِلَيَّ
النَّبِيُّ ﷺ - يَرِيدُ عَائِشَةَ - فَتَبَسَّمَ أُخْرَى ، فَجَلَسْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ ثُمَّ
رَفَعْتُ بَصَرِي فِي بَيْتِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِيهِ شَيْئًا يَرُدُّ الْبَصَرَ غَيْرَ أَهْمَةٍ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَقُلْتُ : أَدْعُ اللَّهَ فَلْيُوسِّعْ عَلَيَّ أَمْتِكَ ، فَإِنْ فَارِسَ وَالرُّومَ وَسَّعَ
عَلَيْهِمْ وَأَعْطَاوَا الدُّنْيَا وَهُمْ لَا يَمْبُدُونَ اللَّهَ ، وَكَانَ مُتَّكِئًا فَقَالَ : أَوْ فِي شَكٍّ
أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَابِ ؟ أَوَلَيْكَ قَوْمٌ عَجَّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، فَقُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَسْتَغْفِرُكَ لِي فَأَنْزَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ حِينَ
أَفْشَتْهُ حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ وَكَانَ قَدْ قَالَ : مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا مِنْ شِدَّةِ
مَوْجِدَتِهِ عَلَيْهِنَّ حِينَ عَانِيَهُ اللَّهُ ، فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعَشْرُونَ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ

رمال : يكسر الراء ضلوع الحصير المداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب المنسوج .

فبدأ بها ، فقالت له عائشة : إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهراً وإنا أصبحنا لتسع وعشرين ليلةً أعدّها عدداً ، فقال النبي ﷺ : الشهر تسع وعشرون ، وكان ذلك الشهر تسع وعشرون ، قالت عائشة : فَأُنْزِلَتْ آيَةُ التَّخْيِيرِ ، فبدأني أوّل امرأة فقال : إني ذا كرك لك أمراً ولا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمرى أبويك ، قالت : قد أعلم أن أبوى لم يسكونا يأمراني بفراقك ، ثم قال : إن الله قال : يا أيها النبي قل لأزواجك ، إلى قوله عَظِيماً ، قلت : أفى هذا أستأمرُّ أبوى ؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة ، ثم خيّر نساءه فقلن مثل ما قالت عائشة .

٣٠ - حدثنا ابن سلام أخبرنا الفزاري عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه قال : آلى رسول الله ﷺ من نسائه شهراً ، وكانت أنفكت قدمه فجلس في عليّة له فجاء عمر فقال : أطلقت نساءك ؟ قال : لا ، ولكني آليتُ منهن شهراً ، فمكث تسعاً وعشرين ثم نزل فدخل على نسائه .
باب من عقل بعيره على البلاط أو باب المسجد .

٣١ - حدثنا مسلم حدثنا أبو عقيـل حدثنا أبو المتوكّل الناجي قال أتيت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : دخل النبي ﷺ المسجد فدخلت

البلاط : بفتح الموحدة حجارة مفروشة كانت عند باب المسجد .

وحدث رقم (٣٠) سيأتي مثل سابقه في النكاح ، والمراد بالمشربة الغرفة العالية ، وهي المراد بالطية هنا ..

إِلَيْهِ وَعَقَلْتُ الْجَلَ فِي نَاحِيَةِ الْبِلَاطِ فَقُلْتُ : هَذَا جَمَلُكَ فَجَعَلَ يُطِيفُ بِالْجَمَلِ ،
قَالَ الشَّعْمَنُ وَالْجَمَلُ لَكَ .

باب الوقوف والبول عند سباطة قوم .

٣٢- حدثنا سليمان بن حرب عن شعبة عن منصور عن أبي وائل عن
حذيفة رضي الله عنه قال : لقد رأيت رسول الله ﷺ أو قال : لقد أتى النبي
ﷺ سباطة قوم فبال قائمًا .

باب من أخذ الغصن ؛ وما يؤذي الناس في الطريق فرمى به .

٣٣- حدثنا عبد الله أخيرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن
شوك فأخذه فشكر الله له فغفر له .

.

وحديث رقم (٣١) فيه قوله البلاط بفتح الموحدة وهي حجارة مفروشة كانت عند
باب المسجد .

وحديث رقم (٣٢) تقدم في كتاب الطهارة ، وجاز البول في السباطة وإن كانت لقوم
بأعيانهم لأنها أعدت لإلقاء النجاسات والمستقذرات .

وحديث رقم (٣٣) تقدم في أواخر أبواب الأذان مع الكلام عليه ، وفيه أن قليل
الخير يحصل به كثير الأجر .

باب إذا اختلفوا في الطريق الميئاء ، وهى الرخبة تكون بين الطريق ،
ثم يريد أهلها البنيان فترك منها الطريق سبعة أذرع .

٣٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جرير بن حازم عن الزبير
ابن خويث عن عكرمة سمعت أبا هريرة رضى الله عنه قال : قضى النبي
ﷺ إذا تشاجروا في الطريق بسبعة أذرع .

الميئاء ، بكسر الميم وسكون النحنية بعدها مشاة فوقية ومد يوزن مفعال من الإتيان ،
والميم زائدة .

قال أبو عمرو الشيباني : الميئاء أعظم الطرق ، وهى التى يكثر مرور الناس فيها .

وقال غيره : هى الطريق الواحة .

وقيل : العامة .

٣٤ - تشاجروا : تفاعلوا من المشاجرة بالمعجمة والجيم ، أى تنازعوا .

فى الطريق : زاد المستملى الميئاء .

بسبعة : لأبى داود ، والترمذى : فاجعلوه سبعا .

أذرع : بذراع الآدمى ؛ وقيل : المراد ذراع البنيان المتعارف .

قال الطبرانى^(١) : معناه أن يجعل قدر الطريق سبعة أذرع ثم يبقى بعد ذلك لسكل

واحد من الشركاء فى الأرض قدر ما ينتفع به ولا يضر غيره .

(١) فى فتح البارى : الطبرى ، وكثيرا ما يستعمل الشيخ زروق نسب الطبرى على هذه

الصورة الطبرانى . وفى القاموس : وطبرية محركة قصبة الأردن والنسبة طبرانى ، ومنها

الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد ، وبلدة بواسط والنسبة طبرى . . وفى الباب : الطبرانى

بفتحات إلى طبرية مدينة بالأردن ، والطبرى بفتحين نسبة إلى طبرستان ، وقال ابن حجر

فى تبصير للنتبه : الطبرى أبو الطيب طاهر القاضى وآخرون .

باب النهي بغير إذن صاحبه ، وقال عبادة : بايعنا النبي ﷺ أن لا نَنْتَهَبَ .

٣٥- حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا عدي بن ثابت سمعت عبد الله بن يزيد الأنصاري وهو جدُّه أبو أمِّه قال : نهى النبي ﷺ عن النهي والمثلة .

٣٦- حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا ينتهب نهبةً رفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن .

والحكمة في جعلها سبعة أذرع أن يسلسلها الأحمال والأثقال دخولاً وخروجاً وتسع مالا بدله من طرحه عند الأبواب .

النهي : بضم النون فعلى من النهب وهو أخذ مال الغير جهاراً .

٣٥ - عبد الله بن يزيد : لا يكشميني ابن زيد وهو تصحيف .

المثلة : بضم الميم ^(١) وسكون المثلة .

(١) في الأصل النون وهو خطأ .

وحدث رقم (٣٦) نيبأني في الحدود بمثله إلا النية ، وفي فتح الباري : أن ينزع منه نور الإيمان .

وعن سميد وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله إِلَّا التَّهْبَةَ .
قال الفريزى وَجَدْتُ بِحَظِّ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ تَفْسِيرُهُ أَنْ يَنْزِعَ
عَنْهُ : يَرِيدُ الْإِيمَانَ .

باب كسر الصليب وقتل الخنزير .

٣٧- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال أخبرني
سميد بن المسيب سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :
لَا تَقْرُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ
وَيَقْتُلَ الْخَنزِيرَ وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ وَيَفِيضَ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ .

باب هل تُكسرُ الدنانيرُ التي فيها الخمرُ أو تُخرقُ الزقاقُ ؟ فإن كسرَ
جذماً أو صليباً أو طنبوراً أو ما لا يُدْتَمَعُ بِخَشَبِهِ .

وَأُنَى شُرْبِجٍ فِي طَنْبُورٍ كُسِرَ فَلَمْ يَقْضَ فِيهِ بِشَىءٍ .

٣٨- حدثنا أبو عاصم الضحاك بن محمد عن يزيد بن أبي عبيد عن
سلمة بن الأَكوع رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نِيرَانًا نَوْقَدُ يَوْمَ خَيْبَرَ ،

وحدیث رقم (٣٧) فيه إشارة إلى أن من قتل خنزيراً أو كسر صليباً لا يضمن لأنه فعل
حائزاً به ، ولا يخفى أن محل جواز كسر الصليب إذا كان مع المحاربين أو الذمي إذا جاوز
الحُد الذي عوَّده عليه .

والطنبور بضم الطاء وسكون النون آلة من آلات الملاهي .

قال علام توقد هذه النيران ؟ قالوا : على الحمر الإنسية ، قال : اكسروها وأهرقوها ، قالوا ألا نهريقها ونفسلها ، قال : اغسلوا .

٣٩- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي مغميرة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : دخل النبي ﷺ مكة وحول الكعبة ثلاثمائة وستون نعباً ، فجعل يطعن بها بعود في يده ، وجعل يقول : جاء الحق وزهق الباطل الآية .

٤٠- حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه القاسم عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت اتخذت على مهوة لها سترأ فيه نمائل فتهتكه النبي ﷺ فانخذت منه نمرقتين فكانتا في البيت يجلس عليهما .

٣٨- الأنسية بفتح الهمزة والنون نسبة إلى الأنس ، أي بن آدم ، لأنها تألفهم ، وهي ضد الوحشية (١) .

٤٠- مهوة بفتح المهملة وسكون الهاء : صفة .
وقيل خزانة .

(١) وسيأتي الكلام على الحديث في كتاب الذبائح ، قال ابن الجوزي : أراد التخليط عليهم في طبخهم مانى عن أكله فلما رأى إذعانهم اقتصر على غسل الأواني .

وحديث رقم (٣٩) سيأتي في غزوة الفتح ، وفيه جواز كسر آلات الباطل وما لا يصلح إلا في المعصية حتى تزول هيئتها وينتفع برضاها [أي أجزائها المكسورة] ، والنصب الشيء المنسوب والمراد هنا الصنم .

باب من قاتل دون ماله .

٤١ — حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال
حدثني أبو الاسود عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال :
سمعت النبي ﷺ يقول : من قتل دون ماله فهو شهيد .

وقيل : رف .

وقيل : طاق يوضع فيه الشيء (١) .

٤١ — « من قتل دون ماله » : قال القرطبي : دون في أصلها ظرف مكان بمعنى تحت
ويستعمل للسبية مجازاً ، ووجهه أن الذي يقاتل عن ماله غالباً إنما يجمعه خلفه أو تحته
ثم يقاتل عليه (٢) .

(١) وسيأتي في الباب .

(٢) قال النووي : فيه جواز قتل من قصد أخذ المال بغير حق سواء كان المال قليلاً أو
كثيراً وهو قول الجمهور ، وشذ من أوجبه .

باب إذا كسرت قصعة أو شيئاً لغيره .

٤٢ - حدثنا مسدد بن سعد بن يحيى بن سعيد عن محمد بن عيسى عن أنس رضي الله

عنه أن النبي ﷺ كان عند بعض نسائه ، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين مع خادم بقصعة فيها طعام فضربت يدها فكسرت القصعة فضمها وجعل فيها الطعام ، وقال كلوا وحبس الرسول والقصعة حتى فرغوا فدفع القصعة الصحيحة وحبس المكسورة .

وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب حدثنا محمد بن عيسى عن أنس عن

النبي ﷺ .

٤٢ - عند بعض نسائه : هي عائشة كما في الترمذي .

فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين : هي زينب بنت جحش .
بقصعة : بفتح القاف .

فيها طعام : هو حبس ^(١) كما في المحلى لابن حزم .

فدفع القصعة : الصحيحة .

إن قيل القصعة مقومة فكيف ضمها بالمثل لا بالقيمة ؟

أجاب البيهقي : بأن القصعتين كانتا للنبي صلى الله عليه وسلم تساميا في بيتي زوجتيه - فعاقب المكسرة ، فجعل المكسورة في بيتها وجعل الصحيحة في بيت صاحبها ولم يكن هناك تضمين .

(١) الحبس : هو خلط الأقط بالتمر والسنن .

باب إذا هدم حائطاً فليَبْنِ مثله .

٤٣ — حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : كان رجلٌ في بني إسرائيل يقال له جريجٌ يصلي في جماعة أُمَّهُ فدَعَتْهُ فَأَبَى أَنْ يُجِيبَهَا فَقَالَ أُجِيبَهَا وَأَصْلِي ؟ ثُمَّ أَتَتْهُ فَقَالَتِ اللَّهُمَّ لَا تُنِمْنَهُ حَتَّى تُرِيَهُ وَجْوهَ المَوْمِسَاتِ ، وَكَانَ جَرِيحٌ فِي صَوْمَعَتِهِ فَقَالَتِ امْرَأَةٌ : لَا فِتْنَتَيْنِ جَرِيحًا ، فَمَرَّضَتْ لَهُ فِكْلَمَتَهُ فَأَبَى ، فَأَتَتْ رَاعِيًا فَأَمَكَّتْهُ مِنْ نَفْسِهَا ، فَوَلَدَتْ غَلَامًا ، فَقَالَتْ : هُوَ مِنْ جَرِيحٍ ، فَأَنَوهُ وَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ فَأَنزَلُوهُ وَسَبَّوهُ ، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ثُمَّ أَتَى الْغَلَامَ فَقَالَ : مَنْ أَبُوكَ يَا غَلَامَ ، قَالَ الرَّاعِي ، قَالُوا ابْنِي صَوْمَعَتِكَ مَنْ ذَهَبَ ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا مِنْ طِينٍ .

.

وحدیث رقم (٤٣) سیاتی مطولا فی أحادیث الأنبیاء ، وفيه الزهد فی الدنیا والرضا بالحق وعدم إرهاب الناس بالزیادة .

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الشَّرِكَةِ فِي الطَّعَامِ وَالنَّهْدِ وَالْعُرُوضِ ، وَكَيْفَ قِسْمَةُ مَا يُدْكَالُ
وَيُوزَنُ مُجَازَفَةً ، أَوْ قَبْضَةً قَبْضَةً ، لِمَا لَمْ يَرِ الْمُسْلِمُونَ فِي النَّهْدِ بِأَمَّا أَنْ
يَأْكُلَ هَذَا بَعْضًا وَهَذَا بَعْضًا ، وَكَذَلِكَ مُجَازَفَةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَالْقِرَانُ ،
فِي التَّمْرِ .

باب في الشَّرِكَةِ

الشَّرِكَةُ : بفتح المعجمة وكسر الراء ، وبكسر أوله وسكون الراء ^(١) .

والنَّهْدُ بكسر النون وفتحها : إخراج القوم نفقاتهم على عدد الرفقة ، يقال تناهد ^(٢)
وناهد بعضهم بعضاً .. قال الأزهري وقال ابن سيده : إنه يكون في الطعام والشراب ،
وذكر محمد بن عبد الملك التاريخي أن أول من أحدث النهْدَ حضين الرقاشي ^(٣) .

والعروض بضم أوله جمع عرض بسكون الراء مقابل النقد .

لما بكسر اللام وتخفيف الميم

(١) وهي شرعاً : ما يحدث بالاختيار بين اثنين فصاعداً من الاختلاط لتحصيل الربح
وقد تحصل بغير قصد كالإرث .

(٢) في فتح للباري : تناهدوا وناهد .

(٣) قال ابن حجر : وهو بعيد ، لثبوته في زمن النبي ﷺ ، وحضين لاصحبه له ، فإن
ثبتت احتملت أوليته فيه في زمن مخصوص أو فئة مخصوصة .

١ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه قال بعث رسول الله ﷺ بعثاً قبل الساحل ، فأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وهم ثلاثمائة وأنا فيهم ، فخرجنا حتى إذا كنا ببعض الطريق فني الزاد ، فأمر أبو عبيدة بأزواد ذلك الجيش فجمع ذلك كله ، فكان مزوّدتي تمر ، فكان يُقَوّئنا كل يوم قليلاً قليلاً حتى فني ، فلم يكن يُصَيِّبنا إلا تمر تمر ، فقلت وما تُفني تمر ؟ فقال : لقد وجدنا فقدّها حين فنيّت ، قال : ثم أنتهينا إلى البحر فإذا حوتٌ مثلُ الظرب ، فأكلَ منه ذلك الجيش ثمانى عشرة ليلة ، ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنصّبنا ثم أمرَ براحلة فوَحِلتْ ثم مرّتَ تخنهما فلم تُصَيِّبهما .

٢ - حدثنا بشر بن مَرْحُومٍ حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضى الله عنه قال : خَفَّتْ أزوادُ القومِ وأَمَلَقُوا فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فِي نَحْرِ إِبِلِهِمْ فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ : مَا بَقَاؤُكُمْ ؟ بَعْدَ إِبِلِكُمْ ؟ فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا بَقَاؤُهُمْ بَعْدَ

٢ - أزواد القوم : للمستملى أزودة .

وأملقوا أى افنقروا .

حديث رقم (١) سيأتي في كتاب المغازي والشاهد منه قوله فأمر أبو عبيدة بأزواد ذلك الجيش فجمع ، قال ابن التين : وأراد أن حقوقهم تساوت فيه بعد جمعه لكنهم لم يتناولوه مجازفة كما جرت العادة .

إِبلِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَادِ فِي النَّاسِ يَأْتُونَ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ،
فَقَبِضْ لَدَاكَ نِطْعٌ وَجْعَلُوهُ عَلَى النَّطْعِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا وَبَرَكَ
عَلَيْهِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَّتِهِمْ فَأَخْتَمَى النَّاسُ حَتَّى فَرَّغُوا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ.

٣- حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي حدثنا أبو النجاشي قال.
سمعت رافع بن خديج رضي الله عنه قال: كنا نصلي مع النبي ﷺ العصر
فَتَنَحَرُّ جَزُورًا، فَتُقَسَّمُ عَشْرًا قِسْمًا، فَنَأْكُلُ لَحْمًا نَضِيجًا قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ
الْشَّمْسُ.

٤- حدثنا محمد بن العلاء حدثنا حماد بن أسامة عن بُرَيْدٍ عن أَبِي بُرْدَةَ
عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ الْأَشْعَرِيَّيْنِ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ

وَبَرَكَ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ أَيْ دَعَا بِالْهَرَكَةِ

فَاخْتَمَى: بِسُكُونِ الْمَهْمَلَةِ وَفَتْحِ الْفَوْقِيَّةِ بَعْدَهَا مِثْلُهُ افْتَعَلَ مِنَ الْحَتَّى وَهُوَ
الْأَخْذُ بِالْكَفَيْنِ (١).

٣- نَضِيجًا: أَيْ اسْتَوَى طَبَخَهُ (٢).

٤- أَرْمَلُوا: أَيْ فَنِيَ زَادُهُمْ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّمْلِ كَأَنَّهُمْ لَصِقُوا بِالْأَرْضِ مِنَ الْقِلَّةِ.

(١) وَالشَّاهِدُ مِنْهُ جَمْعُ أَزْوَادِهِمْ ثُمَّ أَخَذَهُمْ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ قِسْمَةٍ مُسْتَوِيَةٍ.

(٢) وَفِيهِ تَعْجِيلُ الْعَصْرِ، قَالَ ابْنُ الْقَتَنِ: وَفِيهِ الشَّرَكَةُ فِي الْأَصْلِ، وَجَمْعُ الْحُطُوطِ فِي الْقِسْمِ، وَنَحْرُ إِبِلِ الْمَنَمِ.

أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ جَعَوْا مَا كَانَ عَنْدهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ أَقْسَمُوا
بَيْنَهُمْ فِي إِتْنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ،

بَابُ مَا كَانَ مِنْ خَائِطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَمَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ فِي الصَّدَقَةِ .

٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي ثُبَامَةُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ
لَهُ فَرِيضَةَ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلُ : وَمَا كَانَ مِنْ خَائِطَيْنِ
فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَمَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ .

بَابُ قِسْمَةِ الْغَنَمِ .

٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَعِيدِ

ابْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَمْبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَفَعٍ عَنْ خَدِيجٍ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كُنَّا
مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ فَأَصَابُوا إِبِلًا وَغَنَمًا ، قَالَ :
وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَخْرِيَّاتِ الْقَوْمِ ، فَعَجَلُوا وَذَبَحُوا وَنَصَبُوا الْقُدُورَ ، فَأَمَرَ

فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ : أَيْ هُمْ مُتَصِلُونَ بِي ، وَتَسْمَى مِنْ هَذِهِ الْإِتْصَالِيَةِ كَقَوْلِهِ لَسْتُ
مِنْ هُنْدَ ، وَقِيلَ الْمُرَادُ فَعَلُوا فَعَلًا فِيهِ الْمَوَاسَاةُ ^(١) .

(١) وَفِي الْحَدِيثِ تَحْدِيثُ الرَّجُلِ بِمَنْعِهِ ، وَجَوَازُ هَيْبَةِ الْمَجْهُولِ ، وَفَضِيلَةُ الْإِيثَارِ وَالْمَوَاسَاةِ

وَحَدِيثُ رَقْمِ (٥) تَقَدَّمَ فِي الزَّكَاةِ ، وَاسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى أَنَّ مَنْ قَامَ عَنْ غَيْرِهِ بِوَجِبِ فَلَهُ
الرَّجُوعُ عَلَيْهِ ، وَهَلْ يَنْقِيدُ بِالْإِذْنِ ؟ الرَّاجِحُ نَعَمْ .

وَحَدِيثُ رَقْمِ (٦) سَيَأْتِي فِي الذَّبَائِحِ .

النبي ﷺ بالفدور فأَكْفَيْتْ ، ثُمَّ قَسَمَ قَعْدَلُ عَشْرَةَ مِنَ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ ، فَخَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ فَأَهْوَى رَجُلٌ مِنْهُمْ بِسَهْمٍ فَبَسَّهُ اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْبَهَائِمُ أَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَأَصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا ، فَقَالَ جَدِّي إِنَّا نَرْجُو أَنْ نَخَافَ الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدَى ، أَفَنَذِيخُ بِالْقَضْبِ ؟ قَالَ : مَا أَنْهَرَ الدَّمَ ، وَذُكِرَ بِاسْمِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكَلَوْهُ ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ : أَمَّا السِّنُّ فَمَعْظَمٌ ، وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبْشَةِ .

باب الْفِرَاقِ فِي التَّمَرِّ بْنِ الشَّرِّ كَأَمْ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ .

٧- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ بَجِيٍّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُهَيْمٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْرَأَ الرَّجُلُ لِيَنَّ التَّمَرَيْنِ جَمِيعًا حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ .

٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَبَلَةَ قَالَ : كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فَأَصَابَتْنا سَنَةٌ فَسَكَانَ ابْنُ الزَّيْبِرِ يَرْزُقُنَا التَّمَرَ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُؤَثِّرُ بِنَافِيقٍ لَا تَقْرَأُونَ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْإِقْرَانِ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ .

.....

وَحَدِيثُ رَقْمِ (٧) تَقْدِيمُ فِي الْمَظَالِمِ ، وَسَيَأْتِي فِي الْأَطْعَمَةِ ، وَانْتَهَى عَنِ الْقِرَانِ مِنْ حَسَنِ الْأَدَبِ فِي الْأَكْلِ .

وَحَدِيثُ رَقْمِ (٨) مِثْلُ سَابِقِهِ ، وَقَوْلُهُ فِي التَّرْجُمَةِ لِلْحَدِيثَيْنِ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ لِمَلَأَهَا حَسْبُنَا فَتَجَرَّفَتْ .

باب تقويم الأشياء بين الشر كاء بقيمة عدل .

٩- حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن

نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : من أعتق شقيقاً له من عبد أو شركاً أو قال نصيباً وكان له ما يبلغ منه بقيمة العدل فهو عتيق ، وإلا فقد عتق منه ما عتق ، قال : لا أدري قوله عتق منه ما عتق ، قول من نافع أو في الحديث عن النبي ﷺ .

١٠- حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا سميد بن أبي عروبة

عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : من أعتق شقيقاً من مملوك فعليه خلاصه في ماله ، فإن لم يكن له مال ، قوم المملوك قيمة عدل ، ثم استسمى غير مشقوق عليه .

.

وحديث رقم (٩) سيأتي في كتاب العتق . قال ابن بطال : لا خلاف بين العلماء أن قسمة العروض وسائر الأمتعة بعد التقويم جائزة ، واختلفوا في قسمتها بغير تقويم فأجازوه الأكثر إذا كان على سبيل التراضي ومنعه الشافعي لهذا الحديث إذ هو نص في الرقيق ويلحق الباقي به .

وحديث رقم (١٠) مثل سابقه ، والشقص والشقيص النصيب والسهم والشرك .

باب هل يُقْرَعُ فِي الْقِسْمَةِ وَالِاسْتِهَامِ فِيهِ .

١١- حدثنا أبو نعيم حدثنا زكرياء قال سمعت عامراً يقول سمعت

النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة ، فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها ، فكان الذين في أسفلها إذا استنقوا من الماء مرثوا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا فإن يتركوهما وما أرادوا هلكوا جميعاً ، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً .

باب شركة اليتيم وأهل الميراث .

١٢- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله العامري الأوسي حدثنا إبراهيم

ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب أخبرني عروة أنه سأل عائشة رضي الله عنها . وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن قول الله تعالى : « وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسُطُوا - إِلَى « وَرَبَاعَ » فقالت : يا ابن أخي هي اليتيمة تكون في حجر ولها

وحدث رقم (١١) سيأتي في آخر كتاب الشهادات ؛ والاستهام الاقتراع والمراد به هنا بيان الأنصبة في القسم .

وحدث رقم (١٢) سيأتي في تفسير سورة النساء ؛ وصالح هو ابن كيسان ؛ قال ابن بطال : اتفقوا على أنه لا تجوز المشاركة في مال اليتيم إلا إن كان لليتيم في ذلك مصلحة راجحة .

تُشَارِكُهُ فِي مَالِهِ ، فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا ، فَيُرِيدُ وَرِثَتَهَا أَنْ يَنْزَوِجَهَا ، بَغِيرَ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا فَيُعْطِيَهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا أُخْرَى ، فَهُمْوَأَنْ يُنْكَحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ وَيَبَاغُوا بِهِنَّ أَعْلَى سُنَّتِهِنَّ مِنَ الصَّدَاقِ وَأَمْرُوا أَنْ يُنْكَحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ .

قال عروة : قالت عائشة : ثم إن الناس أَسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِعَدِّ هَذِهِ الْآيَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : « وَاسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ » - إِلَى قَوْلِهِ - وَتَرْغَبُونَ أَنْ تُنْكَحُوهُنَّ ، وَالَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ أَنَّهُ يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الْآيَةُ الْأُولَى ، الَّتِي قَالَ فِيهَا : وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَقَوْلُ اللَّهِ فِي الْآيَةِ الْأُخْرَى : « وَتَرْغَبُونَ أَنْ تُنْكَحُوهُنَّ » ، يَعْنِي هِيَ رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ لِيَتَيْمَتَهُ الَّتِي تَكُونُ فِي حَجَرِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالَ فَهُمْوَأَنْ يُنْكَحُوا مَا رَغَبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا مِنْ يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ .

باب الشَّرْكَاءِ فِي الْأَرْضَيْنِ وَغَيْرِهَا .

١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ

أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : إِنَّمَا جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الشَّفْعَةَ

وَحَدِيثُ رَقْمِ (١٣) فِيهِ كَمَا قَالَ ابْنُ الْمُنِيرِ نَفَى الشَّفْعَةَ وَيُلْزَمُ مِنْ نَفْيِهَا نَفْيُ الرَّجُوعِ إِذْ لَوْ كَانَ لِلشَّرِيكِ أَنْ يَرْجِعَ لَعَادَتْ مِثْلُهَا ؛ فَعَادَتْ الشَّفْعَةُ .

في كلِّ ما لم يُقسمْ ، فإذا وَقَعَتِ الحدودُ ، وصُرِّفَتِ الطرقِ فلا شفعة .

باب إذا قسم الشركاء الدور وغيرها فليس لهم رجوعٌ ولا شفعةٌ .

١٤ - حدثنا مسددٌ حدثنا عبد الواحدٌ حدثنا معمرٌ عن الزهري عن

أبي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قضى النبي ﷺ بالشفعة

في كلِّ ما لم يُقسمْ فإذا وَقَعَتِ الحدودُ وصُرِّفَتِ الطرقِ فلا شفعة .

باب الاشتراك في الذهب والفضة وما يكون فيه الصِّرفُ .

١٥ - حدثنا عمرو بن عليٍّ حدثنا أبو عاصم عن عثمان يعني ابن الأسود

قال أخبرني سليمان بن أبي مسلم قال سألت أبا المنهال عن الصِّرفِ يدًا بيد

فقال : أشتريتُ أنا وشريك لي شيئًا يدًا بيد ونسيئةً فجاءنا البراء بن عازب

فسألناه فقال : فعلتُ أنا وشريكى زيدٌ بن أرقمَ وسألنا النبي ﷺ عن ذلك

فقال : ما كان يدًا بيد فغذوه وما كان نسيئةً فدروه .

١٤ - وما كان نسيئة فدروه : لكرامة فدروه أى اتركوه^(١) .

(١) ومعنى الحديث : ما وقع لكم فيه التفاضل بالجلس فهو صحيح فامضوه ، وما لم يقع لكم فيه التفاضل فليس بصحيح فتركوه ، ويلزم من ذلك أن يكونا جميعاً في عقد واحد

وحدث رقم (١٥) تقدم في المزارعة ، وهو ظاهر في مشاركة الذمي ، وألحق المشرك به لأنه إذا استؤمن صار في معنى الذمي ، وخالف في ذلك بعض الأئمة خشية أن يدخل في مال المسلم ما لا يحل كالربا وثمن الخمر والخنزير ، واحتج الجمهور بمعاملة أهل خير وما جاز في المزارعة جاز في غيرها ، وبمشروعية أخذ الجزية منهم وفي أموالهم ما فيها .

باب مُشَارَكَةِ الذَّمِّ وَالْمُشْرِكِينَ فِي الْمَزَارَعَةِ .

١٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرُ الْيَهُودِ أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يُخْرَجُ مِنْهَا .

باب قِسْمِ الْغَنَمِ وَالْمَذَلِّ فِيهَا .

١٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَقْسِمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ ضَحَايَا فَبَقِيَ عَتُودٌ فَذَكَرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : ضَحَّ بِهَ أَنْتَ .

باب الشَّرَكَةِ فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ .

وَيُذَكَّرُ أَنْ رَجُلًا سَاوَمَ شَيْئًا فَغَمَزَهُ آخَرُ فَرَأَى عَمْرُؤُا لَهُ شَرَكَةٌ .

١٨ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ عَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ

وحديث رقم (١٧) تقدم في الشَّرَكَةِ في أول الوَكَاةِ وسيأتى في الأَضَاحِي ، والعُتُودِ مِنْ وَلَدِ الْمِزْزِ مَا بَلَغَ السَّفَادَ وَلَمْ يَكْمَلْ سَنَةً .

وحديث رقم (١٨) أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الدَّعَوَاتِ وَالْأَحْكَامِ بِمُحْوَاهُ ، وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ « فَيَقُولَانِ لَهُ أَشْرَكْنَا » لِكُونِهِمَا طَلِبَا مِنْهُ الْإِشْرَاكَ فِي الطَّعَامِ الَّذِي اشْتَرَاهُ فَأَجَابَهُمَا إِلَى ذَلِكَ وَهُمَا مِنَ الصَّحَابَةِ وَلَمْ يَنْقُلْ عَنْ غَيْرِهِمْ مَا يَخَالِفُ ذَلِكَ فَيَكُونُ حُجَّةً .

النبي ﷺ وذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى رسول الله ﷺ ، فقالت :
يا رسول الله بآيمه ، فقال : هو صغير فمسح رأسه ودعاه .
وعن زهرة بن مقيد أنه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام إلى
السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير رضي الله عنهم فيقولان
له أشركنا فإن النبي ﷺ قد دعاك بالبركة فيشركهم فربما أصاب الرحلة
كما هي فبيعت بها إلى المنزل .

باب الشراكة في الرقيق .

١٩ - حدثنا مسدد حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما عن النبي ﷺ قال : مَنْ أَغْتَقَ شِرْكَاهُ فِي مَمْلُوكٍ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ
يُعْتِقَ كُلَّهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ قَدَرُ ثَمْنِهِ يَقَامُ قِيمَةً عَدْلٍ وَيُعْطَى شِرْكَاءُوهُ
حِصَّتَهُمْ وَيُبْخَلَى سَبِيلُ الْمُعْتَقِ .

٢٠ - حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
مَنْ أَعْتَقَ شِقْمَةً لَهُ فِي عَبْدٍ أَعْتَقَ كُلَّهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ وَإِلَّا يُسْتَسْعَ غَيْرَ
مَشْفُوقٍ عَلَيْهِ .

باب الْأَشْرَاكِ فِي الْهَدْيِ وَالْبُذْنِ وَإِذَا أَشْرَكَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي هَدْيِهِ
يَعِدُّ مَا أَهْدَى .

٢١ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد أخبرنا عبد الملك بن جريج
عن عطاء عن جابر .

وعن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما قالا : قدم النبي ﷺ صُبْحَ
رابعة من ذى الحجة مُهَيَّيْنِ بِالْحَجِّ لَا يَخْلِطُهُمْ شَيْءٌ ، فلما قدمنا أمرنا
فجعلناها عُمَرَةً وَأَنْ نَحِلَّ إِلَى نِسَائِنَا ، فَفَشَتْ فِي ذَلِكَ الْقَالَةَ ، قال عطاء : فقال
جابرٌ فيروح أحدنا إلى مَنَى وَذَكَرَهُ يَقْطُرُ مَنِيًّا ، فقال جابرٌ بِكَفِّهِ فَبَلَغَ
ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَنَامَ خَطِيئًا فَقَالَ : بَلَفَنِي أَنْ أَقْوَامًا يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا وَاللَّهِ
لَا نَأْبَرُ وَأَنْتَ لِلَّهِ مِنْهُمْ ، وَلَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ

وحدیث رقم (٢٠) مثل سابقه ، ومعنی يستسع أى يتبع فيما بقى عليه .

وحدیث رقم (٢١) تقدم فی الحج ، وفيه بیان أن الشركة وقعت بعد ما ساق النبي
ﷺ الهدى من المدينة ، وهل هى شركة فی الثواب أم فيما جاء به على ؟ احتمالان ، ولم يملكه
الرسول ﷺ شيئاً مما جعله هدياً .

مَا أَهْدَيْتُ ، وَلَوْلَا أَنْ مَعِيَ الْهَدْيَ لَأَخْلَلْتُ ، فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بَيْنَ جُمْشَمٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هِيَ لَنَا أَوْ لِلْأَبَدِ ؟ فَقَالَ لَا بَلَّ لِلْأَبَدِ ، قَالَ : وَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا يَقُولُ لَيْسَ بِكَ بِمَا أَهْلٌ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ الْآخَرُ لَيْسَ بِكَ بِحُجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقِيمَ عَلَى إِحْرَامِهِ وَأَشْرَكَ فِي الْهَدْيِ .

باب مِنْ عَدَلٍ عَشْرًا مِنَ الْغَنَمِ يَجْزُورُ فِي الْقِسْمِ .

٢٢ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ مِنْ نَهَامَةٍ فَأَحْبَبْنَا غَنَمًا وَإِلَيْهَا بَلَاءٌ فَعَجَّلَ الْقَوْمُ فَأَغْلَوْا بِهَا الْقُدُورَ ، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِئْتُ ، ثُمَّ عَدَلْتُ عَشْرًا مِنَ الْغَنَمِ يَجْزُورُ ، ثُمَّ إِنْ بَعِرَ مِنْهَا نَدٌّ وَلَيْسَ فِي الْقَوْمِ إِلَّا خَيْلٌ يُسِيرَةُ ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ فَبَسَّهُ بِسَهْمٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ لِهَذِهِ النَّهَامِ أَوْابِدَ كَأَوْابِدِ الْوَحْشِ ، فَمَا غَلِبَكُمْ مِنْهَا فَأَصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا ، قَالَ قَالَ جَدِّي : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ تَزَجُّوْا أَوْ نَخَافُ أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا ، وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى أَفَنْذِيحُ بِالْقَصَبِ ؟ فَقَالَ أَعْجَلْ أَوْ أَرِنِي ، مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ أَنَّكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ فَكُلُوا لَيْسَ السِّنُّ وَالظَّفَرُ ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ : أَمَا السِّنُّ فَمَعْظَمٌ وَأَمَا الظَّفَرُ فَمَدَى الْحَبْشَةِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب فِي الرَّهْنِ فِي الْحَضَرِ

وقوله تعالى : « وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ » .

١ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال : ولقد رهن النبي ﷺ دِرْعَهُ بِشَعِيرٍ وَمَشَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَخْبِزُ شَعِيرٌ وَإِهَالَةٌ سَنَخَةٌ ولقد سمعته يقول : مَا أَصْبَحَ لآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَّا صَاعٌ وَلَا أَمْسَى وَلَا يَكُونُ لِيَسْفَةَ آيَاتِ .

باب فِي الرَّهْنِ

في اللغة : الاحتباس

وفي الشرع : جعل مال وثيقة على دين ^(١)

١ - الدرع : بكسر الميملة ويذكر ويؤنث

وإِهَالَةٌ بكسر الهمزة وتخفيف الهاء : ما أذيب من الشحم والإلية .

وقيل : هو كل دسم جامد

وقيل : ما يؤتدم به والأدهان .

وقوله تعالى : « وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا » الآية ٢٨٣ من سورة البقرة .

(١) ويطلق على العين المرهونة تسمية للمفعول باسم المصدر .

باب مَنْ رَهَنَ دِرْعَهُ .

٢ — حدثنا مسددٌ حدثنا عبد الواحدٌ حدثنا الأعمشُ قال : ثَذَا كَرَنَاهُ
عند إبراهيمَ الرّهْنِ والقبيلَ في السّلفِ فقال إبراهيمُ : حدثنا الأسودُ عن
عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ اشترى من يهوديّ طعاماً إلى أجلٍ
ورَهَنَهُ دِرْعَهُ .

باب رَهْنِ السِّلَاحِ .

٣ — حدثنا عليُّ بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما يقول قال رسول الله ﷺ : مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ فَإِنَّهُ
أَذَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ ، فقال محمد بن مسلمة : أَنَا فَأَتَاهُ ، فقال : أَرَدْنَا أَنْ
نُسَافِنَا وَسَقَا أَوْ وَسَقَيْنِ ، فقال : أُرْهِنُونِي نِسَاءَكُمْ ، قالوا : كَيْفَ نَرَهَنُكَ
نِسَاءَنَا ، وَأَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ ؟ قال : فَأُرْهِنُونِي أَبْنَاءَكُمْ ، قالوا : كَيْفَ نُرْهِنُ

سنخه بفتح المهملة وكسر النون وفتح الخاء المدجمة : مغيرة الريح .. وقيل : زنجية
بالزاي (١) .

٢ — والقبيل : بفتح القاف وكسر اللوحدة الكفيل وزناً ومعنى .

من يهودي : هو أبو الشحيم .

طعاماً إلى أجل : هو ثلاثون صاعاً من شعير ..

ولابن جبان أن قيمته كانت ديناراً وأن الأجل سنة .

(١) وفي الحديث جواز معاملة الكفار فيما لم يتحقق تحريم عين المتعامل فيه ؛ وعدم
الاعتبار بفساد معتقدهم ومعاملاتهم فيما بينهم ، وفيه جواز معاملة من أكثر ماله حرام ..

أبناءنا ، فَيُسَبُّ أَحَدُهم ، فيقالُ رَهْنٌ يَوْسُقِي أَوْ وَسَقَيْنِ ؟ هذا عارٌ علينا
ولسكننا نَرَهْنُكَ اللَّامَةُ - قال سفيان : يعني السَّلاحَ - فوعدهُ أن يأتيه ،
فقتلوه ثم أتوا النبي ﷺ فأخبروه :

باب الرَّهْنُ مَرْكُوبٌ وَمَحْلُوبٌ .

وقال مغيرةُ عن إبراهيمَ : تُرَكَّبُ الضَّالَّةُ بقدر عافها وتُحْلَبُ بقدر علفها
والرهن مثلهُ .

٤ - حدثنا أبو نعيمٍ حدثنا زَكْرِيَّا عن عامرٍ عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي ﷺ أنه كان يقول : الرَّهْنُ يَرْكَبُ بنفقته ، ويشرب لبن الدَّوِّ
إذا كان مرهونًا .

٣ - اللَّامَةُ : بلام مشددة وهززة ما كنهه ^(١) .

باب : بالتنوين .

الرهن مركوب ومحلوب : هو حديث مرفوع أخرجه الحاكم من حديث أبي هريرة ^(٢) .

٤ - الرهن : أى المرهون .

يركب : بضم أوله .

الدر : بفتح المهملة وتشديد الراء مصدر بمعنى الدارة أى ذات الضرع .

(١) وهى السلاح ، وسيأتى الحديث مستوفى فى قصة كعب بن الأشرف من المغازى .
ولو لم يكن رهن السلاح معتادا عندهم لما عرضوا عليه ولو عرضوا عليه لما أمنهم
ونمت لهم مكيدته .

(٢) وهو مساو لحديث الباب فى المعنى ، ورجح الدارقطني وقفه .

٥ — حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا زكرياء عن الشعبي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : الرهن يركب بنفقته إذا كان مرهوناً ولبن الدر يشرب بنفقته إذا كان مرهوناً وعلى الذي يركب ويشرب النفقة .

باب الرهن عند اليهود وغيرهم .

٦ — حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت : أشتري رسول الله ﷺ من يهودي طعاماً ورهنه درعه .

تنبيه :

الاستدلال بالحديث طائفة على جواز انتفاع المرتهن بالرهن إذا قام بمصلحته ولو لم يأذن المالك ، والجمهور حملوه على الراهن .

حديث رقم (٥) مثل سابقه ، ورأى الجمهور في هذا الموضوع أن المرتهن لا ينتفع من المرهون بشيء ، وتناولوا الحديث لأنه ورد على خلاف القياس من وجهين .

١ — التجويز لغير المالك أن يركب ويشرب بغير إذنه ، وقد روى البخاري في المظالم عن ابن عمر حديث « لا تحلب ماشية امرئ بغير إذنه » .

٢ — تضمينه ذلك بالنفقة لا بالقيمة .

ولذلك حملوه على الراهن .

وذهب الأوزاعي والليث وأبو ثور إلى حمله على ما إذا امتنع الراهن من الإنفاق على المرهون فيباح حينئذ للمرتهن الإنفاق على الحيوان حفظاً لحياته وإبقاء المأبى فيه ، وجعل له في مقابلة نفقته الانتفاع بالركوب أو يشرب اللبن بشرط أن لا يزيد قدر ذلك أو قيمته على قدر علفه .

وحديث رقم (٦) تقدم رقم (٢) من هذا الباب .

باب إذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه فاليمين على المدعى واليمين على المدعى عليه .

٧- حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال : كتبت إلى ابن عباس فكتب إلى أن النبي ﷺ قضى أن اليمين على المدعى عليه .

٨- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل قال قال عبد الله رضي الله عنه : من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ، فأنزل الله تصديق ذلك : « إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ، فَعَقَرُوا إِلَى : (عَذَابٌ أَلِيمٌ) » ثم إن الأشعث بن قيس خرج إلينا فقال : ما يحدثكم أبو عبد الرحمن ؟ قال : فحدثناه ، قال فقال : صدق ، نفى والله أنزلت كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر فاختصمنا إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله : شاهداك أو يمينه ،

قضى أن اليمين : بكسر إن وفتحها .

وحديث رقم (٧) سيأتي في كتاب الشهادات .

وحديث رقم (٨) تقدم في كتاب الشرب ، وفي قوله « شاهداك أو يمينه » دلالة للترجيح من أن اليمين على المدعى .

قلت : إنه إذا يَحْلِفُ ولا يُبَالِي ، فقال رسول الله ﷺ : من حلف على
يمين يَسْتَحِقُّ بها مالا ، هو فيها فاجرٌ ، لقي الله وهو عليه غضبانٌ ، فأنزل
الله تصديقَ ذلك ، ثم أَوْفَرَ هذه الآية : « إِنِّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ
وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا - إِلَى - وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » .

كتاب في العتق وفضله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب العتق

وقوله تعالى : « فَكَرَّ رَقَبَةً أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَلَّاهُ مَقْرَّبَةً » .

١ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا عاصم بن محمد ، قال حدثني وأقيد بن محمد - قال حدثني سعيد بن مرجانة ، صاحب علي بن حسين قال قال لي أبو هريرة رضي الله عنه قال النبي ﷺ : « أَيُّمَا رَجُلٍ أَغْتَقَ أَمْرًا مُسْلِمًا ، اسْتَنْقَذَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ . »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب العتق

بكسر العين يقال عتق يعتق ، قال الأزهرى : واشتقاقه من عتق الفرس إذا سبق ، والفرخ إذا طار ، لأن الرقيق يخلص بالعتق ويذهب حيث شاء .
مرجانة : بفتح الميم وسكون الراء بعدها جيم : هي أم سعيد ، واسم أبيه : عبد الله ، وليس له في البخارى غير هذا الحديث .
١ - أيما رجل : زاد مسلم : منه (١) .

(١) كذا بالأصل ولعل هنا سقطا في فتح البارى : أيما رجل : وفي رواية الإسماعيلي : أيما مسلم ، عضواً من النار : وفي رواية مسلم عضواً منه ، والرواية هنا ليست على ما في فتح البارى إذ فيه : عضواً من النار .

قال سعيد بن مرجانة : فانطلقت به إلى علي بن حسين فعمد علي بن حسين رضي الله عنهما إلى عبد له قد أعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة آلاف درهم ، أو ألف دينار فاعتقه .

باب أي الرقاب أفضل ؟

٢ - حدثنا عبيد الله بن موسى عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مرواح عن أبي ذر رضي الله عنه قال : سألت النبي ﷺ أي العمل أفضل ؟ قال : إيمان بالله وجهاد في سبيله ، قلت : فأى الرقاب أفضل ؟ قال : أغلاها ثمنًا وأنفسها عند أهلها ، قلت : فإن لم أفعل ؟ قال : تعين ضائعًا أو تصنع

فانطلقت به : أي بالحديث .

عبد له : اسمه مطرف .

٢ - عن أبي مرواح بضم اللام بعدها مهملة : لا يعرف اسمه ^(١) ، وليس له في البخاري غير هذا الحديث .

أغلاها : بعين مهملة ، والكشمية والنسفي بمعجمة ، وللعنى متقارب .

وأنفسها عند أهلها : أي ما اغتباطهم بها أشد .

تعين ضائعًا : بالصاد المعجمة وبعد الألف تحمية باتفاق ، وخط من قال من شراح البخاري إنه روى بالصاد المهملة والنون للاتفاق على أن هشامًا إنما رواه بالمعجمة والياء ، وقد نسب الزهري للتصحيح ، ووافقه الدارقطني لمقابله بالأخرق ، وهو الذي ليس بصانع ولا يحسن العمل ، وقد وجهت رواية هشام بأن المراد بالضائع ذو الضياع من فقر أو عيال . .

(١) قال الحاكم أبو أحمد : أدرك النبي ﷺ ولم يره .

لَا خَرَقَ ، قَالَ : فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ : تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ
تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ .

باب مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعَتَاقَةِ فِي الْكُسُوفِ وَالْآيَاتِ .

٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَّامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ
عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : أَمَرَ
النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ .

تَابِعُهُ عَلِيُّ بْنُ الدَّرَّازِ أَوْ رَدِيٌّ عَنْ هِشَامٍ .

٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا عَنَّا حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ
الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : كُنَّا نُؤْمَرُ عِنْدَ
الْخُسُوفِ بِالْعَتَاقَةِ .

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : رَجُلٌ أَخْرَقَ لَا ضَمِيرَ لَهُ ، وَالْجَمْعُ خَرَقٌ بَعْضُهُمْ ثُمَّ سَكُنَ .
فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ أَيْ عَجَزَا لَا كَسَلًا .

وَاللَّدَارُ قَطْنٌ فِي الْغُرَائِبِ : فَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ .
تَصَدَّقَ : أَصْلُهُ تَصَدَّقَ فَخَذَفَتْ إِجْدَى التَّوَابِينَ .

٣ - الْعَتَاقَةُ : بَفَتْحِ الْعَيْنِ ، وَوَهْمٌ مِنْ كَسَرِهَا ^(١) .

٤ - عَنَّا : بِالْمُهْمَلَةِ وَالْمُثَلَّثَةِ ^(٢) .

(١) وَفِي الْحَدِيثِ لِلصَّحِيحِ : « إِنْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا
عِبَادَهُ » وَأَكْثَرُ مَا يَتَقَعُ التَّخْوِيفُ بِالنَّارِ فَتَنَاسَبَ وَقُوعُ الْعَتَقِ الَّذِي يَعْتَقُ مِنَ النَّارِ .

(٢) هُوَ عَنَّا بِنِ عَلَيْهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْعَامِرِيِّ الْكُوفِيِّ ، لَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ .

باب إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ أُمَةً بَيْنَ الشَّرَكَاءِ .

٥ — حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَ اثْنَيْنِ ، فَإِنْ كَانَ مُوسِرًا قَوْمَ عَلَيْهِ ثُمَّ يُعْتَقُ .

٦ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ أَعْتَقَ شَرَكًا لَهُ فِي عَبْدٍ فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ قَوْمَ الْعَبْدِ قِيمَةً عَدْلٍ ، فَأَعْطِيَ شَرَكَاهُ حَصَصَهُمْ ، وَاعْتَقَ عَلَيْهِ وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ .

٧ — حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَعْتَقَ شَرَكًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ فَعَلِيهِ عِتْقُهُ كُلُّهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَهُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ يَقَوْمُ عَلَيْهِ قِيمَةً عَدْلٍ عَلَى الْمُعْتَقِ فَأَعْتَقَ مِنْهُ مَا أَعْتَقَ .

٥ — قوم عليه : بضم أوله .

٦ — شركا بكسر المعجمة وسكون الزاء مصدر بمعنى المفعول .

يبلغ ثمن العبد : أى ثمن بقيته ، وهى حصة شريكه خاصة ، وللنساء : يبلغ قيسة أنصباء شركائه خاصة .

عدل : زاد مسلم : لا وكس ولا شطط ، أى لا نقص ولا جور .

فأعطى : بالبناء للفاعل لا أكثر .

عتق : بفتح أوله وثانيه .

٧ — عتق كاه : بجر اللام تأكيد للضمير المضاعف إليه .

حدثنا مسددٌ حدثنا بشرٌ عن عبيد الله أَخْتَصَرَهُ .

٨ — حدثنا أبو النعمان حدثنا حمادٌ عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : من أَعْتَقَ نَصِيبًا له في مملوك أو شركاً له في عبد وكان له من المال ما يَبْلُغُ قيمته بقيمة العَدْلِ فهو عَتِيقٌ .
قال نافع : وإلا فقد عتق منه ما عتق .

قل أيوب لا أدرى أُنْشِئَ له قاله نفع أو شئ في الحديث ؟

٩ — حدثنا أحمد بن مقدامٌ حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا موسى ابن عُقْبَةَ أَخْبَرَنِي نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يُفَنِّي في العبدِ أو الأَمَةِ يكون بين شركاء فيعتق أحدهم نصيبه منه يقول : قد وَجِبَ عليه عَتَقُهُ كله إذا كان للذي أَعْتَقَ من المال ما يَبْلُغُ يَقْوَمُ من ماله قيمة العَدْلِ ، وَيُدْفَعُ إلى الشركاء أَنْصِبَاؤُهُمْ ، وَيُخْلَى سَبِيلُ الْمُعْتَقِ .
يُخْبِرُ ذَلِكَ ابن عمر عن النبي ﷺ .

فإن لم يكن له مال يقوم : جملة يقوم صفة^(١) لا جواب الشرط .
٨ — عتيق : أي معتق .

(١) صفة لمن له المال ، والمعنى : من لا مال له بحيث يقع عليه اسم التقويم فإن العتق يقع في نصيبه خاصة ، وجواب الشرط هو قوله : فاعتق منه ما أعتق ، والتقدير : فقد أعتق منه ما أعتق .

حديث رقم (٩) مثل سابقه .

ورواه الليث وابن أبي ذئب وابن إسحاق وجوريرة وبجي بن سعيد
والنعميل بن أمية عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ
مختصراً .

باب إذا أعتق نصيباً في عبدٍ ، وليس له مالٌ استسعى العبدُ غيرَ مشقوقٍ
عليه على نحو الكتابة .

١٠ — حدثنا أحمد بن أبي رجاء حدثنا بجي بن آدم حدثنا جوير بن أبي
حازم سمعت قتادة قال حدثني النضر بن أنس بن مالك عن بشير بن نهيك
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ : من أعتق شقيقاً من عبدٍ .

١١ — حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن
النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ
قال : من أعتق نصيباً أو شقيقاً في مملوك فخلّاهُ عليه في ماله إن كان له
مال وإلا قوّم عليه فأستسعى به غير مشقوق عليه .

تابعه حجاج بن حجاج وأبان ومومي بن خلف عن قتادة وأختصره
شعبة .

١٠ — شقفاً — بكسر المعجمة وسكون القاف وصاد ، هملّة — : الحصة والنصيب .

١١ — بشير : ابن نهيك — بفتح الموحدة وكسر المعجمة وفتح النون وكسر الهاء —
وزنا واحداً .

غير مشقوق عليه : قال ابن النين : معناه لا يستعمل عليه في الثمن .

بَابُ الْخَطَا وَاللَّسِيَانِ فِي الْعِتَافَةِ وَالطَّلَاقِ وَنَحْوِهِ وَلَا عِتَافَةَ إِلَّا لَوْجِهَ اللَّهِ .

وقال النبي ﷺ : لِسْكَلِ أَمْرِي مَا نَوَى وَلَا نِيَّةَ لِلنَّاسِي وَالْمُخْطِئِ .

١٢ - حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ

ابْنِ أَوْفَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ اللَّهُ تَجَارَزَ لِي عَنْ أَمْتِي مَا وَسَّوَسَتْ بِهِ صُدُورَهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ نَكَلَّمْ .

١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ سَفِيَانٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ

ابْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَلَا أَمْرِي مَا نَوَى ، فَمَنْ

كَانَتْ هَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَ هَجْرَتُهُ

لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ .

لَا عِتَافَةَ إِلَّا لَوْجِهَ اللَّهِ : أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعاً (١) .

الْمُخْطِئِ : الْقَابِضِ : الْخَاطِئِ ، وَالْأَوَّلُ : مَنْ أَرَادَ الصُّرُوبَ فَصَارَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَالثَّانِي :

مَنْ تَعَمَّدَ مَا لَا يَنْبَغِي .

١٢ - صُدُورُهَا : بِالرَّفْعِ فَاعِلٌ ، وَالْأَصْبَلِيُّ بِالنَّصْبِ مَفْعُولٌ عَلَى تَضْمِينٍ وَسُوءِ

مَعْنَى حَدَّثَتْ ، وَالْمُرَادُ بِالْوَسُوءَةِ تَرْدُدُ الشَّيْءِ فِي النَّفْسِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَطْمَئِنَّ إِلَيْهِ

وَيَسْتَقَرَّ عِنْدَهُ .

(١) وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى اعْتِبَارِ النِّيَّةِ فِي الْعِتْقِ ، لِأَنَّهُ لَا يَظْهَرُ كَوْنُهُ لَوْجِهَ اللَّهِ إِلَّا مَعَ الْقَصْدِ .

حَدِيثُ رَقْمِ (١٣) تَقْدِمُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ وَيَأْتِي فِي تَرْكِ الْحَيْلِ .

باب إذا قال رجل لعبدِه هو الله ، وَنَوَى العتقَ والإِشهادَ في العتق .

١٤ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ عن محمد بن بشرٍ عن إسماعيلَ عن قيسٍ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه لما أُقْبِلَ يُرِيدُ الإِسْلَامَ ومعه غلامه ضَلَّ كل واحد منهما من صاحبه ، فأقْبَلَ بعد ذلك وأبو هريرة جالسٌ مع النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : يا أبا هريرة هذا غلامُكَ قد أتاك ، فقال أُمًّا إني أشهدُكَ أنه حرٌّ ، قال فهو حين يقول :

يَا لَيْلَةَ مِنْ طَوْلِهَا وَعَمَّا يَهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتْ

١٥ - حدثنا عبيدُ الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة حدثنا إسماعيلُ عن قيسٍ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لما قَدِمْتُ عَلَى النبي ﷺ قلتُ في الطريق :

يَا لَيْلَةَ مِنْ طَوْلِهَا وَعَمَّا يَهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتْ
قال : وَأَبْقَ مِنِّي غُلامٌ لِي فِي الطَّرِيقِ ، قال : فلما قَدِمْتُ عَلَى النبي ﷺ

١٤ - ضل : ضاع .

فهر حين يقول : أي الوقت الذي وصل فيه إلى المدينة .

باليلة ، البيت : هو من نظم أبي هريرة ، وقيل : من نظم غلامه ، وقيل : هو من نظم أبي مرثد الغنوي وإنما تمثل به أبو هريرة .
وعنائها - بفتح الهمزة والنون والمد - أي تعيها .

دارة الكفر : الدارة أخص من الدار ، وقد كثر استعمالها في أشعار العرب .

١٥ - وأبق : بفتح الواو وحكى كسرهما .

جَاءَتْهُ ، فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ طَلَعَ الْغَلَامُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَذَا غَلَامُكَ ؟ فَقُلْتُ هُوَ حُرٌّ لَوْجِهِ اللَّهُ فَأَعْتَقْتُهُ .

قال أبو عبد الله : لم يَقُلْ أَبُو كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ حُرٌّ .

١٦ - حَدَّثَنَا شُهَابُ بْنُ عُبَادٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعِينٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ

عَنْسٍ قَالَ : لَمَّا أَقْبَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَهُ غَلَامَةٌ وَهُوَ يَطْلُبُ الْإِسْلَامَ فَضَلَّ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ بِهَذَا ، وَقَالَ : أَمَا إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ لِلَّهِ .

بابُ أُمِّ الْوَلَدِ .

قال أبو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُلَدَّ الْأُمَةُ رَبَّهَا .

١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ

الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : إِنْ عُتْبَةَ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ عَهَدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ أَنْ يَقْبِضَ إِلَيْهِ ابْنُ وَلِيدَةٍ زَمْعَةَ ، قَالَ عُتْبَةُ : إِنَّهُ أُنْبَى ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْفَتْحِ أَخَذَ سَعْدُ بْنُ وَلِيدَةٍ زَمْعَةَ فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَقْبَلَ مَعَهُ بَعِيدُ بْنُ زَمْعَةَ ، فَقَالَ سَعْدُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ

فَأَعْتَقَهُ : الْفَاءُ تَفْسِيرٌ .

١٦ - فَضَّلَ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ : بِالنَّصْبِ عَلَى نَزْعٍ مِنْ (١) .

١٧ - أَخَذَ سَعْدٌ - بِالرَّفْعِ وَالتَّنْوِينِ - أَيُّ ابْنِ أَبِي وَقَاصٍ .

(١) وقوله هذا أى بمثل ما روى سابقاً وقال : أَمَا إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ لِلَّهِ بِدَلَالٍ مِنْ قَوْلِهِ يُوَاعْتَقُهُ ، فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ

هذا ابن أخى عهدٍ إلى أنه ابنه ، فقال عبدُ بن زَمْعَةَ رسول الله هذا أخى
ابن وليدة زَمْعَةَ وَلَدَ على فراشه ، فنظر رسول الله ﷺ إلى ابن وليدة
زَمْعَةَ فإذا هو أشبه الناس به ، فقال رسول الله ﷺ : هو لك يا عبدُ بن زَمْعَةَ
من أجل أنه وَلَدَ على فراش أبيه ، قال رسول الله ﷺ : اُخْتَبِجْ بي منه
يَا سَوْدَةَ بَلَّتْ زَمْعَةَ بما رأي من شبهه بعتبة ، وكانت سودة زوج النبي ﷺ .
باب بيع المدبر .

١٨ - حدثنا آدمُ بن أبي إياسٍ حدثنا شعبةٌ حدثنا عمرو بن دينار سمعت
جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : أَعْتَقَ رجلٌ منا عبداً له عن دُبُرٍ فدعه
النبي ﷺ به فباعه ، قال جابرٌ : مات الغلام عامَ أولٍ .

باب بيع الولاء وهبته .

١٩ - حدثنا أبو الوليدٍ حدثنا شعبةٌ قال أخبرني عبد الله بن دينار سمعت

ابن وليدة : بنصب ابن ويكتب بالآلف (١) .

(١) والشاهد منه قول عبد بن زَمْعَةَ : أخى ولد على فراش أبى ، وحكمه ﷺ لابن
زَمْعَةَ بأنه أخوة فإن فيه ثبوت أمية أم الولد ولكن ليس فيه تعرض لحريتها ولا لإرقاها .
وأجاب ابن المنير بأن فيه إشارة إلى حرية أم الولد لأنه جعلها فراشاً فسوى بينها وبين
الزوجة في ذلك .

وحديث رقم ١٨ فى فتح البارى : فدعا النبي ﷺ فقال : من يشتريه ؟ فاشتراه نعيم
ابن عبد الله .

ابن عمر رضي الله عنهما يقول : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ
وَعَنْ هَيْبَتِهِ .

٢٠— حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ فَأَشْرَطَ
أَهْلُهَا وَلَاءَهَا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : أَعْتَقِيهَا فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أُعْطِيَ
الْوَرَقَ ، فَأَعْتَقْتُهَا ، فَدَعَاَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَخَيَّرَهَا مِنْ زَوْجِهَا فَقَالَتْ : لَوْ أُعْطَانِي
كَذَا وَكَذَا مَا بَدَّيْتُ عِنْدَهُ فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا .

بَابُ إِذَا أُسِرَ أَخُو الرَّجُلِ أَوْ عَمُّهُ هَلْ يُفَادَى إِذَا كَانَ مُشْرِكًا ؟
وَقَالَ أَنَسٌ : قَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : فَادَيْتَ نَفْسِي وَفَادَيْتَ عَقِيلًا .
وَكَانَ عَلَى لَهُ نَصِيبٌ فِي تِلْكَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي أَصَابَ مِنْ أَخِيهِ عَقِيلٍ
وَعَمِّهِ عَبَّاسٍ .

٢١— حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَقْبَةَ
عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا

١٩— الْوَلَاءُ - بِالْفَتْحِ وَالْمَدِ - : حَقُّ مِيرَاثِ الْمُعْتَقِ مِنَ الْمُعْتَقِ ^(١) .

(١) بِكسر التاء في الأول وفتحها في الثاني ، وسيأتي حديث ابن عمر في كتاب الفرائض
مع توجيه علم صحة بيعه من دلالة النهي المذكور .
وحديث رقم ٢٠ سيأتي بعد عشرة أبواب ووجه الدلالة من الباب حصره في المعتق
فلا يكون لغيره معه منه شيء ، قال الخطابي : لما كان الولاء كالنسب كان من أعتق ثبت له
الولاء كمن ولد له ولد ثبت له نسبه ، فلو نسب إلى غيره لم ينتقل نسبه عن والده ، وكذا
إذا أراد نقل ولائه عن محله لم ينتقل .

مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : أُنْذَنَ لَنَا فَلَمْ تَرْكُ لَابِنِ
أَخْتِنَا عَبَّاسَ فِدَاءَهُ ، فَقَالَ لَا نَدْعُونَ مِنْهُ دَرَهْمًا .

بَابُ عِتْقِ الْمُشْرِكِ .

٢٢- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي
أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْتَقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِائَةَ رَقَبَةٍ ، وَحَمَلَ
عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ ، فَلَمَّا أَسْلَمَ حَمَلَ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ وَأَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ ، قَالَ : فَسَأَلْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَصْنَعُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،
كُنْتُ أَنْتَعِثُ بِهَا ، يَعْنِي أَتَبَرَّرُ بِهَا ؟ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَسَأَمْتَ عَلَى
مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ .

٢١- -- لَابِنِ أَخْتِنَا عَبَّاسَ : إِنَّمَا سَمَوَهُ بَابِنِ أَخْتِهِمْ لِأَنَّهُ أَبَاهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ نَسَحَ سُلَيْمَى
بَنَتْ عَمْرُو بْنُ أَحِبَّةٍ مِنْ بَنِي النَّجَارِ ، قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ : وَصَحَّفَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ بِجَهْلِهِ
بِالنَّسَبِ فَقَالَ : ابْنِ أَخِينَا ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، إِذَا لَانَسَبَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ ، قَالَ :
وإِنَّمَا قَالُوا ابْنِ أَخْتِنَا لِتَكُونَ الْمُنَّةُ عَلَيْهِمْ فِي إِطْلَاقِهِ ، بِخِلَافِ مَا لَوْ قَالُوا : عَمَكَ لَكَانَتْ
الْمُنَّةُ عَلَيْهِ ﷺ - تَسْلِيمًا ، وَهَذَا مِنْ قُوَّةِ الذِّكْرِ وَحُسْنِ الْأَدَبِ فِي الْخُطَابِ ، وَإِنَّمَا امْتَنَعَ
النَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِيْجَابَتِهِمْ لِئَلَّا يَكُونَ فِي الدِّينِ نَوْعٌ مَحَابَاةٍ .

٢٢- -- يَعْنِي أَتَبَرَّرُ ، بِرَأْسِ الْأَوَّلَى مُشَدَّدَةً : أَيِ أَطْلَبُ الْبَرَّ ، وَهُوَ مِنْ تَفْسِيرِ هِشَامٍ ^(١) .

(١) وَفِيهِ كَمَا قَالَ ابْنُ اللَّيْثِ أَنَّ الْمُشْرِكَ إِذَا أَعْتَقَ مُسْلِمًا نَفَذَ عِتْقَهُ ، وَكَذَا إِذَا أَعْتَقَ كَافِرًا
غَاسِمَ الْعَبْدِ . . وَأَمَّا قَوْلُهُ أَسَأَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ فَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ صَحَّةُ التَّقَرُّبِ مِنْهُ
فِي حَالِ كُفْرِهِ وَإِنَّمَا تَأْوِيلُهُ أَنَّ الْكَافِرَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ انْتَفَعَ بِهِ إِذَا أَسْلَمَ لِمَا حَصَلَ لَهُ مِنَ التَّدْرِبِ
عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ فَلَمْ يَحْتَاجْ إِلَى مُجَاهَدَةٍ جَدِيدَةٍ فَيُنَابِ بِفَضْلِ اللَّهِ عَمَّا تَقَدَّمَ بِوَاسِطَةِ انْتِفَاعِهِ بِذَلِكَ
بَعْدَ إِسْلَامِهِ .

باب من ملك من العرب رفيقاً ، فوهب وباع وجامع وفدى وسى
الذرية ، وقوله تعالى : « ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء
ومن رزقناه منك رزقاً حسناً فهو ينفق منه سرّاً وجهراً هل يستوون
الحمد لله بل أكثرهم لا يعملون » .

٢٣ - حدثنا ابن أبي مرزوق قال أخبرني الليث عن عقيل عن ابن شهاب
ذكر عروة أن مروان والمسيور بن مخزومة أخبراه أن النبي ﷺ قام حين
جاءه وفد هوازن فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم ، فقال : إن ممي
من تزون ، وأحب الحديث إليّ أصدقه فاخترأوا إحدى الطائفتين إما
المال وإما السبي وقد كنت استأثنت بهم وكان النبي ﷺ أنظرهم بضع
عشرة ليلة حين قفل من الطائف ، فلما تبين لهم أن النبي ﷺ غير راد
إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فإننا نختار سبينا ، فقام النبي ﷺ في الناس
فأثنى على الله بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد فإن إخوانكم جاءونا تائبين
وإني رأيت أن أردد إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ،
ومن أحب أن يكون على خطئه حتى تعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا

٢٣ - استأثنت - بالمثناة بعدها همزة ساكنة ثم نون مفتوحة ثم تحتية ساكنة -
انتظرت .

يبيء - بفتح أوله - أي يرجع إلينا من مال الكفار^(١) .

وقوله تعالى : « ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً ، الآية » من سورة النحل رقم ٧٥
(١) وستأتي قصة هوازن في اللغزى .

فليفعل^١ ، فقال الناس طَيِّبْنَا لَكَ ذَلِكَ ، قَالَ إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ مَعَهُ
لَمْ يَأْذَنْ فَأَرْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَمَهُمْ
عُرْفَاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا ، فَمَهَذَا الَّذِي
بَلَّغْنَا عَنْ سَبِّ هَوَازِنَ .

وَقَالَ أَنَسٌ قَالَ عَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا .

٢٤ — حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، قَالَ :
كَتَبْتُ إِلَى نَافِعٍ فَكَتَبَ إِلَيَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ
غَارُونَ وَأَنْعَمَهُمْ تُسْقَى عَلَى الْمَاءِ فُقُتِلَ مَقَاتِلُهُمْ وَسَبَى ذَرَارِيُّهُمْ ، وَأَصَابَ
يَوْمُنَا جُورِيَّةٌ .

حَدَّثَنِي بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ .

٢٥ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ رِيْمَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ
الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَجِيٍّ بْنِ حَبَّانَ عَنْ ابْنِ مُحَبَّرٍ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ

٢٤ — الْمُصْطَلِقُ — بضم الميم وسكون المهملة وفتح الطاء وكسر اللام بعدها قاف —
بطن من خزاعة .

غَارُونَ — غنن وراء شديدة^(١) — جمع غار بالتشديد أى غافل .

(١) الأولى : مشددة ، والمقصود : أخذهم على غرة .

حديث رقم (٢٥) سيأتي في كتاب النكاح ، وفيه أن العزل لا يؤثر في القدر إذ هو

جزء منه .

فأصبنا سبيًا من سبي العرب ، فأشدَّ نَهْمِنَا النساءَ فاشتدَّت علينا العزْبَةُ ،
وأحببنا العزْلَ فسألنا رسول الله ﷺ فقال : ما عليكم أن لا تفعلوا ، ما من
نَسَمَةٍ كائنة إلى يوم القيامة إلا وهى كائنة .

٢٦- حدثنا زهيرُ بن حربٍ حدثنا جريرٌ عن عمارَةَ بن القَعْقَاعِ عن
أبي زُرْعَةَ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : لا أزال أُحِبُّ بنى نِمْمْ .
وحدثنى ابن سَلامٍ أخبرنا جريرُ بن عبد الحميد عن المغيرة عن الحارث
عن أبي زُرْعَةَ عن أبي هريرة .

وعن عمارَةَ عن أبي زُرْعَةَ عن أبي هريرة قال : ما زلتُ أُحِبُّ بنى نِمْمْ ،
منذ ثلاث سمعت من رسول الله ﷺ يقول فيهم ، سمعته يقول : هم أشدُّ
أُمِّي على الدَّجَالِ قال وجاءت صدقاتهم فقبل رسول الله ﷺ : هذه صدقات
قومنا وكانت سَبِيَّةٌ منهم عند عائشة فقال أَعْتَقِيها فإنها من وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ .

٢٦- الحارث : هو ابن يزيد المكي ، ليس له في البخارى غير هذا الحديث
منذ ثلاث : أى من حين سمعت بالحصل الثلاث .

قومنا : إنما نسبهم إليه لاجتماع نسبهم بنسبه ﷺ في إلیاس بن مضر .
سبية - بوزن فعلية مفتوح الأولى : من السبي ^(١) .

(١) والمقصود أنه كان لا يحجب لما كان يقع بينهم وبين قومه في الجاهلية من العداوة
ثم أحجبهم لهذه الحاصل الثلاث ، وفى ذلك ما يفيد أن حبه كان لا يتم إلا لأسباب تستوجبه .

باب فضل مَنْ أَدَّبَ جَارِيَتَهُ وَعَلَّمَهَا .

٢٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ فُضَيْلٍ عَنْ مُطَوِّفٍ عَنْ
الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي بُرْزَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
مَنْ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَعَالَهَا فَأَحْسَنَ إِلَيْهَا ، ثُمَّ أَغْتَقَمَهَا وَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ .
باب قول النبي ﷺ : الْعَبِيدُ إِخْوَانُكُمْ فَأَطِيعُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ ،
وقوله تعالى :

« وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ
وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ
بِالْجُنُبِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ
مُخْتَلًا فُخُورًا » .

ذِي الْقُرْبَى : الْقَرِيبُ .

وَالْجُنُبُ : الْغَرِيبُ ، الْجَارِ الْجُنُبِ يَعْنِي الصَّاحِبَ فِي السَّفَرِ .

٢٨ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا وَاصِلُ الْأَخْذَبِ قَالَ
سَمِعْتُ الْمَعْرُورَ بْنَ سُوَيْدٍ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ

وحديث رقم ٢٧ سيأتي في النكاح ، وقد تقدم بطوله في العلم .

وقوله تعالى : « واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً » الآية رقم ٣٦
من سورة النساء .

وعلى غلامه حلة فسألناه عن ذلك فقال : إني سأيت رجلاً فشكاني إلى النبي ﷺ فقال لي النبي ﷺ أعبرت به بأمة ؟ ثم قال إن إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل ويلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم ما يغلبهم فأعينوهم .

باب العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده .

٢٩- حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : العبد إذا نصح سيده وأحسن عبادة ربه كان له أجره مرتين .

٣٠- حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن صالح عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال النبي ﷺ أئتما رجلاً كانت له جارية فأدبها فأحسن تأديبها وأعتقها وتزوجها فله أجران ، وأئتما عبد أدنى حق الله وحق مواليه فله أجران .

وحديث رقم ٢٨ تقدم في الإيمان بزيادة . . والحول بفتح المعجمة والواو الحدم لأنهم يتخولون الأمور أى يصلحونها ، والحولى من يقوم بإصلاح البسنان ، وفيه النهى عن سب الرقيق وتغييرهم بمن ولد لهم والحث على الرفق بهم وعدم الترفع عليهم .

وحديث رقم ٢٩ تقدم في العلم .

وحديث رقم ٣٠ تقدم في العلم .

٣١- حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري
سمعت سعيد بن المسيب يقول قال أبو هريرة رضى الله عنه : قال رسول الله
ﷺ : للعبد المملوك الصالح أجران والذي نفسى بيده لولا الجهاد فى سبيل
الله والحج وبره أئى لآخيت أن أموت وأنا مملوك .

٣٢- حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا أبو أسامة عن الأعمش حدثنا أبو
صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ : نعم ما لأحدهم
يحسن عبادة ربه وينصح لسيده .

٣١- والذي نفسى بيده لولا الجهاد إلى آخره . هو مدرج من كلام أبي هريرة كما
صرح به فى رواية الإسماعيل وغيره ، ويدل عليه قوله : وبر أئى ، لأن النبي صلى الله
عليه وسلم تسليما - لم تكن أمه إذ ذاك موجودة ، واسم أم أبي هريرة أميمة بالتصغير ،
وقيل ميمونة .

وإنما استثنى أبو هريرة الجهاد والحج لأنهما يحتاجان إلى إذن السيد بخلاف سائر
العبادات ، وكذلك بر الأم قد يحتاج إليه ، من بعض الوجوه (١) .
٣٢- نعم - يكسر النون والعين وإدغام الميم (٢) .

(١) واستدل به على أن العبد لا جهاد عليه ولا حج فى حال العبودية وإن صح ذلك منه
(٢) قال الزجاج : ما بمعنى الشيء والتقدير نعم للشيء .

باب كراهية التطاول على الرقيق وقوله عبدى أو أمتى .
 وقال الله تعالى : « وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ » .
 وقال : « عَبْدًا مَمْلُوكًا » .

« وَأَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ » .
 وقال : « مِنْ فَتْيَانِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ » .
 وقال النبي ﷺ : قوموا إلى سيديكم .
 و : اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ : سيدك .
 وَمَنْ سَيِّدُكُمْ .

التطاول : الترفع .

ومن سيديكم : تمامه يابى سلمة ، قالوا الجند بن قيس على أنا نبخله ، الحديث ، أخرجه
 فى الأدب عن جابر ^(١) .

وقوله تعالى : « وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ » الآية رقم ٣٢ من سورة النور .
 وقوله تعالى : « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا » الآية رقم ٧٥ من سورة النحل .
 وقوله تعالى : « وَأَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ » الآية رقم ٢٥ من سورة يوسف .
 وقوله تعالى : « وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكَحِ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمَا مَلَكَتْ
 أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتْيَانِكُمُ لِلْمُؤْمِنَاتِ » الآية ٢٥ من سورة النساء .
 وقوله تعالى : « وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ » الآية ٤٢ من
 سورة يوسف .

(١) وتمامه : قال : وأى داء أدوى من البخل ؟ بل سيديكم عمرو بن الجموح ، وفى ذلك
 حال بعض الأنصار :

وقال رسول الله والقول قوله لمن قال منا من تسمون سيديا

٣٣- حدثنا مسددٌ حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : إذا نصح العبدُ سيده وأحسنَ عبادةَ ربه كان له أجره مرتين .

٣٤- حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بُردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : المملوكُ الذي يحسن عبادةَ ربه ، ويؤدى إلى سيده الذى له عليه من الحقِّ والنصيحة والطاعة ، له أجران .

٣٥- حدثنا محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن مُنْبهٍ ، أنه سمعَ أبا هريرة رضي الله عنه يحدث عن النبي ﷺ أنه قال : لا يقلُّ أحدكم

٣٥- لا يقلُّ أحدكم ، إلى آخره : النهى عن ذلك للتنزيه ، وإنما فرق بين الرب والسيد لأن الرب من أسمائه تعالى اتفاقاً ، وفي السيد خلاف ، وعلى أنه من أسمائه ليس في الشهرة والاستعمال كالرب^(١) .

فقالوا له جد بن قيس على التى نبخله فيها وإن كان أسودا
فسود عمرو بن الجحوج لجوده وحق لعمرو بالندى أن يسودا

وحديث رقم ٣٣ تقدم وللقصود منه قوله : إذا نصح العبد سيده .

وحديث رقم ٣٤ تقدم وللقصود منه قوله : ويؤدى إلى سيده .

(١) قال ابن خبَر : والذي يختص بالله تعالى إطلاق الرب بلا إضافة أما مع الإضافة فيجوز إطلاقه كما في قوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام : « اذ كرتى عند ربك » ، وقوله : « ارجع إلى ربك » ، وقوله عليه السلام فى أشراط الساعة : « أن تلد الأمة رها » فدل على أن النهى فى ذلك محمول على الإطلاق . . ويحتمل أن يكون النهى للتنزيه وما ورد من ذلك فليبيان الجواز ، وقيل هو مخصوص بغير النبي ﷺ ولا يرد ما فى القرآن ، أو المراد النهى عن الإكثار من ذلك واتخاذ استعمال هذه اللفظة عادة ، وليس المراد النهى عن ذكرها فى الجملة .

أَطْعِمَ رَبِّكَ وَصَّىٰ رَبِّكَ ، أَسْقَىٰ رَبِّكَ ، وَلَيَقْلُ سَيِّدِي مَوْلَايَ ، وَلَا يَقْلُ أَحَدُكُمْ عَبْدِي أَمْرِي ، وَلَيَقْلُ فَتَايَ وَفَتَاتِي وَغُلَامِي .

٣٦٦ - حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ : من أعتقَ نصيباً له من العبدِ فكان له من المال ما يبلغُ قيمته قوم عليه قيمة عدلٍ ، وأعتقَ من مالهٍ وإلا فقد أعتقَ منه ما عتق .

وليقل سيدي ومولاي : يعارضه ما في مسلم زيادة : ولا يقل أحدكم مولاي فإن مولاكم الله ، ولذا قال جماعة : الأصح حذف هذه الزيادة ^(١) .
ولا يقل أحدكم عبدي أمتي : زاد مسلم : كلكم عبيد الله ، وكل نسائكم إماء الله .
وليقل فتاتي وفتاتي وغلامي : زاد مسلم : وخادمي ، فأرشد إلى ما يؤدي المعنى مع السلامة من التعاضل .

قال النووي : للراد بالنهي من استعماله على جهة التعاضل لافي إرادة للتعريف ^(٢) .

(١) قال ابن حجر : ومقتضى ظاهر هذه الزيادة أن إطلاق السيد أسهل من إطلاق للمولى وهو خلاف المتعارف فإن للمولى يطلق على أوجه متعددة منها الأسفل والأعلى ، والسيد لا يطلق إلا على الأعلى فكان إطلاق المولى أسهل وأقرب إلى عدم الكراهة .

(٢) قال ابن حجر : ومجمله ما إذا لم يحصل للتعريف بدون ذلك استعمالاً بالأدب في اللفظ كما دل عليه الحديث .

وحديث رقم (٣٦٦) تقدم والمراد منه إطلاق لفظ للعبد ؛ وفيه إشارة إلى أنه لو لم يحكم بمقتضى كله إذا كان موسراً لكان بذلك متجاوزاً عليه .

(١٥ - نرح صحيح البخاري - خاتم)

٣٧- حدثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِحَبِيٍّ عَنْ عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : كلِّم راعٍ ومُسْتُولٍ عن رَعِيَّتِهِ ، فالأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ فَهُوَ رَاعٍ وَهُوَ مُسْتُولٌ عَنْهُمْ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مُسْتُولٌ عَنْهُمْ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مُسْتُولَةٌ عَنْهُمْ ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مُسْتُولٌ عَنْهُ ، أَلَا فَكَلِّمِ رَاعٍ وَكَلِّمِ مُسْتُولٍ عَنْ رَعِيَّتِهِ .

٣٨- حدثنا مالكُ بنِ إسماعيلَ حَدَّثَنَا سفيان عن الزهريَّ حَدَّثَنِي عبيد الله سمعت أبا هريرة رضي الله عنه وزيد بن خالد عن النبي ﷺ قال : إِذَا زَنَتِ الْأُمَةُ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِذَا زَنَتِ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِذَا زَنَتِ فَاجْلِدُوهَا فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ فَيُعْمَوْهَا وَلَوْ بِضْفِيرٍ .

وحدیث رقم (٣٧) سیاقی فی أول الأحكام ، وللقصود منه قوله : « والعبد راعٍ على مال سيده » فإنه إن كان ناصحاً له في خدمته مؤدياً له الأمانة ناسب أن يعينه ولا يتعاضم عليه .
وحدیث رقم (٣٨) سیاقی فی کتاب الحدود وتقدم فی البیوع وفيه ذكر الأمة وأنها إذا عصت تؤدب فإن لم يجمع التأديب يمت ، وكل ذلك مبين للتعاضم عليها .

باب إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه .

٣٩ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني محمد بن زياد سمعت
أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه ،
فإن لم يجلسه معه فليناوله لقمة أو ثمتين أو أكلة أو أكلتين فإنه وليّ علاجه .
باب العبد راعٍ في مال سيده .

ونسب النبي ﷺ المال إلى السيد .

٤٠ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم
ابن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :
كلكم راعٍ ومسئولٌ عن رعيته ، فالإمام راعٍ ومسئولٌ عن رعيته ،
والرجل في أهله راعٍ وهو مسئولٌ عن رعيته ، والمرأة في بيت زوجها راعيةٌ
وهي مسئولةٌ عن رعيته ، والخادم في مال سيده راعٍ وهو مسئولٌ عن
رعيته ، قال فسمعت هؤلاء من النبي ﷺ وأحسبُ النبي ﷺ قال : والرجل
في مال أبيه راعٍ ومسئولٌ عن رعيته ، فكلكم راعٍ ، وكلكم مسئولٌ
عن رعيته .

٢٩ - أو أكلة - بضم أوله - أي لقمة : شك من شعبة (١) .

(١) واستدل به على أن قوله ﷺ : فاطعموهم مما تطعمون ليس على الوجوب .

حديث رقم (٤٠) تقدم وسيأتي في أوائل كتاب الأحكام .

باب إذا ضرب العبدَ فليجتنب الوجهَ .

٤١ — حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا ابن وهب قال حدثني مالك بن أنس .

قال وأخبرني ابن فلان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي

الله عنه عن النبي ﷺ ح .

وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي

هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجهَ .

٤١ — ابن فلان : هو عبد الله بن زياد بن سمعان المدني ، ضعيف ، كفى عنه لضعفه .

فليجتنب الوجه : قال العلماء : إنما نهى عن ضرب الوجه لظننا بجميع المحاسن .

وأكثر ما يقع الإدراك بأعضائه ، فيخشى من ضربه أن يبطل أو يتشوه ، والشين فيهما

فاحش لبروزها وظهورها ، بل لا يسلم إذا ضرب غالباً من شين ^(١) .

(١) ونبت عند مسلم تعليق آخر وهو ما في الحديث من زيادة : (فإن الله خلق آدم

على صورته) ، وظاهر النهي كما قال ابن حجر : التحريم .

بسم الله الرحمن الرحيم

باب في المكتاب

باب إِيْتِمٍ من قذف مَمْلُوكُهُ ، ونجومه في كل سنة نجمٌ ، وقوله : وَالَّذِينَ
يَقْتَنُونَ الْكِتَابَ يَمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَايَبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ
خَيْرًا وَأَيُّهُمْ من مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ .

وقال رَوْحٌ عن ابن جريج قلت لمطاء : أَوَاجِبُ عَلَى إِذَا عَلِمْتُ لَهُ مَالًا
أَنْ أَكَاتِبَهُ ؟ قال : مَا أَرَاهُ إِلَّا وَاجِبًا .

وقال عمرو بن دينار : قلت لمطاء أَتَأْتِيهِ عَنْ أَحَدٍ ؟ قال : لا ، ثم أخبرني
أَنْ مَوْسَى بن أَنَسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ سِيرِينَ سَأَلَ أُنْسًا الْمُكَاتِبَةَ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْمَالِ
فَأَتَى ، فَانْطَلَقَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : كَاتِبُهُ فَأَتَى ، فَضْرَبَهُ بِالدَّرَّةِ ،
وَوَقَلُوهُ عُمَرَ : فَكَايَبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ، فَكَاتِبُهُ .

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ يَقْتَنُونَ الْكِتَابَ يَمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَايَبُوهُمْ » الآية ٣٣ من
سورة النور والكتابة هي تعليق عتق بمعاوضة على صورة مخصوصة ، وهي جائزة للسيد
على الرجوع من أقوال العلماء فيها ، وقيل لازمة من جهة .
ونجم المكتابة : القدر المعين الذي يؤديه للمكاتب في وقت معين .

١- وقال الليث : حدثني يونس عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة رضي الله عنها : إن بريرة دخلت عليها تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا وَعَلَيْهَا خَمْسَةُ أَوَاقٍ نُجُمَتْ عَلَيْهَا فِي خَمْسِ سَنِينَ ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ وَنَفَسَتْ فِيهَا : أَرَأَيْتَ إِنْ عَدَدْتُ لَهُمْ عَدَّةً وَاحِدَةً أَيْبِيعُكَ أَهْلَكَ فَأَعْتَقَكَ ؟ فَيَكُونُ وَلَاؤُكَ لِي ، فَذَهَبَتْ بِرِيرَةَ إِلَى أَهْلِهَا فَعَرَضَتْ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : لَا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَنَا الْوِلَاةُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَشْتَرِيهَا فَأَعْتِقُهَا فَإِنَّمَا الْوِلَاةُ لِمَنْ أَعْتَقَ ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ؟ مَنْ أَشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ ، شَرَطَ اللَّهُ أَحَقَّ وَأَوْثَقَ .

باب مَا يَجُوزُ مِنْ شُرُوطِ الْمَكَانِبِ وَمَنْ أَشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ .

فِيهِ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ بِرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا . قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : أَرْجِعِي إِلَى أَهْلِكَ فَإِنْ أَحْبَبُوا أَنْ أَقْضِيَ عَنْكَ كِتَابَتَكَ ، وَيَكُونُ وَلَاؤُكَ لِي فَعَلْتُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ بِرِيرَةَ لِأَهْلِهَا فَأَبَوْا ، وَقَالُوا : إِنْ شَاءَتْ أَنْ نَحْتَسِبَ عَلَيْكَ فَلْتَفْعَلْ وَيَكُونُ وَلَاؤُكَ لَنَا ؟ فَذَكَرْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَتُبَاعِي فَأَعْتِقِي فَإِنَّمَا الْوِلَاةُ

لمن أعتق ، قال : ثم قام رسول الله ﷺ فقال ما بَالُ أناس يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله ؟ من اشترطَ شرطاً ليس في كتاب الله فليس له وإن شرط مائة مرة ، شرطُ الله أحقُّ وأوثقُ .

٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نفع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : أرادت عائشة أم المؤمنين أن تشري جارية لتعتقها ، فقال أهلها : على أن ولاءها لنا ، قال رسول الله ﷺ : لا يمتنعك ذلك ، فإنما الولاء لمن أعتق .

باب استعانة المكاتب وسؤاله الناس .

٤ - حدثنا عبيد بن إسْمَعِيلَ حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاءت برة فقالت إني كاتبته أهلي على تسع أواق في كل عام أوقية فأعينني ، فقالت عائشة : إن أحبُّ أهلك أن أعدّها لهم عدّة واحدة وأعتقك فعلت ، ويكون ولاؤك لي ؟ فذهبت إلى

٢ - تحتسب - من الحبة بكسر الميم - أي الأجر عند الله (١) .

٣ - لا يمنعك : لا يذّر لا يمنعك .

٤ - فأعينني : أُر من الإعانة ، والكشيبني : بصيعة الماضي من الإعياء أي أجهزتنني .

(أ) قوله (من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله) أي في حكمة من كتاب أو سنة أو إجماع الأمة ، قال ابن خزيمة : ليس في كتاب الله أي ليس في حكم الله جوازه أو وجوبه لا أن كل من شرط شرطاً لم ينطق به الكتاب يطل .

أهلها فأبوا ذلك عليها ، فقالت : إني قد عرضتُ ذلك عليهم فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم ، فسمع بذلك رسول الله ﷺ فسأني فأخبرته ، فقال : خذها فأعتقها وأشرطي لهم الولاء فإنما الولاء لمن أعتق ، قالت عائشة : فقام رسول الله ﷺ في الناس فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد : فما بال رجال منكم يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله ؟ فأيما شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط ، فقضاء الله أحقُّ ، وشرط الله أوثق ، ما بال رجال منكم يقول أحدهم أعتق يا فلانُ ولي الولاء ؟ إنا الولاء لمن أعتق .

واشترطي لهم : أي عليهم ، كقوله تعالى : « لهم اللعنة » ، « وإن أسأتم فلها » ، قاله الشافعي ^(١) .

ما بال : أي حال :

قضاء الله أحق بالاتباع : من الشروط المخالفة له . .

وشرط الله أوثق : أي باتباع حدوده التي حددها ، وأكمل لا تفضيل فيه في للوضعين .

(١) قال بعض العلماء : كان النبي ﷺ أعلم الناس بأن اشتراط البائع الولاء باطل واشتهر ذلك بحيث لا يخفى على أهل بريرة فلما أرادوا أن يشترطوا ما تقدم لهم العلم يطلانه أطلق الأمر مريداً به التهديد على ما كان الحال كقوله تعالى : « قل اعملوا فسيرى الله عملكم » وقوله حكاية عن موسى عليه السلام : القوا ما أتم ملقون ، أي فليس ذلك بتافعكم ، ويؤيد ذلك قوله حين خطبهم : ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله ، فوجههم بهذا القول مشعراً إلى أنه قد تقدم منه بيان حكم الله بإبطاله ، إذ لو لم يتقدم بيان ذلك منه لبدأ ببيان الحكم في الخطبة لا بتوبيخ الفاعل لأنه يكون باقياً على البراءة الأصلية .

باب بيع المكاتب إذا رضى .

وقالت عائشة هو عبد ما بقي عليه شيء .

وقال زيد بن ثابت ما بقي عليه درهم .

وقال ابن عمر هو عبد إن عاش وإن مات وإن جنى ما بقي عليه شيء .

٥ — حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن امرأة

بنت عبد الرحمن أن بريرة جاءت تستمين عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ،

فقلت لها : إن أحب أهلك أن أصبَّ لهم ثمنك صبة واحدة فأعتقك ففعلت

فذكرت بريرة ذلك لأهلها ، فقالوا : لا ، إلا أن يكون ولاؤك لنا ، قال

مالك قال يحيى : فزعمت امرأة أن عائشة ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ

فقال : أشتريها وأعتقها فإنما الولاء لمن أعتق .

باب إذا قال المكاتب أشتري وأعتقني فاشتراه لذلك .

٦ — حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال حدثني أبي أيمن

قال دخلت على عائشة رضى الله عنها ، فقلت كنت غلاما لعتبة بن أبي لهب

ومات وورثني بنوه ، وإنهم باعوني من ابن أبي عمرو ، فأعتقني ابن أبي عمرو ،

وحديث رقم (٥) مثل سابقه وفيه جواز بيع للمكاتب ولو لم يمجز .

وحديث رقم (٦) مثل سابقه ، وفيه دلالة على أن عقد الكتابة الذي كان عقد لبريرة

مولى لها انفسخ باتباع عائشة لها .

واشترط بنو عتبة الولا ، فقالت : دخلت بريرة وهي مُسَكَّابَةٌ فقالت
أَشْتَرِيْنِي وَأَعْتِقْنِي ، قالت : نعم ، قالت : لا يبيعوني حتى يشترطوا ولأني ،
فقالت لا حاجة لي بذلك ، فسمع بذلك النبي ﷺ أو بلغه فذكر ذلك لعائشة ،
فذكرت عائشة ما قالت لها ، فقال أشترها وأعتقها ودعهم يشترطون
ما شاؤوا ، فاشترها عائشة فأعتقها ، واشترط أهلها الولا ، فقال النبي ﷺ :
الولا لمن أعتق وإن اشترطوا مائة شرط .

الولا

الولا

الولا

الولا

الولا

الولا

الولا

الولا

الولا

الولا

الولا

الولا

كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها

١ - حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : يا نساء المسلمين ، لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الهبة

وفضلها والتحريض عليها

بكسر الفاء وتخفيف للوحدة^(١) .

١ - يا نساء المسلمين : الأشهر نصب نساء وجر المسلمات^(٢) .

وروى بالإضافة من إضافة الشيء إلى نفسه كسجد الجامع أي الأنفس المسلمات أو الطوائف المسلمات .

وروى برفع نداء منادى مفرد والمسلمات صفة له بالرفع على اللفظ والنصب على المحل .
لأنهم قرن جارة لجارتها : لأبي ذر : جارة ، وللمتعلق محذوف : أي هدية مهداة .
ولو : للتقليل

فرس : بكسر الفاء والمهملة بينهما راء ما كنة وآخره نون : عظم قليل اللحم ،

(١) وهي بالمعنى الأعم تطلق على أنواع الأبراء ، أي هبة الدين ممن هو عليه ، وعلى الصدقة وهي هبة ما يطلب به ثواب الآخرة ، والهدية وهي ما يكرم به الموهوب له . . .
وتطلق بالمعنى الأخص على ما لا يقصد له بدل أو التملك بلا عوض .

(٢) من إضافة الشيء إلى صفته كسجد الجامع وهو عند الكوفيين على ظاهره وعند

٢- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت لعروة : ابن أخي ، إن كُنَّا نَنْتَظِرُ إلى الهلالِ ، ثم الهلالِ ثم الهلالِ ثلاثة أهلة في شهرين ، وما أوقدت في آيات رسول الله ﷺ نارٌ ، فقلت : يا خالة ، ما كان يُعيشُكم ؟ قالت : الأسودانِ التمرُ والماءُ إلا أنه قد كان لرسول

وهو للبعير موضع الحافر من الفرس ، ويطلق على الشاة مجازاً^(١) .

٢- رومان : بضم الراء .

ابن أخى بالنصب نداء .

إن : بخفيفة من الثقيلة .

ثلاثة أهلة : بجر ثلاثة ونصبه .

في شهرين : هو باعتبار رؤية الهلال أول الشهر الأول والثاني وآخره ليلة الغلات^(٢) ، ظلمة لستون يوماً والشهور ثلاثة أهلة ..

يعيشكم : بضم أوله ، من أطاشه الله يعيشه ، وضبطه النوى بتشديد الياء الثانية ..

الأسودان التمر والماء : هو على التقليل ، وإلا فالماء لالون له ، ولذلك قالوا : والأبيضان

البن والماء ، وإنما أطلق على التمر أسود لأنه غالب تمر المدينة ..

المصريين يقدرون فيه محذوفاً فيتأولونه على حذف اللوصف وإقامة صفت مقامه نحو يانسئ الأنفس المسلمات ، والأولى هنا عدم ذكر قوله وروى إذ لا معنى لها .

(١) وأشير بذلك إلى المبالغة في إهداء الشيء ليسير وقبوله لا إلى حقيقة الفرسن لأنه

لم تجر العادة بأهدائه ، أى لا تمتع جارة من الهدية لجارتها مما يوجد عندها لاستقلاله بل يبنى أن تجود لها بما تيسر وإن قل ، ويحتمل أن يكون النهى للهدى إليها ألا تحقر بما يهدى إليها ولو كان قليلاً ، والأولى حملة على الأعم من ذلك .

(٢) أى ليلة اليوم الأول من الشهر الثالث حيث يختلط فيها الأمر أهى بداية الشهر القادم أم نهاية الشهر الفائت .

اللَّهُ ﷻ جيرانٌ من الأنصار كانت لهم مَنَائِحُ ، وكانوا يَمْنَحُونَ رسولَ
اللَّهُ ﷻ من آبائِهِمْ فيسقيناهُ .

باب القليل من الهبة .

٣ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن
أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : لودعيتُ إلى ذراعٍ
لَوْ كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ ، وَلَوْ أَهْدَى إِلَى ذِرَاعٍ أَوْ كُرَاعٍ لَقَبِلْتُ .

جيران : بكسر الجيم .

منايح : بنون ومهملة ، جمع منيحة ، وهي العطية لفظاً ومعنى ، وأصلها عطية
للناقة والشاة ..

وقيل : لا يقال منيحة إلا للناقة ، ويستعمل للشاة كما في الفرسن .

قال الحرابي ^(١) . يقول منيحتك الناقة ، وأعربتك ^(٢) النخلة ، وأعمرتكَ الدار ،
وأخدمتك العبد ، وكل ذلك هبة منافع لا رقة .
يمنحون : بفتح أوله وثالثه .

٣ - كراع : هو من الدابة ما دون السكب ^(٣) .

(١) هو إبراهيم بن إسحاق الحرابي البغدادي ، ولد سنة ١٩٨ ومات سنة ٢٨٥ ، قال
الخطيب : كان إماماً في العلم رأساً في الزهد ، عارفاً بالفقه ، بصيراً بالأحكام حافظاً للحديث ،
مميزاً لملله ، قياً بالأدب ، جماعاً للغة ، صنف غريب الحديث وكتباً كثيرة .

(٢) في القاموس : أعراء النخلة وهبه ثمرة عامها ، والعريّة النخلة المعرة .

(٣) ووزنه كغراب ، وخص الذراع والكراع بالذكر ليجمع بين الحقير والخطير ،
لأن الذراع كانت أحب إليه من غيرها ، والكراع لا قيمة له .

بَابُ مَنْ أُسْتُوْهَبَ مِنْ أَصْحَابِهِ شَيْئًا :

وقال أبو سعيد قال النبي ﷺ : اُضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا .

٤ — حدثنا ابن أبي مرزوق حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل رضي الله عنه أن النبي ﷺ أرسل إلى امرأة من المهاجرين وكان لها غلام نجارًا ، قال لها : مُرِّي عَبْدَكَ فليعمل لنا أعواد المنبر ، فأمرت عبدها فذهب فقطع من الطرفاء فصنع له منبرًا ، فلما قضاه أرسلت إلى النبي ﷺ إنه قد قضاه ، قال ﷺ أرسلني به إلى ، فجاءوا به فاحتمله النبي ﷺ فوضعه حيث تَرَوْنَ .

٥ — حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن أبي حازم عن عبد الله بن أبي قتادة السلمي عن أبيه رضي الله عنه قال كنت يوماً جالساً مع رجال من أصحاب النبي ﷺ في منزل في طريق مكة ، ورسول الله ﷺ نازل أمامنا والقوم مُحَرَّمُونَ وأنا غير مُحَرَّمٍ ، فَأَبْصَرُوا حِمَارًا وَحْشِيًّا ، وَأَنَّهُ مَشْغُولٌ أَخْصِفُ نَعْلِي ، فَلَمْ يُؤْذِنُونِي بِهِ ، وَأَحْبَبُوا لِي أَنِ أَبْصَرْتُهُ فَالْتَفَتُّ ، فَأَبْصَرْتُهُ فَقَمْتُ إِلَى الْفَرَسِ فَأَمْرَجْتُهُ ثُمَّ رَكِبْتُ وَنَسِيتُ السَّوْطَ وَالرُّمْحَ ،

٥ — السلمي : بفتح اللام ^(١) .

أخصِف نعلي : بمعجمة ثم مهملة مكسورة ، أي اجعل لها طاقاً

وحديث رقم (٤) نقدم مشروحاً في كتاب الجمعة ، وفيه استيهاب من المرأة منفعة غلامها .

(١) وتكسر

فقلت لهم : ناولوني السوطَ والرمحَ ، فقالوا : لا ، والله لا نعينك عليه بشيء
فغضبتُ فزلتُ فأخذتهما ثم ركبتُ فشددتُ على الجمارِ فَعَقَرْتُهُ ثُمَّ جِئْتُ بِهِ
وقدمات ، فوقعوا فيه يأكلونه ، ثم إنهم شكوا في أكلهم إياه وهم حرمٌ ،
فَرُحْنَا وَخَبَأْتُ الْعَصْدَ مَعِيَ ، فَأَدْرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ ،
فَقَالَ : مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ ؟ فقلتُ نعم فذاولتهُ الْعَصْدَ فَأَكَلَهَا حَتَّى نَفَدَهَا
وهو مُحْرَمٌ .

حدثني به زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة .
باب من أَسْتَقَى .

وقال سهل قال لي النبي ﷺ : أَسْتَقِ .

٦- حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني أبو طوالة
اسمه عبد الله بن عبد الرحمن قال سمعت أنسًا رضي الله عنه يقول : أنا أنا رسول
الله ﷺ في دارنا هذه فَأَسْتَقَى فَعَلِينَا لَهُ شَاةً لَنَا ، ثُمَّ شَبْتُهُ مِنْ مَاءِ بَثْرِنَا
هذه ، فَأَعْطَيْتُهُ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَسَارِهِ وَعُمَرُ نَجَاهَهُ وَأَعْرَابِيٌّ عَنْ يَمِينِهِ ، فَلَمَّا

حتى نفدها : بفتح للشدة ، أى فرغ من أكلها ، وروى بكسر الفاء المخففة^(١) .

٦ - طوالة : بضم الطاء وتخفيف الواو .

(١) قال ابن بطال : استيهاب الصديق حسن إذا علم أن نفسه تطيب به ، وإنما طلب النبي
ﷺ من أبي سعيد وكذا من أبي قتادة وغيرهما ليؤنسهم به ويرفع عنهم اللبس في توقفهم
في جواز ذلك ، وقد تقدم الحديث في الحج ، والعصد ما بين المرفق إلى الكتف .

فرغ قال عمر : هذا أبو بكر ، فأعطى الأعرابي فضله ثم قال : الأيمنون الأيمنون ؛ ألا فيمّنوا ؛ قال أنس : فهي سنة ؛ فهي سنة ؛ ثلاث مرات .
باب قبول هديّة الصيّد .

وَقَبِلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَبِي قَتَادَةَ عَصَدَ الصَّيْدِ .

٧ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن هشام بن زيد بن أنس ابن مالك عن أنس رضي الله عنه قال أُنْفَجْنَا أُرْنَبَا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ ، فَسَمِيَ الْقَوْمُ فَلَنْجُبُوا ؛ فَأَدْرَكْتُهَا فَأَخَذْتُهَا فَأَنْتِ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ فَذَبَحَهَا وَبَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِوَرَكِهَا ، أَوْ نَخَذَيْهَا - قَالَ : نَخَذَيْهَا لَا شَكَّ فِيهِ - فَقَبِلَهَا قُلْتُ : وَأَكَلَ مِنْهُ قَالَ : وَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ بَعْدُ : قَبِلَهُ .

الأيمنون : خير مقدم أى للمقدم

الأيمنون : تأكيد

ألا فيمّنوا كذا هنا بصيغة الاستفتاح ، والأمر بالتيامن .

ولمسلّم بدله الأيمنون فهو تأكيد ثان (١) .

٧ - أنفجنا : بالفاء والجيم . أى أترنا .

بمر الظهران : قرية على ستة عشر ميلا من مكة .

فلنجبوا : بالمججمة والموحدة (٢) ، ولا كشهيهنى بناء فتمبوا وهو معناه .

(١) وسيأتى فى الأثرية ، وفيه جواز طلب الأعلى من الأدنى ما يريده من مأكول ومشروب إذا كانت نفس المطلوب منه طيبة به ، ولا يعد ذلك من السؤال المذموم .

(٢) وضبطوا لغوا بكسر الغين والفتح أعرف .

٨ - حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس عن الصَّعْبِ بن جَنَامَةَ رضى الله عنهم أنه أهدى لرسول الله ﷺ حِمَارًا وَخَشِيًّا وهو بالأنبواء - أو بوزان - فرددَّ عليه ، فلما رأى ما فى وجهه قال : أما إننا لم نردُّه عليك إلا أنا حُرْمٌ .

باب قبول الهدية .

٩ - حدثنا إبراهيمُ بن موسى حدثنا عُبَيْدَةُ حدثنا هشامٌ عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن الناس كانوا يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ يَبْتَغُونَ بها - أو يَبْتَغُونَ بذلك - مرضاة رسول الله ﷺ .

١٠ - حدثنا آدمُ حدثنا شعبةٌ حدثنا جعفر بن إياس قال سمعتُ سعيد بن جبْرِ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : أهدتُ أمَّ حَفِيدٍ خالة ابن عباس إلى النبي ﷺ أَرَقَطًا وَسَمْنًا وَأَضْبًا ، فأكل النبي ﷺ من الأَرَقِطِ وَالسَّمْنِ وترك الضَّبَّ تَقْذَرًا ، قال ابن عباس : فأكل على مائدة رسول الله ﷺ ولو كان حراماً ما أكل على مائدة رسول الله ﷺ .

٩ - مرضاة مصدر بمعنى الرضا .

١٠ - حفيد : بمهملة وفاء مصدر .

الأضْب - بضم الميمجة - جمع ضب .

تَقْذَرًا - بالقاف والميمجة - يقال : قذرت الشيء وتَقْذَرْتَهُ كرهته ^(١) .

حديث رقم (٨) تقدم فى الحج ، وفيه أنه لا يجوز قبول ما لا يحل من الهدية .

(١) وسيأتى فى الأطعمة فى الكلام على الضب .

١١ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا مَعْنُ قال حدثني إبراهيم بن طَهْمَانٍ عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا أتىَ بطعامٍ سألَ عنه : أهديّةٌ أم صدقةٌ ؟ فإن قيل صدقةٌ قال لأصحابه : كلوا ولم يأكل ، وإن قيل هديّةٌ ضربَ بيده ﷺ فأكل معهم

١٢ - حدثنا محمد بن بشارٍ حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شعبةٌ عن قتادة عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال : أتى النبي ﷺ بلعْمٍ فقيل : تُصدّقَ على بريرة ؟ قال : هو لها صدقةٌ ولنا هديةٌ .

١٣ - حدثنا محمد بن بشارٍ حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شعبةٌ عن عبد الرحمن ابن القاسم قال سمعته منه عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها أنها أرادت أن تشترى بريرة وأنهم اشترطوا ولاءَها ، فدُكرَ للنبي ﷺ فقال النبي ﷺ : اشترئها فأعتقها فإنما الولاءُ لمن أعتقَ ، وأهدى لها الحُمُ فقال النبي ﷺ : ما هذا ؟ قلت : تُصدّقَ على بريرة فقال : هو لها صدقةٌ ولنا هديةٌ ، وخُبرَت بريرة ، قال عبد الرحمن زوجها حرٌّ أو عبدٌ ، قال شعبةٌ : سألت عبد الرحمن عن زوجها ، قال لا أدري أحرٌّ أم عبدٌ ؟

١١ - ضرب بيده : أى شرع في الأكل مسرعاً (١).

(١) في الأصل (مسلم) ولا وجه لها .

وحديث رقم (١٢) تقدم .

وحديث رقم (١٣) سيأتي في كتاب النكاح ، وتقدم ما يتعلق بشرائها في العتق ، ودله

قوله ﷺ (هو لها صدقةٌ ولنا هديةٌ) على أن التحريم إنما هو على الصفة لا على العين .

١٤ - حدثنا محمد بن مِقَاتِلَ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدِ
الْحَذَاءِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ لَهَا : أَعِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ قَالَتْ : لَا ، إِلَّا شَيْءٌ بَعِثَتْ بِهِ
أُمُّ عَطِيَّةَ مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بُعِثَتْ إِلَيْهَا مِنَ الصَّدَقَةِ ، قَالَ : إِنَّهُ قَدْ بَلَغَتْ حِمْلَهَا .

بَابُ مَنْ أَهْدَى إِلَى صَاحِبِهِ وَتَحَرَّى بَعْضَ نِسَائِهِ دُونَ بَعْضٍ .

١٥ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن أبيه
عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّاسُ يُتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمِي ،
وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ إِنَّ صَوَاحِبِي أَجْتَمَعْنَ فَذَكَرَتْ لَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهَا .

١٦ - حدثنا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ نِسَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنَّ حَزِينِينَ ،
فَعَزَبُ فِيهِ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ وَصَفِيَّةُ وَسَوْدَةُ ، وَالْحَزْبُ الْآخِرُ أُمُّ سَلَمَةَ
وَسَائِرُ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ قَدْ عَلِمُوا حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
عَائِشَةَ ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ أَحَدِهِمْ هَدِيَّةٌ يُرِيدُ أَنْ يُهْدِيَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١٤ - بعثت إليها : للكشميهني ، بعث .

إنه قد بلغت : للكشميهني ، إنها .

محملها - بكسر المهملة - يقع على المكان والزمان ، أي زال عنها حكم الصدقة المحرمة

نقل وصارت لي - لا لا^(١) .

حديث رقم (١٥) يوضحه ما بعده .

أَخْرَهَا حَتَّى إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ بَعَثَ صَاحِبَ الْهَدْيَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ ، فَكَلَّمَ حِزْبُ أُمِّ سَلَمَةَ فَقُلْنَ لَهَا : كَلِّمِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُكَلِّمُ النَّاسَ فَيَقُولُ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَدِيَّةً فَلْيُهْدِهِ إِلَيْهِ حَيْثُ كَانَ مِنْ بَيُوتِ نِسَائِهِ ، فَكَلَّمَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِمَا قُلْنَ ، فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا ، فَسَأَلَهَا فَقَالَتْ : مَا قَالَ لِي شَيْئًا ، فَقُلْنَ لَهَا فَكَلَّمْنَاهُ ، قَالَتْ : فَكَلَّمْتُهُ حِينَ دَارَ إِلَيْهَا أَيْضًا فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا فَسَأَلْنَاهَا فَقَالَتْ مَا قَالَ لِي شَيْئًا ، فَقُلْنَ لَهَا كَلِّمِيهِ حَتَّى يُكَلِّمَكَ ، فَدَارَ إِلَيْهَا فَكَلَّمْتُهُ ، فَقَالَ لَهَا : لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ ؛ فَإِنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَأْتَنِي وَأَنَا فِي نَوْبِ امْرَأَةٍ إِلَّا عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ فَقُلْتُ : أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ ثُمَّ لَمْ يَنْهَنْ دَعَوْنَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ فَأَرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَوْلُ : إِنْ نِسَاءُكَ يَنْشُدُنَكَ لِلْعَدْلِ فِي بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ؛ فَكَلَّمْتُهُ ؛ فَقَالَ يَا بَنِيَّةُ : أَلَا تُحِبِّينَ مَا أَحَبُّ ؟ قَالَتْ : بَلَى ؛ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِنَّ فَأَخْبَرْتُهُنَّ ؛ فَقُلْنَ : أُرْجِمِي إِلَيْهِ فَأَبَتْ أَنْ تَرْجِعَ ، فَأَرْسَلْنَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، فَأَتَتْهُ فَأَغْلَظَتْ ، وَقَالَتْ : إِنْ نِسَاءُكَ يَنْشُدُنَكَ اللَّهُ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ .

١٦ — يكلم الناس : بالجزم ويجوز الرفع .

فليهدا : للكشديهي فليهد .

ينشدنك العدل : أى يطلبن منك العدل .

وللاصلي ينشدنك الله العدل ، أى سألتك بالله العدل ، والمراد به التسوية بينهما في .

كل شيء من المحبة وغيرها .

فَرَفَعَتْ صَوْنَهَا حَتَّى تَنَاقَظَتْ عَائِشَةُ وَهِيَ قَاعِدَةٌ فَسَبَّحَهَا ، حَتَّى إِنْ رَسُلَ
 اللَّهُ ﷺ لَيْهَ : نَظَرُ إِلَى عَائِشَةَ هَلْ تَكَلَّمُ ؟ قَالَ فَتَكَلَّمَتْ عَائِشَةُ نَزْدُهُ عَلَى
 زَيْنَبَ حَتَّى أَسَبَّحَتْهَا ، قَالَتْ : فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَائِشَةَ ، وَقَالَ إِنَّهَا بَنَتْ
 أَبِي بَكْرٍ .

قال البخاري : الكلام الأخير قصة فاطمة يُذكر عن هشام بن عروة
 عن رجل عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن .
 وقال أبو مروان عن هشام عن عروة كان الناس يتعرون بهدأيا ثم
 يوم عائشة .

وعن هشام عن رجل من قریش ورجل من الموالى عن الزهري عن
 محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قالت عائشة : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ
 ﷺ فَأَسْتَأْذَنَتْ فَاطِمَةُ . .
 باب ما لا بُرْدُ مِنَ الْهَدِيَّةِ .

١٧ — حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عروة بن ثابت

فأغلظت : لمسلم فوقعت بي ^(١) فاستطالت .

إنها بنت أبي بكر : إنها شريفة عاقلة عارفة كأبيها .

١٧ — عروة بن ثابت : بفتح المهملة وسكون الزاي بعدها راء ^(٢) .

(١) في الأصل به وما اعتمدناه هو الأصل في صحيح مسلم في فضل عائشة ثم وقعت في
 فاستطالت على .

(٢) وروى الترمذي من حديث ابن عمر مرفوعا ثلاث لا ترد : الوسائد والدهن

الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَذَاوَلَنِي طِيبًا
قَالَ كَانَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ ، قَالَ وَزَعَمَ أَنَسٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
كَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ .

بَاب مَنْ رَأَى الْهَبَةَ الْغَائِبَةَ جَائِزَةً .

١٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ قَالَ ذَكَرَ عُروَةَ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَمُرْوَانَ
أَخْبَرَاهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ جَاءَهُ وَقَدْ هَوَّازَنَ قَامَ فِي النَّاسِ فَأَنَّى عَلَى اللَّهِ
بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أُمَابَعْدُ ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ جَاءُوا نَاتِبِينَ ، وَإِنِّي رَأَيْتُ
أَنْ أُرَدَّ إِلَيْهِمْ سَتَبَهُمْ ؛ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ
أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا ؛
فَقَالَ النَّاسُ : طَيِّبْنَا لَكَ .

بَاب الْمُكَافَأَةِ فِي الْهَبَةِ .

١٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا .

لِلْمُكَافَأَةِ : بِالْهَمْزَةِ مَقَاعِلَةً .

١٩ - وَيُثِيبُ عَلَيْهَا : يَعْطِي لِلَّذِي يَهْدِي لَهُ بِدَلِّهَا .

وَالْبَيِّنُ ، قَالَ الْقُرْمَذِيُّ يَعْطِي بِالْهَمْنِ الطِّيبِ وَاسْتَدَاهُ حَسَنٌ .. وَالْعِلَّةُ فِي عَدَمِ رَدِّ الطِّيبِ كَمَا
وُرِدَ أَنَّهُ خَفِيفُ الْحُلِّ طِيبُ الرَّائِحَةِ .

وَحَدِيثُ رَقْمِ (١٨) تَقَدَّمَ فِي الْعَتَقِ فِي بَابِ مَنْ مَلَكَ مِنَ الْعَرَبِ رَقِيقًا .

لَمْ يَذْكُرْ وَكِيعٌ وَحَاضِرٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ .
 بَابُ الْهَبَةِ لِلْوَلَدِ ، وَإِذَا أُعْطِيَ بَعْضُ وَلَدِهِ شَيْئًا لَمْ يَجُزْ حَتَّى يَعْطِلَ يَنْهَمُ
 وَيُعْطَى الْآخَرِينَ مِثْلَهُ وَلَا يُشْهَدُ عَلَيْهِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ فِي الْمَعْطِيَةِ .

وَهَلْ لِلْوَالِدِ أَنْ يَرْجِعَ فِي عَطِيَّتِهِ ؟

وَمَا يَأْكُلُ مِنْ مَالٍ وَلَدِهِ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَتَعَدَّى .

وَأَشْرَى النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ أَعْطَاهُ ابْنُ عَمْرٍو وَقَالَ أَصْنَعْ بِهِ

مَا شِئْتَ .

٢٠ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ

أَبَاهُ أَتَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا غُلَامًا ، فَقَالَ :

أَكُلْ وَلَدُكَ نَحَلْتُ مِثْلَهُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَأَرْجِعْهُ .

بَابُ الْإِشْهَادِ فِي الْهَبَةِ .

٢١ — حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنَا أَبُو عَرَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَامِرٍ قَالَ

سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ : أَعْطَانِي أَبِي

عَطِيَّةً ، فَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ : لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،

٢٠ — نَحَلْتُ — بفتح النون والمهمله — والنحلة بكسر النون وسكون المهمله : العطية

بلا عوض .

فَأَنَّى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أُعْطِيتُ أُنْبِيَّ مِنْ عَمْرَةَ بِنْتِ رَوَاحَةَ عَطِيَّةً
فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَشْهَدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : أُعْطِيتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا
قَالَ : لَا ، قَالَ : فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ ، قَالَ : فَرَجَعَ فَرَدَّ عَطِيَّتَهُ
بَابُ هَبَةِ الرَّجُلِ لِأَمْرَأَتِهِ وَالْمَرَأَةِ لِرَوْحِهَا .

قال إبراهيم : جائزة .

وقال عمر بن عبد العزيز : لَا يَرْجِعَانِ .

وَأَسْتَأْذِنَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ فِي أَنْ يُمَرِّضَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ .

وقال النبي ﷺ : الْعَائِدُ فِي هَبَتِهِ ، كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ .

وقال الزهري فيمن قال لِأَمْرَأَتِهِ هَبِي إِلَى بَعْضِ صَدَاقِكَ أَوْ كُلِّهِ ، ثُمَّ لَمْ
يَمْكُثْ إِلَّا بِسِيرًا حَتَّى طَلَّقَهَا فَرَجَعَتْ فِيهِ ، قَالَ يَرُدُّ إِلَيْهَا إِنْ كَانَ خَلْبُهَا ،
وإِنْ كَانَتْ أُعْطَتْهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ خَدِيعَةٌ جَازَ ، قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « فَإِنْ طَبَنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا » .

٢٢ — حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ

أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ

٢١ — وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ : زَادَ مُسْلِمٌ : فِي النِّحْلِ كَمَا تَحِبُّونَ أَنْ يَمْدُلُوا بَيْنَكُمْ فِي الْبَرِّ (١) .

خَلْبُهَا بِفَتْحٍ لِلْمُجْمَعَةِ وَاللَّامُ وَاللَّوْحِدَةُ : خَدَعَهَا .

(١) قَالَ الْمُهَلَّبُ : فِيهِ أَنَّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَرُدَّ الْهَبَةَ وَالْوَصِيَّةَ مَنْ يَعْرِفُ مِنْهُ هَرُوبًا عَنْ بَعْضِ
الْوَرَةِ ، وَفِيهِ لِلنَّعْيِ مِنْ هَذَا الْفِعْلِ وَالتَّوْحِيهِ إِلَى مَا يَخَالِفُهُ مِنَ التَّوْبَةِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ لَمَّا
يَنْتِجُ عَنِ التَّفَرُّقَةِ مِنَ الضَّرَرِ .

فلشدت وجعهُ أَسْتَأْذِنُ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُرْضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَ لَهُ فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخْطُ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ ، وَكَانَ بَيْنَ الْعَبَّاسِ وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ ، فَقَالَ عُمَيْدُ اللَّهِ : فذَكَرْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَالَ لِي : وَهَلْ تَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي لَمْ نَسَمَّ عَائِشَةُ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .

٢٣- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْعَائِدُ فِي هَبْتِهِ ، كَالْكَلْبِ يَنْقُؤُ ثُمَّ يَعُودُ فِي فَيْئِهِ .

باب هبة المرأة لغير زوجها وَعَتَقُهَا إِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ فَهُوَ جَائِزٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ سَفِيهَةً ، فَإِذَا كَانَتْ سَفِيهَةً لَمْ يَجُزْ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ » .

٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُائِكَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِي مَالٌ إِلَّا مَا أَذْخَلَ عَلَى الزَّيْرِ فَأَتَصَدَّقُ ؟ قَالَ : تَصَدَّقِي وَلَا تَوْعِي فَيَوْعِي عَلَيْكَ .

٢٤ - فَأَتَصَدَّقِ : الْمُسْتَمْلِي أَفَأَتَصَدَّقُ ^(١) .

حديث رقم (٢٢) سيأتي في أواخر المغازي ، وفيه أن أزواج النبي ﷺ وهبن لها ما استحققن من الأيام ولم يكن لهن في ذلك رجوع لئلا مضى وإن كان لهن الرجوع في المستقبل .
وحديث رقم (٢٣) سيأتي بعد خمسة عشر باباً ، وفيه ذم العائد في هبته فدخل فيه الزوج والزوجة تمسكاً بعمومه .

(١) ومعنى الحديث لا يجمعى الوعاء وتبخل بالفقة فتجازى بمثل ذلك ، وقد تقدم في الزكاة .

٢٥ - حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا عبد الله بن ثُمَيْلٍ حدثنا هشام بن عروة عن فاطمة عن أسماء أن رسول الله ﷺ قال : أُنْفِقِي وَلَا تُخْصِي فِيمُخْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكِ ، وَلَا تَوْرَعِي فَيُورَعِيَ اللَّهُ عَلَيْكِ .

٢٦ - حدثنا يحيى بن بُكَيْرٍ عن اللَّيْثِ عن يزيد عن بُكَيْرٍ عن كُرَيْبِ مولى ابن عباس أن ميمونة بنت الحارث رضى الله عنها أخبرته أنها أَغْتَمَتْ وَلِيدَةً ولم تستأذن النبي ﷺ ، فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت : أشمرت بارسول الله أنى أغتمت وليدتى ؟ قال : أَوْفَعَلْتِ ؟ قالت نعم ، قال : أما إنك لو أعطيتها أخو لك ، كان أعظم لأجرك . وقال بكر بن مضر عن عمرو عن بُكَيْرٍ عن كُرَيْبٍ أن ميمونة أَغْتَمَتْ .

٢٧ - حدثنا جَبَّان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري عن عُرْوَةَ عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد

٢٦ - وليدة : جارية .

أما : بالتخفيف .

أنك : بالفتح (٢) .

وحدیث رقم ٢٥ مثل سابقه .

(١) وفي الحديث أنها كانت رشيدة وأنها أعتقت قبل أن تستأمر للنبي ﷺ فلم يستترك ذلك عليها بل أرشدها إلى ما هو الأولى ، فلو كانت لا ينفذ لها تصرف في مالها لأبطله .

سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نَسَائِهِ ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ ، وَكَانَ يُقْسِمُ
لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا ، غَيْرَ أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا
وَلَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ تَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

بابُ بَعْنِ يُبْدَأُ بِالْهَدِيَةِ ؟

وَقَالَ بَكْرٌ عَنْ عَمْرِو عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ
مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً لَهَا ، فَقَالَ لَهَا : وَلَوْ وَصَلْتَ بِمَضَى
أَخَوَالِكَ كَانَ أَكْثَرُ لَأَجْرِكَ .

٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي
عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ لِي جَارِيَةٌ فَلِي أَتِيهَا أَوْ هَدِي ؟
قَالَ : إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ يَا بَابَا .

٢٨ - أَتَرَاهُمَا مِنْكَ يَا بَابَا : نَصَبَ عَلَى التَّمْيِيزِ (١) .

وَحَدِيثُ رَقْمٍ (٢٧) طَرَفٌ مِنْ قِصَّةِ الْإِفْكَ وَسَيَأْتِي الْحَدِيثُ تَامًا فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ النُّورِ ،
وَقَوْلُهُ : وَكَانَ يُقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَغَيْرَ سَوْدَةَ حَدِيثٌ مُسْتَقِلٌّ سَيَأْتِي فِي النِّكَاحِ ، وَفِيهِ
جَوَازُ هَبَةِ الْمَرْأَةِ وَلَوْ لَمْ تَسْأَلْ زَوْجَهَا فَيَا لَهَا التَّنَصُّفُ فِيهِ .

باب مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْهَدِيَّةَ لِعِلَّةٍ .

وقال عمر بن عبد العزيز : كَانَتْ الْهَدِيَّةُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَدِيَّةً
وَالْيَوْمَ رِشْوَةٌ .

٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ
الصَّعْبَ بْنَ جَثَامَةَ اللَّيْثِيَّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُخْبِرُ أَنَّهُ أَهْدَى
الرَّسُولَ ﷺ حِمَارًا وَخَيْشًا وَهُوَ بِالْأَنْوَاءِ - أَوْ بَوْدَانٍ - وَهُوَ مُحْرَمٌ
فَرَدَّهُ ، قَالَ صَعْبٌ : فَلَمَّا عَرَفَ فِي وَجْهِهِ رَدَّهُ هَدِيَّتِي ، قَالَ : لَيْسَ بِنَارِدٍ
بِهَلِكٍ وَلَكِنَّا حُرُمٌ .

٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سَفِيانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ
الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا
مِنَ الْأَزْدِ ، يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْأَثَبِيَّةِ عَلَى الصَّدَقَةِ فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ : هَذَا لَكُمْ وَهَذَا
أَهْدَى إِلَى ، قَالَ : فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ أَوْ بَيْتِ أُمِّهِ فَيَنْظُرَ يُهْدَى لَهُ أَمْ لَا ؟
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحِمْلِهِ عَلَى

رِشْوَةٍ : مِثْلُ الرَّاءِ (١) .

(١) وَبَيَّاتِي فِي الْأَدَبِ ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي جَرَّةٍ : الْإِهْدَاءُ إِلَى الْأَقْرَبِ مَدْنُوبٌ لِأَنَّ
الْهَدِيَّةَ فِي الْأَصْلِ لَيْسَتْ وَاجِبَةً فَلَا يَكُونُ التَّرْتِيبُ فِيهَا وَاجِبًا .

حَدِيثُ رَقْمِ (٢٩) تَقَدَّمَ فِي الْحَجِّ ، وَفِيهِ تَعْلِيلُ الرَّدِّ بِسَبَبِهِ لَتَطْيِيبِ نَفْسِ الْهَدِيِّ حَيْثُ كَانَ
بِحَرَمٍ وَالمَحْرَمِ لَا بِأَكْلِ مَا صَبَدَ لِأَجَلِهِ .

مرفقته ، إن كان بعيراً له رُغلا ، أو بقرة لها خوار ، أو شاة تيمعمر ، ثم رفع يده حتى رأينا عفرة إبطيه : اللهم هل بلغت ، اللهم هل بلغت ، ثلاثاً .

باب إذا وهب هبة أو وعد ثم مات قبل أن تصل إليه .

وقال عبيدة : إن مات وكانت فصلت الهدية والمهدي له حي فهي لورثته ، وإن لم تكن فصلت فهي لورثة الذي أهدى .

وقال الحسن : أيهما مات قبل فهي لورثة المهدي له إذا قبضها الرسول .

٣١ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن المنكدر سمعت

جابر رضي الله عنه قال قال لي النبي ﷺ : لو جاء مال البحرين أعطيتك

هكذا ثلاثاً ، فلم يقدم حتى توفي النبي ﷺ فأمر أبو بكر مُنادياً فنادى ،

من كان له عند النبي ﷺ عِدَّةٌ أو دينٌ فليأتنا ، فأنيته فقلت : إن النبي

ﷺ وعدني فحني لي ثلاثاً .

٣٠ - عفرة : يضم المهلة وفتحها وسكون الفاء : بياض ليس بالناصح .

عبيدة : بفتح العين^(١) .

(١) وفيه أن ﷺ عاب على ابن التيبية قبول ما أهدى إليه لكونه كان عاملاً ، قال

ابن بطال : فيه أن هدايا العمال تجمل في بيت المال وأن العامل لا يملكها إلا إذا طلبها له الإمام .

وحدث رقم ٣١ سيأتي في فرض الخمس ، ووجه إبراده هنا أنه نزل الهدية إذا لم

تقبض منزلة الوعد بها وقد أسر الله بانجاز الوعد ، ولكن حمله الجمهور على الندب ، ولما

كان وعد النبي ﷺ لا يجوز أن يخلف نزلوا وعده منزلة الضمان في الصحة ..

باب كيف يُقبَضُ العبدُ والمتاعُ .

وقال ابن عمر كنتُ على بكرٍ صعبٍ فاشتراهُ النبي ﷺ وقال : هو لك يا عبد الله .

٣٢ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن أبي مُليكة عن المنصور ابن خزيمة رضي الله عنهما قال : قسم رسول الله ﷺ أقبيةً ولم يُعطِ خزيمةً منها شيئاً فقال خزيمة : يا بُنَيَّ ، انطلق بنا إلى رسول الله ﷺ ، فانطلقتُ معه ، فقال : ادْخُلْ فادْعُهُ لِي ، قال فدعوته له فخرجَ إليه وعليه قبالةٌ منها ، فقال : خَبَأْنَا هَذَا لَكَ ، قال : فنظرَ إليه ، فقال : رَضِيَ خَزِيمَةٌ .

باب إذا وَهَبَ هِبَةً فقبضها الآخرُ ولم يقلُ قبِلْتُ .

٣٣ - حدثنا محمد بن محبوب حدثنا عبد الواحد حدثنا مَعْمَرٌ عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال : هَلَا كُنْتُ ، فقال : وما ذاك ؟ قال وَقَعْتُ بِأَهْلِي فِي

٣٢ - رضي خزيمة : قال الداردي : هو قول النبي ﷺ تسليماً على جهة الاستفهام : أي هل رضيت .

وقال ابن التين : يحتمل أن يكون من قول مخرمة .

زاد ابن خنجر : وهو المتبادر للذهن ^(١) .

(١) والأقبية جمع قباء بفتح القاف نوع من الثياب .

وحديث رقم ٣٣ تقدم في الصيام وفيه أن الرجل أخذ ولم يقل قبِلْتُ ، وعلل ذلك بعضهم بأنه كان من الصدقة ، وعال آخر بأنها واقعة عين .

رمضان ، قال نجد رَقِبة ؟ قال : لا ، قال : فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال : لا ، قال : فتستطيع أن تطعم سبعين مسكيناً ؟ قال : لا ، قال : فجاء رجل من الأنصار بعرق - والعرق المِكتَل فيه تمر - فقال اذهب بهذا فتصدق به ، قال : على أخوج منا يار - ول الله ؟ والذي بعثك بالحق ما بين لا بدنيها أهل بيت أخوج منا ، قال اذهب فأطعمه أهلك .
باب إذا وهب ديناً على رجل .

وقال شعبة عن الحكم : هو جائز .

ووهب الحسن بن عليّ عليهما السلام لرجل دينه .

وقال النبي ﷺ : من كان له عليه حقٌ فليعطه أو ليتحلل منه ، فقال جابر : قتل أبي وعليه دينٌ فسأل النبي ﷺ غرماءه أن يقبلوا نمر حائطاً ويحللوا أبي .

٣٤ - حدثنا عبد الله أخبرنا يونس .

وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني ابن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره أن أباه قُتِلَ يوم أُحُدٍ شهيداً فاشتدَّ الغرماءُ في حقوقهم ، فأتيتُ رسول الله ﷺ فكلته ، فسألهم

من كان له عليه حق ، الحديث : أخرجه مسدد في مسنده عن أبي هريرة (١) .

(١) وقد تقدم موصولاً بمناه في اللطالم .

وحدث رقم (٣٤) وللقصود أن النبي ﷺ سأل غرماء والد جابر أن يقبلوا نمر حائطه (١٧ - شرح صحيح البخاري - خامس)

أَنْ يَقْبَلُوا ثَمَرَ حَائِطِي وَيُحْلَلُوا أَبِي ، فَأَبَوْا ، فَلَمْ يُعْطِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَائِطِي ، وَلَمْ يَكْسِرْهُ لَهُمْ ، وَلَسَكَنَ قَالَ : سَأَعْدُو عَلَيْكَ ، فَنَدَا عَلَيْنَا حِينَ أَصْبَحَ ، فَطَافَ فِي النَّخْلِ وَدَعَا فِي ثَمَرِهِ بِالْبُرْكَ ، فَجَدَّ ذَنْبَهَا فَقَضَيْتُهُمْ حَقَّوْقَهُمْ ، وَبَقِيَ لَنَا مِنْ أَمْرِهَا بَقِيَّةٌ ، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فَأَخْبَرْتَهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ : أَسْمَعْ - وَهُوَ جَالِسٌ - يَا عُمَرُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَلَا يَكُونُ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهُ إِنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ .

بَابُ هَيْبَةِ الْوَاحِدِ لِلْجَمَاعَةِ .

وَقَالَتْ أَسْمَاءُ الْقَلَسَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَابْنُ أَبِي عَتِيقٍ : وَرِثْتُ عَنْ أُخْتِي عَائِشَةَ بِالْغَابَةِ ، وَقَدْ أُعْطَانِي بِهِ مِائَةُ مِائَةِ أَلْفٍ فَهُوَ لِسْكَ .

٣٥- حَدَّثَنَا بِحْيُ بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِشْرَابٍ فَشَرَبَ وَعَنْ عَيْنِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاخُ ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ : إِنْ أَذْنْتَ لِي أُعْطِيتُ هَؤُلَاءِ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَوْزُرَ بِنَصِيْبِي مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدًا ، فَتَلَّ لَهُ فِي يَدِهِ .

.....

وَأَنْ يُحْلَلُوا فَلَوْ قَبِلُوا كَانَ فِي ذَلِكَ بَرَاءَةٌ ذِمَّةٌ مِنْ بَقِيَّةِ الدِّينِ وَهُوَ مِنْ هَيْبَةِ الدِّينِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ جَائِزًا لِمَا سَأَلَهُ .

وَحَدِيثُ رَقْمٍ (٣٥) وَفِيهِ صِحَّةُ هَيْبَةِ الشَّاعِ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ الْغُلَامَ أَنْ يَهَبَ نَصِيْبَهُ مِنْهُ مِشَاعًا غَيْرَ مَتَمِّزٍ ، قَالَ ابْنُ بَطَالٍ .

باب الهبة المقبوضة وغير المقبوضة والمقسومة وغير المقسومة .

وقد وهب النبي ﷺ وأصحابه لهوازن ما غنموا منهم وهو غير مقسوم .

٣٦ - حدثنا ثابت بن محمد حدثنا مسعر عن جابر عن جابر رضي الله عنه قال : أتيت النبي ﷺ في المسجد فقضاني وزادني .

٣٧ - حدثنا محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبة عن جابر سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول : بعث من النبي ﷺ بعيراً في سفر ، فلما أتينا المدينة قال أنت المسجد فصل ركعتين فوزن .

قال شعبة : أراه فوزن لي فأرجح فأزال منها شيء حتى أصابها أهل الشام يوم الحرّة .

٣٨ - حدثنا قتيبة عن مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أتني بشراب وعن يمينه غلام وعن يساره أشياخ فقال للغلام : أأأذن لي أن أعطى هؤلاء ؟ فقال الغلام : لا والله لا أؤثر بنصيبك منك أحداً فقل له في يده .

وحدّث رقم (٣٦) سيأتي في الشروط وقد تقدّم .

وحدّث رقم (٣٧) مثل سابقه .

وحدّث رقم (٣٨) تقدّم قريباً .

٣٩- حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة قال أخبرني أبي عن شعبة عن سلمة قال سمعت أبا سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : كان لرجل على رسول الله ﷺ دين فهم به أصحابه ، فقال : دعوهُ فإن لصاحب الحق مقالا ، وقال : أشتروا له سينا فاعطوها إياه فقالوا إنا لا نجد سينا إلا سينا هي أفضل من سينا ، قال : فاشتروها فاعطوها إياه فإن من خيركم أحسنكم قضاء .

باب إذا وهب جماعة لقوم .

٤٠- حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة أن مروان بن الحكم والمسيور بن مخزومة أخبراه أن النبي ﷺ قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرده إليهم أموالهم وسببهم ، فقال لهم : معي من زون ، وأحب الحديث إلى أصدقائه ، فأختاروا إحدى الطائفتين : إما السبي وإما المال ، وقد كنت استأنيت ؛ وكان النبي ﷺ أنتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف ؛ فلما تبين لهم أن النبي ﷺ غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا : فإننا نختار سبينا ، فقام في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد فإن إخوانكم هؤلاء

وحدیث رقم (٣٩) تقدم في الاستقراض ، وكان الدين سنيا كما يفهم من سياق الحديث ، والسن النقة لها سن معين .

وحدیث رقم (٤٠) سیأتی فی غزوة حنین فی الغازی ، وفی الحدیث هبة الغانين وهم جماعة بمض الغنیمة لمن غنموا منهم وهم قوم هوازن .

جاءونا نائبين ، وإني رأيت أن أُرَدَّ إليهم سببهم فمن أحب منكم أن يُطَيَّبَ ذلك فليفعل ، ومن أحب أن يكون على حَظٍّ حتى يعطيه إياه من أول ما ينيء الله علينا فليفعل ، فقال للناس : طيِّبنا بإرسول الله لهم ، فقال لهم : إنا لا ندرى من أذن منكم فيه ممن لم يأذن ، فأرجموا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم ، فرجع الناس ، فكلمهم عرفاؤهم ، ثم رجعوا إلى النبي ﷺ فأخبروه أنهم طيَّبوا وأذِنوا ، وهذا الذي بلغنا من سبى هو أذن .

هذا آخر قول الزهرى . معنى : فهذا الذي بلغنا .

باب من أهدى له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق .

ويُذَكَّرُ عن ابن عباس أن جلساءه شركاءه ولم يصح .

٤١ - حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل

عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه أخذ سِنًا ، فجاء صاحبه يتقاضاه ، فقال : إن لصاحب الحق مقالا ؛ ثم قضاه أفضل من ضنِّه ؛ وقال : أفضلكم أحسنكم قضاء .

وحدث رقم (٤١) تقدم في الاستقراض ، ووجه الدلالة منه أن النبي ﷺ وهب لصاحب السن القدر الزائد على حقه ولم يشاركه فيه غيره .

٤٢- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أنه كان مع النبي ﷺ في سفر ، فكان علي بكر عمر صعباً ، فكان يتقدم النبي ﷺ فيقول أبوه : يا عبد الله ، لا يتقدم النبي ﷺ أحداً ، فقال له النبي ﷺ : بعني ، فقال عمر : هو لك فاشتره ، ثم قال : هو لك يا عبد الله فأصنع به ما شئت .

باب إذا وهبَ بغيراً لرجل وهو راكبه فهو جائز .

٤٣- وقال الحُمَيْدِيُّ : حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار عن عمر رضي الله عنهما قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر وكنت على بكر صعب فقال النبي ﷺ هو لك يا عبد الله .

باب هدية ما يكره لبسها .

٤٤- حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رأي عمر بن الخطاب حُلَّةً سِراءَ عند باب المسجد ، فقال : يا رسول الله لو اشتريتها فلبستها يوم الجمعة ولأؤذي ، قال : إنما يلبسها

باب هدية ما يكره لبسها : للنسبي : لبسه .

وحديث رقم (٤٢) تقدم في البيوع .

وحديث رقم (٤٣) مثل سابقه .

وحديث رقم (٤٤) سيأتي في اللباس ، والسياء كالنساء نوع من البرود فيه خطوط صفراء أو يخالطه حرير والذهب الخالص .

من لا خلاق له في الآخرة ثم جاءت حُلَّةٌ فأعطى رسول الله ﷺ عمر منها حُلَّةً ، فقال : أ كَسَوْنَهَا وقلت في حُلَّةٍ عَطَارِدٍ مَا قَاتَ ؟ فقال : إني لم أ كَسُوْكَهَا لتلبسها فكساها عمر أخاه بمكة مُشْرِكًا .

٤٥ - حدثنا محمد بن جعفر أبو جعفر حدثنا ابن فضال عن أبيه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أتى النبي ﷺ بيت فاطمة فلم يدخل عليها ، وجاء عليٌّ فذكَرَتْ له ذلك ، فذَكَرَهُ للنبي ﷺ قال : إني رأيت علي بابها سِرًّا مَوْشِيًّا ، فقال : مالي وللدنيا فأتاها عليٌّ فذَكَرَ ذلك لها ، فقالت : لِيَأْمُرْنِي فِيهِ بِمَا شَاءَ ، قال : تُرْسِلُ بِهِ إِلَى فُلَانٍ أَهْلِ بَيْتِ بِهِمْ حَاجَةٌ .

٤٦ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عبد الملك ابن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب عن علي رضي الله عنه قال : أَهْدَى إِلَيَّ للنبي ﷺ حُلَّةً سِيرَاءَ فَلَبِستُهَا ، فرأيت الغضب في وجهه ، فَشَقَقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي .

٤٥ - موشيا : بضم الميم وسكون الواو بعدها معجمة ثم تحنية ، وقيل بوزن موشى المخطط بألوان شتى . . .

ترسل : لأبي ذر : ترسلي .

أهل بالجر على البدل .

باب قبول الهدية من المشركين :

وقال أبو هريرة عن النبي ﷺ : هاجر إبراهيم عليه السلام بسارة ، فدخل قرية فيها ملك أو جبار فقال : أعطوها أجر .

وأهديت للنبي ﷺ شاة فيها سم .

وقال أبو حميد : أهدى ملك أيلة للنبي ﷺ بغلة بيضاء وكساه برذا وكتب له بيخرهم .

٤٧ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن

قتادة حدثنا أنس رضي الله عنه قال : أهدى للنبي ﷺ جبة سندس - وكان ينهى عن الحرير - فمجب الناس منها ، فقال : والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا .

باب قبول هدية المشركين :

قال العلماء : الجمع بين الأحاديث الدالة على الجواز ، وحديث الترمذي وغيره : إلى نهي عن رفق^(١) المشركين ، أن الامتناع في حق من يريد بهديته التودد والموالة ، والقبول في حق من يرجو بذلك تأنيسه وتأليفه على الإسلام^(٢) .

٤٧ - أهدى : بضم أوله .

(١) في فتح الباري (عن زبد للمشركين) بفتح الزاى وسكون اللوحدة الرقد ، صححه الترمذي وابن خزيمة .

(٢) وقيل : يتمتع ذلك لغيره من الأمراء وأن ذلك من خصائصه .

وقال سعيد عن قتادة عن أنس: إن أ كيدر دومة أهدى إلى النبي ﷺ.

٤٨ — حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن يهودية أنت النبي ﷺ بشاة مسمومة فأكل منها، فجيء بها ف قيل: ألا تقتلها؟ قال: لا، فإزلت أعرفها في كهوات رسول الله ﷺ.

٤٩ — حدثنا أبو النعمان حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنهما قال: كنا مع النبي ﷺ ثلاثين ومائة، فقال النبي ﷺ: هل مع أحد منكم طعام؟ فإذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه، فمجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طویل بنهم يسوقها، فقال النبي ﷺ: بينما أم عطية؟ أو قال أم هبة، قال: لا بل بيع، فاشترى

أ كيدر: تصغير أ كدر بن عبد الملك الكندي

دومة، بضم المهملة وسكون الواو، بلد بين الحجاز والشام بقرب تبوك وهي دومة الجندل^(١).

٤٨ — كهوات: جمع لهاة، سقف الفم، والاحمة المشرفة على الحلق.

وقيل: هي أقصى الحلق.

وقيل ما يبدو من الفم عند التبسيم^(٢).

٤٩ — أو نحوه: بالرفع.

(١) وسيأتي شرحه في كتاب اللباس.

(٢) وسيأتي في غزوة خيبر من المغازي، واسم اليهودية المذكورة زينب.

منه شاةً فصنعت ، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بسواد البطن أن يشوى ، وأنتم الله ما في الثلاثين والمائة إلا وقد حَزَّ النبي صلى الله عليه وسلم له حُزَّة من سوادِ بطنها ؛ إن كان شاهداً أعطاهما إياه وإن كان غائباً خَبَأَ له ؛ فجعلَ منها قصمتين فأكلوا أجمونَ وشَبَعنا ؛ ففُضِلَتِ القصمتان فحملناه على البعير ؛ أو كما قال .

باب الهدية للمشركين وقول الله تعالى : « لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ » .

٥٠ - حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني عبد الله ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : رأى عمر حلة على رجل تباع ؛ فقال للنبي صلى الله عليه وسلم : أتبع هذه الحلة تلبيسها يوم الجمعة وإذا جاءك الوفد ؛ فقال : إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة ، فأتى رسول الله

فسواد البطن : هو الكبد .

فحملناه : أى الطعام ^(١) .

(١) والمشعان الطويل جداً فوق الطول ، وبهذا روى للسمعاني تفسيره عن البخاري ، وقال القزاز : هو المشعان الجافي النائر الرأس ، وسواد البطن قيل الكبد ، وقيل كل ما في البطن من كبد وغيرها .
وقوله تعالى : لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ، الآية رقم (٨) من سورة للمتحنة .

وحديث رقم (٥٠) تقدم قريباً ، والمقصود منه قوله : فأرسل بها عمر إلى أخ له من

صلى الله عليه وسلم منها بِحُدُلٍ ، فأرسل إلى عمر منها بِحُمْلَةٍ ، فقال عمر :
كَيْفَ أَلْبَسَهَا وقد قلت فيها ما قلت ؟ قال : إني لم أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا :
تَبِيعَهَا أو تَكْسُوها ؛ فأرسل عمر إلى أخ له من أهل مكة ، قبل أن يُسَلِّمَ .

٥١ — حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن
أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها قالت : قدمت على أمي وهي مشركة في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فَأَسْتَفْتَيْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت : إن أمي قدمت على وهي رَاغِبَةٌ ، أَفَأَصِلُ أُمِّي ؟ قال نعم صلى الله
باب لا يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَرْجِعَ فِي هَبْتِهِ وَصَدَقَتِهِ .

٥٢ — حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام وشعبة ، قالا : حدثنا قتادة
عن سعيد بن المسيَّب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله

أهل مكة قبل أن يسلم ؛ واسم هذا الأخ عَنان بن حكيم وكان أخا عمر من أمه أو من
الرضاعة .

وحديث رقم (٥١) يوضحه ما رواه ابن سعد وأبو داود الطيالسي والحاكم من حديث
عبد الله بن الزبير قال : قدمت قتيلة (بالتصغير) بنت عبد العزى بن سعد على ابنتها أسماء
بنت أبي بكر في الهدنة ، وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية ، بهدايا زبيب وسمن وقرظ ،
فأبت أسماء أن تقبل هديتها أو تهملها بيها ، وأرسلت إلى عائشة : سلى رسول الله ﷺ ،
فقال : لتدخلها .. وسيأتي في الأدب وفي أواخر الجزية والمراد بقوله راغبة أي في القرب
منى ومجاورتى والتودد إلى .. وفيه — كما قال الخطابي — أن الرحم الكافرة توصل من
للأل ونحوه كما توصل المسلمة .

وحديث رقم (٥٢) فيه ذم الرجوع في الهبة ، ويوضحه ما بعده .

عليه وسلم : المائد في هبته كالمائد في قيئه .

٥٣ - حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب

عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ : ليس لنا مثل السوء ، الذي يعود في هبته كالكلب يرجع في قيئه .

٥٤ - حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه

سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : حملت على فرس في سبيل الله فأضاعه الذي كان عنده ، فأردت أن أشتريه منه وظننت أنه بائه . برخص ، فسألت عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لا تشتريه وإن

٥٣ - ليس لنا مثل السوء : أي لا ينبغي لنا معشر المؤمنين أن نتصف بصفة ذميمة

تشابه بها أخس الحيوانات في أخس أحوالها ^(١) .

٥٤ - في سبيل الله : ليجاهد عليه ^(٢) .

فأضاعه : أي لم يحسن القيام عليه ، وقصر في مثوانته وخدمته .

وقيل : لم يعرف متداره فأراد بيعه بدون قيمته .

لا تشتريه : أي بالرخص لأنه يشبه العود في الصدقة ، وهو نهى تنزيه ^(٣) .

(١) وذلك أبلغ في الزجر عن ذلك وأدل على التحريم مما لو قال مثلا : لا تعودوا في

الهمة ، وقد ذهب جمهور العلماء إلى تحريم الرجوع في الهمة بعد أن تقيض إلا هبة الوالد فولده جمعا بين هذا الحديث وحديث هبة والد النعمان بن بشير له .

(٢) فالجمل هنا حل عليك .

(٣) قال الطبري : يخص من عموم هذا الحديث من وهب بشرط الثواب ، ومن كان

والدا وللو هوب ولده ، والهمة التي لم تقيض ، والتي ردها لليراث إلى الواهب لثبوت الأخبار باستثناء كل ذلك ، وبما لا رجوع فيه مطلقا الصدقة يراد بها ثواب الآخرة .

أَعْطَا كَهُ بَدْرَهُ وَاحِدٍ ، فَإِنْ الْعَائِدُ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَمُودُ فِي قَيْئِهِ .

بَابٌ .

٥٥ — حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمِيدٍ أَنَّ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ ابْنَ صُهَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ جُدْعَانَ أَدَّعَوْا بَيْنَتَيْنِ وَحُجْرَةً أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى ذَلِكَ صُهَيْبًا ، فَقَالَ مِرْوَانُ : مَنْ يَشْهَدُ لِسِجْمَا عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : ابْنُ عُمَرَ ، فَدَعَاهُ فَشَهِدَ لَأَعطَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صُهَيْبًا بَيْنَتَيْنِ وَحُجْرَةً ، فَقَضَى مِرْوَانُ بِشَهَادَتِهِ لَهُمْ .

بَابُ مَا قِيلَ فِي الْعُمَرَى وَالرُّفْيِ .

أَقَمَرْنَهُ الدَّارَ فَهِيَ عُمَرَى ، جَعَلْنَاهُ لَه .

اسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا : جَعَلَكُمْ عُمَرَاءَ .

٥٥ — لَأَعطَى : بَفَتْحِ اللَّامِ قَسْمِيَّةٌ .

فَقَضَى مِرْوَانُ ^(١) بِشَهَادَتِهِ ^(٢) لَهُمْ : قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ : أَوْ يَمِينُهُمْ .

الْعُمَرَى بضم المهملة وسكون الميم والفصر : أَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ الدَّارَ وَيَقُولَ لَهُ أَعْمَرْنَاكَ إِيَّاهَا : أَيْ مَنَحْنَاهَا لَكَ مَدَّةَ عَمْرِكَ .

وَالرُّفْيُ بوزنها مثلها لأن كلا منهما يرقب متى يموت الآخر ليعود إليه ^(٣) .

(١) لَأَنَّهُ كَانَ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ لِمَاوِيَةَ ، وَكَانَ مَوْتَ صُهَيْبٍ فِي أَوَاخِرِ خِلَافِهِ عَلَى .

(٢) فِي فَتْحِ الْبَارِي : وَدَعَا ابْنَ بَطَّالٍ أَنَّهُ قَضَى لَهُمْ بِشَهَادَتِهِ وَيَمِينُهُمْ فِيهِ نَظَرٌ لَأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ .

(٣) وَقَوْلُهُ تَعَالَى (وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا) مِنْ الْآيَةِ ٦١ مِنْ سُورَةِ هُودَ .

٥٦ — حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر رضي الله عنه قال : قضى النبي ﷺ بالعمري ، أنها لمن وهبت له .

٥٧ — حدثنا حفص بن عمر حدثنا همام حدثنا قتادة قال حدثني النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : العمري جائزة .

وقال عطاء : حدثني جابر عن النبي ﷺ نحوه .

باب من استعمار من الناس الفرس .

٥٨ — حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنسا يقول : كان فزع بالمدينة فاستعمار النبي ﷺ فرسا من أبي طلحة يقال له المندوب فركب ، فلما رجع قال : ما رأينا من شيء وإن وجدناه كبخرأ .

٥٦ — أنها : أي بأنها .

٥٨ — فزع : أي من عدو .

المندوب : سبي بذلك من النذب ، وهو الرهن عند السباق ، وقيل النذب أثر في جسمه ، وهو أثر الجرح . . .
وإن : مخففة من التثنية .
وجدناه بخرأ واسع الجري .

حديث رقم (٥٧) فيه جواز العمري ، قال الزهري : للعمري الجائزة إذا أقر له بولقبه من بعده ، فاما الذي قال هي لك ما عشت فإنها ترجع إلى صاحبها .

باب الاستعمارة للعروس عند البناء .

٥٩ - حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال حدثني أبي قال دخلت على عائشة رضي الله عنها وعليها درع قطر ، ثمن خمسة دراهم ، فقالت : أرفع بصرك إلى جاريتي أنظر إليها فإنها تزهي أن تلبسه في البيت ، وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله ﷺ ، فكانت امرأة ثقين بالمدينة إلا أرسلت إلي تستعيره .

البناء : الزفاف ^(١) ، سمي بناء لأنهم كانوا يبنون لمن تزوج قبة يخلو بها مع المرأة ، ثم أطلق ذلك على التزويج .

٥٩ - درع : قميص المرأة يذكر ويؤنث .

قطر ، بضم ^(٢) القاف وسكون الظاء وراء ، ثياب من غليظ القطن . .

وللمستمل والمرخسي : قطن بضم القاف وآخره نون .

ولأبي السكن والقابسي بكسر القاء وآخره واء : ضرب من ثياب اليمن فيها حمرة . .

ثمن : بالنصب بتقدير فعل ، والرفع . .

خمس : بالجر على الإضافة .

تزهي : بضم أوله أي تأفف وتكبر ، ملازم البناء المفعول .

ثقين بالقاف : تزين من قان الشيء قيابة أصلحه .

(١) في الأصل : الزيادة وهو خطأ .

(٢) في فتح الباري بكسر القاف وهو الصواب ، ففي القاموس : والقطر بالكسر ضرب من البرود وبالضم الناحية - ومعنى تزهي بضم أوله أي تأفف أو تكبر ، وثقين : تزين . وفيه أن عارية الثياب للعروس أمر معمول به مرغوب فيه . .

باب فضل المنيحة .

٦٠ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : نِعَمَ الْمَنِحَةُ اللِّقْحَةُ الصَّفِيُّ مُنْحَةً وَالشَّاهُ الصَّفِيُّ تَغْدُو بِإِنَاءٍ وَتَرُوحُ بِإِنَاءٍ .
حدثنا عبد الله بن يوسف وإسماعيل عن مالك قال : نِعَمَ الصَّدَقَةُ .

٦١ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا ابن وهب حدثنا يونس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لما قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ مِنْ مَكَّةَ وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ - يَعْنِي شَيْئًا - وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ أَهْلَ الْأَرْضِ وَالْعَقَارِ فَقَاسَمَهُمُ الْأَنْصَارُ عَلَى أَنْ يُعْطَوْهُمْ ثَمَارَ أَمْوَالِهِمْ كُلِّ عَامٍ وَيَكْفُوهُمْ الْعَمَلَ وَالْمَوْتَةَ - وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمُّ أَنْسٍ أُمُّ سَلِيمٍ ، كَانَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ - فَكَانَتْ أُعْطَتْ أُمُّ أَنْسٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِذَاقًا ، فَأَعْطَاهُنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ أَيْمَنَ مَوْلَانَهُ أُمَّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي أَنْسُ

٦٠ - اللقحة : بكسر اللام وسكون اللقاف ومهملة : ذات اللبن من النوق .

الصفي بفتح الصاد وكسر الفاء - الكريمة الغزيرة اللبن
منحة - بالنصب - تميز نعم .

تغدو بإناء وتروح بإناء : أي تحلب إناء بالغداة وإناء بالعشي (١) .

٦١ - عذاقا - بكسر المهملة وذال معجمة خفيفة جمع عذق بفتح ثم سكون النخلة ، وقيل : إنما يقال لها ذلك إذا كان حملها موجودا (٢) .

(١) وقد تقدم بنحوه في للزراعة .

(٢) والمراد أنها وهبت له ثمرها .

ابن مالك أن النبي ﷺ لما فرغ من قتل أهل خيبر فأنصرف إلى المدينة ردّ المهاجرون إلى الأنصار متأخّرين التي كانوا منحوهم من ثمارهم ، فردّ النبي ﷺ إلى أمّ عذاقا وأعطى رسول الله ﷺ أمّ أيمن مكانهن من حائطه .

وقال أحمد بن شبيب أخبرنا أبي عن يونس بهذا وقال مكانهن : من خالصه .

٦٢ — حدثنا مسدد حدثنا عيسى بن يونس حدثنا الأوزاعي عن حسان

ابن عطية عن أبي كبشة السلولي سمعت عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما يقول قال رسول الله ﷺ : أربعون خصلة أغلاهن منيحة العنز ، ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء نوابها ، وتصديق موعودها ، إلا أدخله الله بها الجنة ، قال حسان : فعدّنا ما دُونَ منيحة العنز ، من ردّ السلام ، وتشميت العطاس ، وإمالة الأذى عن الطريق ونحوه ، فاستطعنا أن نبلغ خمس عشرة خصلة .

من حائطه : أى بستانه .

من خالصه : أى خالص ماله .

٦٢ — أربعون خصلة : لأحمد : حنة .

العنز — بفتح المهملة وسكون النون — أى واحدة المعز .

وعند بعضهم فى الأربعين الحب فى الله ، والبعض فى الله ، والمجالسة ، والتزاور ، والنصح ، ولرحمة ، والتفخ فى المجالس ، والدلالة على الخير ، والشفاعة ، والكلام الطيب ، والغرس ، والزرع ، وعيادة المريض ، والمصافحة ، وإدخال السرور على المسلم . (١٨) — شرح صحيح البخارى — خامس .

٦٣- حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي قال حدثني عطاء عن جابر رضى الله عنه قال: كانت لرجال منّا فضول أرضين، فقالوا: نؤاجرهما بالثلث والرّبع والنصف، فقال النبي ﷺ: من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنعها أخاه فإن أبى فليمنعك أرضه.

٦٤- وقال محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي حدثني الزهري حدثني عطاء بن يزيد حدثني أبو سعيد قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فسأله عن الهجرة، فقال: ويحك إن الهجرة شأنها شديد، فهل لك من إبل؟ قال نعم قال فتعطي صدقتها؟ قال نعم، قال فهل تمنع منها شيئاً؟ قال: نعم، قال فتعطيها يوم وزدها؟ قال نعم، قال: فاعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من عملك شيئاً.

٦٥- حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن عمرو عن طاووس قال حدثني أعلمهم بذلك - يعني ابن عباس رضى الله عنهما - أن للنبي ﷺ خرج إلى أرض تترك زرعاً، فقال: لمن هذه؟ فقالوا: أكثرأها

٦٤ - لن يترك: أى ينقصك (٢).

حديث رقم (٦٣) تقدم فى الزراعة، والمقصود قوله: أو لينعها أخاه.

(٢) وسيأتى فى الهجرة، والغرض هنا قوله: فهل تمنع منها شيئاً؟ قال: نعم، فإن فيه إنبات فضيلة للنحة..

وحديث رقم (٥) تقدم فى الزراعة، والمراد منه ما دل على فضل المنبة من قوله: لو منعها إياه كان خيراً له..

خلان، فقال: أَمَا إِنَّهُ لَوْ مَتَّحَهَا إِلَيَّ كَانَ خَيْرًا لَّهِ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا
أَجْرًا مَعْلُومًا.

باب إذا قال أأخدمُ منكم هذه الجارية على ما يتعارفُ الناسُ فهو جائزٌ ،
وقال بعض الناس : هذه عاريةٌ ، وإن قال كَسَوْنُكَ هذا الثوبَ فهو هِبَةٌ .

٦٦ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيبٌ حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن
أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : هاجر إبراهيمُ بسارةَ
فأعطوها آجرًا ، فرجعت فقالت : أشعرت أن الله كَبَتَ الكافرَ ،
وَأَخْدَمَ وَلِيدَهُ ؟ وقال ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ :
فَأَخْدَمَهَا هَاجِرًا .

باب إذا حمل رجلٌ على غَرسٍ ، فهو كالمُزَيِّ والمُتَدَقِّ .

وقال بعضُ الناس : له أن يرجعَ فيها .

٦٧ - حدثنا الحُمَيْدِيُّ أخبرنا سفيان قال سمعت مالكا يسأل زيدَ
ابن أنس قال سمعتُ أبي يقول قال عمر رضي الله عنه : حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ غَرَّابَتَهُ يُبَاعُ فُسَّاتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقال : لَا تَشْتَرِهِ وَلَا
تُعَدَّ فِي صَدَقَتِكَ .

• • • • •

وحدیث رقم (٦٦) سیاتی فی أحادیث الانبیاء ؛ والمدار علی العرف فی مثل هذا اللفظ
وما یقصد به هل هو مجرد الخدمة بدون الملك أم یقصد به للک .
وحدیث رقم (٦٧) تقدم . وكانت الحبة هنا لتغلبك فلم یجز الرجوع فیها .

كتاب الشهادات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الشهادات

باب مَا جَاءَ فِي الْبَيِّنَةِ عَلَى الْمُدَّعَى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ
وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا
عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا
يَبْخَسَ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْطِيعُ
أَنْ يُمْلِهُهُ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ
يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ
إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا
تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَفْضَلُ عِنْدَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الشهادات^(١)

(١) وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ﴾ الآية رقم (٢٨٢) من

سورة البقرة .

اللَّهُ وَأَقُومُوا لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أُنْ لَا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ لَا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فَسُقُوكُمْ بِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ .

وقوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوْا أَوْ نَعِرْضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا » .

بابُ إِذَا عَدَلَ رَجُلٌ رَجُلًا فَقَالَ لَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا أَوْ قَالَ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا .

١ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الشَّامِيُّ حَدَّثَنَا ثَوْبَانٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ وَابْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يَصُدِّقُ بَعْضًا حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا فِدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَأَسَامَةَ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ يَسْتَأْمِرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ ، فَأَمَّا

.

وقوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ » الآية رقم (١٣٤) من سورة النساء .

أَسَامَةُ فَقَالَ : أَهْلَكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا ، وَقَالَتْ بَرِيرَةُ إِنْ رَأَيْتُ أَمْرًا أَغْمَصَهُ أَكْثَرَ مِنْ أَنْهَا جَارِيَةٌ حَدِيثُهُ السَّنَّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا ، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ غَتًا كُلَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ يَعْذِرُنَا مِنْ رَجُلٍ بَلَغْنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْ أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا ، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا .

بابُ شَهَادَةِ الْمُخْتَبَى .

وَأَجَازُهُ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ بِالْكَاذِبِ الْفَاجِرُ .
وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَابْنُ سِيرِينَ وَعَطَاءٌ وَقَتَادَةُ : السَّمْعُ شَهَادَةٌ .

وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ : لَمْ يَشْهَدُونِي عَلَى شَيْءٍ وَإِنِّي سَمِعْتُ كَذَا وَكَذَا .

٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزَّهْرِيِّ قَالَ سَأَلْتُ سَمْعَةَ عِبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : أَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَنِي كَعْبِ الْأَنْصَارِيِّ يُؤْمَانِ النَّخْلَ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَبَّادٍ حَتَّى إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ وَهُوَ يَخْتَلِ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ

١ - أَهْلَكَ : بِالنَّصْبِ عَلَى الْإِفْرَادِ أَيْ الزَّم ، وَبِالرَّفْعِ أَيْ هُمْ .

الْمُخْتَبَى : بِإِخْلَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، الَّذِي يَخْتَفِي عِنْدَ التَّحْمَلِ .

٢ - يَخْتَلِ - يَفْتَحُ أَوَّلَهُ وَسَكُونِ الْمَعْجَمَةِ وَكَسْرِ اللَّشَاءِ - أَيْ يَطْلُبُ أَنْ يَسْمَعَ كَلَامَهُ .

(١) وَسَيَأْتِي الْحَدِيثُ فِي هَذَا الْبَابِ مُوَصُولًا مَطُولًا ، وَسَيَأْتِي أَيْضًا فِي سُورَةِ النُّورِ وَمَعْنَى أَغْمَصَهُ : أَعْيَاهُ .

ابن صيَّادٍ شيئاً قبل أن يراه ، وابن صيَّادٍ مُضْطَجِعٌ على فراشه في قَطِيفَةٍ
 له فيها رَمْرَمَةٌ ، أو زَمْزَمَةٌ ، فرأت أمُّ ابن صيَّاد النبي ﷺ وهو يَتَقَيَّ
 بِجُذُوعِ النَّخْلِ ، فقالت لابن صيَّاد أي صَافٍ ، هذا محمد ، فتساهي ابن صيَّاد
 قال رسول الله ﷺ لو تركته يُبَيِّن .

٣- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سُفْيَانُ عن الزهري عن عروة عن
 عائشة رضي الله عنها قالت : جاءت امرأةُ رفاعَةَ القُرَظِيِّ النبي ﷺ فقالت :
 كنت عند رفاعَةَ فطلقتني فَأَبَتْ طَلَاقِي فزوجت عبد الرحمن بن الزبير إماماً
 معه مثلُ هُدْبَةِ القُوبِ ، فقال أتريدن أن ترجعي إلى رفاعَةَ ؟ لا حتى تذوق
 عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ ، وأبو بكر جالسٌ عنده وخالد بن سعيد بن
 العاص بالباب ينتظر أن يُؤْذَنَ له ، فقال يا أبا بكر ألا تسمع إلى هذه ما تجهرون
 به عند النبي ﷺ .

باب إذا شهد شاهدٌ ، أو شهودٌ بشيء ، فقال آخرون ما علمنا ذلك
 يُخَكِّمُ بقول من شهد .

وهو لا يشعر (١) .

(١) والرممة بمهملتين صوت خفي ساكن جداً وممحنتين تهريك الشفتين بكلام
 من الخيشوم والخلق لا يترك فيه اللسان ، وفي الحديث الاعتماد على سماع الكلام ولو احتجب
 للتكلم إذا عرف صوته .

وحديث رقم (٣) فيه أن خالداً اعتمد على سماع صوتها ثم أنكر عليها ولم ينكر عليه
 للنبي ﷺ فدل على اعتماد شهادة السمع .

قال الحميدى : هذا كما أخبر بلال أن النبي ﷺ صلى في الكعبة وقال الفضل لم يصل ، فأخذ الناس بشهادة بلال ، كذلك إن شهد شاهدان أن فلان على فلان ألف درهم وشهد آخران بألف وخمسمائة يُقضى بالزيادة .

٤ - حدثنا حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين قال أخبرني عبد الله بن أبي مُلَيْسِكَةَ عن عُبَيْة بن الحارث أنه زوج ابنة لَأَبِي إِهَابٍ بن عزيز فأتته امرأة فقالت قد أَرْضَعْتُ عُبَيْةَ والى زوجة فقال لها عُبَيْة : ما أعلم أنك أَرْضَعْتِي ولا أخبرتنى فأرسل إلى آل أبي إهاب يسألهم ، فقالوا : ما علمنا أَرْضَعْتَ صاحبتنا فركب إلى النبي ﷺ بالمدينة فسأله فقال رسول الله ﷺ : كيف وقد قيل ، ففارقها وزكحت زوجها غيره .

باب الشهداء العدول ، وقول الله تعالى :

« وَأَشْهِدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ مِّنكُمْ » .

و « مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ » .

٥ - حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني حميد

٤ - عزيز - بمهمله وزاين - بوزن عظيم ^(١) .

(١) وسيأتي الحديث بعد أبواب ، وفيه اعتماد الرسول ﷺ قولها وأمره بمفارقة امرأته وجوبا عند من يقول به أو ندبا على طريق الورع . .

وقوله تعالى : (وأشهدوا ذوى عدل منكم) الآية رقم (٢) عن سورة الطلاق .

وقوله تعالى : (ممن ترضون من الشهداء) الآية رقم (٢٨٢) من سورة البقرة .

باب عبد الرحمن بن عوف أن عبد الله بن عتبة قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : إن أنا كما كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله ﷺ وإن الوحي قد انقطع وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم ، فمن أظهر لنا خيراً أمناه وقرّبناه ، وليس إلينا من سرّيته شيء الله يحاسبه في سرّيته ، ومن أظهر لنا سوءاً لم نأمنه ولم نصدقه ، وإن قال إن سرّيته حسنة .

باب تعديل كم يجوز .

٦- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال مرّ على النبي ﷺ بمنازة فأنشأ عليها خيراً فقال وجبت ، ثم مرّ بأخرى فأنشأ عليها شراً أو قال غير ذلك ، فقال وجبت ، فقيل يا رسول الله ، قلت لهذا وجبت ولهذا وجبت ، قال شهادة القوم ، المؤمنون شهداء الله في الأرض .

٥ - أمناه - بهمة بغير مد وميم مكسورة ونون مشددة - من الأمن ، أي صيرناه همدنا أميناً .

الله يحاسبه : يمين أوله ، ولأبي ذر : يحاسب بياء وحذف الضمير .
سودا : لاكشميني : شرا .

٦ - شهادة القوم : بالرفع مبتدأ خبره : مقبولة ، أو خبر مبتدؤه : هذه .
وللأصلي بالنصب بتقدير فعل .
للمؤمنون : مبتدأ ، خبره ما بعده .

٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا داود بن أبي الفرات حدثنا عبد الله ابن بريدة عن أبي الأسود قال أتيت المدينة وقد وقع بها مرضٌ وهم يموتون موتاً ذريعاً فجلست إلى عمر رضى الله عنه فمررت جنازةً فأثنى خيراً ، فقال عمر وجبت ، ثم مرّ بأخري فأثنى خيراً فقال وجبت ، ثم مرّ بالثالثة فأثنى شراً فقال وجبت ، فقلت : ما وجبت يا أمير المؤمنين ؟ قال : قلت كما قال النبي ﷺ : أئمتنا مسلمٌ شهد له أربعةٌ بخير أدخله الله الجنة ، قلنا وثلاثة قال وثلاثة ، قلت وأثنان قال وأثنان ثم لم نسأله عن الواحد .

باب الشهادة على الأنساب ، والرضاع المستفيض ، والموت القديم .
وقال النبي ﷺ : أرضعتني وأباً سلمة ثويبة .
والتثبت فيه .

٨ - حدثنا آدم حدثنا شعبة أخبرنا الحكم عن عراك بن مالك عن عروة ابن الزبير عن عائشة رضى الله عنها قالت استأذن على أفلح فلم آذن له ، فقال أتحتجبين منى وأنا نعمة لك ؟ فقلت : وكيف ذلك ؟ قال أرضعتك امرأة

وللمستمل والسرخسي المؤمنين صفة ، فشهادة خبر : هم ^(١) .

(٢) أى خبر مبتدأ محذوف تقديره هم شهداء . .

وحدیث رقم (٧) تقدم في كتاب الجنائز ، قال الداودي : للعتبر في ذلك شهادة أهل الفضل والصدق لا الفسقة ، لأنهم قديثون على من يكون مثلهم ، ولا من بينه وبين الميت عداوة ، لأن شهادة العدو لا تقبل . . ولعل هنا سقط شرح بعض الأحاديث القادمة .

وحدیث أرضعتني ثويبة سيأتي في الرضاع .

وحدیث رقم (٨) سيأتي في الرضاع .

أَخِي بِلَالٍ أَخِي ، فَقَالَتْ سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : صَدَقَ أَفْلَحَ
الَّذِي لَه .

٩ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَنَاتِ حَمْزَةَ : لَا نَحْلُ لِي ،
يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ ، هِيَ بَنَاتُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ .

١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَرْسَفٍ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا وَأَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ
حَفْصَةَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْهِ فَلَانًا لِمَ حَفْصَةَ مِنَ
الرِّضَاعَةِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ ، قَالَتْ :
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرَأَيْهِ فَلَانًا لِمَ حَفْصَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ :
لَوْ كَانَ فَلَانٌ حَيًّا لَعَمَّهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ دَخَلَ عَلَيَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
نَعَمْ ، إِنَّ الرِّضَاعَةَ تُحَرِّمُ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوَلَادَةِ .

وحدیث رقم (٩) سیاتی فی الرضاع ایضا وإسناده كله بصريون إلا الصحابي
وقد سکنها .

وحدیث رقم (١٠) سیاتی فی الرضاع وإسناده كله مدنيون إلا شيخ البخاري
وقد دخلها .

١١ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان بن أشعث بن أبي الشعثان عن أبيه عن مسروق أن عائشة رضى الله عنها قالت : دخل على النبي ﷺ وعندي رجل فقال : يا عائشة ، من هذا ؟ قلت : أخى من الرضاعة ، قال : يا عائشة : انظرن من إخوانك فإنا الرضاعة من المجاعة .

تابعه ابن مهدي عن سفيان .

باب شهادة القاذف والسارق والزاني ، وقول الله تعالى : « وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا » .

وجلد عمر أبا بكر وشبل بن ميمون ونافعاً بقذف الغيرة ، ثم استتابهم ، وقال : مَنْ تَابَ قُبِلَتْ شهادته .

وأجازه عبد الله بن عتبة وعمر بن عبد العزيز وسعيد بن جبير وطاوس

وحدث رقم (١١) سيأتي في الرضاع وإسناده كله كوفيون إلا عائشة ، هذا واختلف العلماء في ضابط ما يقبل فيه الشهادة بالاستفاضة ، فنصح عند الشافعية في النسب قطعا والولادة ، وفي الموت والعنف والولاء والوقف والولاية والعزل والنكاح وتوابعه ، والتعديل والتجريح ، والوصية والرشد والسفه وللك على الراجح في جميع ذلك . . . قال صاحب الهداية : وإنما أجاز استحسانا وإلا فلا أصل أن الشهادة لا بد فيها من المشاهدة ، وشرط قبولها أن يسمعها من جمع يؤمن تواطؤهم على الكذب ، وقيل أقل ذلك أربعة أنفس ، وقيل يكفي من عدلين ، وقيل يكفي من عدل واحد إذا سكن القلب إليه . . .

وقوله تعالى : « وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا » الآية رقم ٤٤ ، من سورة النور .

ومجاهد والشعبي وعكرمة والزهرى ومُحاربُ بن دينار وشريح ومعاوية
ابن قُرّة .

وقال أبو الزناد : الأمرُ عندنا بالمدينة إذا رجع القاذفُ عن قوله فاستغفرَ
ربه قُبِلَتْ شهادتهُ .

وقال الشعبي وقتادة : إذا أكَذَبَ نفسه جلدٌ وقُبِلَتْ شهادتهُ .

وقال الثوري : إذا جُلِدَ العبدُ ثم أُعْتِقَ جازتْ شهادتهُ ، وإن اسْتُعْضِيَ
المَحْدُودُ ففَضايَاهُ جائزةٌ .

وقال بعضُ الناس : لا تجوزُ شهادةُ القاذفِ وإن تاب ، ثم قال : لا يجوزُ
نكاحُ بغيرِ شاهدين ، فإن تزوجَ بشهادةِ محدودين جازَ ، وإن تزوجَ بشهادةِ
عبدٍ لم يَجْزُ ، وأجازَ شهادةَ المحدودِ والعبدِ والأمةِ لرؤيةِ هلالِ رمضان .
وكيف تُعرَفُ توبتهُ ؟

وقد نفى النبي ﷺ الزَّانِي سنةً .

ونهى النبي ﷺ عن كلامِ كعب بن مالك وصاحبيه حتى مضى خمسون ليلةً .

١٢ - حدثنا إسماعيل قال حدثني ابن وهب عن يونس

وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن امرأة

وحديث رقم (١٢) فيه قبولُ توبه السارقِ فالقاذفُ يقاسُ عليه ، وقد نقل الطحاوي
الإجماعَ على قبولِ شهادةِ السارقِ إذا تاب .

سرفت في غزوة الفتح فأثى بها رسول الله ﷺ ثم أمر بها ففُطعت يدها ،
 قالت عائشة : فَحَسُنَتْ تَوْبَتُهَا وَتَزَوَّجَتْ وَكَانَتْ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١٣ - حَدَّثَنَا بِحْيُ بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
 عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 أَنَّهُ أَمَرَ فِيمَنْ زَنَى وَلَمْ يُحْصِنْ بِجِلْدٍ مِائَةً وَتَغْرِيبٍ عَامٍ .

باب لا يشهد على شهادة جَوْرٍ إِلَّا أَشْهَدَ .

١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ عَنْ الشَّعْبِيِّ
 عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَأَلْتُ أُمِّي أَبِي بَعْضَ الْمَوْهَبَةِ لِي
 مِنْ مَالِهِ ثُمَّ بَدَّاهُ فَوَهَبَهَا لِي ، فَقَالَتْ : لَا أَرْضِي حَتَّى تُشْهَدَ النَّبِيُّ ﷺ ،
 فَأَخَذَ بِيَدِي وَأَنَا غُلَامٌ فَأَتَى بِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : إِنْ أُمُّهُ بِنْتُ رَوَاحَةَ سَأَلَتْنِي
 بَعْضَ الْمَوْهَبَةِ لِهَذَا ، قَالَ : أَلَاكَ وَلَدٌ سِوَاهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ فَأَرَاهُ قَالَ :
 لَا تُشْهَدَنِي عَلَى جَوْرٍ ، وَقَالَ أَبُو حَرِيرَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ : لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ .

وحديث رقم (١٣) فيه إشارة إلى أن قبول التوبة من الفسق يختلف باختلاف الأشخاص
 والأحوال فيشترط في الزنا لغير المحصن مضي مدة يظن فيها حسن توبته ، وعلّة تقدير
 التغريب بعام أن للفصول الأربعة في النفس تأثيراً ، فإذا مضت أشعر ذلك بحسن السيرة .
 وهل يقاس على الزنا غيره ؟ احتمال . .

وحديث رقم (١٤) تقدم في الحجة .

وأبو حريز بفتح المهملة وكسر الراء وزاى .

١٥ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو جرة قال سمعت زهيد بن مضر قال سمعت عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ : خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - قال عمران : لا أدري أذكر النبي ﷺ بعد قرنين أو ثلاثة - قال النبي ﷺ : إن بعدكم قوما يخونون ولا يؤمنون ، ويشهدون ولا يستشهدون ، وينذرون ولا يفون ، ويظهر فيهم السمن .

١٦ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن هبيرة عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ثم يحيى أقوام تسبق شهادة أحدهم بيمينه وبيمينه شهادة ، قال إبراهيم : وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد .

وحدث رقم (١٥) سياتي في أول كتاب فضائل الصحابة ، ويخونون من الحياة ، ولا يؤمنون : لا يثق الناس في أمانتهم ، ولا يستشهدون : لا يطلب منهم الأداء ، والجمع بينه وبين حديث مسلم : خير الشهداء الذي يأتي بالشهادة قبل أن يسألها أن ذلك فيمن كانت عنده شهادة لإنسان بحق لا يعلم بها صاحبها فيأتي إليه فيخبره بها ، أو يموت صاحبها العالم بها ويخلف ورثة فيأتي الشاهد إليهم أو إلى من يتحدث عنهم فيعلمهم بذلك .

وحدث رقم (١٦) مثل سابقة ، وقوله (تسبق شهادة أحدهم بيمينه وبيمينه شهادته) ، أي في حالين ، كالذي يحرص على ترويع شهادة فيحلف على صحتها ليقويها ، فتارة يحلف قبل أن يشهد ، وتارة يشهد قبل أن يحلف .

باب ما قيل في شهادة الزور ، لقول الله عز وجل :

« وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ » .

« وَكَتَمَ الشَّهَادَةَ » .

« وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا

تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ » .

تَلَوْا أَلَسِنَتَكُمْ ، بالشَّهَادَةَ .

١٧- حدثنا عبد الله بن مُنِيرٍ سَمِعَ وَهْبَ بْنَ جَرِيرٍ وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ

إِبْرَاهِيمَ ، قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عِيَدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْكِبَارِ قَالَ : الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ

لِلْوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ .

تَابِعَهُ غُنْدَرٌ وَأَبُو عَامِرٍ وَبَهْزٌ وَعَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ شُعْبَةَ .

وقوله تعالى : (والذين لا يشهدون الزور) الآية رقم (٧٢) من سورة الفرقان .

وقوله : (ولا تكتُموا الشهادة) الآية رقم (٢٨٣) من سورة البقرة .

وقوله البخاري : تلووا السننكم بالشهادة هو تفسير ابن عباس لقوله تعالى ولا تكتُموا

الشهادة .. والمراد بالى العجلة وعدم إقامة الشهادة على وجهها ..

وحديث رقم (١٧) المراد بالكبائر فيه أكبرها .. وسيأتي في آخر كتاب الرضايا

بحر ..

١٨ - حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا بشر بن المفضل حدثنا الجُرَيْرِيُّ عَنْ
عبد الرحمن بن أبي بكرٍ عن أبيه رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ : **أَلَا
أَنْبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ ثَلَاثًا ؟** قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قال **الِإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ،
وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَجَاسُ وَكَانَ مُتَسَكِّمًا ،** فقال : **أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ ،** قال
فما زال يُكْرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ .

وقال إسماعيل بن إبراهيم حدثنا الجُرَيْرِيُّ حدثنا عبد الرحمن .
باب شهادة الأعمى ونكاحه وأمره وإِنْكَاحِهِ وَمُبَايَعَتِهِ وَقَبُولُهُ فِي التَّأْذِينَ
وغيره ، وما يُعْرَفُ بِالْأَصْوَاتِ .

وأجاز شهادته القاسم والحسن وابن سيرين والزهرى وعطاء .

وقال الشعبي : **تَجُوزُ شَهَادَتُهُ إِذَا كَانَ عَافِلًا .**

وقال الحكم : **رُبَّ شَيْءٍ تَجُوزُ فِيهِ .**

وقال الزهرى : **أَرَأَيْتَ ابْنَ عَبَّاسٍ لَوْ شَهِدَ عَلَى شَهَادَةٍ أَ كُنْتَ تَرُدُّهُ .**

وكان ابن عباس يَبْعَثُ رَجُلًا إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ أَفْطَرَ ، وَيَسْأَلُ عَنْ

الْفَجْرِ ، فَإِذَا قِيلَ لَهُ طَلَعَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ .

وحديث رقم (١٨) مثل سابقه ، وقد قرن كل من المعقوق وشهادة الزور بالشرك في
آيتين : إحداهما قوله تعالى : « وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا .. »
وثانيهما : قوله تعالى « فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور » .

وقال سليمان بن يسار : أَسْتَأْذِنُ عَلَى عَائِشَةَ فَمَرَفَتْ صَوْتِي ، قَالَتْ :
سُلَيْمَانُ ، أَدْخُلْ فَإِنَّكَ تَمْلُوكُ مَا بَقِيَ عَلَيْكَ شَيْءٌ .
وَأَجَازَ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ شَهَادَةَ أَمْرَاءَ مُنْتَفِئَةٍ .

١٩ - حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون أخبرنا عيسى بن يونس عن هشام
بن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت : سمع النبي ﷺ رجلاً يقرأ في المسجد ،
فقال رحمه الله : لقد أذَّكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً أَسْقَطْنَهُنَّ مِنْ سُورَةِ
كَذَا وَكَذَا .

وزادَ عبَّادُ بن عبد الله عن عائشة : تَجَدَّدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي يَدَيَّ فَسَمِعَ
صَوْتَ عَبَّادٍ يَصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ أَصَوْتُ عَبَّادٍ هَذَا ، قُلْتُ نَعَمْ ،
قَالَ اللَّهُمَّ ارْحَمْ عِبَادًا .

٢٠ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة أخبرنا
أبْنُ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ بَلَالَ بُؤْذَنُ بَنِيْلٍ فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى بُؤْذَنَ ، أَوْ قَالَ

وحدیث رقم (١٩) فيه اعتماد الرسول ﷺ صوت القارىء من غير أن يرى شخصه .
والمراد بعباد صاحب الصوت عباد بن بشر الصحابي للشهور أما عباد الراوى فهو عباد بن
عبد الله بن الزبير تابعي من أواسط التابعين ، والمراد بنسبانه ﷺ الآية التي سمعها من القارىء
هم خطورها بذنه قبل السماع .. وأسقطتهن بمعنى نسيتهن ، وقد تذكر بسماع هذه
الآيات السورة الشاملة لهما مما يدل على أن ترتيب الآيات توقيفي .

وحدیث رقم (٢٠) تقدم في الأذان ، والفرض منه الاعتماد على صوت الأعمى .

حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم ، وكان ابن أم مكتوم رجلاً أعمى لا يؤذن حتى يقول له الناس أصبغت .

٢١— حدثنا زياد بن يحيى حدثنا حاتم بن وردان حدثنا أبو بوب عن عبد الله بن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة رضى الله عنهما قال قدمت على النبي ﷺ أقيسة ، فقال لى أبى مخرمة أنطلق بنا إليه عسى أن يعطينا منها شيئاً ، فقام أبى على الباب فتكلم فعرف النبي ﷺ صوته فخرج النبي ﷺ ومعه قباء وهو يريه محاسنه وهو يقول : خبأت هذا لك ، خبأت هذا لك .

باب شهادة النساء ، وقوله تعالى : (فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ) .

.

وحديث رقم (٢١) سيأتى فى اللباس ، والغرض منه قوله : « نعرف النبي ﷺ صوته » فإن فيه أنه اعتمد على صوته قبل أن يرى شخصه .
وقوله تعالى : « فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ » ، الآية رقم (٨٢) من سورة البقرة .

قال ابن النذر : أجمع العلماء على جواز شهادة النساء مع الرجل ، وخص الجمهور ذلك بالديون والأموال وقالوا : لا تجوز شهادتهن فى الحدود والقصاص ، واختلفوا فى النكاح والطلاق والنسب والولاء فمنها الجمهور وأجازها الكوفيون ، وافقوا على قبول شهادتهن مفردات فيما لا يطلع عليه الرجال كالحيض والولادة والاستهلال وغيوب النساء . وقال أبو عبيد : أما اتفاقهم على جواز شهادتهن فى الأموال فلا ية المذكورة ، وأما اتفاقهم على منعها فى الحدود والقصاص فلقوله تعالى : فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ .

٢٢- حدثنا ابن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل ؟ قلنا : بلى ، قال فذلك من قَمَعَانٍ عَقَلَهَا

باب شهادة الإماء والعبيد .

وقال أنس : شهادة العبد جائزة إذا كان عَدْلًا .

وأجازه شَرِيحُ وَزَرَادَةُ بن أَوْفَى .

وقال ابن سيرين : شهادته جائزة إلا العبد لسيدته .

وأجازه الحسن وإبراهيم في الشيء التافه .

وقال شَرِيحُ : كلكم بنو عبيد وإماء .

.

اختلافهم في النكاح ونحوه فمن ألحقها بالأموال فذلك لما فيها من للهور والنفقات ونحو ذلك ، ومن ألحقها بالحدود فلانها تكون استجلاًلا للفروج وتحريراً بها . وهذا هو المختار ، ويؤيد ذلك قول الله تعالى : « وأشهدوا ذوى عدل منكم » ثم مماها حدوداً ، فقال : تلك حدود الله ، والنساء لا يقبلن في الحدود ، وكيف يشهدن فيما ليس لمن فيه تصرف من عقد ولا حل .

وحدیث رقم (٢٢) تقدم في الحيض ، وفيه التفاضل بين الشهود بقدر عقلم وضبطهم فيقدم الفطن اليقظ على الصالح البليد .

٢٣- حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عقبة

ابن الحارث ح .

وحدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال سمعت
ابن أبي مليكة قال حدثني عقبة بن الحارث أو سمعته منه أنه تزوج أم يحيى
بنت أبي إهاب قال فجاءت أمة سوداء فقالت قد أرضعتكما فذكرت
ذلك للنبي ﷺ فأعرض عني ، قال : فتتخيت فذكرت ذلك له ، قال : وكيف
وقد زعمت أن قد أرضعتكما ؟ فنهاه عنها .

باب شهادة المرضعة .

٢٤- حدثنا أبو عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة عن عقبة

ابن الحارث قال تزوجت امرأة فجاءت امرأة فقالت : إني قد أرضعتكما
فأثبت النبي ﷺ فقال : وكيف وقد قيل ؟ دمه عنك أو نحوه .

وحدیث رقم (٢٣) سیاتی فی الباب بعدہ والحديث المذكور فی باب النکاح .

وحدیث رقم (٢٤) مثل سابقه .

باب تعديل النِّسَاءِ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا .

٢٥ - حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود وَأَفْهَمَنِي بَعْضُهُ أَحْمَدُ قَالَ :
 حدثنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الزَّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْرِ وَسَعِيدِ
 ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ الْأَيْثِيُّ وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَّاهَا
 اللَّهُ مِنْهُ ، قَالَ الزَّهْرِيُّ وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنْ حَدِيثِهَا وَبَعْضُهُمْ أَوْعَى مِنْ
 بَعْضٍ ، وَأَنْبَتُ لَهُ أَقْنِصًا صَاحًا ، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي
 حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا ؛ زَعَمُوا أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ :
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا أَفْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ ، فَأَيُّهُنَّ
 خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ ، فَأَفْرَعُ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ سَهْمِي
 فَخَرَجْتُ مَعَهُ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ ، فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجٍ وَأُنْزَلُ فِيهِ ،
 فَخَسَرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلْ وَدَنَوْنَا مِنَ
 الْمَدِينَةِ ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ ، فَمَشَيْتُ حَتَّى
 جَاوَزْتُ الْجَيْشَ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي ، أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ ، فَلَمَسْتُ صَدْرِي ،
 فَإِذَا عَقْدُ لِي مِنْ جَزْعِ أَظْفَارٍ قَدْ أُتْقِعَ ، فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عَقْدِي فَبَسَنِي
 أَتَيْغَاؤُهُ ، فَأَقْبَلَ الَّذِينَ يَرْتَحِلُونَ لِي فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي ، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي
 الَّذِي كُنْتُ أُرْكَبُ ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ ، وَكَانَ النَّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا لَمْ
 يَنْقُلْنَ ، وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ ، وَإِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرْ

القوم حين رفعوه ثقل الهودج فاحتملوه ، وكنت جارية حديثة السن فبعثوا
الجل وساروا ، فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فثبت منزلهم وليس
فيه أحد ، فَأَتَمْتُ منزلي الذي كنت به ، فظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون
إلي ، فبينما أنا جالسة غلبتني عيناي فَنِمْتُ ، وكان صفوان بن المعطل
السلمي ، ثم الذَّكْوَانِيُّ من وراء الجيش ، فأصبح عند منزلي ، فرأى سواد
إنسان نائم فأتاني ، وكان يراني قبل الحجاب ، فَأَسْتَيْقَظْتُ باسترجاعه حين
أناخ راحلته فَوَطِئَ يدها فركبتها فانطلق يقود بي الرحالة حتى أتته
الجيش بعد ما نزلوا بمعرسين في نحر الظهيرة ، فهلك من هلك ، وكان الذي
تولى الإفاك عبد الله بن أبي ابن سلول ، فقد منّا المدينة فاشتكت بها
شهرًا فيفيضون من قول أصحاب الإفاك ، وَبَرِيْبِي فِي وَجْهِ أُنَى لَا أَرَى
مَنْ النَّبِيُّ ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين أمرض ، إنما يدخل
فيسلم ، ثم يقول كيف تترككم لا أشعرُ بشيء من ذلك حتى نَقَهْتُ
فخرجت أنا وأُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ الْمُنَاصِحِ مُتَبَرِّزًا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ ،
وذلك قبل أَنْ تَتَّخِذَ الْكُنْفَ قَرِيبًا مِنْ يُونَنَّا ، وَأَمَرْنَا أَمْرَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ
فِي الْبَرِيَّةِ أَوْ فِي التَّنْزِهِ ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ بِنْتُ أَبِي رَهْمٍ نَهْيَ ،
فَعَثَرْتُ فِي مِرْطِهَا فَقَالَتْ تَعَسَ مِسْطَحٌ ، فَقُلْتُ لَهَا بَأْسَ مَا قُلْتَ : أَسَبِيْنِ
رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا ؟ فَقَالَتْ : يَا هَمَّتَاهُ أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالُوا ؟ فَأَخْبَرَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ
الْإِفَاكِ ، فَازْدَدْتُ مَرْضًا إِلَى مَرْضَى ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي ، دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ

الله ﷺ فسلم فقال كيف تيكُم ؟ فقلت : أئذن لي إلى أبوي ، قالت :
وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما ، فأذن لي رسول الله ﷺ ،
فأتيت أبوي ، فقلت لأمي ما يتحدث به الناس ؟ فقالت يا بُنَيَّةُ هوئي على
نفسك الشأن ، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيتة عند رجل يحبها
ولها ضرارٌ إلا أكرهن عليها ، فقلت : سبحان الله ولقد يتحدث الناس
بهذا ، قالت : فبت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمعٌ ولا أكتعل
بنوم ، ثم أصبحت ، فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسماء بن
زيد حين استأبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله فأما أسماء فأشار عليه
بالذي يعلم في نفسه من الود لهم ، فقال أسماء : أهلك يا رسول الله ، ولا تعلم
إلا خيراً ، وأما علي بن أبي طالب فقال : يا رسول الله ، لم يضيّق الله عليك
والنساء سواها كثيرٌ وسل الجارية تصدّفق ، فدعا رسول الله ﷺ برة
فقال : يا برة هل رأيت فيها شيئاً يريبك ؟ فقالت برة : لا والذي بعثك
بالحق إن رأيت منها امرأة أنعمه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن
تنام عن المعين فتأني الدّاجن فتأكله ، فقام رسول الله ﷺ من بومه ،
فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول ، فقال رسول الله ﷺ من
يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهلي ، فوالله ما علمت على أهلي إلا خيراً ،
وقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً ، وما كان يدخل على أهلي إلا
معي ، فقام سعد بن معاذ فقال : يا رسول الله أنا والله أعذرك منه ، إن كان

من الأوس ضربنا عنقه ، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا
فيه أمرك ، فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج ، وكان قبل ذلك رجلاً
صالحاً ، ولكن أحتملته الحمية ، فقال : كذبت لعمرُ الله لا تقتله ولا
تقدر على ذلك ، فقام أسيدُ بن الحضير فقال : كذبت لعمرُ الله ، والله
لنقتله فإنك منافقٌ تجادل عن المنافقين ، فثارَ الحَيَّانِ الأوس والخزرج
حتى همَّوا برسول الله ﷺ على المنبر فنزل ففضَّضهم حتى سكتوا وسكت ،
وبكى يوم لا يرفأُ لى دمعٍ ولا أكتحل بنوم ، فأصبحَ عندي أبواي
وقد بكيت ليلتين ويوماً حتى أظنُّ أن البكاء فالتُّ كبدي ، قالت : فينما
هما جالسان عندي وأنا أبكي إذ استأذنت امرأةٌ من الأنصار فأذنت لها
فجلست تبكي معي ، فينما نحن كذلك إذ دخل رسول الله ﷺ فجلس
ولم يجلس عندي من يوم قيل في ما قيل قبلها وقد مكث شهراً لا يوحى إليه
في شأني شيء ، قالت : فتشهدتم قال : يا عائشة فإنه باغى عنك كذا وكذا
فإن كنت بريئة فسيبرئكِ الله وإن كنت ألممت فاستغفري الله وتوبى
إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه ، فلما قضى رسول الله
ﷺ مقالته قلصَ دمعى حتى ما أحسُّ منه قطرةً ، وقلت لأبي أجب عني
رسول الله ﷺ ، قال : والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ ، فقلت لأبي :
أجيب عني رسول الله ﷺ فيما قال ، قالت : والله ما أدري ما أقول لرسول
الله ﷺ قالت : وأنا جاريةٌ حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن ، فقلت :
إني والله لقد علمت أنكم سمعتم ما يتحدث به الناس ووقر في أنفسكم وصدقتم

به ؛ ولئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني بذلك ، ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني بريئة لتصدقني ، والله ما أجد لي ولكم مثلاً إلا أبا يوسف إذ قال . فصبرٌ جميلٌ والله المستعان على ما تصهبون ، ثم تحولت على فراشي ، وأنا أرجو أن يُبرئني الله ولا يكن والله ما ظننت أن ينزل في شأني وخياً ولأن أحقر في نفسي من أن بُت بكلم بالقرآن في أمري ، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله ، فوالله ما رام مجلسه ولا خرج أحدٌ من أهل البيت حتى أنزل عليه ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدّرُ منه مثل الجمان من العرق في يومٍ شاتٍ ، فلما سرّى عن رسول الله ﷺ وهو يضحك ، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لي : يا عائشة أحمدي الله فقد برأك الله ، فقالت لي أمي : قومي إلى رسول الله ﷺ ، فقلت : لا والله لا أقوم إليه ، ولا أحمده إلا الله ، فأنزل الله تعالى : **إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ، الْآيَاتِ** ، فلما أنزل الله هذا في برائي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه - وكان ينفق على مسطح ابن أئانة لقرايته منه - : والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد ما قال لعائشة ، فأنزل الله تعالى : **وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ إِلَى قَوْلِهِ**

.

وحديث رقم (٢٥) سيأتي في تفسير سورة النور ، والغرض هنا سؤاله ﷺ ببررة عن حال عائشة وجوابها ببراءتها واعتماد النبي ﷺ على قولها حتى خطب فاستعذر من عبد الله بن أبي ، وكذلك سؤاله زينب بنت جحش عن عائشة وجوابها ببراءتها أيضاً والجمهور على جواز قبول شهادة النساء مع الرجال فيما تجوز شهادتهن فيه .

مُغْفُورٌ رَحِيمٌ ، فقال أبو بكر : بلى والله إنني لأحبُّ أن يغفر الله لي ، فرجع إلى مسطح الذي كان يُجرِّي عليه ، وكان رسول الله ﷺ يسأل زينب بنت جحش عن أمري ، فقال يا زينب ما علمت ؟ ما رأيت ؟ فقالت يا رسول الله أحبي سمعي وبصري ، والله ما علمت عليها إلا خيراً ، قالت : وهي التي كانت تُسَامِنِي فمصمها الله بالورع .

قال : وحدثنا فُلَيْحٌ عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة وعبد الله بن الزبير مثله .

قال : وحدثنا فليح عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ويحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد بن أبي بكر مثله .

باب إذا زكِّي رجلٌ رجلاً كفاه .

وقال أبو حميلة : وجدتُ منبوذاً فلما رآني عمر قال : عسى الغُوزُ أبوؤسا ، كأنه يَهْمُنِي ، قال عريفي : إنه رجل صالح ، قال : كذاكَ أَذْهَبَ .
وعلينا نفقته .

والمنبوذ بمنح الليم وسكون النون : القيط .

والغُوز ، تصغير غار .

وأبوؤسا جمع بؤس وهو الشدة .

وقوله عسى الغُوز أبوؤسا مثل يقال لما ظاهره السلامة ويخشى منه العطب .

وقوله كأنه يَهْمُنِي أي بأن للنبوذ ولدي .

٢٦ - حدثنا ابن سلام أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال : أني رجلٌ على رجل عند النبي ﷺ ، فقال : ويلك قطعت عنقَ صاحبك ، قطعتَ عنقَ صاحبك ، مراراً ، ثم قال : من كان منكم مادحاً أخاه لا محلة فليقل : أحسب فلاناً - والله حسيبه ، ولا أركي على الله أحداً - أحسبه كذا وكذا ، إن كان يعلم ذلك منه .

باب ما يُكره من الإطناب في المدح وليقل ما يعلم .

٢٧ - حدثنا محمد بن صباح حدثنا إسماعيل بن زكرياء حدثنا بُريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضى الله عنه قال : سمع النبي ﷺ رجلاً يثني على رجل ويطريه في مدحه ، فقال : أهلكتم أو قطعتم ظمير الرجل .

باب بلوغ الصبيان وشهادتهم ؛ وقول الله تعالى : « وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا » .

والعريف من يلى أمر القوم ، وكان عمر قسم الناس وجعل على كل قبيلة عريفا ينظر عليهم .

وحديث رقم (٢٦) سيأتي في الأدب .

وحديث رقم (٢٧) مثل سابقه ، والاطراء مدح الشخص بزيادة على ما فيه ، والسبب في ذمه أنه قول بغير الحق وقد يؤدي إلى الغرور والتعاس عن المجاهدة في حق المدوح .

وقوله تعالى : « وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ » الآية رقم ٥٩ سورة النور .

وقال مغيرة : أَخْتَلَمْتُ وَأَنَا ابْنُ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً .

وبلوغ النساء في الحيض لقوله عز وجل : وَاللَّائِي يَتُسْنَ مِنَ الْحَيْضِ مِنْهُنَّ - إِلَى قَوْلِهِ - أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ .

وقال الحسن بن صالح : أَدْرَكْتُ جَارَةً لَنَا جَدَّةً بَلَتْ إِحْدَى وَعَشْرِينَ سَنَةً .

٢٨- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ

قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

عَرَضَهُ يَوْمَ أَحَدٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً فَلَمْ يُجْزَنِي ، ثُمَّ عَرَضَنِي يَوْمَ الْخُتْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ فَأُجَازَنِي ، قَالَ نَافِعٌ : فَقَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ

.

وفي الآية تعليق المحكم يبلوغ الصبي الحلم ، وقد أجمع العلماء على أن الاحتلام في الرجال والنساء يلزم به العبادات والحدود وسائر الأحكام ، وهو إزال الماء الدافق سواء كان بجماع أو غيره سواء كان في اليقظة أو المنام ، وأجمعوا على أن لا أثر للجماع في المنام إلا مع الإنزال .

وقوله تعالى : « وَاللَّائِي يَتُسْنَ مِنَ الْحَيْضِ » الآية رقم ٤ من سورة الطلاق .

وقد أجمع العلماء على أن الحيض يبلوغ في حق النساء .

أما اعتبار البلوغ بالسن فعند أكثر المالكية حده فيها سبع عشرة أو ثمان عشرة سنة ، وعند أبي حنيفة ثمان عشرة للغلام أو تسع عشرة ، وسبع عشرة للجارية ، وقال الشافعي وابن وهب والجمهور حده فيهما استكمال خمس عشرة سنة .

وحديث رقم (٢٨) استدل به على أن من استكمل خمس عشرة سنة أجريت عليه أحكام البالغين وإن لم يحتلم ، فيكلف بالعبادات وإقامة الحدود ، ويستحق سهمه من الغنيمة ، ويقتل وإن كان حريباً ، ويفك عنه الحجر إن أونس رشده ، وغير ذلك من الأحكام .

المزني وهو خليفة خدمته هذا الحديث فقال : إن هذا لحد بين الصغير والكبير ، وكتب إلى عماله أن يقرضوا من بلغ خمس عشرة .

٢٩— حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه يبلغ به النبي ﷺ قال : غُسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم .

باب سؤال الحاكم المدعى هل لك بينة قبل اليمين ؟

٣٠— حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن إشتيق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها مال امرئ مسلم ، لقي الله وهو عليه غضبان ، قال : فقال الأشعث بن قيس في والله كان ذلك ، كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجددني ، فقدمته إلى النبي ﷺ ، فقال لي رسول الله ﷺ : ألك بينة ؟ قال : قلت لا ، قال : فقال لليهودي : أحلف ، قال : قامت يارسول الله إذا يحلف ويذهب بمالي ، قال : فأنزل الله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا) ، إلى آخر الآية .

وحدیث رقم (٢٩) تقدم في كتاب الجمعة ، وفي إشارة إلى أن البلوغ يحصل بالاحتلام أي الانزال .. وتعلق الأحكام بالبلوغ .

وحدیث رقم (٣٠) تقدم ، وسيأتي في التفسير والإيمان والنذور ، وفي حجة من قال : لا تمرض اليمين على للدعي عليه إذا اعترف للدعي أن له بينة .

(٢٠ — شرح صحيح البخاري — خامس)

باب اليمين على المدعى عليه في الأموال والحدود .

وقال النبي ﷺ : شاهدك أو يمينه .

وقال قتيبة : حدثنا سفيان عن ابن شبرمة كلمة أبو الزناد في شهادة

الشاهد ، وبين المدعى ، فقلت : قال الله تعالى :

(وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ يَمْنَنَ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى) .

قلت : إذا كان يُكتفى بشهادة شاهد وبين المدعى فاحتاج أن تذكر
إحداهما الأخرى ما كان يصنعُ بذلك هذه الأخرى ؟

٣١- حدثنا أبو نعيم حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مُليكة قال : كتب

ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قضى باليمين على المدعى عليه .

وابن شبرمة بضم المعجمة والراء يينا موحدة ساكنة ، وهو عبد الله بن شبرمة بن
الطليل بن حسان الضبي قاضي الكوفة للمنصور ، مات سنة ١٤٤ .

وقوله تعالى : (واستشهدوا شهيدين من رجالكم . . .) الآية رقم ٢٨٢ من
سورة البقرة .

وحديث رقم (٣١) تقدم في الزهن وسيأتي في تفسير آل عمران ، قال العلماء الحكمة
في ذلك أن جانب للمدعى ضعيف لأنه يقول خلاف الظاهر ، فكلف الحجة القوية وهي
البينة لأنها لا تجلب لنفسها نفعا ولا تدفع عنها ضررا فيقوى بها ضعف للمدعى ، وجانب
للمدعى عليه قوى لأن الأصل فراغ ذمته فاكتمى منه باليمين وهي حجة ضعيفة ، لأن
الحالفة تجلب لنفسه الدفع ويدفع الضرر فكان ذلك في غاية الحكمة .

باب ٣٢ .

٣٢- حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل قال قال عبد الله : من حلف على يمين يستحق بها مالا ، لقي الله وهو عليه غضبان ، ثم أنزل الله تصديق ذلك : إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَبْأَنَّهُمْ إِلَى-عَذَابٍ أَلِيمٍ ، ثم إن الأشعث بن قيس خرج إلينا ، فقال : ما يحدثكم أبو عبد الرحمن ؟ فحدثناه بما قال ، فقال : صدق ، لقي أنزلت ، كان بيني وبين رجل خصومة في شيء فاختمصمنا إلى رسول الله ﷺ فقال : شاهداك أو يمينه ، فقلت له : إنه إذا يحلف ولا يبالى ، فقال النبي ﷺ : من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ، فأنزل الله تصديق ذلك ، ثم اقترأ هذه الآية .

باب إذا ادّعى أو قذف فله أن يلتصم البيّنة وينطلق لطلب البيّنة .

٣٣- حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي ﷺ

وحدث رقم (٣٢) فيه قوله (شاهداك) أي يمينك سواء كانت رجلين أو رجلا وامرأتين أو رجلا ويمين الطالب ، وإنما خص الشاهدين بالذكر لأنه الأكثر الأغلب ، فالمعنى شاهداك أو ما يقوم مقامهما .

وحدث رقم (٣٣) سيأتي مستوفى في مكانه ، والغرض منه تمكين القاذف من إقامة البيّنة على زنا المذدوف لدفع الحد عنه .

بشريك بن سخماء ، فقال النبي ﷺ : الْبَيْتَةُ أَوْ حَدَّثُ فِي ظَهْرِكَ ، فقال :
يا رسول الله ، إذا رأى أحدنا على امرأته رجلاً ينطقُ يلتبس البيئَةَ ؟ فجعلَ
يقول الْبَيْتَةَ وإلا حَدَّثُ فِي ظَهْرِكَ ، فذكرَ حديثَ اللّعمانِ .

باب اليمين بعد العصر .

٣٤- حدثنا عليُّ بن عبد الله حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن
أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : ثَلَاثَةٌ لَا
يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رجلٌ على
فضل ماء بطريق يمنع منه ابن السبيل ، ورجلٌ باع رجلاً لا يبايعه إلا للدنيا
فإن أعطاه ما يريد وفى له وإلا لم يف له ، ورجلٌ ساءم رجلاً بسلمة بعد
العصر فحلف بالله لقد أعطى به كذا وكذا ، فأخذها .

باب يحلف المدعى عليه حينما وجبت عليه اليمين ، وَلَا يُصْرَفُ مِنْ مَوْضِعٍ
إِلَى غَيْرِهِ .

قضى مروان باليمين على زيد بن ثابت على المنبر ، فقال : أَحْلَفُ لَهُ مَكَائِي ؛
فجعل زيدٌ يحلف وأبى أن يحلف على المنبر ، فجعل مروان يسحب منه .

وحدیث رقم (٣٤) سیأتی فی الأحكام ، قال المهلب : إنما خص النبي ﷺ هذا الوقت
بتعظيم الأثم على من حلف فيه كاذباً بالشهود ملائكة الليل والنهار ذلك الوقت .. وقال ابن
حجر : اسكونه وقت ارتفاع الأعمال .

وفال النبي ﷺ : شاعداك أو يمينه ، فلم يخص مكانا دون مكان .

٣٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد عن الأعمش عن أبي

حوائل عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : من حلف على يمين
ليقتطع بها مالا ، لقي الله وهو عليه غضبان .

باب إذا تسارع قوم في اليمين .

٣٦ - حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام

عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ عرض على قوم اليمين فأسرعوا ،
تغامر أن يسهم بينهم في اليمين أيهم يحلف .

باب قول الله تعالى : (إِن الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا

قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَلَا يَزَكِيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) .

٣٧ - حدثني إسحاق أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا العوام قال حدثني

إبراهيم أبو إسماعيل السكسكي سمع عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهما

وحدیث رقم (٣٥) سیاتی فی الأیمان والنذور ، وقد تقدم بأنهم منه .

وحدیث رقم (٣٦) فيه كيفية الحلف إذا تعينت على جماعة بالتقديم بالقرعة دون التشهي .

وقوله تعالى : (إِن الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا) الآية رقم ٧٧ من

سورة آل عمران .

وحدیث رقم (٣٧) سیاتی فی التفسير .

يقول : أَقَامَ رَجُلٌ سَلَمَتَهُ فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا مَا لَمْ يُعْطِهَا ، فَنَزَلَتْ :
(إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِمَعْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا) .

وقال ابن أبي أوفى : النَّاجِشُ أَكَلُ رَبَا خَائِنٌ .

٣٨- حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن
أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال من حلف على يمين
كاذباً ليقطع مال رجل ، أو قال : أخيه ، لقي الله وهو عليه غضبان ، وأنزل
الله تصديق ذلك في القرآن : إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِمَعْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا
- إلى قوله - عذاب أليم ، فلقيني الأشعث فقال ما حدثكم عبد الله اليوم ؟
قلت : كذا وكذا ، قال في أنزلت .

باب كيف يستحلف ؟ قال تعالى : (يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ) .

وقوله عز وجل : (ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا
وَتَوْفِيقًا) .

يقال : بِاللَّهِ وَنَالَهُ وَاللَّهُ .

وحديث . رقم (٣٨) تقدم ، ولا مانع من أن يتعدد سبب نزول آية لاحتمال أن تكون
نزلت على النبيين .

وقوله تعالى : (يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ) الآية رقم (٦٢) من سورة التوبة

وقوله تعالى : (ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ..) الآية رقم (٦٢) من سورة النساء .

وقال النبي ﷺ : ورجلٌ حلفَ بالله كاذباً بعدَ العصر .
وَلَا يُحْلِفُ بِغَيْرِ اللَّهِ .

٣٩ - حدثنا إسماعيلُ بن عبد الله قال حدثني مالكٌ عن عمه أبي سُهَيْلٍ
عن أبيه أنه سمع طاحَةَ بن عبيد الله يقول : جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فإذا
هو يسأله عن الإسلام ، فقال رسول الله ﷺ : خمسُ صلواتٍ في اليومِ
والليلة ، فقال : هل على غيرهما ؟ قال لا إلا أن تطوعَ ، فقال رسول الله ﷺ :
وصيامُ رمضانَ ، قال : هل على غيره ؟ قال : لا إلا أن تطوعَ ، قال : وذَكَرَ
له رسول الله ﷺ الزكاة ، قال : هل على غيرهما ؟ قال لا إلا أن تطوعَ ،
فأَدْبَرَ الرجل وهو يقول : والله لا أزيدُ على هذا ولا أُنْقِصُ ، قال رسول الله
ﷺ : أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ .

٤٠ - حدثنا موسى بن إسماعيلَ حدثنا جُوَيْرِيَةُ قال ذَكَرَ نافعٌ عن
عبد الله رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : من كان حالفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ
أَوْ لِيَعْنَتْ .

وحدث رقم (٣٩) تقدم في الإيمان ، وفيه أن الرجل اقتصر على الحلف بالله دون
زيادة فقال : والله لا أزيد على هذا ولا أنقص .
وحدث رقم (٤٠) سبأني في الإيمان والنذور .

باب من أقام البيّنة بعد اليمين .

وقال النبي ﷺ : لعلّ بعضكم ألحن بحجّته من بعض .

وقال طاووس وإبراهيم وشريح : البيّنة أحقّ من اليمين الفاجرة .

٤١ - حدثنا عبد الله بن مسامة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن

زينب عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : إنكم تختصمون

إليّ ولعلّ بعضكم ألحن بحجّته من بعض فمن قضيت له بحق أخيه شيئاً بقوله
فإنما أقطع له قطعة من النار ، فلا يأخذها .

باب من أمرَ بإنجاز الوعد .

وفعله الحسن .

وأذ كر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد .

وقضى ابن الأشوع بالوعد ، وذ كر ذلك عن سمرة

وقال المسور بن مخرمة سمعت النبي ﷺ وذ كر صهرأ له فقال : وعدني

فوفّ لي .

حديث رقم (٤١) سيأتي في الآ-كام ، والغرض منه كما قال ابن النير أنه ﷺ لم يجعل
اليمين الكاذبة مفيدة - لا ولا قطعاً لحق الحق ، بل نهاء بعد يمينه عن القبض ، وسأوى بين
حالتيه بعد اليمين وقبلها في التحريم . . فيؤذن ذلك ببقاء حق صاحب الحق على ما كان عليه
فإذا ظفر في حقه بينة فهو باق على القيام بها لم يسقط كما لم يسقط أصل حقه من ذمة
مقطعه باليمين .

وقوله تعالى : « كان صادق الوعد » الآية رقم ٥٤ من سورة مريم .

قال أبو عبد الله: ورأيت إسحق بن إبراهيم يحتج بحديث ابن أشوع.

٤٢ — حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أخبره قال أخبرني أبو سفيان أن هرقل قال له: سألتك ماذا يأمركم؟ فزعمت أنه أَمَرَكُمُ بالصلاة والصدق والمغاف والوفاء بالمهد وأداء الأمانة، قال: وهذه حكمة نبي.

٤٣ — حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل نافع ابن مالك بن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا أُوْتِمِنَ خان، وإذا وعد أخلف.

٤٤ — حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم قال: لما مات النبي ﷺ جاء أبا بكر مالاً من قبيل العلاء بن الحضرمي، فقال أبو بكر: من كان له على النبي ﷺ دين أو كانت له قبيلة عدة فليأتنا؟

وحديث رقم (٤٢) تقدم في بدء الوحي.

وحديث رقم (٤٣) تقدم في الإيمان وفيه ذم خلف الوعد.

وحديث رقم (٤٤) سيأتي في فرض الخمس، وأشار غير واحد إلى أن ذلك من خصائص

النبي ﷺ.

قال جابر : فقلت وعدني رسول الله ﷺ أن يُعطيني هكذا وهكذا وهكذا . فبسط يديه ثلاث مرات ، قال جابر فعدت في يدي خمسمائة ثم خمسمائة ثم خمسمائة .
٤٥ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا سعيد بن سليمان حدثنا مروان ابن شجاع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال سألت يهودي من أهل الحيرة أي الاجلبن قضي موسى ؟ قلت : لا أدري ، حتى أقدم على حبر العرب فأسأله ، فقدمت فسألت ابن عباس ، فقال : قضي أكثرهما وأطيبهما ، إن رسول الله ﷺ إذا قال فعل .

باب لا يسأل أهل الشرك عن الشهادة وغيرها .

وقال الشعبي : لا تجوز شهادة أهل الملل بمضهم على بعض لقوله تعالى : (فَأَعْرِضْنَا بَيْنَهُمُ الْمَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ) .

وقال أبو هريرة عن النبي ﷺ : لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم ، وقولوا آمنا بالله وما أنزل ، الآية .

وحدیث رقم (٤٥) فيه تأكيد الوفاء بالوعد لأن موسى عليه السلام لم يجزم بوفاء العشر ومع ذلك وفاها فكيف لو جزم ، والوفاء بالوعد رجح قوم وجوبه لما تقدم ، وقيل يكره عدم الوفاء ، قال ابن حجر : ينظر هل يمكن أن يقال يحرم الإخلاف ولا يجب الوفاء ؟ أي ياثم بالإخلاف وإن كان لا يلزم الوفاء .

وقوله تعالى : « فَأَعْرِضْنَا بَيْنَهُمُ الْمَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ » الآية رقم ١٤ من سورة المائدة .

٤٦ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : يامعشر المسلمين ، كيف تسألون أهل الكتاب وكتابكم الذى أنزل على نبيه ﷺ . أخذت الأخبار بالله تقرءونه لم يشب ، وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب بدلوا ما كتب الله وغيروا بأيديهم الكتاب ، فقلوا : هو من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً ، أفلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسائلهم ؟ ولا والله ما رأينا منهم رجلاً قط يسألكم عن الذى أنزل عليه .

باب القرعة في المشكلات ، وقوله عز وجل : (إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ) .

وقال ابن عباس : أقرعوا فجرت الأقلام مع الجارية وعال قلم زكرياء الجارية فكفلها زكرياء .

وقوله فساهم - أقرع - فكان من المدحضين : من المشؤمين .

وحدث رقم (٤٦) سياق في التفسير ، وفيه النهى عن تصديق أهل الكتاب فيما يعرف صدقه عن غير طريقهم ، فيدل على رد شهادتهم وعدم قبولها .

وقوله تعالى : « إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ » الآية رقم ٤٤ من سورة آل عمران .

ومعنى حال : ارتفع على الماء .

وقوله تعالى : « فساهم فكان من المدحضين » الآية رقم ١٤١ من سورة الصفات .

وقال أبو هريرة : عرض النبي ﷺ على قوم اليمين فأسرعوا ، فأمر أن يسبهم بينهم أيهم يحلف .

٤٧ - حدثنا عمر بن حفص بن غيث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني الشعبي أنه سمع النعمان بن بشير رضي الله عنهما يقول : قال النبي ﷺ : **يَمَثَلُ الْمُدْهِنُ فِي حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعُ فِيهَا مَثَلُ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا سَفِينَةً فَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَسْفَلِهَا وَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَعْلَاهَا ، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا يَمْرُونَ بِالْمَاءِ عَلَى الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا فَتَأَذَّوْا بِهِ ، فَأَخَذَ فَأَسَّأَ ، فَعَمِلَ يَنْقُرُ السَّفِينَةَ ، فَأَنُوهَ فَقَالُوا : مَالِكَ ، قَالَ : نَأَذَيْتُمْ بِي وَلَا بَدَّ لِي مِنَ الْمَاءِ ، فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَتُجِوُّهُ وَنَجَّوْا أَنْفُسَهُمْ ، وَإِنْ تَرَكَوهُ أَهْلَكُوهُ وَأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ .**

٤٨ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني خارجة ابن زيد الأنصاري أن أمّ العلاء امرأة من نساءهم قد بايعت النبي ﷺ أخبرته أن عثمان بن مظعون طار له سهمه في السكك حتى اقترعت الأنصار

وحديث رقم (٤٧) تقدم في الشركة ، وللدهن من يرأى ويضيع الحقوق ولا يغير للنكر ، ومعنى استهموا : اقترعوا ، وينقر : أي يحفر ليخرقها ، والأخذ على يديه منعه من الحفر . قال للهب : فيه تمذيب العامة بذهب الخاصة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وحديث رقم (٤٨) تقدم في الجنائز ، وفيه الاحتراز في التزكية خاصة إذا خشي على من يزكيه الغرور .

سُكِنِي الْمُهَاجِرِينَ ، قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءُ : فَسَكَنَ عِنْدَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ فَاشْتَكَى قَرَضَنَاهُ حَتَّى إِذَا تَوَفَّى وَجَعَلْنَاهُ فِي ثِيَابِهِ ، دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أبا السَّائِبِ ، فَشَهِدَنِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ : وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ ؟ فَقُلْتُ : لَا أَدْرِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَا عُثْمَانُ فَقَدْ جَاءَهُ وَاللَّهُ الْبَقِيَّةُ ، وَإِنِّي لَا زُجْوَ لَهُ الْخَيْرَ ، وَاللَّهُ مَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يُفَعَّلُ بِهِ ، قَالَتْ : فَوَاللَّهِ لَا أَزْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا ، وَأَخْزَنِي ذَلِكَ ، قَالَتْ : فَخِمْتُ فَأَرَيْتُ لِعُثْمَانَ نَعِيمًا تَجْرِي ، [فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : ذَلِكَ عَمَلُهُ .

٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَارِيلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ الزُّهْرِيِّ

قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَأَتِيَهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ ، وَكَانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ أَمْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا ، غَيْرَ أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ تَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

٥٠- حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن سمي مولى أبي بكر عن
أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : لو يعلم الناس
ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ،
ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ، ولو يعلمون ما في العتمة
والصبح لاتوا بها ولو حبوا .

وحدیث رقم (٥٠) تقدم في الأذان ، وفيه مشروعية القرعة ، وفضل هذه الأمور
الذكورة في الحديث .

كتاب الصالح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الصلح

ما جاء في الإصلاح بين الناس ، وقول الله تعالى :

(لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا).

وخروج الإمام إلى المواضع ليصلح بين الناس بأصحابه .

١ - حدثنا سعيد بن أبي مریم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن

سهل بن سعد رضي الله عنه أن أناساً من بني عمرو بن عوف كان بينهم شيء ، فخرج إليهم النبي ﷺ في أناس من أصحابه يصلح بينهم فحضرت الصلاة ولم يأت النبي ﷺ ، فأذن بلال بالصلاة ولم يأت النبي ﷺ فجاء إلى أبي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الصلح^(١)

(١) قوله تعالى : « لا خير في كثير من نجواهم » الآية رقم ١١٤ من سورة النساء .

وحدیث رقم (١) تقدم في كتاب الإمامة ، وفيه فضل السعي للإصلاح بين الناس وخاصة

(٢١ - شرح صحيح البخاري - خامس)

بكر ، فقال إن النبي ﷺ حُبِسَ وقد حضرت الصلاة ، فهل لك أن تؤمَّ الناس ؟ فقال : نعم إن شئت ، فأقام الصلاة فتقدم أبو بكر ، ثم جاء النبي ﷺ يمشي في الصفوف ، حتى قام في الصف الأول ، فأخذ الناس في التصفيح حتى أكرموا ، وكان أبو بكر لا يكاد يلتفت في الصلاة ، فالتفت فإذا هو بالنبي ﷺ ورائه ، فأشار إليه بيده فأمره أن يصلي كما هو ، فرفع أبو بكر يده فحمد الله ثم رجع القهقرى ورائه ، حتى دخل في الصف وتقدم النبي ﷺ فصلى بالناس ، فلما فرغ أقبل على الناس فقال : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِذَا نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي صَلَاتِكُمْ أَخَذْتُمْ بِالتَّصْفِيحِ ؟ إِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ ، مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا لَتَفَتْ ، يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا مَنَعَكَ حِينَ أَشَرْتُ إِلَيْكَ لَمْ تُصَلِّ بِالنَّاسِ ؟ فقال : ما كان ينبغي لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي النبي ﷺ .

٢ - حدثنا مسددٌ حدثنا مَعْمَرٌ قال سمعت أبي أن أنسا رضي الله عنه قال قيل للنبي ﷺ : لو أنبت عبد الله بن أبي ، فأنطلق إليه النبي ﷺ وركب حماراً ، فأنطلق المسلمون يمشون معه وهي أرض سبخة ، فلما أتاه النبي ﷺ فقال : إليك عني ، والله لقد آذاني نثن حمارك ، فقال رجل من

.....

من الحاكِم ومن يرجى الإصلاح على يديه حتى ولو ترتب على ذلك التخلف عن بعض الأعمال الأخرى كإمامة الصلاة .

وحديث رقم (٢) إسناده بصريون ، ومعنى سبخة بفتح أوله وكسر ثانيه ذات سبخ

الأنصار منهم : والله لحمار رسول الله ﷺ أطيّب ربحاً منك ، ففضّب لعبد الله رجلٌ من قومه ، فشتما ففضّب لكل واحد منهما أصحابه ، فكان بينهما حَرْبٌ بالجريد والأيدي والنمل ، فبلغنا أنها أنزلت : (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا) .

باب ليس الكاذبُ الذي يصلحُ بين الناس .

٣- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن أمّ أمّ كلثوم بنت عقيقة أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : ليس الكذابُ الذي يصلحُ بين الناس ؛ فَيَنْمِي خيراً أو يقول خيراً .

باب قول الإمام لأصحابه اذهبوا بنا نصلحُ .

٤- حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويني

لا تخبت ، وكان عبد الله بن أبي غير مسلم كما ورد صريحاً في رواية أسامة ، وآية الإصلاح نزلت وقت مجيء الوفود ، ويحتمل أنها نزلت قبل ذلك مرتبطة بالحادث ، واطلق على الطائفتين مؤمنين على التغليب .

وحدث رقم (٣) إسناده كله مدينون وفيه ثلاثة من التابعين في نسق ، ومعنى ينمي بفتح أوله وكسر اليم أى يبلغ . . قال الطبري : ذهبت طائفة إلى جواز الكذب لقصد الإصلاح . وقالوا الكذب للذموم إنما هو فيما فيه مضرة أو مالم يس بمصلحة ، وحمل آخرون الكذب هنا على التورية والتعريض كن يقول للظالم دعوت لك أمس وهو يريد قوله : اللهم أغفر للمسلمين .

وَإِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَهْلَ قُبَاءٍ أُقْتَتَلُوا حَتَّى تَرَامَوْا بِالْحِجَارَةِ ، فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ : أَذْهَبُوا بِنَا نُصَلِّحْ بَيْنَهُمْ .

باب قول الله تعالى : (أَنْ يَصَاحِلَا يُدْخِلَهُمَا صُحْلًا وَالصُّحْلُ خَيْرٌ) .

٥ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَإِنْ أَمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ، قَالَتْ : هُوَ الرَّجُلُ يَرَى مِنْ أَمْرَأَتِهِ مَا لَا يُعْجِبُهُ كِبَرًا أَوْ غَيْرَهُ فَيُرِيدُ فِرَاقَهَا ، فَعَمَلُهَا فَتَقُولُ : أَمْسِكْنِي وَاقْضِ لِي مَا شِئْتَ ، قَالَتْ : فَلَا بَأْسَ إِذَا رَاضِيًا .

باب إذا اضْطَلَحُوا عَلَى صَلَاحٍ جَوْرٍ فَالْصَلَحُ مُرَدُّوهُ .

٦ — حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَرْبٍ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجَنَيْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : جَاءَ أَغْرَابِي فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَقَامَ خَصْمُهُ ، فَقَالَ : صَدَقَ أَقْضِ .

وحديث رقم (٤) تقدم بإسهاب في أول كتاب الصلح ، وفيه البحث على الإصلاح بين المسلمين ، وقطع دابر الفتن والشُرور .

وحديث رقم (٥) سيأتي في تفسير الآية ، وفيه التيسير في الأحكام ، ورعاية الإسلام لحياة المرأة وما فيه مصلحتها .

وحديث رقم (٦) سيأتي في الحدود ، والعسيف الأخير ، وفيه رد الصلح على ما يخالف الشرع وعدم إقراره .

بيننا بكتاب الله ، فقال الأعرابي : إن أبنى كان عسيفاً على هذا فزني بامرأته ، فقالوا الى : على أبنتك الرّجُمُ ففدّيت أبنى منه بمائة من الغنم ووليدة ، ثم سألت أهل العلم فقالوا : إنما على أبنتك جلدُ مائة وَتَغْرِيبُ عامٍ ، فقال النبي ﷺ : لَا فَضِيْنٌ يَدْنِكُمَا بكتاب الله ، أما الوليدة والغنمُ فَرَدُّ عَلَيْكَ ، وعلى أبنتك جلدُ مائة وَتَغْرِيبُ عامٍ ، وأما أنت يَا أُنَيْسُ لِرَجُلٍ : فَأَعْدُ عَلَى أُمْرَأَةٍ هَذَا فَأَرْجُمَهَا ففدا عليها أنيسُ فرجّهما .

٧ - حدثنا يعقوب حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ : مَنْ أَخَذَتْ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ .

رواه عبد الله بن جعفر المخرمِيُّ وعبد الواحد بن أبي عونٍ عن سعد ابن إبراهيم .

باب : كيف يُكْتَبُ : هذا ما صالح فلان بن فلان وفلان بن فلان وإن لم ينسبه إلى قبيلته أو نسبه .

٨ - حدثنا محمد بن بشارٍ حدثنا عُقْدَرٌ حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : لما صالح رسول الله ﷺ

وحديث رقم (٧) معدود من أصول الإسلام ، وقاعدة من قواعد ، ومعناه من انخزع في الدين ما لا يشهد له أصل من أصوله فلا يلتفت إليه ، ومعنى رد مردود .

أهل الحديبية كتب علي بن أبي طالب رضوان الله عليه بينهم كتاباً فكتب محمد رسول الله ﷺ ، فقال المشركون : لا تكتب محمد رسول الله لو كنت رسولا لم نقاتلك ، فقال لعلي ، أحمه فقال علي ما أنا بالذي أحماه ، فحماه رسول الله ﷺ بيده ، وصالحهم علي أن يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيام ولا يدخلوها إلا يجلبان السلاح ، فسألوه ما جلبان السلاح ؟ فقال : القراب بما فيه .

٩ - حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسماعيل عن أبي إسحق عن البراء رضي الله عنه قال : أعتمر النبي ﷺ في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة ، حتى قاضم علي أن يقيم بها ثلاثة أيام ، فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضي عليه محمد رسول الله ﷺ فقالوا لا نقر بها فلو نعلم أنك رسول الله ما منعناك ، ولكن أنت محمد بن عبد الله ، قال : أنا رسول الله ، وأنا محمد بن عبد الله ، ثم قال لعلي : أفتح رسول الله ، قال : لا والله لا أنحوك أبداً ، فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب فكتب : هذا ما قاضي عليه محمد بن عبد الله : لا يدخل مكة سلاح إلا في القراب ، وأن لا يخرج

وحدث رقم (٨) سيأتي في الشروط مطولا ، والقراب الوعاء ، وهل معنى فكتب محمد أنه كتب نفسه أو كتب الكاتب بأمره ؟ خلاف ..

وحدث رقم (٩) سيأتي في باب عمرة القضاء من المغازي ، قال ابن حجر : لا يلزم من كتابة اسمه الشريف في ذلك اليوم وهو لا يحسن الكتابة أن يصير طالما بالكتابة ويخرج

من أهلها بأحد، إن أراد أن يتبعه، وأن لا ينزع أحداً من أصحابه أراد أن يُقيم بها، فلما دخلها ومضى الأجل أنوا عليها فقالوا: قل لصاحبك أخرج عنا فقد مضى الأجل، فخرج النبي ﷺ فتبعهم ابنة حمزة: يا عم يا عم، فتناولها على فأخذ بيدها، وقال لفاطمة عليها السلام: دُونَكِ ابنة عمك احملها فأختصم فيها على وزيد وجعفر، فقال على: أنا أحقُّ بها وهي ابنة عمي، وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها نحتي، وقال زيد: ابنة أخي، ففضي بها النبي ﷺ لخالتها، وقال: الخالة بمنزلة الأم، وقال لعلي: أنت مني وأنا منك، وقال لجعفر: أشبهت خلقي وخلقي، وقال لزيد: أنت أخونا ومولانا.

باب الصلح مع المشركين.

فيه عن أبي سفيان.

وقال عوف بن مالك عن النبي ﷺ: ثم تكون هدنة بينكم وبين بني الأصفر.

عن كونه أمياً، فإن كثيراً من لا يحسن الكتابة يعرف تصور بعض الكلمات، ويحسن وضعها بيده وخصوصاً الأسماء ولا يخرج بذلك عن كونه أمياً كثيراً من الملوك.. وسبقه إلى نحوه الذهبي في تذكرة الحفاظ ٧٤٢

وقوله فيه عن أبي سفيان: أي حديث هرقل وفيه قول أبي سفيان ونحن منه في مدة لا ندرى ما هو صانع فيها.

وقول عوف بن مالك سيأتي موصولاً في الجزية.

وفيه عن سهل ابن حنيفة : لقد رأيتنا يومَ أبى جندل .
وأسماء والمِسْوَرُ عن النبي ﷺ .

١٠ - وقال موسى بن مسعود حدثنا سفيان بن سعيد عن أبى إسحاق
عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال صالحَ النبي ﷺ المُشْرِكِينَ يَوْمَ
الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : عَلَى أَنْ مِنْ أَتَاهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ رَدَّهُ إِلَيْهِمْ ، وَمَنْ
أَتَاهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَرُدُّوهُ ، وَعَلَى أَنْ يَدْخُلَهَا مِنْ قَابِلٍ وَيُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ
أَيَّامٍ ، وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِحُلْبَانِ السَّلَاحِ : السَّيْفِ وَالْقَوْسِ وَنَحْوِهِ ، فَجَاءَ
أَبُو جَنْدَلٍ بِحُجْلٍ فِي قِيودهَ فَرَدَّهُ إِلَيْهِمْ .

قال أبو عبد الله : لَمْ يَذْكُرْ مُؤَمِّلٌ عَنْ سَفِيانِ أَبَا جَنْدَلٍ وَقَالَ إِلَّا يَجْلِبُ
السَّلَاحُ .

١١ - حدثنا محمد بن رافعٍ حدثنا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ
نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مُعْتَمِرًا فَحَالَ
كَفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ؛ فَنَحَرَ هَدْيَهُ وَحَلَقَ رَأْسَهُ بِالْحُدَيْبِيَّةِ وَقَاضَاهُمْ

وقول سهل بن حنيفة سيأتي في أواخر الجزية .

وحديث أسماء أى فى الهبة : قدمت على أمى رغبة فى عهد قريش .

وحديث المسور سيأتى موصولاً فى الشروط .

وحديث رقم (١٠) سيأتى فى عمرة القضاء ، ومعنى يحجل بفتح أوله وسكون

ثمانية وضم ثالثة : يمشى مثل الحجلة يرفع رجلاً ويضع أخرى .. وقيل هو كناية عن تقارب

الخطى ، وجلب بضم الجيم واللام وتشديد الموحدة جمع جلبه .

وحديث رقم (١١) سيأتى فى عمرة القضاء أيضاً .

على أن يَغْتَمِرَ العامَ الْمُقْبِلَ ؛ ولا يحملَ سِلَاحًا عليهم إلا سِيُوفًا ؛ وَلَا يُقِيمُ بها إلا ما أَحَبُّوا ، فَأَغْتَمَرَ من العامِ الْمُقْبِلِ فدخلها كما كان صَالِحُهُمْ ، فلما أَقَامَ بها ثلاثًا أمروه أن يخرج فخرج .

١٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِشْرٌ حَدَّثَنَا بِحْيٌ عَنْ بَشِيرِ بْنِ كِسَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْمَةَ قَالَ : أَنْطَلَقَ عِمْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ وَحُصَيْصَةُ بْنُ مَسْمُودٍ ابْنُ زَيْدٍ إِلَى خَيْبَرَ وَهِيَ يَوْمُئِذٍ صُلْحٌ .

باب الصلح في الدية .

١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ الرُّيَّعَ وَهِيَ ابْنَةُ النَّضْرِ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ ، فَطَلَبُوا الْأَرْضَ وَطَلَبُوا الْعَفْوَ ، فَأَبَوْا ، فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُم بِالْقَصَاصِ ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ : أُنْكَسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّيَّعِ بِرَسُولِ اللَّهِ ؟ لَا وَالَّذِي بَيْنَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسَرُ ثَنِيَّتُهَا ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ، كَتَابُ اللَّهِ الْقَصَاصُ ، فَرَضَى الْقَوْمُ وَعَفَوْا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ . زَادَ الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ : فَرَضَى الْقَوْمُ وَقَبِلُوا الْأَرْضَ .

وحدث رقم (١٢) فيه قوله « وهي يومئذ صلح » والمراد مصالحة أهلها لليهود
 للمسلمين وسيأتي في الحدود في قتل عبد الله بن سهل بخير .
 وحدث رقم (١٣) سيأتي في تفسير سورة المائدة ، وفيه يسر الإسلام وحفظه للمحقوق
 وروايته لهما المسلمين واقتشار الأمن بينهم .

باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي رضي الله عنهما : أبنى هذا سيد
ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين .
وقوله جل ذكره : فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا .

١٤ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن أبي موسى قال سمعت
الحسن يقول : أَسْتَقْبِلَ وَاللهَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ معاوية بكتائب أمثال الجبال ،
فقال عمرو بن العاص : إني لأرى كتائب لا تؤلى حتى تقتل أقرانها ،
فقال له معاوية - وكان والله خير الرجلين - أي عمرو ، وإن قتل هؤلاء
هؤلاء وهؤلاء هؤلاء من لي بأموال الناس ؟ من لي بنسأهم ؟ من لي بضيعتهم ؟
فبعث إليه رجلين من قریش من بنى عبد شمس : عبد الرحمن بن سمرّة وعبد
الله بن عامر بن كُرَيْزٍ فقال : اذهبَا إلى هذا الرجل فَأَعْرِضَا عليه ، وقولا
له ، وَأَطْلِبَا إليه ، فَأْتِيَاهُ ، فدخلاه عليه ، فذكرهما ، وقال له ، فطلبنا إليه ، فقال
لهما الحسن بن علي : إنا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال ، وإن هذه
الأمّة قد عانت في دِمَائِهَا ، قَالَا فَإِنَّهُ يَمْرُضُ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا ، وَيَطْلُبُ
إِلَيْكَ وَيَسْأَلُكَ ، قَالَ : فن لي بهذا ؟ قَالَا نَحْنُ لَكَ بِهِ ، فَأَسَأَلَهُمَا شَيْئًا إِلَّا قَالَا :

وحديث ابني هذا سيد : سيأتي في الفتن .

وقوله تعالى « فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا » الآية رقم (٩) من سورة الحجرات .

وحديث رقم (١٤) سيأتي في الفتن ، وفيه تصديق الأحداث لما أخبر به الرسول ﷺ
وفضل الحسن رضي الله عنه .

نحن لك به ، فصالحه ، فقال الحسن : ولقد سمعت أبا بكره يقول : رأيت رسول الله ﷺ على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرةً وعليه أخرى ، ويقول : إن أبني هذا سيّدٌ ولعلّ الله أن يعطيه به بين فئتين عظيمتين من المسلمين .

قال أبو عبد الله : قال لي علي بن عبد الله : إنما ثبت لنا سمع الحسن من أبي بكره بهذا الحديث .

باب هل يشير الإمام بالصلح .

١٥ - حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني أخى عن سليمان عن يحيى ابن سعيد عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن أن أمه عمرة بنت عبد الرحمن قالت : سمعت عائشة رضى الله عنها تقول : سمع رسول الله ﷺ صوت خصوم بالباب عالية أصواتهما ، وإذا أحدهما يستوضح الآخر ويستترقه في شيء ، وهو يقول : والله لا أفعل ، فخرج عليهما رسول الله ﷺ فقال : أين المتألى على الله لا يفعل المعروف ؟ فقال : أنا يا رسول الله ، وله أى ذلك أحب .

١٦ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال حدثني عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك أنه كان له على

وحدّث رقم (١٥) فيه قوله يستوضح الآخر أى يطلب منه أن يضع عنه بعض الدين ويتجاوز ، ويستترقه أى يطلب منه الرقى به .. وفيه الزجر عن الحلف على ترك فعل الخير ، والمتألى الحالف البالغ في اليقين مأخوذ من الآية بفتح المعزة وكسر اللام وتشديد الباء وهى اليقين .

عبد الله بن أبي حذَرٍ الأسلمى مالٌ فلقيه فزمره حتى أرتفعت أصواتهما، فغمر بهما النبي ﷺ فقال : يا كعبُ . فأشار بيده كأنه يقول النصف ، فأخذ نصف ماله عليه وترك نصفاً .

باب فضل الإصلاح بين الناس والمعدل بينهم .

١٧ - حدثنا إسحاقُ أخبرنا عبد الرزاقُ أخبرنا معمرٌ عن همامِ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : كلُّ سُلَامَى من الناس عليه صدقةٌ ، كلَّ يومٍ تطلع فيه الشمسُ يعدلُ بين الناس صدقةٌ .

باب إذا أشار الإمام بالصالح فأبى حَكَمَ عليه بالحكم البين .

١٨ - حدثنا أبو الجمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزهريِّ قال : أخبرني عروةُ ابن الزبير أن الزبير كان يُحدثُ أنه خاصم رجلان من الأنصار قد شهدا بدرًا إلى رسول الله ﷺ في شِراجٍ من الحرَّةِ كانا يَسْقِيَانِ به كلاهما ، فقال رسول الله ﷺ للزبير : أَسْقِ يَارْزِيزُ ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَى جَارِكَ ، فغضب الأنصاريُّ ، فقال : يارسول الله ، أَن كَانَ ابْنُ قَمَيْتِكَ ؟ فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ أَسْقِ ، ثُمَّ أَخْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَدْرَ ، فَاسْتَوْعَى رَسُولُ اللَّهِ

وحدث رقم (١٦) تقدم في باب التقاضى والملازمة في المسجد والمتخاصمين هنا غير من ذكر في الحديث السابق لتنايز القستين ، قاله ابن حجر .
وحدث رقم (١٧) سياتى في الجهاد ، والسلامى المفصل .
وحدث رقم (١٨) تقدم في كتاب الشرب ، ومعنى أحفظه أغضبه .

ﷺ حينئذٍ حَقَّهُ للزبير ، وكان رسول الله ﷺ قبل ذلك أشارَ على الزبير برأي سَعَةٍ لَهُ ولِلأَنْصَارِيِّ ، فَلَمَّا أَحْفَظَ الْأَنْصَارِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَوْعَى للزبير حَقَّهُ فِي صَرِيحِ الْحُكْمِ ؛ قَالَ عُرْوَةُ قَالَ الزبير : وَاللَّهِ مَا أَحْسَبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ إِلَّا فِي ذَلِكَ : فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ؛ الْآيَةُ .

باب الصلح بين الغرماء وأصحاب الميراث والمجازفة في ذلك .
وقال ابن عباس : لَا بَأْسَ أَنْ يَتَخَارَجَ الشَّرِيكَانِ ؛ فَيَأْخُذَ هَذَا دَيْنًا ؛ وَهَذَا عَيْنًا ؛ فَإِنْ تَوَيَّ لِأَحَدِهِمَا لَمْ يَرْجِعْ عَلَى صَاحِبِهِ .

١٩- حدثني محمد بن بشارٍ حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : تَوَفَّى أَبِي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَمَرَضْتُ عَلَى غُرْمَائِهِ أَنْ يَأْخُذُوا التَّمَرَ بِمَا عَلَيْهِ ، فَأَبَوْا ، وَلَمْ يَرَوْا أَنْ فِيهِ وَفَاءً فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : إِذَا جَدَدْتَهُ فَوَضَعْتَهُ فِي الْمِرْبَدِ آذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَدَعَا لِبِرْكَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : أَدْعُ غُرْمَاءَكَ فَأَوْفِرْهُمْ ، فَمَا تَرَكْتُ أَحَدًا لَهُ عَلَى أَبِي دَيْنٌ إِلَّا قَضَيْتُهُ وَفَضَلَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَسَقًا سَبْعَةَ عَجْوَةٍ وَسِتَّةَ لَوْنٍ ، أَوْ سِتَّةَ عَجْوَةٍ وَسَبْعَةَ لَوْنٍ ، فَوَافَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ ، فَذَكَرْتُ

وحدث رقم (١٩) سيأتي في علامات النبوة ، وقوله ستة لون : المراد باللون ما عدا العجوة وقيل اللون هو اللبن واللينة .

ذلك له فضحك ، فقال : أئمت أبا بكر وعمر فأخبرهما ، فقالا : لقد علمنا إذ صنع رسول الله ﷺ ما صنع أن سيكون ذلك .

وقال هشام عن وهب عن جابر صلاة العصر ، ولم يذكر أبا بكر ولا ضحك ، وقال : وترك أبي عليه ثلاثين وسقاً ديناً .

وقال ابن إسحاق عن وهب عن جابر صلاة الظهر .

باب الصلح بالدين والعين .

٢٠ — حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس .

وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبد الله بن كعب أن كعب بن مالك أخبره أنه تقاضى ابن أبي حذرد ديناً كان له عليه في عهد رسول الله ﷺ في المسجد ، فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله ﷺ وهو في بيته ، فخرج رسول الله ﷺ إليهما حتى كشف سبغ حجرتيه ، فنادى كعب بن مالك فقال : يا كعب ، فقال : لبيك يا رسول الله ، فأشار بيده أن يضع الشطر ، فقال كعب : قد فعلت يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : قم فأفضه .

وحديث رقم (٢٠) تقدم ، قال ابن بطال : اتفق العلماء على أنه إذا صالح غريمه عن دراهم بدرهم أقل منها جاز إذا حل الأجل ، فإذا لم يحل الأجل لم يجز أن يحط عنه شيئاً قبل أن يقبض مكانه ، وإن صالحه بعد حلول الأجل عن دراهم بدنانير أو عن دنانير بدرهم جاز واشترط القبض .

كتاب الشروط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الشروط

باب ما يجوز من الشروط في الإسلام والأحكام والمبايعات .

١ - حدثنا يحيى بن بُسْكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ مَرْوَانَ وَالْمِسْوَرَةَ بْنَ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُخْبِرَانِ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَمَّا كَاتَبَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو يَوْمَئِذٍ كَانَ فِيهَا اشْتَرَطَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا أَحَدٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتُهُ إِلَيْنَا وَخَلَيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ، فَكَرِهَ الْمُؤْمِنُونَ ذَلِكَ وَأَمْتَعَضُوا مِنْهُ ، وَأَبَى سُهَيْلٌ إِلَّا ذَلِكَ ، فَكَاتَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ذَلِكَ فَرَدَّهُ يَوْمَئِذٍ أَبَا جَنْدَلٍ إِلَى أَبِيهِ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ؛ وَلَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا رَدَّهُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ ؛ وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا ، وَجَاءَ الْمُؤْمِنَاتُ مَهَاجِرَاتٍ ، وَكَانَتْ أُمٌّ كَثُومٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الشروط

حديث رقم (١) سيأتي بطوله بعد أبواب ، ومعنى امتعضوا أنفوا واشق عليهم . .
وقوله قال عروة : فأخبرتني عائشة هو متصل بالإسناد المذكور أولا وسيأتي في
أواخر النكاح . .

بنت عقبة بن أبي معيطٍ من خرجَ إلى رسول الله ﷺ يومئذ ، وهي عاتقٌ ،
فجاء أهلها يسألون النبي ﷺ أن يرجعها إليهم فلم يرجعها إليهم لما أنزل الله
فيهنَّ : « إذا جاءكم المؤمناتُ مهاجراتٍ فامتنعنوهنَّ الله أعلمُ بإيمانهنَّ » - إلى
[قوله - وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ] .

قال عروة : فأخبرتني عائشة أن رسول الله ﷺ كان يمتحنهنَّ بهذه
الآية : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ
- إلى - غُفُورٌ رَحِيمٌ) .

قال عروة قالت عائشة : فمن أقرَّ بهذا الشرطِ مِنْهُنَّ قال لها رسول الله
ﷺ قد بَايَعْتُكَ كلاماً يُكَلِّمُهَا به ، والله ما مَسَّتْ يدهُ يدُ امرأةٍ قطُّ
في المِبايعةِ ، وما بَايَعُنَّ إلا بقوله .

٢ - حدثنا أبو نعيمٍ حدثنا سفيانٌ عن زياد بن علاقة قال سمعت جبراً
رضي الله عنه يقول بَايَعْتُ رسول الله ﷺ فاشترط عليَّ : والنِّصْحُ
لكلِّ مُسْلِمٍ .

٣ - حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يحيى عن إسماعيل قال حدثني قيسٌ بن أبي حازم

وحديث رقم (٧) تقدم في أواخر كتاب الإيمان ، وفيه فضل النصح للمسلمين وأنه
من شروط الإيمان .

وحديث رقم (٣) مثل سابقه .

عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال : بايعتُ رسول الله ﷺ على إقامِ
الصلاة وإيتاءِ الزكاة والنصحِ لكل مسلم .
باب إذا باعَ نخلاً قد أُبرت .

٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر
رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : من باعَ نخلاً قد أُبرتَ فثمرتها
للبيع إلا أن يشترطَ المبتاع .
باب الشروط في البيع .

٥ - حدثنا عبد الله بن مسleme حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة أن
عائشة رضى الله عنها أخبرته أن برة جاءت عائشة تستعِينها في كتابتها ،
ولم تكن قضت من كتابتها شيئاً ، قالت لها عائشة : أُرْجِعي إلى أهلكِ
فإن أحببوا أن أقضيَ عنكِ كتابتكِ ويكونَ ولاؤك لي فعلتُ ، فذكرت
ذلك برة إلى أهلها فأبوا ، وقالوا : إن شاءت أن تَحْتَسِبَ عليكِ فلتَفْعَلْ
ويكونَ لنا ولاؤك ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال لها : أبتاعِي
فأعْتِقِي فإنما الولاء لمن أَعْتَقَ .

وحديث رقم (٤) تقدم في البيوع .

وحديث رقم (٥) تقدم في كتاب العتق .

باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكانٍ مسميٍ جازاً .

٦- حدثنا أبو نعيمٍ حدثنا زكرياء قال سمعت عامراً يقول حدثني جابر رضي الله عنه أنه كان يسير على جمل له قد أعيا ، فمر النبي ﷺ فضر به ، فدعا له فسار يسيراً ليس يسيراً مثله ، ثم قال : بعنيه بوقية ، قلت : لا ، ثم قال : بعنيه بوقية ، فبعته فاستثنيت حملاً له إلى أهلي ، فلما قد منّا أتيته بالجمال وتقدني منه ثم انصرفت فأرسلت على إثري قال ما كنت لأخذ جملك فخذ جملك ذلك فهو مالك .

وقال شعبة عن مغيرة عن عامر عن جابر : أفقرني رسول الله ﷺ ظهره إلى المدينة .

وقال إسحق عن جرير عن مغيرة : فبعته على أن لي فقار ظهره حتى أبلغ المدينة .

وحديث رقم (٦) فيه جواز هذا الشرط عند البخاري لصحة دليله عنده ، وهو مما اختلف فيه وفيما يشبهه كاشتراط سكنى الدار وخدمة العبد ، فقبل يطلان البيع لأن الشرط المذكور ينافي مقتضى العقد ، وقبل يصح البيع وينزل الشرط منزلة الاستثناء ومعنى أعيا : تعبته والحملان بضم الحاء المهملة الحمل . . . وأفقرني حملني على فقاره ، والفقر عظام الظهر . وإجمار حجاج البخاري الشرط لأن الذين ذكروه بصيغة الاشتراط أكثر عدداً من الذين خالفوه ، ثم إن معهم زيادة وهم حفاظ فتكون حجة ، وليست رواية من لم يذكر الاشتراط منافية لرواية من ذكره . . . وما جئ إليه البخاري من ترجيح الاشتراط هو الجاري على طريقة المحققين من أهل

وقال لطاء وغيره : ولك ظهْرُهُ إلى المدينة .

وقال محمد بن المنْكَدِر عن جابر : شرط ظهره إلى المدينة .

وقال زيد بن أَسْلَم عن جابر : ولكَ ظهره حتى ترجع .

وقال أبو الزبير عن جابر : أَفْقَرْنَاكَ ظهره إلى المدينة .

وقال الأعمش عن سالم عن جابر : تَبَلَّغَ عليه إلى أَهْلِكَ .

وقال عبِيدُ اللَّهِ وابنُ إِسْحَاقَ عن وهب عن جابر : أَشْتَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بِوَقِيَّةٍ .

وتابعه زيد بن أَسْلَم عن جابر .

وقال ابنُ جُرَيْجٍ عن عطاء وغيره عن جابر : أَخَذْتَهُ بِأَرْبَعَةِ دَنَانِيرَ ، وَهَذَا

يَكُونُ وَقِيَّةً عَلَى حَسَابِ الدِّينَارِ بِعَشْرَةِ دَرَاهِمَ .

وَلَمْ يُبَيِّنِ الثَّمَنَ مَغِيرَةً عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرَ ، وَابْنُ الْمُنْكَدِرِ وَأَبُو الزُّبَيْرِ

عَنْ جَابِرَ .

وقال الأعمش عن سالم عن جابر وَقِيَّةٌ ذَهَبٌ .

وقال أبو إِسْحَاقَ عن سالم عن جابر : بِمِائَتِي دِرْهَمٍ .

الحديث الذين لا يتوقفون عن تصحيح المتن إذا وقع فيه الاختلاف إلا إذا تسكفات الروايات، وهو شرط الاضطراب الذي يرد فيه الخبر، وهو مفقود هنا مع إمكان الترجيح . .

قال ابن حجر : رأيت في ترجمة جابر من تاريخ ابن عساكر عن جابر قال : فأقام الجمل عندى زمان النبي ﷺ وأبى بكر وعمر ، فعمجز ، فأثبت به عمر فمرف قصته فقال : اجعله في إبل الصدقة وفي أطيب المراعى ، ففعل به ذلك إلى أن مات .

وقال داود بن قيس عن عبيد الله بن مقسم عن جابر : اشتراه بطريق
تبوك ، أحسبه قال : بأربع أواق .
وقال أبو نصرّة عن جابر : اشتراه بعشرين ديناراً .
وقول الشعبي بَوْفِيّةٌ أَكْثَرُ الْأَشْتِرَاطِ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ عِنْدِي ، فله
أبو عبد الله .

باب الشروط في المعاملة .

٧- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قالت الأنصار للنبي ﷺ : أقسم يئتنا وبين
إخواننا النخيل ، قال : لا فقال الأنصار : تَكْفُونَا الْمَوْتَةَ وَأُشْرَكَكُمْ فِي
الثَّمَرَةِ ، قالوا : سمعنا وأطعنا .

٨- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية بن أسماء عن زفع عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال أعطى رسول الله ﷺ خيبر اليهود أن
يعملوها ويزرعوها ولهم شطْرُ ما يخرج منها .

وحدّث رقم (٧) تقدّم في أواخر الحية والشروط المذكور لغوى اعتبره الشارع فصار
شرعياً لأن تقديره : إن تكفونا قسم بينكم .
وحدّث رقم (٨) تقدّم في المزارعة .

باب الشروط في المهر عند عقد النكاح .

وقال عمر : إن مقاطع الحقوق عند الشروط ولك ما شرطت .

وقال المسور : سمعت النبي ﷺ ذكر صهرأ له فأثنى عليه في مصاهرته

فأحسن قال : حدثني فصدقني ، ووعدني فوفى لي .

٩- حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يزيد بن أبي حبيب

عن أبي الخير عن عُمَيْة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :

أَحَقُّ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ .

باب الشروط في المزارعة .

١٠- حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا ابن عيينة حدثنا يحيى بن سعيد

قال سمعت حَنْظَلَةَ الزُّرْقِيَّ قال سمعت رافع بن خديج رضي الله عنه يقول :

كُنَّا أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ حَقْلًا فَكُنَّا نُكْرِي الْأَرْضَ ، فَرُبَّمَا أَخْرَجَتْ هَذِهِ

وَلَمْ تُخْرِجْ ذِهِ ، فَهَيِّنَا عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ نُنْهَ عَنِ الْوَرَقِ .

باب ما لا يجوز من الشروط في النكاح .

١١- حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن

وحدیث رقم (٩) سیائی فی النکاح .

وحدیث رقم (١٠) تقدم فی الزراعة .

وحدیث رقم (١١) تقدم ما يتعلق منه بالبيع فی مكانه ، و سیائی ما يتعلق بالخطبة فی

النکاح ، وقوله طلاق أختها إما لكونها یصیران ضربین أو المراد أخوة الإسلام .

سميد عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : لا يبيع حاضر لباد ولا تنأجسوا ولا يزيدن على بيع أخيه ولا يخطنن على خطبته ، ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتستكفي إناها .

باب الشروط التي لا تحل في الحدود .

١٢ - حدثنا قتيبة بن سميد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني رضى الله عنهما أنهما قالوا : إن رجلاً من الأعراب أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أنشدك الله إلا قضيت لى بكتاب الله ، فقال الخصم الآخر وهو أفضقه منه : نعم فأقض بيننا بكتاب الله وأئذن لى ، فقال رسول الله ﷺ : قل ، قال إن أبى كان عسيفاً على هذا فزنى بأمرأته وإنى أخبرت أن على أبى الرجم فأفتدبت منه بمائة شاة ووليدة فسألت أهل العلم فأخبرونى أنما على أبى جلد مائة وتغريب عام وأن على امرأة هذا الرجم ، فقال رسول الله ﷺ : والذي نفسى بيده لأقضين بينكما بكتاب الله : الوليدة والغنم رد وعلى أبى جلد مائة وتغريب عام ، أغد يا أنيس إلى امرأة هذا فإن اعترفت فأرجمها ، قال فغدا عليها فأعترفت فأمر بها رسول الله ﷺ فوجت .

وحديث رقم (١٢) تقدم فى الصلح فى رد الصلح على جور ، وفى الحديث أن كل شرط وقع فى رفع حد من حدود الله فهو باطل ، وكل صلح وقع فيه فهو مردود ، وسبب فى الحدود ، والعسيف : الأخير .

باب ما يجوز من شروط المكاتب إذا رضى بالبيع على أن يعتق .

١٣ - حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عبد الواحد بن أبين المكي عن

أبيه قال : دخلت على عائشة رضى الله عنها قالت : دخلت على برة وهي مكتبة فقالت : يا أم المؤمنين أشتريني ، فإن أهلي يبيعونني فأعتقيني ، قالت : نعم ، قالت : إن أهلي لا يبيعونني حتى يشترطوا ولأني ، قالت : لا حاجة لي فيك ، فسمع ذلك النبي ﷺ أو بلغه ، فقال : ما شأن برة ؟ فقال أشتريها فأعتقها ، وليشترطوا ما شؤا ، قالت : فاشتريتها فأعتقها ، واشترط أهلها ولأها ، فقال النبي ﷺ : الولاء لمن أعتق وإن أشتريها مائة شرط .

باب الشروط في الطلاق .

وقال ابن المسيب والحسن وعطاء : إن بدا بالطلاق أو آخر فهو أحق بشرطه .

١٤ - حدثنا محمد بن عرعر حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن أبي

حازم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن التلق ،

وحدث رقم (١٣) تقدم في أواخر التلق

وحدث رقم (١٤) تقدم بنحوه وسيأتي في النكاح وسبق بعضه في البيوع . روى عبد الرزاق بسنده عن الحسن وابن المسيب في الرجل يقول . امرأته طالق وعنده حر إن لم يفعل كذا يقدم الطلاق والعناق ، قالوا : إذا فعل القدي قال فليس عليه طلاق ولا عناق . ومفهوم قوله (ولا تشترط المرأة طلاق أختها) أنها إذا اشترطت ذلك فطلق أختها وقع الطلاق لأنه لو لم يقع لم يكن للنهي معنى ، قاله ابن حجر ، وكان الأولى أن يقول : لأنه إذا تزوجها طلق أختها بسبب ذلك .

وَأَنْ يَنْتَاعَ الْمُهَاجِرُ لِلْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْ تَشْرِطَ الْمَرْأَةُ طُلَاقَ أَخِيهَا ، وَأَنْ يَسْتَأْمَ
الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ ، وَنَهَى عَنِ النَّجْشِ ، وَعَنِ التَّضَرُّيقِ .
تَابَهُ مُعَاذُ وَعَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ شُعْبَةَ .
وَقَالَ غُنْدَرٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ : نَهَى .
وَقَالَ آدَمُ : نَهَيْنَا ، وَقَالَ النَّضْرُ وَحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : نَهَى .
باب الشُّرُوطِ مَعَ النَّاسِ بِالتَّقْوَلِ .

١٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُ قَالَ
أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ يَزِيدُ أَحَدَهُمَا عَلَى
صَاحِبِهِ وَغَيْرَهُمَا قَدْ سَمِعْتَهُ يُحَدِّثُهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : إِنَّا لَعِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مُوسَى
رَسُولُ اللَّهِ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ،
كَانَتِ الْأُولَى نَسْيَانًا ، وَالْوَسْطَى شَرْطًا ، وَالثَّالِثَةُ عَمْدًا .
قَالَ : لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا .

وحديث رقم (١٥) سيأتي في أحاديث الأنبياء وفي التفسير ، والمراد منه قوله : كانت
الأولى نسياناً ، والوسطى شرطاً وهي : إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني ، والتزم
موسى بذلك دون كتابه أو إشهاد عليه ، وفيه دلالة على الوفاء بمقتضى ما دل عليه الشرط فإن
الخضر قال لموسى لما أخلف الشرط : هذا فراق بيني وبينك ولم ينكر موسى عليه السلام
ذلك ، وكانت الثالثة عمداً .. هذا وقصة موسى والخضر ذكرت في الآيات (٦٠ - ٨٢)
من سورة الكهف .

لقيا غلاماً فقتله .

فانطلقا فوجدا جداراً يريد أن ينقض فأقامه .

قرأها ابن عباس : أمامهم ملك .

باب الشروط في الولاء .

١٦ - حدثنا إسماعيل حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : جاءني بريرة فقالت : كاتبتُ أهلي على تسعِ أواقٍ في كل عام أوقية فأعينني ، فقالت : إن أحببوا أن أعدّها لهم ويكون ولاؤك لي فعلت ، فذهبت بريرة إلى أهلها فقالت لهم فأبوا عليها ، فجاءت من عندهم ورسول الله ﷺ جالس ، فقالت : إني قد عرضتُ ذلك عليهم فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم ، فسمع النبي ﷺ ، فأخبرت عائشة النبي ﷺ ، فقال : خذيهما واشترطي لهم الولاء فإنما الولاء لمن أعتق ، ففعلت عائشة ، ثم قام رسول الله ﷺ في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله ، ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطلاً ، وإن كان مائة شرط ، قضاء الله أحقُّ وشرطُ الله أوثقُ ، وإنما الولاء لمن أعتق .

باب إذا اشترط في المزارعة إذا شئت أخرجتك .

١٧ - حدثنا أبو أحمد حدثنا محمد بن يحيى أبو غسان البغدادي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لما فدع أهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيباً فقال : إن رسول الله ﷺ كان عامل يهود خيبر على أموالهم وقال : تقرُّكم ما أقرَّكم الله ، وإن عبد الله بن عمر خرج إلى ماله هناك فمدى عليه من الليل فمدت يده ورجله ، وليس لنا هناك عدو غيرهم ، هم عدونا وتهمتنا ، وقد رأيت إجلاءهم ، فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أخرجنا وقد أقرنا محمد ﷺ وعاملنا على الأموال وشرط ذلك لنا ؟ فقال عمر : أظننت أني نسيت قول رسول الله ﷺ : كيف بك إذا أخرجت من خيبر تدوبك قلوبك ليلة بعد ليلة ، فقال : كانت هذه هزيلة من أبي القاسم ، فقال : كذبت يا عدو الله ، فأجلأهم عمر وأعطاهم قيمة ما كان لهم من التمر مالا وإبلًا وعروضًا من أفتاب وحبال وغير ذلك .

رواه حماد بن سلمة عن عبيد الله أحسبه عن نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ اختصره .

وحديث رقم (١٧) تقدم في المزارعة ، والفدع بفتحين زوال المفصل أو هو عوج في المفصل ، وسبه أنهم ألقوا به من فوق بيت ، وتهمنا : أى من تهمهم بذلك . والإجلاء الإخراج عن أهل والوطن على وجه الإزعاج والكره .

باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط .

١٨ — حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال أخبرني

الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان يصدق

كل واحد منهما حديث صاحبه قالا : خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية

حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال النبي ﷺ إن خالد بن الوليد بالغميم في

خيَلٍ لقريش طليعة ، نخذوا ذات اليمين ، فوالله ما شعر بهم خالد حتى إذا هم

بقترة الجيش ، فانطلق بركض نذيراً لقريش ، وسار النبي ﷺ حتى إذا

كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته ، فقال الناس : حل حل

فأحلت ، فقالوا خلأت القصواء ، خلأت القصواء ، فقال النبي صلى الله

عليه وسلم : ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق وإنكن حبسها حابس

الفيل ، ثم قال : والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرّمات الله

إلا أعطيتهم إياها ، ثم زجرها فوثبت ، قال : فعدل عنهم حتى نزل بأقصى

١٨ — القصواء : بفتح القاف وصاد مهملة ، والمد ، ويقصر ، اسم نائنه ﷺ

تسلما ، لأن طرف أذنها كان مقطوعا ، والقصو قطع طرف الأذن

وقيل : لأنها كانت لا تسبق قبلت من السبق أقصاه .

بخلق : أي عادة .

حبسها حابس الفيل : زاد ابن إسحاق عن مكة أي حبسها الله عن دخول مكة كما

حبس الفيل عن دخولها .

خطة : بضم المعجمة أي خصلة .

يعظمون فيها حرّمات الله ، أي من ترك القتال في الحرم .

الحديبية على تمديد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضاً ، فام يلبثه الناس حتى
نزحوه ، وشكى إلى رسول الله ﷺ العطش ، فانتزع سهماً من كنانته
ثم أمرهم أن يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالرى حتى صدروا عنه ،
فبينما هم كذلك إذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من

إلا أعطيتهم إياها ، أى أجبتهم إياها^(١) .

فو ثبت : أى قامت .

تمد : بفتح المثناة والميم أى حفرة فيها ماء قليل .

يتبرضه : يلمو حدة وتشديد الراء وضاد معجمة : الأخذ قليلاً قليلاً ، وقيل : هو جمع

الماء بالكف .

يلبثه : يضم أوله وسكون اللام من الإلباث أى لم يتركه يلبث أى يقيم .

وشكى : يضم أوله .

فانتزع : أخرج .

كنانته : جمعته^(٢) .

يجيش : بفتح أوله وكسر الجيم آخره معجمة يفرور .

بالرى : بكسر الراء ، ويجوز فتحها .

صدروا عنه : سعى منهم عمرو بن سلام ، وخراش بن أمية ، وخارجة بن كرز ، أى

رجعوا رواجاً بعد ورودهم .

بديل : بموحدة مصغرة ، ورقاء : بالقاف والمد .

في نفر من قومه : سعى منهم عمرو بن سالم ، وخراش بن أمية ، وخارجة بن كرز .

(١) أى إليها .

(٢) الجعبة : كناية السهام أو وعاءها من جلد لاختب فيه أو بالعكس .

خَزَاعَةَ وَكَانُوا عَمِيَّةَ نَصَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةٍ ، فَقَالَ : إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنِ لُؤَيٍّ وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحَدِيدِيَّةِ وَمَعَهُمُ الْعَوْدُ الْمُطَافِيلُ وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّا لَمْ نَجِءْ لِقِتَالِ أَحَدٍ وَلَكِنَّا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ وَإِنْ قَرِيشًا قَدْ نَهَكْنَهُمُ الْحَرْبَ ، وَأَضْرَتْ بِهِمْ ، فَإِنْ شَاؤُوا مَادَدْتُهُمْ مَدَّةً وَيُخْلَوْا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ فَإِنْ أَظْهَرُوا فَإِنْ شَاؤُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا وَإِلَّا فَقَدْ جَمَّحُوا ، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا

عِيبَةُ نَصَحَ : بِفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ التَّحْتِيَّةِ بَعْدَهَا مَوْحِدَةً مَا يَوْضَعُ فِيهِ الثِّيَابَ لِحِفْظِهَا ، أَيْ إِنَّهُمْ مَوْضِعُ النَّصِيحِ لَهُ وَالْأَمَانَةُ عَلَى سِرِّهِ .

مِنْ أَهْلِ تِهَامَةٍ : لِبَيَانِ الْجَنْسِ ، لِأَنَّ خَزَاعَةَ كَانُوا مِنْ جِهْلَةٍ أَهْلِ تِهَامَةٍ ، وَتِهَامَةٌ بِكَسْرِ الْمُنَّةِ مَكَّةُ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ التِّهَمِ وَهُوَ شِدَّةُ الْحَرِّ (١) وَرُكُودُ الرِّيحِ .

كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ وَعَامِرُ بْنُ لُؤَيٍّ : اقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِهَا لِسُكُونِ قَرِيشَ الَّذِينَ كَانُوا بِمَسْكَةِ أَجْمَعَ تَرْجِعُ أَسَابِيحَهُمَا .

أَعْدَادُ : بِالْفَتْحِ جَمْعُ عَدٍّ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي لَا انْقِطَاعَ لَهُ .

الْعَوْدُ : بَظْمِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْوَاوِ بَعْدَهَا مَعْجَمَةٌ جَمْعُ عَائِدٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ ذَاتُ اللَّبَنِ .

الْمُطَافِيلُ : الْأَمَهَاتُ الَّتِي مَعَهَا أَطْفَالُهَا يُرِيدُ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَهُمْ بَنَاتُ الْأَبْنَاءِ مِنَ الْإِبِلِ لِيَنْزِلُوا أَلْبَانَهَا وَلَا يَرْجِعُوا حَتَّى يَمْنَعُوهُ أَوْ كُنِيَ بِذَلِكَ عَنِ النِّسَاءِ مَعَهُنَّ الْأَطْفَالُ ، أَيْ خَرَجُوا مَعَهُمْ نِسَائِهِمْ وَأَوْلَادُهُمْ لِإِرَادَةِ طَوْلِ الْمَقَامِ .

نَهَكْتُهُمْ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ الْمَاءِ : أَضْعَفْتُهُمْ .

مَادَدْتُهُمْ : أَيْ جَعَلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ مَدَّةً تَتْرَكَ الْحَرْبَ فِيهَا .

فَإِنْ أَظْهَرُوا فَإِنْ شَاءُوا : هُوَ الشَّرْطُ بَعْدَ الشَّرْطِ ، وَالتَّنْقِيدُ فَإِنْ ظَهَرَ خَيْرُهُمْ عَلَى كِفَاهِهِمْ

(١) الْحَرُّورُ بِالْفَتْحِ الرِّيحُ الْحَارَّةُ وَهِيَ بِالْقِيلِ كَالسُّمُومِ بِالنَّهَارِ ، وَبِالضَّمِّ تَصْدُرُ بِمَعْنَى الْحَرِّ

فوالذي نفسى بيده لأفانلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي ، ولينفذن الله أمره ، فقال بديل سأبلغهم ما تقول ، قال فانطلقى حتى أتى قريشاً ، قال : إنا قد جئناكم من هذا الرجل وسمعناه يقول قولاً ، فإن شئتم أن نعرضه عليكم فعلنا ، فقال سفهاؤهم : لا حاجة لنا أن نخبرنا عنه بشيء ، وقال ذوو الرأي منهم : هات ما سمعته يقول ، قال : سمعته يقول كذا وكذا ، فحدثهم بما قال النبي ﷺ ، فقام عروة بن مسعود فقال : أى قوم ، أستم بالوالد ؟ قالوا : بلى ، قال : أولست بالولد ؟ قالوا بلى ، قال : فهل تنهموني ؟ قالوا : لا ، قال : أستم تعلمون أنى استنفرت أهل عكاظ ، فلما بلحوا على جئتمكم بأهلى وولدى ومن أطاعني ؟ قالوا : بلى ، قال : فإن هذا قد عرض لكم خطّة

المؤنة ، وإن أظهر أنا على غيرهم فإن شاءوا أطاعوني ، وإلا فلا تنقضى مدة الصلح إلا وقد جروا : بفتح الجيم وتشديد الميم المضمومة أى قوا .
حق تنفرد سالفتي : بمهلة وكسر اللام بعدها صفحة العنق كنى بذلك عن القتل لأن الفتييل تنفرد مقدمة عنه .

ولينفذن : بضم أوله وكسر القاء أى يظهرن أمره فى نصر دينه .
فقال سفهاؤهم : يسى منهم الحكم بن أبى العاصى وعكرمة بن أبى جهل .
أستم بالوالد وأست بالولد : لأبى ذر : أستم بالولد وأست بالوالد ؟ ، والصواب الأول ، لأن أمه سبيبة بذت عبد شمس منهم .
استنفرت أهل عكاظ : أى دعوتهم إلى نصركم .
بلحوا : بالموحدة وتشديد اللام المفتوحتين ، ثم مهلة ، أى امتنعوا ، والتبليح التمتع من الإجابة .

رُشِدٍ أَقْبَلُهَا وَدَعُونِي آتِيهِ ، قَالُوا : أَأَنْتَ ، فَأَنَاهُ فَعَمِلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ لِبَدَيْلٍ ، فَقَالَ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ : أَيْ مُحَمَّدٌ ،
أَرَأَيْتَ إِنْ أَسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ ، هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ اجْتَنَحَ
أَهْلَهُ قَبْلَكَ ؟ وَإِنْ تَكُنِ الْآخَرَى ، فَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى وَجُوهَهَا ، وَإِنِّي لَأَرَى
أَشْوَابًا مِنَ النَّاسِ خَلِيقًا أَنْ يَفِرُّوا وَيَدْعُوكَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : أَمُصَصِنْ
بِظَرِّ اللَّاتِ أَتَحْنُ نَفَرُهُ عَنْهُ وَنَدْعُهُ ؟ فَقَالَ : مِنْ ذَا ؟ قَالُوا : أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ :

أعرض عليكم : للكشميين : لكم .
خصلة رشد : أى خصلة خير وصلاح وانصاف .
اجتناح بحيم وآخره مهملة : أهلك أصله بالكسبية .
وإن تكن الأخرى : أى الغلبة لفريش ، وحذف الجزاء أدبا أى لا آمنهم عليك مثلاً .
قوله : فإنى إلى آخره : كالتعليل لهذا القدر المحذوف .
أشواها : بتقديم المعجمة الاخلاط من أنواع شتى ؛ والكشميين : أو شابا (١) وهم
الأخلاط من السفلا فالأوباش أخص من الأشواب (٢) .
خليقا بالمعجمة والقاف حقيقا وزنا ومعنى .

ويدهوك بفتح الدال يتركوك .
امصصن باللف وصل ومهملتين الأولى مفتوحة ، وللقاسى بضمها وحكاها ابن النين .
بظر : بضم (٣) الموحدة وسكون المعجمة ، قطعة تبقى بعد الختان فى فرج المرأة .

(١) بتقديم الواو .

(٢) لأن الأشواب الاخلاط من أنواع شتى ؛ ومثل الأشواب الأوشاب .

(٣) فى فتح البارى بفتح .

أما والذي نفسى بيده لولا يده كانت لك عندي لم أجزيك بها لأجبتك ، قال :
وجعل يكلم النبي ﷺ فكلمنا تكلم أخذ بلحيته ، والمغيرة بن شعبة قائم
على رأس النبي ﷺ ومعه السيف وعليه المغفر ، فكلمنا أهوي عروة بيده
إلى حية النبي ﷺ ضرب يده بنعل السيف وقال له آخر يدك عن حية
رسول الله ﷺ فرفع عروة رأسه فقال : من هذا ؟ قالوا : المغيرة بن شعبة ،
فقال : أى غدر ، ألسنت أسعى فى غدرتك ؟ وكان المغيرة صعب قوماً فى
الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فأسلم ، فقال النبي ﷺ : أما الإسلام
فأقبل وأما المال فلست منه فى شيء ، ثم إن عروة جعل يرمى أصحاب النبي

اللات : اسم صنم ، وكانت عادة العرب الشتم بذلك لكن فى لفظ (١) الأم : فأراد
أبو بكر المبالغة فى سب عروة بإقامة من كان يعبد مقام أمه ، وحمله على ذلك ما أغضبه
من نسبة المسلمين إلى الفرار .

يد : نعمة .

لكم : أى أعترك لم أكافئك (٢) .

ينعل السيف : هو ما يكون ، أسفل القراب من فضة ، أو غيرها .

آخر : أمر من التأخير .

أى غدر : بوزن عمر معدول عن غادر ، مبالغة فى وصفه بالغر .

ألسنت أسعى فى غدرتك ، أى فى دفع شرها .

(١) أى بقولهم : امصص بظر أمك .

(٢) وبين عبد العزيز الإمامى عن الزهرى فى هذا الحديث أن اليد المذكورة أن عروة

كان تحمل بدية فاطمة أبو بكر فيها بعون حسن ؛ وفى رواية الواقدى : عشر فلائص . .
والمقصود لو لانتة سبقت منك ألانت عريكتى وكسرت حدى لرددت عليك .

ﷺ بعينه ، قال : فوالله ما تنخم رسول الله ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده ، وإذا أمرهم ابتدروا أمره ، وإذا تموضأ كادوا يقتلون على وضوئه ، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده ، وما يُحدّثون إليه النظر تعظيماً له ، فرجع عروة إلى أصحابه فقال : أي قوم ، والله لقد وفدت على الملوك ، وفدت على قيصر وكسرى والنجاشي ، والله إن رأيت ملكاً قط يُعظمه أصحابه ما يُعظم أصحاب محمد ﷺ محمداً ، والله إن يتنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده ، وإذا أمرهم ابتدروا أمره ، وإذا تموضأ كادوا يقتلون على وضوئه ، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده ، وما يُحدّثون إليه النظر تعظيماً له ، وإنه قد عرض عليكم خطبة رُشد فاقبلوها ، فقال رجلٌ من بني كنانة : دعوني آتيه ، فقالوا : أنته ، فلما أشرف على النبي ﷺ وأصحابه قال رسول الله ﷺ : هذا فلان وهو من قوم يُعظمون البدن فابغضوها له ، فبغضت له فواستقبله الناس يُلبثون ، فلما رأى ذلك قال : سبحان الله ، ما ينبغي لهؤلاء أن

فأقبل : مضارع .

فلمست منه في شيء : لا أعارض له لكونه أخذ خدرا .

يرمق بضم الميم : يلحظ .

يحدّثون : بضم أوله وكسر المهملة : يديعون .

رجل من بني كنانة : هو الحليس بالمهملتين مصغر ابن علقمة .

فابغضوها : أثيروها دفعة واحدة .

يُصَدُّوا عن البيت ، فلما رجع إلى أصحابه قال : رأيت البُدنَ قد قُلِدَتْ
وأشهرت فما أرى أن يُصَدُّوا عن البيت ، فقام رجلٌ منهم يقال له مِكرَزٌ
ابن حَفْصٍ ، فقال : دعوني آتية فقالوا : أنته ، فلما أشرفَ عليهم قال النبي ﷺ :
هذا مِكرَزٌ وهو رجلٌ فاجرٌ فجعل يكلم النبي ﷺ فينما هو يكلمه
إذ جاء سهيل بن عمرو .

قال معمرٌ : فأخبرني أيوب عن عكرمة أنه لما جاء سهيل بن عمرو قال
النبي ﷺ : لقد سهّل لكم من أمركم .

قال معمرٌ قال الزهري في حديثه : جاء سهيل بن عمرو فقال : هات
أُكتبَ بيننا وبينكم كتاباً ، فدعا النبي ﷺ الكاتبَ ، فقال النبي ﷺ :
بسم الله الرحمن الرحيم ، قال سهيلٌ : أما الرحمن فوالله ما أدري ما هو ،
ولكن أُكتبُ بِأَسْمِكَ اللَّهُمَّ كما كنت تكتبُ ، فقال المسلمون : والله
لا نكتبُها إلا بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال النبي ﷺ : أُكتبُ بِأَسْمِكَ
اللَّهُمَّ ، ثم قال : هذا ما قاضى عليه محمدٌ رسول الله ، فقال سهيلٌ : والله لو
كنا نعلم أنك رسول الله ما صدّدناك عن البيت ولا قاتلناك ، ولكن اكتب
محمد بن عبد الله ، فقال النبي ﷺ والله إني لرسول الله وإن كذّبتموني
أكتب محمد بن عبد الله ، قال الزهري : وذلك لقوله لا يسألوني خطاً

مكرز : يكسر الميم وسكون الكاف وفتح الراء بعدها زاي : ابن الاخيف بميم .
ثم تحنية ثم فاء .

ما قاضى : هو على قاضى فاعل من قضيت الشيء فصلت الحكم فيه .

يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَغْطَيْنَهُمْ إِيَّاهَا ، فقال له النبي ﷺ : على أن
تُضَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْيَدِ فَتَطُوفَ بِهِ ، فقال سهيل : والله لا نتحدثُ العربُ
أَنَّا أَخَذْنَا ضُفْطَةً وَلَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، فكُتِبَ . فقال سهيل :
وعلى أنه لا يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتُهُ إِلَيْنَا ، قال
المسلمون : يُبْخَانُ اللَّهُ ، كيف يُرَدُّ إلى المشركين وقد جاء مسلماً ؟ فبينما هم
كذلك إِذْ دَخَلَ أَبُو جَنْدَلٍ بْنُ سَهِيلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَفْ فِي قِيوده وقد خرجَ
عن أسفل مكة حتى رَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُسْلِمِينَ ، فقال سهيل : هذا يا محمد
أَوَّلُ مَا أَفَاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ رَدَّهُ إِلَيَّ ، فقال النبي ﷺ : إِنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ
بَعْدُ ، قال : فوالله إِذَا لَمْ أَصْلَحْكَ عَلَى شَيْءٍ أَبْدَأُ ، قال النبي ﷺ : فَأَجِزْهُ
لِي ، قال : مَا أَنَا بِمُجْبِرِهِ لَكَ ، قال : بَلَى فَاغْمِلْ ، قال : رَأَى أَنَا بِفَاعِلٍ ، قال
مِكْرَزٌ : بَلْ قَدْ أَجْزَاهُ لَكَ ، قال أَبُو جَنْدَلٍ : أَيُّ مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أَرَدْتُ إِلَى
الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِماً أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتُ ؟ وَكَانَ قَدْ عَذَّبَ عَذَاباً

ضغطة : بضم الضاد وسكون الفين المعجمة ، ثم طاء ، أى قهراً .
جندل بالجيم ولانون بوزن جعفر .

يرسف — بفتح أوله وضم المهملة وفاء — أى يمشى مشياً ثقيلاً بسبب القيد .
فأجزه : بالجيم والزاي أمر من الإجازة ، أى امض لى فعلى فيه من عدم الود .
بلى للكشبينى : فلا

فقال أبو جندل إلى آخره : زاد أبو اسحاق : فقال رسول الله ﷺ وتسليماً : يَا أَبَا
جَنْدَلٍ اصْبِرْ وَاحْتَسِبْ فَإِنَّا لَا نَقْدِرُ وَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ لَكَ فِرْجاً وَمُخْرَجاً .

شديداً في الله ، قال فقال عمر بن الخطاب : فأتيت نبي الله ﷺ فقلت أأنت نبي الله حقاً ؟ قال : بلى ، قلت : أأستأ على الحق وعدونا على الباطل ؟ قال : بلى ، قلت : فلم نعطي الدنية في ديننا إذا ؟ قال إني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري ، قلت : أو ليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به ؟ قال : بلى فأخبرتك أنا تأتيه العام ؟ قال : قلت لا ، قال : فإنك آتية ومطوف به ، قال فأتيت أبا بكر ، فقلت : يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقاً ؟ قال : بلى ، قلت : أأستأ على الحق وعدونا على الباطل ؟ قال : بلى ، قلت : فلم نعطي الدنية في ديننا إذا ؟ قال : أيها الرجل ، إنه لرسول الله ﷺ وليس يعصى ربه وهو ناصره فأستمسك بغير زور ، فوالله إنه على الحق ، قالت : أليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به ؟ قال : بلى ، فأخبرك أنك تأتيه العام ؟ قلت لا ، قال : فإنك آتية ومطوف به .

قال الزهري قل عمر : فعملت لذلك أعمالاً ، قل : فلما فرغ من قضية

الدنية : بفتح المهملة وكسر اللنون وتشديد التحتية (١)

بغير زور : بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها زاي ، وهو للإبل بمنزلة الركاب للفرس ، والمراد التمسك بأمره وترك المخالفة له كالذي يمسك بركاب الفرس فلا يفارق .

أعمالاً . أي صالحة من صدقة وصوم وصلاة وعنف مخافة من تلك السكامة لتكفرها كما صرح في رواية ابن اسحق ، والواقدي : لقد اعتقت بسبب ذلك قلوباً وصمت دهرًا . فلما فرغ من قضية السكاتب : زاد ابن اسحاق : أشهد على الصالح رجالاً من المسلمين

قال رسول الله ﷺ لأصحابه : قوموا فأنحروا ثم اخلقوا ، قال : فوالله ما قام منهم رجلٌ ، حتى قال ذلك ثلاث مرات ، فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس ، فقالت أم سلمة : يا نبي الله ، أتحب ذلك ؟ أخرج ثم لا تكلم أحداً منهم كلمة ، حتى تنحر بدئك ، وتدعو حالقك فيحلقك ، فخرج فلم يكلم أحداً منهم حتى فعل ذلك ، نحراً بدئه ، ودعا حالقه فحلقه ، فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضاً حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غمماً ، ثم جاءه نسوة مؤمنات ، فأُنزل الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنعنوهن - حتى بلغ - بعصم الكوافر » ، فطالق عمر يومئذ امرأتين ، كانتا له في الشرك ، فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان ، والأخرى صفوان بن أمية ، ثم رجع النبي ﷺ إلى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قریش وهو مسلم ، فأرسلوا

ورجالاً من المشركين ، منهم : أبو بكر ، وعمر ، وعلى ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، ومحمد بن مسلمة ، وعبد الله بن سهل ، وسكر بن حفص وهو من ترك وله : أن الصلح وقع على أن يوضع الحرب بينهم عشر سنين . ودعا حالقه فحلقه : هو خراش بن أمية الخزاعي .

ثم جاء نسوة : أي في أثناء المدة ، سمى منهن أميمة بنت بشر وسبيعة بنت الحارث الأسلمية وأم الحكم بنت أبي سفيان وبروع بنت هبة وعبدية بنت عبد المطلب^(١) أبو بصير ، بفتح الموحدة وكسر المهملة اسمه : عتبة بن أسيد بن جارية النخعي .

وقوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات » الآية رقم (١٠) من سورة الممتحنة ، وشرح قصة الامتناع يأتي في باب نكاح من أسلم من المشركات من كتاب النكاح .

في طلبه رَجَلَيْنِ ، فقالوا : العهد الذي جعلت لنا ، فدفعه إلى الرجلين ، فخرجا به حتى بلغا ذا الحُلَيْفَةِ ، فنزلوا يأكلون من تمر لهم ، فقال أبو بصير لأحد الرجلين : والله إني لأَرَى سيفك هذا يا فلانُ جَيِّدًا ، فاستلَّهُ الآخر فقال : أجل والله إنه لجيدٌ لقد جَرَّبْتُ به ثم جَرَّبْتُ ، فقال أبو بصير : أَرِنِي أنظر إليه فأمكنه منه ، فضربه حتى بردَ ، وفرَّ الآخر حتى أتى المدينة ، فدخل المسجد يعدو ، فقال رسول الله ﷺ حين رآه : لقد رأى هذا ذُعْرًا ، فلما انتهى إلى النبي ﷺ قال : قُتِلَ والله صاحبي وإني لمقتولٌ ، فجاء أبو بصير فقال : يا نبي الله قد والله أَوْفَى الله ذِمَّتَكَ ، قد رددتني إليهم ثم أنجاني الله منهم ، قال النبي ﷺ : وَيْلُ أُمِّهِ مِسْعَرٌ حَرْبٍ لو كان له أحد ، فلما سمع

رجل من قريش : أي بالخلف لأنه حليف بني زهرة .

رجلين : هما خنيس بن جابر ، ومرثد بن حمران .

فاستله : أي أخرجه من غمده .

فأمكنه به : أي بيده ، وللكشميهني : منه .

برد : بفتح الراء خمدت حواسه ، وهي كناية عن الموت ، لأن الميت سكنت حركته ،

وأصل البرد السكون .

ذعرا : خورًا .

ويل أمه : بضم اللام ووصل الهمزة وكسر الميم المشددة كلمة تقولها العرب في المدح

ولا يقصدون معنى ما فيها من الذم .

مسعر حرب : بكسر الميم وسكون الهملة وفتح العين المهملة منصوب على التمييز ،

وأصله من مسعر الحرب ، أي يسعرها كأنه يصفه بالاقدام في الحرب والتسكير لنارها

ذلك عرف أنه سيرده إليهم ، فخرج حتى أتى سيف البحر ، قال : وَيَنْفَلَتْ
 منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير ، فجعل لا يخرج من قرش
 رجل قد أسلم إلحاق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة ، فوالله ما يسمعون
 بهير خرجت لقرش إلى الشام إلا أعرضوا لها فقتلوا وأخذوا أموالهم ،
 فأرسلت قرش إلى النبي ﷺ تناشده بالله والرحيم ، لما أرسل أناته فهو
 آمن ، فأرسل النبي ﷺ إليهم ، فأنزل الله تعالى : وهو الذي كف أيديهم
 عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم - حتى
 بلغ - الحمية حمية الجاهلية ، وكانت تحميهم أنفسهم لم يقرؤا أنه نبي الله ولم
 يقرؤا باسم الله الرحمن الرحيم ، وحالوا بينهم وبين البيت .
 قال أبو عبد الله : معرة العر الجرب ، نزىلوا : انمازوا ، وحيت القوم

ولو كان له أحد : أى نصره وبعاذه .

سيف البحر : بكسر الميم وسكون التحتية وفاء : ساحله ، وكان نزوله بمكان
 يسمى الميص قريب من بلاد بني سليم .

وينفلت : هرب بصيغة المضارع إشارة إلى ارادة مشاهدة الحال .

عصابة : جماعة ، وفي مغازى عروة أنهم بلغوا سبعين .

بهر : أى يخبر غير بكسر الميم أى قافلة .

اعترضوا لها : أى وقفوا في طريقها بالعرض ، وهى كناية عن منعهم لها من المسير .

وقوله تعالى : « وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيدكم عنهم » الآية رقم (٢٤) من

سورة الفتح .

مَنْعَهُمْ حِمَاةً وَأَحْمَيْتُ الْحُمَى جَعَلْتُهُ حِمًى لَا يَدْخُلُ وَأَحْمَيْتُ الْحَدِيدَ وَأَحْمَيْتُ
الرَّجُلَ إِذَا أَغْضَبْتَهُ أَحْمَاءٌ .

وقال عَقِيلٌ عن الزهري قال عروَةُ ، فَأَخْبَرَنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
كَانَ يَمْتَحِنُهُنَّ ، وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنْ يَرُدُّوْا إِلَى الْمُشْرِكِينَ مَا
أَنْفَقُوا عَلَى مَنْ هَاجَرَ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ وَحَكَمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ لَا يَمْسُكُوا
بِمِصَمِّ السَّكَّوَاتِ ، أَنَّ عُمَرَ طَلَّقَ أَمْرَأَتَيْنِ قَرِيبَةَ بِنْتِ أَبِي أُمَيَّةَ ، وَابْنَةَ
جَرْوَلِ الْخَزَاعِيِّ فَزَوَّجَ قَرِيبَةَ مَعَاوِيَةَ وَتَزَوَّجَ الْآخَرَى أَبُوجَهْمَ ، فَلَمَّا أَبَى
الْكُفَّارُ أَنْ يُقِرُّوا بِأَدَاءِ مَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : وَإِنْ
فَانَكَمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ - وَالْعَقَبُ : مَا يُؤَدِّي
الْمُسْلِمُونَ إِلَى مَنْ هَاجَرَتْ أَمْرَأَتُهُ مِنَ الْكُفَّارِ - فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى مِنْ ذَهَبٍ لَهُ
زَوْجٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَا أَنْفَقَ مِنْ صَدَاقِ نِسَاءِ الْكُفَّارِ اللَّائِي هَاجَرْنَ ، وَمَا نَعْلَمُ
أَحَدًا مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ أَرْتَدَّتْ بَعْدَ إِيْمَانِهَا ، وَبَلَّغْنَا أَنَّ أَبَا بَصِيرَ بْنَ أَبِي يَدٍ النَّخَعِيَّ
قَدَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مُؤْمِنًا مُهَاجِرًا فِي الْمُدَّةِ ؛ فَكَتَبَ الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقٍ
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُسْأَلُهُ أَبَا بَصِيرَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

وَالْعَقَبُ : بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَكسْرِ الْقَافِ .

وَمَا نَعْلَمُ أَحَدًا : هُوَ كَلَامُ الزَّهْرِيِّ (٢) .

(١) وَالْحَدِيدِيَّةُ بِئرٌ سَمِيَ الْمَكَانَ بِهَا ، وَقِيلَ شَجَرَةٌ حَدْبَاءُ صَغُرَتْ وَسَمِيَ الْمَكَانَ بِهَا ،
وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ مَكَّةَ أَكْثَرُهَا فِي الْحَرَامِ .. وَالنِّيمُ كَمَا قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ قَرِيبٌ مِنْ مَكَانٍ بَيْنَ
رَابِعٍ وَالْحَقْفَةِ ..

باب الشروط في القرض .

وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه ذكر رجلاً سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار، فدفعها إليه إلى أجل مُسمًى .

وقال ابن عمر رضي الله عنهما وعطاء إذا أُجِّلَ في القرض جاز .

باب المكاتب وما لا يحل من الشروط التي تخالف كتاب الله .

وقال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في المكاتب : شروطهم بينهم .

وقال ابن عمر أو عمر : كل شرطٍ خالف كتاب الله فهو باطل وإن اشترط مائة شرط .

وقال أبو عبد الله يقال عن كليهما عن عمر وابن عمر .

١٩ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن يحيى عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت : أتنهأ ببرة تسألها في كتابتها فقالت : إن شئت أعطيت أهلك ويكون الولاء لي ، فلما جاء رسول الله ﷺ ذكرته ذلك ، قال النبي

والفترة بفتح القاف والمناة الفبار الأسود ، والمراد بالثنية ثنية المزار بكسر الميم وتخفيف الراء طريق في الجبل تشرف على الحديبية ، ومعنى ألحت تماردت على عدم القيام ، وخلأت بالمعجزة امتنعت من مواصلة السير كالحران للخيول .

ومار ذكر عن سلف الرجل من بني إسرائيل ألف دينار تقدم في كتاب القرض وحديث رقم (١٩) تقدم في كتاب العتق ، والمراد بكتاب الله حكمة وهو أعم من أن يكون نصاً أو مستنبطاً ، وكل ما كان ليس من ذلك فهو مخالف لما في كتاب الله .

ﷺ: اَبْتاعِها فاعتقِها فانما الولاء لمن اُعتقَ ، ثم قام رسول الله ﷺ على المنبر فقال : ما بال أقوامٍ يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله ؟ من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فليس له وإن اشترط مائة شرط .

باب ما يجوز من الاشتراط والثنية في الإقرار والشروط التي يتعارفها الناس بينهم ، وإذا قال مائة إلا واحدة أو ثنتين .

وقال ابن عَوْن عن ابن سيرين قال رجل لِكُرَيْبٍ : أَدْخِلْ رِكَابَكَ فَإِنْ لَمْ أُرْحَلْ مَعَكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، فَلَكَ مِائَةُ دِرْهَمٍ فَلَمْ يَخْرُجْ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : مَنْ شَرَطَ عَلَى نَفْسِهِ طَائِعًا غَيْرَ مَكْرَهٍ فَهُوَ عَلَيْهِ .

وقال أيوب عن ابن سيرين : إِنْ رَجُلًا بَاعَ طَعَامًا وَقَالَ إِنْ لَمْ آتِكَ الْأَرْبَعَاءُ فَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَيْعٌ ، فَلَمْ يَحْجِ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ لِلْمَشْتَرِي : أَنْتَ أَخْلَفْتَ فَقَضَى عَلَيْهِ .

٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنْ لَكَ تِسْعَةٌ وَتَسْعِينَ أَسْمَاءً مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنِ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ .

والثنية : بضم المثناة وسكون الذون بمدّها تحنية مقصور : الاستثناء (٣) .

باب الشروط في الوقف .

٢١ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا

ابن عون قال أنبأني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب أصاب أرضاً بخيبر فأتى النبي ﷺ يستأمره فيها ، فقال : يا رسول الله ، إني أصبت أرضاً بخيبر ، لم أصب مالا قطُّ أنفَسَ عندي منه فما تأمرُ به ؟ قال : إن شئتَ حبستَ أصلها وتصدقتَ بها ، قال : فتصدقتُ بها عمر أنه لا يباع ولا يوهب ولا يورث ، وتصدقتُ بها في الفقراء وفي القومِ وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناحَ على من وليها أن يأكلَ منها بالمعروف وَيُطْعِمَ غيرَ مُتَمَوِّلٍ .

قال : فحدثُ به ابن سيرين ، فقال : غيرَ مُتَمَوِّلٍ مالا .

.

كتاب الوصايا

كتاب الوصايا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب الوصايا ، وقول النبي ﷺ وصية الرجل مكتوبة عنده .

وقول الله تعالى : كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ، فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدّلونه إِنْ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ، فمن خافَ

كتاب الوصايا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جمع وصية ، ويطلق على فعل الوصى فيكون مصدرًا كالإيصاء ، وعلى ما يوصى به من مال وغيره فيكون اسم عين .

قال الأزهري : وأصلها من وصيت الشيء بالتخفيف أو صيه إذا وصلته ، لأن الميت يصل بها ما كان في حياته بعد مماته ^(١) .

(١) وقوله ﷺ : وصية الرجل مكتوبة عنده ، قال ابن حجر : لم أقف عليه باللفظ المذكور ، وكأنه بالحق .

وقوله تعالى : كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت - إلى قوله - غفور رحيم الآية ١٨٠ - ١٨٢ من سورة البقرة .

من مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ .
جَنَفًا : مَيْلًا .

مُتَجَانِفٌ : مُتَمَائِلٌ .

١ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : ما حقُّ أَمْرِي مُسْلِمٌ له شيءٌ يوصي فيه يبيتُ لَيْلَتَيْنِ إلا ووصيته مكتوبةٌ عنده .

تابعه محمد بن مسلم عن عمرو عن ابن عمر عن النبي ﷺ .

١ - يبيت : تقديره أن يبيت ليصح خبراً عن حق كقوله : ومن آياته يريكم البرق (١) .

ليلتين : لأبى عوانة ليلة أو ليلتين ؛

ولمسلم : ثلاث ليل (٢) .

(١) الآية رقم ٢٤ من سورة الروم ، وقيل : يجوز أن يكون يبيت صفة لمسلم وبه جزم الطيبي .

(٢) واستدل بالحديث على وجوب الوصية مع ظاهر الآية ، وقيل بعدم الوجوب لأن الآية منسوخة كما سيأتي بعد أربعة أبواب ، ولأن قوله ﷺ ما حق امرئ يراده إلزام والاحتياط ، أو لأن الحق يطلق شرعاً على الحكم الثابت وهو أعم من أن يكون واجباً أو مندوباً ، ثم إن في الحديث تفويضاً إلى إرادة الموصي حيث قال : له شيء يريده أن يوصي فيه .

٢- حدثنا إبراهيم بن الحارث حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا زهير بن معاوية الجعفي حدثنا أبو إسحق عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله ﷺ أخى جويرية بنت الحارث قال : ما ترك رسول الله ﷺ عند موته درهماً ولا ديناراً ولا عبداً ولا أمةً ولا شيئاً إلا بقلته البيضاء وسلاحه وأرضاً جعلها صدقة .

٣- حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا مالك - هو ابن مغول - حدثنا طلحة بن مصرف قال سألت عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهما : هل كان النبي ﷺ أوصى ؟ فقال : لا ، فقلت : كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بالوصية ؟ قال أوصى بكتاب الله .

٢- ولا شيئاً : لكشميهي : ولا شاة ^(١) .

٣- مغول : بسكر الميم وسكون الفين المعجمة وفتح الواو .

قال : لا ، لفظ ابن حبان ، قال ما ترك شيئاً يوصى فيه .

أوصى بكتاب الله ، أى التمسك به والعمل بمقتضاه ^(٢) .

(١) والحن بالتحريك الصهر ، وكان عمرو بن الحارث أخو جويرية أم المؤمنين ، توفي دالة على أن من ذكر من رقيق النبي ﷺ في جميع الأخبار كان إماماً أو ما أعتقه ..

(٢) ولم يرد ابن أبي أوفى بنى الوصية نفي ما ثبت في الصحاح من إخراج اليهود وإجازة الولف بل اقتصر على الوصية بكتاب الله لكونه أهم وأعظم ، ولأن فيه تبيان كل شيء خاصاً أو استنباطاً ..

٤ - حدثنا عمرو بن زُرَّارة أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ ذَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ وَصِيًّا
فَقَالَتْ : مَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ وَقَدْ كُنْتُ مُسْنِدَتَهُ إِلَى صَدْرِي أَوْ قَالَتْ حَجَرِي «
فَدَعَا بِالطُّسْتِ ، فَلَقْدَا انْغَمَسَتْ فِي حَجَرِي فَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ فَهَتَى
أَوْصَى إِلَيْهِ ؟

بابُ أَنَّ يَبْرُكَ وَرِثَتَهُ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتَكَفَّفُوا النَّاسَ .

٥ - حدثنا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ
عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَمُودُنِي وَأَنَّهُ
بِمَكَّةَ ، وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا ، قَالَ يَرْحَمُ اللَّهُ
ابْنَ عَفْرَاءَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْصَى بِمَا لِي كَلَهُ ؟ قَالَ لَا ، قُلْتُ فَالْشُّطْرُ ؟
قَالَ لَا ، قُلْتُ الثَّلَثُ ؟ قَالَ : فَالثَّلَثُ وَالثَّلَثُ كَثِيرٌ إِنَّكَ أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ

٤ - عمرو بن زُرَّارة : بفتح العين وضم الزاي ^(١) .

• - ابن عَفْرَاءَ : هو وهم من سعد بن إبراهيم ، وإما هو ابن خولة .
فالشُّطْرُ : بالرفع والنصب ^(٢) .

أَنْ تَدَعَ : بالفتح تعاملاً والكسر شرطاً ، وهو يجوز إلى تقدير الفاء أي فهو خير .

(١) وسيأتي في باب الوفاة من آخر المغازي ، والكلام على الوصية بالخلافة ، أمة
بغيرها فاجتمع منها أشياء منها قوله حين حضره الموت : الصلاة وما ملكت أيمانكم ،
ووصيته بأداء الزكاة ، والوصية باخراج اليهود وإجازة الوفد وإنفاذ بعث أسامة ..

(٢) أي أسمى أو أعين الشُّطْرُ ، أو أيجوز الشُّطْرُ ، ويجوز البحر عطفاً على قوله بمالي
كله ، أي فاوصي بالنصف .

خبر من أن تدعهم عالةً يتكففون الناس في أيديهم ، وإليك مهما أنفقتَ من نفقة فإنها صدقةٌ حتى المقمة التي ترفعها إلى في أمرأتك ، وعسى الله أن يرفعك فينتفع بك ناس ويُضَرَّ بك آخرون ولم يكن له يومئذ إلا ابنةٌ .
باب الوصية بالثلث .

وقال الحسن : لا يجوز للذمي وصيةٌ إلا بالثلث .

وقال الله تعالى : وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ .

٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لو غَضَّ الناس إلى الربع لأن رسول الله ﷺ قال الثلث والثلث كثير أو كبير .

عالة : أي فقراء جمع عائل وهو الفقير .

يتكففون يسألون الناس بأ كفهم .

في أيديهم : أي بأيديهم

حتى المقمة : بالنصب عطفا على نفقة .

أن يرفعك : أي يقيمك من مرضك ^(١) .

٦ - لو لاسني أو للشرط ، والجواب محذوف ^(٢) .

نخص بمجمعتين خفض .

(١) قوله تعالى : « أَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ » من المائدة : ٤٩ .

(٢) تقديره كما ورد : كان أحب إلى ..

٧— حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا زكرياء بن عدي حدثنا مروان عن هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال : مَرَضْتُ فَمَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ لَا يَرُدَّنِي عَلَى عَقْبِي ، قَالَ : لَعَلَّ اللَّهَ يَرْفَعَكَ ، وَيَنْفَعُ بِكَ نَاسًا ، قُلْتُ : أُرِيدُ أَنْ أُوصِيَ ، وَإِنَّمَا لِي ابْنَةٌ ، قُلْتُ : أُوصِي بِالنِّصْفِ ؟ قَالَ : النِّصْفُ كَثِيرٌ ، قُلْتُ : فَالثَّلَاثُ ؟ قَالَ الثَّلَاثُ وَالثَّلَاثُ كَثِيرٌ أَوْ كَبِيرٌ ، قَالَ : فَأُوصِي النَّاسَ بِالثَّلَاثِ وَجَازَ ذَلِكَ لَهُمْ .

باب قول الموصي لوصيِّه تعاهد ولدي وما يجوز للموصي من الدعوى .

٨— حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أنها قالت : كَانَ عَتَبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمَمَهُ مِنِّي فَأَقْبَضَهُ إِلَيْكَ ، فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدٌ فَقَالَ : ابْنُ أَخِي قَدْ كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ ، فَقُلْتُ : عَبْدُ بْنُ زَمَمَةَ فَقَالَ : أَخِي وَابْنُ أُمِّ أَبِي ، وَلَدَ عَلَى فَرَّاشٍ ، فَتَسَاوَفَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ابْنُ أَخِي كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ ، فَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمَمَةَ : أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةَ أَبِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمَمَةَ : الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَالْعَاهِرُ الْحَجَرُ ، ثُمَّ قَالَ لِسُودَةَ بِنْتِ زَمَمَةَ اأُتَعْبِي مِنْهُ لِمَا رَأَى مِنْ شَبَهِهِ بِمُتَبَيِّنَةٍ ، فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ .

٧— أن لا يردني على عقبي، هو إشارة إلى كراهة الموت بالأرض التي هاجر منها^(٤)

باب إذا أومأ المريض برأسه إشارة بيّنة تعرف .

٩ — حدثنا حسن بن أبي عبادٍ حدثنا همامٌ عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن يهودياً رَضَ رأسَ جاريةٍ بين حجرين ، فقيل لها : من فعل بك ؟ أَفَلَانٌ أَوْ فُلَانٌ ؟ حتى سُمِّيَ اليهوديُّ ، فَأَوْمَأَتْ برأسها ، فجاء به فلم يزل حتى اعترفَ ، فأمر النبي ﷺ فَرُضَ رأسه بالحجارة .

باب لا وصية لوارث .

١٠ — حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أَحَبَّ ، فجعل للذَّكَرِ مثلَ حَظِّ الأنثيين ، وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدُسَ ، وجعل للمرأة النِّسْنَ والرَّبعَ وللزَّوجِ الشَّطْرَ والرَّبعَ .

لا وصية لوارث ، أخرجه أبو داود ، والترمذي من حديث أبي أمامة ^(١) .

وحدث رقم (٩) سيأتي في القصاص ، ومعنى رض : دق

(١) قال جمهور العلماء : كانت هذه الوصية في أول الإسلام واجبة لوالدي الميت وأقربائه على ما يراه من المساواة والتفضيل ، ثم نسخ ذلك بآية الفرائض ، وقيل : كانت للوالدين والأقربين دون الأولاد فانهم كانوا يرثون ما يبقى بعد الوصية .

وحدث رقم (١٠) بيان نسخ الوصية للوالدين والأقربين بآية الميراث .

باب الصدقة عند الموت .

١١ — حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن سفيان عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رجل للنبي ﷺ : يا رسول الله ، أى الصدقة أفضل ؟ قال : أن تصدق وأنت صحيح حريص ، تأمل الغنى ، وتخشى الفقر ، ولا تمهل ، حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان .

باب قول الله تعالى : (مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينَ) .
ويذكر أن شريحاً وعمر بن عبد العزيز وطاوساً وعطاء وابن أذينة أجازوا لإقرار المريض بدّين .
وقال الحسن : أحق ما تصدق به الرجل آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة .

وقال إبراهيم والحكم : إذا أبرأ الوارث من الدين بريء .

ولا تمهل : بالجزم نهياً ، والرفع نفياً ، والنصب هطفاً (١)
قضى بالدين قبل الوصية ، أخرجه أحمد والترمذي من حديث هلى .

(١) وقد تقدم الحديث فى كتاب الزكاة ، قال بعض السلف عن بعض أهل الترف يعصون الله فى أموالهم مرتين : ييخلون بها وهى فى أيديهم - أى فى الحياة - ويسرفون فيها إذا خرجت عن أيديهم - يعنى بعد الموت -
وقوله تعالى : (من بعد وصية يوصى بها أو دين) الآية رقم ١١ من سورة النساء .

وأوصى رافع بن خديج أن لا تُكشَفَ أُمُرَاتُهُ الْفَزَارِيَّةُ عَمَّا أُغْلِقَ
عليه بابُها .

وقال الحسن : إذا قال لملوكي عند الموت كنت أغتفك جاز .
وقال الشعبي : إذا قالت المرأةُ عند موتها إن زوجي قضاني وقبضت
منه جاز .

وقال بعض الناس : لا يجوزُ إقراره لسوء الظنِّ به للورثة ، ثم احتسَنَ
فقال : يجوزُ إقراره بالوديعة والبضاعة والمضاربة .

وقد قال النبي ﷺ : إِبْنَا كُمُ وَالظَّنُّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَ كُذِّبُ الْحَدِيثِ ،
وَلَا يَحِلُّ مَالُ الْمُسْلِمِينَ ، لقول النبي ﷺ : آيَةُ الْمُنَافِقِ إِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ .
وقال الله تعالى : إِنْ اللَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا .
فَلَا يَخْصُ وَارِثًا وَلَا غَيْرَهُ .

فيه عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ .

١٢ - حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع حدثنا إسماعيل بن جعفر حدثنا
غافع بن مالك بن أبي عامر أو سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي ﷺ قال : آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ

.....

وقوله تعالى : « إِنْ اللَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا » ، الآية رقم ٥٨ من
سورة النساء .

وحديث رقم (١٢) تقدم في كتاب الإيمان .

خان ، وإذا وعد أخلف .

باب تأويل قول الله تعالى من بعد وصية يوصون بها أو دين .

ويذكر كثر أن النبي ﷺ قضى بالدين قبل الوصية .

وقوله عز وجل : إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها .

فأداء الأمانة أحق من تطوع الوصية .

وقال النبي ﷺ : لا صدقة إلا عن ظهر غي .

وقال ابن عباس : لا يوصى العبد إلا بأذن أهله .

وقال النبي ﷺ : العبد راعٍ في مال سيده .

١٣ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن سعيد

ابن المسيب وعروة بن الزبير أن حكيماً بن حزام رضي الله عنه قال : سألت

رسول الله ﷺ فأعطاني ، ثم سأله فأعطاني ، ثم قال لي : يا حكيماً ، إن هذا

المال خضر حلو ، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ، ومن أخذه بإشراف

نفس لم يبارك له فيه ، وكان كالذي يأكل ولا يشبع ، واليد العليا خير

وقوله تعالى : « من بعد وصية يوصون بها أو دين » الآية رقم ١٢ من سورة النساء .

وحديث رقم (١٣) تقدم في كتاب الزكاة ، قال ابن اللبيري : وجه دخوله في هذا الباب .

من جهة أنه ﷺ زهده في قبول العطية ، وجعل يد الأخذ سفلي تنفيراً عن قبولها ولم يقع

مثل ذلك في تقاضى الدين . . فالحاصل أن قابض الوصية يده سفلي ، وقابض الدين مستوف

لحقه ، إما أن تكون يده العليا بما تفضل به من القرض ، وإما أن لا تكون يده سفلي فيتحقق

بذلك تقديم الدين على الوصية .

من اليد السفلى ، قال حكيمٌ : فقات يارسول الله ، والذي بعثك بالحق لا أرزأُ أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا ، فكان أبو بكر يدعو حكيماً ليعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه شيئاً ، ثم إن عمر دعاه ليعطيه فأبى أن يقبله فقال : يامعشر المسلمين إني أعرضُ عليه حقه الذي قسم الله له من النية أن يأخذه ، فلم يرزأُ حكيمٌ أحداً من الناس بعد النبي ﷺ حتى توفي رحمه الله .

١٤ — حدثنا بشر بن محمد السخيتاني أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : كلّم راعٍ ومسئولٌ عن رعيته ، والإمام راعٍ ومسئولٌ عن رعيته ، والرجل راعٍ في أهله ومسئولٌ عن رعيته ، والمرأة في بيت زوجها راءيةٌ ومسئولةٌ عن رعيّتها ، والخادم في مال سيّده راعٍ ومسئولٌ عن رعيته ، قال وحسبت أن قد قال الرجل راعٍ في مال أبيه .

باب إذا وقف أو أوصى لأقاربه ومن الأقارب ؟

وقال ثابتٌ عن أنس قال قال النبي ﷺ لأبي طلحة : اجعلها لفقراء أقاربك ، فجعلها لحسان وأبي بن كعب .

وقف وأوقف لغة النامية نادرة ^(١) .

وقال ثابت عن أنس : أخرجه مسلم ^(٢) .

وحديث رقم (١٤) تقدم من وجه آخر في العتق ، ويأتي في كتاب الأحكام .
(١) في المخطوطة تقديم : وقال أنس على وقف ، وقد صححنا للترتيب .

وقال الأنصاري^١ حدثني أبي عن ثمامة عن أنس مثل حديث ثابت قال :
أَجْعَلُهَا لِفُقَرَاءِ قَرَابَتِكَ ، قال أنس^٢ : فجعلها لحسان وأبي^٣ بن كعب وكانا
أقرب إليه مني ، وكان قرابة حسان وأبي^٤ من أبي طلحة واسمه زيد بن سهل
ابن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدري بن عمرو بن مالك
ابن النجار وحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام فيجتمعان إلى حرام وهو
الأب الثالث وحرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك
ابن النجار ، فهو يجامع حسانا وأبا طلحة وأبيا إلى ستة آباء إلى عمرو
ابن مالك ، وهو أبي^٥ بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو
بن مالك بن النجار ، فعمرو بن مالك يجمع حسان وأبا طلحة وأبيا .

وقال بعضهم : إذا أوصى لقربائه فهو إلى آبائه في الإسلام .

١٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن إسحاق بن عبد الله
ابن أبي طلحة أنه سمع أنسا رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ لأبي طلحة أري
أن تجعلها في الأقربين ، قال أبو طلحة أفعل يا رسول الله . فتسمها أبو طلحة
في أقاربه وبني عمه .

وقال ابن عباس : لما نزلت وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ، جعل النبي ﷺ
يُنَادِي يَا بَنِي قُرَيْشٍ يَا بَنِي عَدْرِ بْنِ لَبْطُونٍ قُرَيْشٍ .

وحديث رقم (١٥) تقدم في الزكاة .

وقوله تعالى : « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » ، الآية ٢١٤ من سورة الشعراء .

وقال أبو هريرة لما نزلت : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ، قال النبي ﷺ :
يامعشر قريش .

باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب .

١٦ - حدثنا أبو البان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد
ابن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضى الله عنه قال قام
رسول الله ﷺ حين أنزل الله عز وجل : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ، قال
قال يامعشر قريش - أو كلمة نحوها - أشيروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله
شيئاً ، يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئاً ، يا عباس بن عبد المطلب
لا أغني عنك من الله شيئاً ، وباصفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله
شيئاً ، وبافاطمة بنت محمد سلميني ما شئت من مالى لا أغني عنك من الله شيئاً .
تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب .

باب هل ينتفع الوافق بوقفه .

وقد اشترط عمر رضى الله عنه : لا جناح على من وليه أن يأكل ،
وقد بلى الوافق وغيره ، وكذلك من جعل بدنة أو شيئاً لله فله أن ينتفع
بها كما ينتفع غيره وإن لم يشترط .

وحدث زقم (١٦) مثل سابقه ، قال ابن المنير : لعله كان هناك قرينة فهم بها النبي ﷺ
تعميم الإنذار ، فذلك مهم .

١٧- حدثنا قتيبةُ بن سميْد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أن النبي ﷺ رأى رجلاً يسوقُ بدنةً ، فقال له : أركبها ، فقال : يا رسول الله إنها بدنةٌ ، قال في الثالثة أو الرابعة أركبها ويحك .

١٨- حدثنا إسماعيلُ حدثنا مالكٌ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنةً ، فقال أركبها ، قال يا رسول الله إنها بدنةٌ ، قال أركبها ويحك في الثانية أو في الثالثة .

باب إذا وقف شيئاً قبل أن يدفعه إلى غيره فهو جائزٌ ، لأن عمر رضى الله عنه أوقف وقال : لا جناح على من وليه أن يأكل ، ولم يخص إن وليه عمر أو غيره .

وقال النبي ﷺ لأبي طلحة : أرى أن نجعلها في الأقربين ، فقال : أفعل فقسما في أقاربى وبنى عمه .

باب إذا قال دارى صدقةً لله ولم يبين للفقراء أو غيرهم فهو جائز ويضعها في الأقربين أو حيث أراد .

قال النبي ﷺ لأبي طلحة حين قال : أحبُّ أموالى إلىَّ يترحم وإنها صدقةٌ لله ، فأجاز النبي ﷺ ذلك .

وحدیث رقم (١٧) تقدم في الحج .

وحدیث رقم (١٨) تقدم في الحج .

وقال بعضهم : لا يجوز حتى يُبَيَّنَ لمن .
والأول أصح .^٥

باب إذا قال أَرْضَى أَوْ بُسِّتَانِي صَدَقَهُ اللَّهُ عَنْ أُمِّ فُهْوٍ جَائِزٌ وَإِنْ لَمْ يُبَيَّنْ
لَمَنْ ذَلِكَ .

١٩- حدثنا محمد أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي
يَعْلَى أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرَمَةَ يَقُولُ أَنبَأَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ سَعْدَ بْنَ
عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تُوَفِّيَتْ أُمُّهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ
أُمِّي تُوَفِّيَتْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا أَيْتَفَمُّهَا شَيْءٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا ؟ قَالَ نَعَمْ ،
قَالَ : فَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ حَائِطِي الْمَخْرَافَ صَدَقَهُ عَلَيْهَا .

باب إِذَا تَصَدَّقَ أَوْ أَوْقَفَ بَعْضَ مَالِهِ أَوْ بَعْضَ رَقِيقَةٍ أَوْ دَوَابِّهِ فَهُوَ جَائِزٌ .
٢٠- حدثنا يحيى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِسَ مِنْ مَالِي

تُوَفِّيَتْ أُمُّهُ : عَمْرَةَ بِنْتُ مَسْعُودٍ^(١) .

الْمَخْرَافَ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ الْمَعْجَمَةِ آخِرُهُ فَأَنَّ الْمَسْكَانَ الْمَشْرِقَ .

(١) أَسْلَمَتْ وَبَايَعَتْ وَمَاتَتْ سَنَةَ خَمْسٍ .

وحديث رقم (٢٠) سيأتي في كتاب المغازي ، وشاهده قوله : أَمْسَكَ عَلَيْكَ بَعْضُ
مَالِكَ فَإِنَّهُ ظَاهِرٌ فِي أَمْرِهِ بِإِخْرَاجِ بَعْضِ مَالِهِ وَإِمْسَاكِ بَعْضِ مَالِهِ مِنْ غَيْرِ تَفْصِيلٍ بَيْنَ أَنْ
يَكُونَ مَقْسُومًا أَوْ مَشَاعًا فَيَحْتَاجُ مِنْ مَنَعَ وَقَفَ لِلشَّاعِ إِلَى دَلِيلٍ لِلتَّعَمُّقِ .

صدقةً إلى الله وإلى رسوله ﷺ ، قال : أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ، قلتُ فَإِنِّي أَمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْرٍ .

باب مَنْ تَصَدَّقَ إِلَى وَكِيلِهِ ثُمَّ رَدَّ الْوَكِيلُ إِلَيْهِ .

٢١ - وقال إسماعيلُ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لما نزلت : **لَا تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ** ، جاء أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، يقول الله تبارك وتعالى في كتابه : **لَا تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ** ، وإن أحب أموالي إلىَّ يرحاء ، قال : وكانت حديفةً كان رسول الله ﷺ يدخلها ويستظلُّ بها ويشرب من مائها فهي إلى الله عزَّ وجلَّ وإلى رسوله ﷺ أرجو برَّه وذخْرَه فضعها أي رسول الله حيث أراك الله ، فقال رسول الله ﷺ : **بَيْعٌ يَا أَبَا طَلْحَةَ** ، ذلك مالٌ رابحٌ قَبْلَ نَهَاهُ مِنْكَ وَرَدَدْنَاهُ عَلَيْكَ فَاجْعَلْهُ فِي الْأَقْرَبِينَ ، فتصدق به أبو طلحة على ذَوِي رَحِمِهِ ، قال وكان منهم أُنْبَى وَحَسَّانُ ، قال وباع حسانُ حَصْنَتَهُ مِنْهُ مِنْ مَعَاوِيَةَ ، ففعل له : **تَبِيعُ صَدَقَةَ أُنْبَى طَلْحَةَ ؟** فقال : **أَلَا أَيْبَحُ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ بِصَاعٍ مِنْ دَرَاهِمٍ ؟** قال وكانت تلك الحديفةُ في موضعٍ قصر بني حديلة الذي بناه معاوية .

باب قول الله تعالى : وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
وَالْمَسَاكِينِ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ .

٢٢- حدثنا محمد بن الفضل أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن
سميد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : إن ناساً يزعمون أن هذه
الآية نُسِختْ ولا والله ما نُسِختْ ولكنها مما تهاون الناس، هما واليتان : وال
يرثُ وذلك الذى يرزقُ ، ووال لا يرثُ فذلك الذى يقول بالمعروف ، يقول
لا أملك لك أن أعطيك .

باب ما يُستحبُّ لمن يُتوفى فجأةً أن يتصدقوا عنه وقضاء الشدور
عن الميت .

٢٣- حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى
الله عنها أن رجلاً قال للنبي ﷺ إن أمى أفتللت نفسها وأراها لو تكلمت
تصدق ، أفتصدق عنها ؟ قال نعم تصدق عنها .

وقوله تعالى : (وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ فَارْزُقُوهُمْ
مِنْهُ) الآية رقم ٨ من سورة النساء .
وحديث رقم (٢٢) سيأتى فى التفسير ، وفيه أن النسخ قد يقول به بعض العلماء دون
بعض تبعاً للاختلاف فى فهم النصوص . وما دام الاجتهاد سليماً فلا ضرر من اختلاف الآراء .
حديث رقم (٢٣) تقدم فى الجنائز ، وكأنه رمز بحديث رقم (٢٤) إلى أن للبيهم وهو
الرجل السائل فى حديث عائشة هو سعد بن عباد ، ومعنى أفتللت : أخذت فلتة أى بقتة ،
وقوله نفسها بالضم على الأشهر وبالفتح أيضاً ، أى روحها ، والمعنى : ماتت فجأة .
(٢٥ - فصح صحيح البخارى - خمس)

٢٤- حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن سعد بن عبيدة رضي الله عنه استخفى رسول الله ﷺ فقال: إن أمي مائت وعليها نذر، فقال أقضه عنها. باب الإِشهاد في الوقف والصدقة .

٢٥- حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني يعلی أنه سمع عكرمة مولى ابن عباس يقول أنبأنا ابن عباس أن سعد بن عبيدة رضي الله عنهم أخا بني ساعدة توفيت أمه وهو غائب فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن أمي توفيت وأنا غائب عنها فهل ينفعها شيء إن تصدقت به عنها؟ قال نعم. قال فإني أشهدك أن حاطي المخراف صدقة عليها.

باب قول الله تعالى: وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخُلِيَّةَ بِالطِّيبِ وَلَا نَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ خُوبًا كَبِيرًا،

وحديث رقم (٢٤) فيه جواز الصدقة عن الميت لاسيما إذا كان من الولد وبأن ذلك ينفعه وهو مخصوص لمسوم قوله تعالى: وأن ليس للإنسان إلا ما سعى، وفيه جواز ترك الوصية حيث لم تدم أم سعد على تركها.

وحديث رقم (٢٥) فيه إظهار الوقف لأنه يحدد أن يناع فيه لاسيما من الورثة، فلا يندب إخفاؤه مع أنه من أعمال البر.

وقوله تعالى: (وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ... إلى: فانكحوا ما طاب لكم من النساء) الآية رقم ٢، ٣ من سورة النساء.

وَلِإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانْكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ .

٢٦- حدثنا أبو البان أخبرنا شعيب عن الزهري قال : كان عروة بن الزبير

يحدث أنه سأل عائشة رضي الله عنها : وَلِإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ

فَإِنْ كَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ، قال : هي الْيَتِيمَةُ فِي حَجَرٍ وَإِثْمًا ،

فِيرَغَبُ فِي جَمَالِهَا وَمَالِهَا ، وَبُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِأَدْنَىٰ مِنْ سُنَّةِ نِسَائِهَا فَهِيَ عَنْ

نِكَاحِنَّ ، إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا فِي كَمَالِ الصَّدَاقِ . وَأَمَرُوا بِنِكَاحِ مَنْ

سِوَاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : ثُمَّ اسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ ،

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ ، قَالَتْ :

فَبَيَّنَ اللَّهُ فِي هَذِهِ أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ وَمَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا ،

وَلَمْ يُلْحَقُوا بِسُنَنِهَا بِكَمَالِ الصَّدَاقِ ، فَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبَةً عَنْهَا فِي قِلَّةِ الْمَالِ

وَالْجَمَالِ تَرَكَوْهَا وَالتَّمَسُّوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَ فَكَيْفَ يَتَرَكُونَهَا حِينَ يَرِغِبُونَ

عَنْهَا ، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكَحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا ، إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا الْأَوْفَىٰ

مِنَ الصَّدَاقِ ، وَيَمْطُوهَا حَقَّهَا .

باب قول الله تعالى : وَأَتِمُّوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ

مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ

وحدیث رقم (٢٦) سیاقی فی التفسیر . . وقوله تعالى : (وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ)

الله يفنكم فيهن) الآية رقم ١٢٢ من سورة النساء .

يكبروا ومن كان غنياً فليستغفِرْ ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف فإذا
دفعتمْ إليهم أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللّٰهِ حَسِيبًا للرجال نصيبٌ
مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وللنساء نصيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا
قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نصيباً مفروضاً .

حسبياً : يعنى كافياً .

باب وما للوصى أن يعمل في مال اليتيم وما يأكل منه بقدر عُمَلَاتِهِ .

٢٧- حدثنا هارون حدثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم حدثنا صخر
ابن جُوَيْرِيَةَ عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن عمر تصدَّقَ بِمَالٍ لَهُ
عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ يَقَالُ لَهُ تَمْنَعُ وَكَانَ نَخْلًا . فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ
اللّٰهِ إِنِّي أَسْتَفِدْتُ مَالًا وَهُوَ عِنْدِي تَفِيسٌ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ ، فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ تَصَدَّقْ بِأَصْلِهِ لَا بِيَاعٍ وَلَا يَوْهَبٍ وَلَا يورث وَلَكِنْ يَنْفَقُ ثَمَرُهُ ،
فَتَصَدَّقْ بِهِ عُمَرُ .

فصدقته تلك في سبيل الله وفي الرقاب والمساكين والضيِّف وابن السبيل
ولذي القربى ، ولا جناحَ عَلَى مَنْ وَلِيَّهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ ، أَوْ يُؤْكَلَ
صَدِيقُهُ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ بِهِ .

٢٧ - تمنع بفتح المثناة وسكون الميم بعدها معجمة : أرض تلتقم المدينة .

فصدقته تلك : لكسبته يني ذلك .

وقوله تعالى : (وابتلوا النياحى حتى إذا بلغوا النكاح - إلى - مفروضاً) الآية
رقم ٧٦ ، من سورة النساء .

٢٨ - حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ومن كان غنياً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف قالت أنزلت في وإلى اليتيم أن يصيب من ماله إذا كان محتاجاً بقدر ماله بالمعروف .

باب قول الله تعالى : إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيراً .

٢٩ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال عن ثور ابن زيد المدني عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤْبَقَاتِ ، قالوا يا رسول الله وما هن ؟ قال الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا وأكل مال اليتيم ، والتولي يوم الزحف ، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات .

• • • • •

وحديث رقم (٢٨) سيأتي في تفسير سورة النساء ، وقوله تعالى : (ومن كان غنياً فليستعفف) الآية رقم ٦ من سورة النساء .

وقوله تعالى : (إن الذين يأكلون أموال اليتامى) الآية رقم ١٠ من سورة النساء ، وحديث رقم (٢٩) سيأتي في كتاب الحدود .

باب قول الله تعالى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَغْنَتْكُمْ عَنْهُ لِقَاءُ اللَّهِ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

لَأَغْنَتْكُمْ : لَا خَرَجَكُمْ وَضَيِّقَ عَلَيْكُمْ .
وَعَنْتَ : خَضَعْتَ .

وقال لنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن نافع قال مارد ابن عمر على أحد وصيته .

وكان ابن سيرين أحب الأشياء إليه في مال اليتيم أن يجتمع إليه نَصَحَاؤُهُ وَأَوْلِيَاؤُهُ فينظروا الذي هو خير له .

وكان طاوس إذا سُئِلَ عن شيء من أمر اليتامى قرأ : وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ .

وقال عطاء في يتامى الصغير والكبير ينفق الولي على كل إنسان بقدره من حصته .

باب استخدام اليتيم في السفر والحضر إذا كان صلاحاً له ونظر الأم وزوجها لليتيم .

٣٠ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير حدثنا ابن علية حدثنا

عبد العزيز عن أنس رضى الله عنه قال قدم رسول الله ﷺ المدينة ليس له خادمٌ فأخذ أبو طلحة بيدي فانطلق بي إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله . إن أنسا غلامٌ كئيبٌ فليخدمك . قال فخدمته في السفر والحضر ما قال لي شئاً صنعته لم أصنعته هكذا ؟ ولا لشيء علم أصنعته لم لم تصنع هذا هكذا ؟

باب إذا وقف أرضاً ولم يُبين الحدودَ فهو جائزٌ ، وكذلك الصدقةُ .

٣١ — حدثنا عبد الله بن مسامة عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه يقول : كان أبو طلحة أكثر أنصاريٍّ بالمدينة مالاً من نخل ، وكان أحبُّ ماله إليه يَبْرُحَاءُ مُسْتَقِيمَةً المسجدِ ، وكان النبي ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيبٌ ، قال أنس : فلما نزلت : لن تَأْكُلُوا الْبَرَّ حتى تُنْفِقُوا مما تُحِبُّونَ ، قام أبو طلحة فقال : يا رسول الله ، إن الله يقول : لن تَأْكُلُوا الْبَرَّ حتى تُنْفِقُوا مما تُحِبُّونَ وإن أحبَّ أموالى إلىَّ يبرحاءُ وإنها صدقة لله أرجو برَّها وذُخْرَها عند الله فضَّعُها حيث أراك الله ، فقال نخ . ذلك مالٌ رابحٌ أو رابحٌ . شك ابن مسامة . وقد سمعت ما قلت وإنى أرى أن نجمها في الأقربين .

قال أبو طلحة : أفعلُ ذلك يا رسول الله ، فسمعها أبو طلحة في أقاربه وفي بني عمه

وقال إسماعيل وعبد الله بن يوسف ويحيى بن يحيى عن مالك : راجع .

٣٢ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا

ابن إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بن دِينَار عن عِكْرِمَةَ عن ابن عباس رضى الله
عنهما أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنْ أُمِّهُ تُوفِّيتُ أَنْ يَنْفَعَهَا إِنْ تَصَدَّقْتُ
عنها ؟ قَالَ نَعَمْ . قَالَ فَإِنْ لِي خَيْرًا فَكُ ، وَأَشْهَدُكَ أَنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِهَا .

باب إِذَا أَوْقَفَ جَمَاعَةٌ أَرْضًا مُشَاعًا فَهُوَ جَائِزٌ .

٣٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا بَنِي النَّجَّارِ تَأْمِنُونِي بِحَائِطٍ كُفْتُمْ
هَذَا ، قَالُوا لَا وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ .

باب الْوَقْفِ كَيْفَ يُكْتَبُ .

٣٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن زَيْعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ قَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ

ابن عمر رضى الله عنهما قَالَ : أَصَابَ عَمْرٌو بِخَيْرِ أَرْضًا ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ :
أَصَبْتُ أَرْضًا لَمْ أَصِبْ مَالًا قَطُّ أَنْفَسَ مِنْهُ ، فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي بِهِ ؟ قَالَ : إِنْ
شِئْتَ حَبَسْتُ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا ، فَتَصَدَّقَ عَمْرَانَهُ لَا يَبِيعُ أَصْلَهَا وَلَا يُوْهَبُ

٣٣ - لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهَا ، أَى مِنْ أَحَدٍ .

إِلَّا إِلَى اللَّهِ ، هُوَ إِسْتِنَاءٌ مُنْقَطِعٌ .

٣٤ - أَنْفَسَ : أَجْرَدَ .

وحديث رقم (٣٢) تقدم في هذا الباب .

ولا يورثُ ، في الفقراء والقرْبى والرقاب وفي سبيل الله والضعيف وابن السبيل لا جُنَاحَ على مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ أَوْ يَطْعَمَ صَدِيقًا غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ .

باب الوقف للفقير والضعيف .

٣٥ - حدثنا أبو عاصمٍ حدثنا ابن عَوْنٍ عن نافع عن ابن عمر أن عمر رضى الله عنه وجد مالا بخير فأتى النبي ﷺ فأخبره قال : إن شئت تصدقت

غير متمول ، أى متخذ مالا .

قائدة : سعد بن معاذ قال سألنا عن أول حبس في الإسلام فقال المهاجرون : صدقة عمر ، وقال الأنصار : صدقة رسول الله ﷺ تسليما ، وأخرجه من رواية أنبية عن عمر ^(١) وأخرج أحمد عن ابن عمر قال : أول صدقة موقوفة في الإسلام صدقة رسول الله ﷺ تسليما .

وقيل : صدقة عمر رضى الله عنه .

قال بعضهم ^(٢) : والوقف من خصائص الإسلام ، ولا يعرف أنه وقع في الجاهلية ^(٣) .

(١) بياض بالأصل ، وفي فتح الباري من رواية أحمد عن ابن عمر قال : أول صدقة — أى موقوفة — كانت في الإسلام صدقة عمر ، وروى عمر بن شبة عن عمر بن سعد بن معاذ قال ، سألنا ، ألخ .

(٢) هو الشافعى .

(٣) وحقيقة الوقف شرما : ورود صيغة تقطع تصرف الواقف في ربة الموقوف القدى يدوم الانتفاع به وتثبت صرف منفعة في جهة خير .

وحديث رقم (٣٥) مثل سابقه ، واستدل به على جواز ذكر الولد أباه باسمه المجرد من غير كنية ولا لقب ، واستفارة أهل العلم والدين والفضل في طرق الخير دينية أو دنيوية ، ومظهر من مظاهر الفضل في عمر رضى الله عنه .

بها فتصدق بها في الفقراء والمساكين وذوي القربى والضياف .

باب وقف الأرض للمسجد .

٣٦- حدثنا إسحاق حدثنا عبد الصمد قال سمعت أبي حدثنا أبو النجاشي

قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه : لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أمر بالمسجد وقال يا بني النجار تأمنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله .

باب وقف الدواب والسكراع والعروض والصائم .

قال الزهري : فيمن جمل ألف دينار في سبيل الله ، ودفعها إلى غلام له يتجر بها ، وجعل ربحه صدقة للمساكين والأقربين هل للرجل أن يأكل من ربح ذلك الألف شيئاً وإن لم يكن جمل ربحها صدقة في المساكين قال ليس له أن يأكل منها

٣٧- حدثنا مسدد حدثني يحيى حدثنا عبيد الله قال حدثني نافع عن

ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر حمل على فرس له في سبيل الله أعطاهما رسول الله ﷺ ليحمل عليهما رجلاً ، فأخبر عمر أنه قد وقفها بيديهما ، فسأل

والصائم : هو الذهب والفضة ^(١) .

وحدثناه رقم (٣٦) تقدم ، وسيأتي في أوائل الهجرة .

(١) والسكراع اسم لجميع الخيل وعلى وزن جناح ، والعروض بضم الهمزة جمع عرض بالسكون وهو جميع ما عدا النقد من المال .

وحدثناه رقم (٣٧) تقدم في كتاب الهبة .

رسول الله ﷺ أَنْ يَبْتَنَاهَا ، فَقَالَ لَا تَبْتَنَاهَا وَلَا تَرْجِعَنَّ فِي صَدَقَتِكَ .

باب نفقة القِيم للوقوف

٣٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لَا يَفْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا ، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفْقَةِ نِسَائِي وَمَوْتَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ .

٣٩ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن أبيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر أشتراط في وقفه أن يأكل مَنْ وَليَهُ وَبِوَكَلِ صَدِيقِهِ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ مَالًا .

باب إذا وقف أرضاً أو بثراً واشتراط لنفسه مثل دلاء المسلمين .
وأوقف أنس داراً ، فكان إذا قَدِمَها نزلها .

وتصدق الزبير بدورِهِ ، وقال للمزدودة من بنائه أن تسكن غير مُضَرَّةٍ وَلَا مُضَرٍّ بِهَا ، فَإِنْ اسْتَنْغَتْ بِزَوْجٍ فَلَيْسَ لَهَا حَقٌّ .

وجعل ابن عمر نصيبه من دار عمر سُكْنَى لِذَوِي الْحَاجَةِ مِنْ آلِ عَبْدِ اللَّهِ .
وقال عَبدُ اللَّهِ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيْثُ حُوصِرَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ ، وَلَا أَنْشُدُ إِلَّا أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ

٣٨ - وموتة عاملي : هو القيم علي أرضه والخليفة بعده .

حديث رقم (٣٩) تقدم قبل ذلك ياب .

حَفَرَ رُومَةً فَلَهُ الْجَنَّةُ تُخَفَّرُ نَفْسُهَا ؟ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ
الْمُسْرِةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ فَجَهَّزْتُمْ ؟ قَالَ فَصَدَّقُوهُ بِمَا قَالَ
وَقَالَ عُمَرُ فِي وَفِّهِ . لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلَّيَهُ أَنْ يَأْكُلَ ، وَقَدْ بَالَيْهِ الْوَاقِفُ
وغيره فهو واسع لكل .

باب إذا قال الواقف لا نطلب ثمنه إلا إلى الله فهو جائز .

٤٠ - حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس رضي الله
عنه قال قال النبي ﷺ : يا بني النجار ثامنوني في بحايطكم ، قالوا لا نطاب ثمنه
إلا إلى الله .

باب قول الله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ
أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ حِينَ الْوَصِيَّةِ ائْتَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ
إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَغْسِبُوهُمَا مِنْ بَعْدِ
لِلصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى ، وَلَا
نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنْ لَأَتَمِّينَ فَإِنْ عُرِيَ عَلَى أَهْمَا أَسْتَعْمَلَا الْإِمَامَ
فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلِيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ

رواه بالضم عين كانت لرجل من بني هفار .

حديث رقم (٤٠) تقدم .

وقوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ ، الآية رقم ١٠٦ ،

١٠٧ ، ١٠٨ من سورة المائدة .

لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدنا إنا إذا لمن الظالمين ذلك أدنى
أن يأتوا بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن ترد أيمانهم بعد أيمانهم واتقوا
الله وأسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين .

٤١ - وقال لي علي بن عبد الله حدثنا يحيى ابن آدم حدثنا ابن أبي زائدة
عن محمد بن أبي القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس
رضي الله عنها قال : خرج رجل من بني سهم مع نعيم الداري وعدي بن بداء
فأت السهمي بأرض ليس بها مسلم ، فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة
مخوصا من ذهب فأخلفهما رسول الله ﷺ ، ثم وجد الجا بمكة فقالوا
أبتعناه من نعيم وعدي ، فقام رجلان من أوليائه فحلفا لشهادتنا أحق من
شهادتهما وإن الجا لصاحبهم ، قال : وفيهم نزلت هذه الآية : يا أيها الذين
آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت .

باب قضاء الوصي دون الميت بغير مخضر من الورثة .

٤٢ - حدثنا محمد بن سابق أو الفضل بن يعقوب عنه حدثنا شيبان
أبو معاوية عن فراس قال قال الشعبي حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري

٤١ - خرج رجل بني سهم : هو بزيل بموحدة وزاي مصر ، وقيل : بدال بدل الزاي .
بداء بفتح الموحدة وتشديد المهملة والمد .

جاما : بالجيم وتخفيف أي إنا .

مخوصا : نجاة معجمة ووار مشددة وصاد مهملة أي منقوشا فيه صفة الخوص بالذهب .
فقام رجلان : هما عمرو بن العاص ، والمطلب بن أبي وداعة .

رضى الله عنهما أن أباه أُنْتُشِهْدَ يومَ أُحُدٍ وترك ستَّ بناتٍ وترك عليه دَيْنًا، فلما حضرَ جَدَّادُ النَّخْلِ أُنْتُتَ رسولُ الله ﷺ فقلت يا رسول الله قد عَلِمْتُ أن والدي أُنْتُشِهْدَ يومَ أُحُدٍ، وترك عليه دَيْنًا كثيرًا، وإني أحب أن يراك الغرماءُ، قال : اذهب فيبدر كل تمر على ناحيته ، ففعلت ثم دعوت ، فلما نظروا إليه أغروا بي تلك الساعة ، فلما رأى ما يصنعون أطاف حول أعظمها بيدرا - ثلاث مرات - ثم جلس عليه ، ثم قال : ادع أصحابك ، فما زال يكيل لهم حتى أدى الله أمانة والدي ، وأنا والله راض أن يؤدِّيَ الله أمانة والدي ، ولا أرجع إلى أخواتي بتمرةٍ ، فسلم والله للبيادر كلها ، حتى أنِّي أنظر إلى البيدر الذي عليه رسول الله ﷺ كأنه لم ينقص ثمرة واحدة .

قال أبو عبد الله : أغروا بي : يعنى هيجوا بي ، فأغرينا بينهم المداوة والبغضاء .

٤٢ - فيبدر بفتح الموحدة وسكون التحتية وكسر المهملة أُر : أى اجعل كل صنف فى بيدر ، أى جرين .

ولا أرجع إلى أخواتى ثمرة ، لكشمينى بثمره .

الفارس

(۱)

فہرس الاحادیث

« فهرس الأحاديث الواردة في هذا الجزء من شرح صحيح البخاري »

كتاب السلم

رقم الحديث	الحديث	رقم الصفحة
١	حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله ﷺ للدينه والناس يسلفون في الثمر العام والعامين ..	٧
٢	ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي ﷺ للدينه وهم يسلفون بالتمر السنتين والثلاث ..	٨
٣	اختلاف عبدالله بن شداد بن الهاد وأبو بردة في السلف فبشئوني إلى ابن أبي نؤفي رضي الله عنه فسأله فقال إنا كنا نسلف على عهد رسول الله ﷺ	٨
٤	محمد بن أبي مجالد قال بشئني عبدالله بن شداد وأبو بردة إلى عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما فقالا سله هل كان أصحاب النبي ﷺ	٩
٥	في عهد النبي ﷺ يسلفون في الحنطة ؟	٩
٦	أبو البختري الطائي ، قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن السلم في النخل ، قال نهى النبي ﷺ عن بيع النخل حتى يؤكل منه ..	١٠
٧	أبو البختري قال سألت ابن عمر رضي الله عنهما عن السلم في النخل فقال نهى عن بيع النخل حتى يصلح وعن يبيع الوراق نساء ..	١١
٨	أبو البختري سألت ابن عمر رضي الله عنهما عن السلم في النخل فقال نهى النبي ﷺ عن بيع الثمر حتى يصلح ..	١١
٩	عائشة رضي الله عنها قالت : اشترى رسول الله ﷺ طعاما من يهودى بنسبته ..	١٢
١٠	حديث الأسود عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ اشترى من يهودى طعاما إلى أجل معلوم ..	١٢
١١	ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم النبي ﷺ للدينه وهم يسلفون في الثمار السنتين والثلاث ..	١٣
١٢	محمد بن أبي مجالد قال : أرسلني أبو بردة وعبد الله بن شداد إلى	١٤

رقم الحديث

الحديث

رقم الصحيفة

عبد الرحمن بن أبزي وعبد الله بن أبي أوفى فسألتها عن السلف ،

١٣

فقالا : كنا نصيب المغنم مع رسول الله ﷺ فكان يأتينا أنباط

١٢ حديث عبد الله رضي الله عنه قال كانوا يتبايئون الجزور إلى جبل الحيلة

١٤

فنهى النبي ﷺ عنه ..

كتاب الشفعة

١ جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قضى رسول الله ﷺ بالشفعة في كل ما لم يقسم ..

١٧

٢ عمرو بن الحمير قال وقعت على سعد بن أبي وقاص فجاء المسور ابن محرمة فوضع يده على إحدى منكبي إذ جاءه أبو رافع مولى النبي ﷺ فقال يا سعد اتبع مني يتي في دارك ..

١٨

٣ عائشة رضي الله عنها قلت : يا رسول الله إن لي جارين فإلى أيهما أهدي ؟ قال : إلى أقربهما منك بابا

١٩

كتاب الإجارة

١ أبو موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ الحازن الأمين الذي يؤدي ما أمر به طيبة نفسه أحد المتصدقين

٢٣

٢ أبو بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال أقبلت إلى النبي ﷺ ومعني رجلان من الأشعريين فقلت : ما علمت أنهما يطلبان للعمل

٢٤

٣ أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال ما بعث الله نبيا إلا رعى النعم

٢٤

٤ عائشة رضي الله عنها : واستأجر النبي ﷺ وأبو بكر رجلا من بني الدليل ، ثم من بني عبد بن عدي هاذيا خريتا ..

٢٥

٥ عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت : واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلا من بني الدليل هاذيا خريتا

٢٦

٦ يعل بن أمية رضي الله عنه قال : غزوت مع النبي ﷺ حينئذ الغمرة فكان من أوثق أعمالي في نفسي ..

٢٧

- رقم الحديث رقم الصفحة
- ٧ حديث يعلى بن مسلم وعمر بن دينار عن سعيد بن جبير ، يزيد أحدهما على صاحبه وغيرها قال : قد سمعته يحدثه عن سعيد قال قال لي ابن عباس رضى الله عنهما حدثني أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ فانطلقا
- ٢٨ ٨ نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال مثلكم ومثل أهل الكتابين كمثل رجل استأجر أجرا ، فقال من يعمل لي من عبادة
- ٢٨ ٩ عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال إنما مثلكم واليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا
- ٢٩ ١٠ عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال قال الله تعالى : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ..
- ٣٠ ١١ عن أبي موسى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا
- ٣٠ ١٢ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى أووا البيت إلى غار فدخلوه
- ٣١ ١٣ عن أبي مسعود الأنصارى رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا أمر بالصدقة ، انطلق أحدنا إلى السوق ...
- ٣٣ ١٤ ابن عباس رضى الله عنهما قال : نهى رسول الله ﷺ أن يتلقى الركبان ولا يبيع حاضر لباد ، . . قلت يا ابن عباس ...
- ٣٤ ١٥ عن مسروق حدثنا خباب رضى الله عنه قال : كنت رجلا قينا فعملت للعاص بن وائل فاجتمع لي عنده فأنته ألقاضاه ...
- ٣٤ ١٦ عن أبي التوكل عن أبي سعيد رضى الله عنه قال : انطلق نفر من أصحاب النبي ﷺ في سفرة سافروها حتى نزلوا ...
- ٣٦ ١٧ أنس بن مالك رضى الله عنه قال : حجج أبو طيبة النبي ﷺ فأمر له بضاع أو صاعين من طعام وكأم مواله يخفف عن غلته وأضر بيته
- ٣٨ ١٨ ابن عباس رضى الله عنهما قال : احتجج للنبي ﷺ وأعطى الحجاج أجره ...
- ٣٨

رقم الحديث

الحديث

رقم الحديث

- ١٩ حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال احتجتم النبي ﷺ وأعطى الحجام أجره ولو علم كراهية لم يعطه .
- ٣٨ » أنس رضي الله عنه : كان النبي ﷺ يحتجم ولم يكن يظلم أحدا أجره .
- ٣٩ » أنس بن مالك رضي الله عنه قال : دعا النبي ﷺ غلاما حجاما فحجمه وأمره بصاع أو صاعين أو مد أو مدين وكلم فيه فخفف من ضررته
- ٣٩ » ٢٢ عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الكلب ، ومهر البني وحلوان الكاهن .
- ٤٠ » ٢٣ أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى النبي ﷺ عن كسب الإمام .
- ٤٠ » ٢٤ ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي ﷺ عن عصب الفحل .
- ٤١ » ٢٥ عبد الله رضي الله عنه قال أعطى رسول الله ﷺ خبير اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها . . .

كتاب الحوالة

- ١ » ١ أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال مطل الغني ظلم ، فإذا أتبع أحدكم على ملي فليتبع .
- ٤٥ » ٢ أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال مطل الغني ظلم ومن أتبع على ملي فليتبع .
- ٤٦ » ٣ سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ إذ أتى بجنابة فقالوا صل عليها ؟ فقال هل عليه دين ؟ قالوا لا ، قال فهل ترك شيئا ؟ . .
- ٤٧ » ٤ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه ذكّر رجلا من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار ، فقال اثنى بالشهداء أشهدهم فقال كفى بالله شهيدا . .
- ٤٨ » ٥ ابن عباس رضي الله عنهما (ولنكل جعلنا موالى) قال ورثة والذين طاعت أيمانكم ، قال كان المهاجرون للمسلمين قدموا المدينة برث المهاجر الأنصاري دون ذوى رحمه .

- ٦ حديث أنس رضى الله عنه قال : قدم علينا عبد الرحمن بن عوف ،
فاخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع . ٥١
- ٧ عاصم قال : قلت لأنس رضى الله عنه : أبلغك أن النبي ﷺ قال
لا حلف في الإسلام ؟ فقال قد حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين
قريش والأنصار في دارى . ٥١
- ٨ سلمه بن الأكوع رضى الله عنه أن النبي ﷺ أتى بجنادة ليصلى
عليها فقال : هل عليه من دين ؟ قالوا : لا ، فصلى عليه ، ثم أتى
بجنادة أخرى فقال : هل عليه من دين ؟ قالوا نعم ، قال : صلوا
على صاحبكم . ٥٢
- ٩ جابر بن عبد الله رضى الله عنهم قال : قال النبي ﷺ لو قد جاء
مال البحرين قد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا ؟ . ٥٢
- ١٠ عائشة رضى الله عنها زوج النبي ﷺ قالت : لم أعقل أبوى إلا وهما
يدينان الدين . ٥٢
- ١١ أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يؤتى بالرجل
المتوفى عليه الدين فيسال : هل ترك لدينه فضلا ؟ فان حدث أنه
ترك لدينه وفاء صلى ، وإلا قال للمسلمين : صلوا على صاحبكم ٥٥

« كتاب الوكالة »

- ١ على رضى الله عنه قال : أمرنى رسول الله ﷺ أن أتصدق بجلال
البدن التى نحررت وبجلودها . ٥٩
- ٢ عقبة بن عامر رضى الله عنه أن النبي ﷺ أعطاه غنما يقسمها على
صحابته فبقي عتود . ٥٩
- ٣ عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال : كاتبت أمية بن خلف
كتابا بان يحفظنى فى صاغيتى بمكة وأحفظه فى صاغيتى بالمدينة ٦٠
- ٤ عن أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ
استعمل رجلا على خيبر فجاءهم بتمر جنب ، فقال : أكل
تمر خيبر هكذا ؟ ٦١

رقم الحديث

الحديث

رقم الصحيفة

- ٦ حديث عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قالت الأنصار للنبي صلى الله عليه وسلم : اقم بيننا وبين إخواننا النخيل ، قال : لا ، فقالوا : نكفوننا الموتة .
- ٧ » نافع عن عبد الله رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه حرق نخل بنى النضير وقطع ، وهى البويرة ولها يقول حسان .
- ٨ » عن حنظلة بن قيس الأنصارى سمع رافع بن خديج قال : كنا أكثر أهل المدينة مزدردعا ، كنا نكسرى الأرض بالناحية منها مسمى لسيد الأرض .
- ٩ » نافع أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم حامل خيبر بشطر ما يخرج منها من تمر أو زرع فكان يعطى أزواجه مائه وسقى ، ثمانون وسقى تمر وعشرون .
- ١٠ » نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : عامل النبي صلى الله عليه وسلم خيبر بشطر ما يخرج منها من تمر أو زرع .
- ١١ » سفيان قال عمرو قلت لطاوس : لو تركت الحجابة فإنهم يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه ، قال : أى عمرو .
- ١٢ » نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى خيبر لليهود ، على أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما خرج منها .
- ١٣ » رافع رضى الله عنه قال : كنا أكثر أهل المدينة حقلًا وكان أحدنا يكرى أرضه فيقول : هذه القطعة لى وهذه لك .
- ١٤ » عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : بينا ثلاثة نفر يمشون أخذهم للطير ، فاووا إلى غار فى جبل ، فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل .
- ١٥ » زيد بن أسلم عن أبيه قال : قال عمر رضى الله عنه : لولا آخر المسلمين ما فتحت قربة إلا قسمتها بين أهلها ، كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر .

- رقم الحديث الحديث رقم الصحيفة
- ١٦ حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال : من أكرم أرضاً ليست لأحد فهو أحق . ٨٧
- ١٧ » عبد الله بن عمر عن أبيه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أرى وهو في معمره من ذى الخليفة في بطن الوادي ، فقيل له : إنك يطعاه مباركة . ٨٨
- ١٨ » عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : الليلة أتاني آت من ربي وهو بالعقيق أن صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة .
- ١٩ » عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أحلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز ، وكان رسول الله ﷺ لما ظهر على خير . ٨٩
- ٢٠ » عن أبي النجاشي مولى رافع بن خديج سمعت رافع بن خديج بن رافع عن عمه ظهير بن رافع قال ظهير : لقد هنا رسول الله ﷺ [الحاقة] ٩٠
- ٢١ » جابر رضي الله عنه قال : كانوا يزرعونها بالثلث والرابع والنصف ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من كانت له أرض فليزرعها أو لينجها فإن لم يفعل فليسك أرضه . ٩١
- ٢٢ » سفيان عن عمرو قال : ذكرته لطاوس فقال : يزرع ، قال ابن عباس رضي الله عنهما : إن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه . ولكن قال : إن يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ ذبياً معلوماً . ٩١
- ٢٣ » نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يكرى مزارعه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وصدرأ من إمارة معاوية . ٩١
- ٢٤ » سالم أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : كنت أعلم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الأرض تسمى ، ثم خشي عبد الله أن يكون للنبي صلى الله عليه وسلم قد أحدث في ذلك شيئاً . ٩٢
- ٢٥ » حنظلة بن أبيس عن رافع بن خديج قال : حدثني عماي أنهم كانوا يكررون الأرض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بما ينبت على الأرباء أو شيء يستثنيه صاحب الأرض فمن النبي ﷺ . ٩٣
- ٢٦ » عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يوماً يحدث وعنده

- رقم الحديث الحديث رقم الصحيفة
- ٢٧ رجل من أهل البادية ، أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع .
حديث سهل بن سعد رضى الله عنه قال : إنا كنا نفرح بيوم الجمعة ، كانت
لنا عجوز تأخذ من أصول سلق لنا كنا نفرسه في أربعائنا فتجعلها
في قدر لها ، فتجعل فيه حبات من شعير لا أعلم إلا أنه قال :
٢٨ » عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : يقولون : إن
أبا هريرة يكثر الحديث والله الموعود ، ويقولون : ما للمهاجرين
والأنصار لا يتحدثون مثل أحاديثه ؟ وإن إخواني من المهاجرين
٩٣
- ٩٤ « باب في الشرب »
- ١ حديث عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم
بمدح فشرب منه وعن يمينه غلام أصفر القوم والأشياخ عن يساره
فقال : يا غلام أتأذن لي أن أعطيه الأشياخ .
٩٧
- ٢ » أنس بن مالك رضى الله عنه أنه حلبت لرسول الله ﷺ شاة
داجن ، وهو في دار أنس بن مالك وشيب لبنها بماء من البئر
التي في دار أنس .
٩٧
- ٣ » عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
لا يمنع فضل للماء لينع به الكلاء .
٩٨
- ٤ » عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : لا تمنعوا
فضل للماء لتمنعوا به فضل الكلاء .
٩٩
- ٥ » عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : المعدن
جبار ، والبئر جبار ، والعجماء جبار ، وفي الركاز الخمس .
٩٩
- ٦ » عن عبد الله رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من
حاف على يمين يقتطع بها مال امرئ هو عليها فاجر لقي الله وهو
عليه غضبان ، فأنزل الله تعالى : « إن الذين يشترون بعهد الله
وأيمانهم ثمنا قليلا .
٩٩
- ٧ » عن أبي هريرة رضى الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب

رقم الصحيفة

الحديث

رقم الحديث

- أليم ، رجل كان له فضل ماء بالطريق فنتفه من ابن السبيل ، ورجل
 ١٠٠ بايع إماما لا يبايعه إلا لدنيا .
- ٨ حديث عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما أنه حدثه أن رجلا من
 الأنصار خاصم الزبير عند النبي صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة
 التي يسقون بها النخل فقال الأنصارى .
 ١٠١
- ٩ « عن عروة قال خاصم الزبير رجل من الأنصار فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم : يا زبير اسق ثم أرسل ؛ فقال الأنصارى : أنه ابن عمك ؟
 فقال عليه السلام اسق يا زبير ثم يبلغ الماء .
 ١٠٢
- ١٠ « عن عروة بن الزبير أنه حدثه أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير
 في شراج من الحرة يسقى بها النخل فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : اسق يا زبير .
 ١٠٣
- ١١ « عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
 يئنا رجل يمشى فاشتد عليه العطش ، فنزل بئرا فشرب منها ثم خرج
 فإذا بكلب يلهث .
 ١٠٤
- ١٢ « عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه
 وسلم صلى صلاة الكسوف ، فقال : دنت منى النار حتى قلت : أى
 رب وأنا معهم ، فإذا امرأة حبست أنه قال : تخدشها هرة .
 ١٠٥
- ١٣ « عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال : عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت جوعا فدخلت
 فيها النار قال : فقال والله أعلم : لا أنت .
 ١٠٥
- ١٤ « عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال : أتى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بقدر فشرِب ، وعن يمينه غلام هو أحدث القوم والأشباخ
 عن يساره .
 ١٠٥
- ١٥ « عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
 والذي نفى يده لأذودن رجلا عن حوضي كما تذاذ الغريبة من
 الإبل عن الحوض .
 ١٠٦

١٦. حديث عن سميد بن جبير قال قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم : يرحم الله أم اسماعيل ، لو تركت زمزم - أو قال - لو لم تعرف من النساء لكأنت عينا معنا . ١٠٦.
١٧. » عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم : رجل حلف على سلة لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب . ١٠٧
١٨. » عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الصائب بن جثامة قال : إن رسول الله ﷺ قال : لاحي الاله ولسوله ، وقال : بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم حى النقيع وأن عمر حى السرف والربذة . ١٠٧
١٩. » عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الحيل لرجل أجر ولرجل ستر ، وعلى رجل وزر ، فأما الذي له أجر ، فرجل ربطها في سبيل الله . ١٠٨
٢٠. » عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة ، فقال : اعرف عفاصها ووكاءها ، ثم عرفها سنة . ١٠٩
٢١. » عن الزبير بن العوام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لأن يأخذ أحدكم أحبلا فيأخذ حزمة من حطب فيبيع فيكف الله به وجهه خير من أن يسأل الناس أعطى أم منع . ١١٠
٢٢. » عن أبي هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير له من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يمنعه . ١١٠
٢٣. » عن علي بن حسين بن علي ، عن أبيه حسين بن علي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أنه قال : أصبت شارفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغنم يوم بدر ، قال : وأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شارفا أخرى فأختبها . ١١١

- ٢٤ حديث عن أنس رضي الله عنه قال : أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يقطع من البحرين فقال الأنصار : حتى تقطع لإخواننا من المهاجرين مثل الذي تقطع لنا قال سترون بعدى أثره ، فاصبروا حتى تلقوني . ١١٢
- ٢٥ » عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من حق الإبل أن تحلب على الماء . ١١٣
- ٢٦ » قال النبي صلى الله عليه وسلم : من باع نخلا بعد أن تؤثر فتمرتها للبائع فللبائع الممر والسقي حتى يرفع وكذلك رب العرية . ١١٣
- ٢٧ » عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت رضي الله عنهم قال : رخص النبي صلى الله عليه وسلم أن تباع العرايا بمخرصها تمرا . ١١٤
- ٢٨ » عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخابرة والمحاقلة وعن المزينة وعن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها وأن لا تباع إلا بالدينار والدرهم إلا العرايا . ١١٤
- ٢٩ » عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : رخص النبي صلى الله عليه وسلم في بيع العرايا بمخرصها من الثمر فيما دون خمسة أو سق أو في خمسة أو سق ، شك داود في ذلك . ١١٥
- ٣٠ » عن بشير بن يسار مولى بني حارثة أن رافع بن خديج وسهل بن أبي حشة حدثاه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزينة : بيع الثمر بالتمر إلا أصحاب العرايا فإنه أذن لهم . ١١٥

باب في الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس

- ١ » عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال : كيف يرى بيمرك ؟ أتبعينه ؟ قلت : نعم . ١١٦
- ٢ » عن الأعمش قال : تذاكرنا عند إبراهيم الرهن في السلم فقال : حدثني الأسود عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ : اشترى طعاما من يهودي إلى أجل . ١١٦

٣ حديث عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : من أخذ أموال

الناس يريد أداءها أدى الله عنه ، ومن أخذ يريد إتلافها أتلفه الله . ٦١٧

٤ » عن أبي ذر رضى الله عنه قال : كنت مع النبي ﷺ : فلما أبصر

— يعنى أحدا — قال : ما أحب أنه يحول لى ذهباً يمكث عندى منه

دينار فوق ثلاث إلا . ٦١٧

٥ » عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : قال أبو هريرة رضى الله

عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كان لى مثل أحد ذهباً

ما يسرنى أن لا يمر على ثلاث . ٦١٨

٦ » عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رجلاً تقاضى رسول الله صلى الله

عليه وسلم فأغلظ له ، فهم أصحابه ، فقال : دعوه فإن لأصاحب

الحق مقالاً . ٦١٩

٧ » عن حذيفة رضى الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

مات رجل فقيل له ما كنت تقول ؟ قال : كنت أبايع الناس . ٦١٩

٨ » عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم

يتقاضاه بغيراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعطوه ، فقالوا :

ما نجد إلا سناً أفضل من سنه . ٦١٩

٩ » عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : كان لرجل على النبي صلى الله

عليه وسلم سن من الإبل فجاءه يتقاضاه فقال صلى الله عليه وسلم :

أعطوه فطلبوا سنه فلم يجدوا له إلا سناً فوقها . ٦٢٠

١٠ » عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : أتيت النبي صلى الله عليه

وسلم وهو فى المسجد ، قال مسعر : أراه قال ضحى ، فقال

صل ركعتين . ١٢٠

١١ » عن ابن كعب بن مالك ، أن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما

أخبره أن أباه قتل يوم أحد شهيداً وعليه دين ، فاشتد الغرماء

فى حقوقهم . ٦٢١

- ١٢ حديث عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه أخبره أن أباة نوفى وترك عليه ثلاثين وسقا لرجل من اليهود ، فاستنظره جابر
- ١٢١
- ١٣ » عن عروة أن عائشة رضى الله عنها أخبرته أن رسول الله ﷺ كان يدعو في الصلاة ويقول : اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم
- ١٢٢
- ١٤ » عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فالينا .
- ١٢٣
- ١٥ » عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال : مامن مؤمن إلا وأنا أولى به في الدنيا والآخرة افرؤا إن شئتم : النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم
- ١٢٣
- ١٦ » عن أبي هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ مطل الغنى ظم .
- ١٢٣
- ١٧ » عن أبي هريرة رضى الله عنه : أتى النبي ﷺ رجل يتقاضاه فأغلظ له ، فهم به أصحابه فقال : دعوه فإن لصاحب الحق مقالا .
- ١٢٤
- ١٨ » عن أبي هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ ، أو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أدرك ماله بعينه فهو أحق به .
- ١٢٥
- ١٩ » عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : أعتق رجل غلاما له عن دبر .
- ١٢٥
- ٢٠ » عن جابر رضى الله عنه قال : أصيب عبد الله وترك عيالا ودينا فطلبت إلى أصحاب الدين أن يضعوا بعضا من دينه فأبوا ، فانيت النبي ﷺ فاستشفعت به عليهم .
- ١٢٦
- ٢١ » عن الله بن دينار سمعت ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رجل للنبي ﷺ : إني أخدع في البيوع فقال .
- ١٢٨
- ٢٢ » عن المغيرة بن شعبة قال قال النبي ﷺ : إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ووآد البنات ، ومنع وهات .
- ١٢٨
- (١٧ - شرح صحيح البخارى - خامس)

٢٣ حديث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:
كلكم راع ومشول عن رعيته ، فالإمام راع وهو مشول
عن رعيته

١٢٩

باب ما يذكر في الاشخاص والخصومة بين المسلم واليهود

١ عن شعبة قال عبد الملك بن ميسرة أخبرني قال : سمعت النزال بن
سيرة سمعت عبد الله يقول سمعت رجلاً قرأ آية سمعت من النبي خلفها

١٣٠

٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : استب رجلان رجل من
المسلمين ، ورجل من اليهود ، قال للمسلم : والذي اصطفى محمداً على
العالين ، فقال اليهودي : والذي اصطفى موسى على العالمين ، فرفع
المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي

١٣

٣ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : بينا رسول الله ﷺ

١٣١

جالس جاء يهودي فقال : بأب الفاسم ضرب وجهي رجل من أصحابك
٤ عن أنس رضي الله عنه أن يهودياً رضى رأس جارية بين حجرين ،
قبل : من فعل هذا بك ؟ أفلان ؟ أفلان ؟ حتى سمي اليهودي

١٣١

٥ عن عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال كان
رجل يخذع في البيع فقال له النبي ﷺ : إذا بايت فقل لا خلافة
فكان يقوله

١٣٢

٦ عن جابر رضي الله عنه أن رجلاً أعق عبد الله ليس له مال غيره
فردده النبي ﷺ فابتاعه منه نسيم بن النحام

١٣٣

٧ عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : من حلف
علي يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو
عليه غضبان

١٣٣-

٨ عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب رضي الله عنه أنه تقاضى
ابن أبي حذرد دينا كان له عليه في المسجد ، فارتفعت أصواتها حتى

١٣٤

سمعها رسول الله ﷺ وهو يمينه

- رقم الحديث رقم الصحيفة
- ٩ حديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حزام
١٣٤ يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها
- ١٠ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: لقد هممت أن
أن آمر بالصلاة فتقام ، ثم أخالف إلى منازل قوم لا يشهدون
١٣٥ فأحرق عليهم
- ١١ عن عائشة رضي الله عنها أن عبد بن زمعة وسعد بن أبي وقاص
اختصما إلى النبي ﷺ في ابن أمة زمعة ، فقال سعد : يا رسول الله
١٣٦ أوصاني أخي
- ١٢ عن سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنهما ، يقول:
١٣٦ بعث رسول الله ﷺ خيلا قبل نجد
- ١٣ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعث النبي ﷺ خيلا قبل نجد
١٣٧ فجاءت برجل من بني حنيفة
- ١٤ عن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري عن كعب بن مالك رضي
١٣٧ الله عنه أنه كان له على عبد الله بن أبي حذرد الأسلمي دين فلقية فلزمه
- ١٥ عن مسروق عن خباب ، قال: كنت قينا في الجاهلية ، وكان لي
على العاص بن وائل دراهم فأتيته أنقاضا ، فقال: لا أفضيك حتى
١٣٨ تكفر بمحمد

« كتاب في اللقطة »

- ١ عن سويد بن غفلة قال لقيت أبي بن كعب رضي الله عنه فقال:
أصببت صرة فيها مائة دينار ، فأتيك النبي ﷺ فقال: عرفها
١٤١ حولا . ففرقتها حولها
- ٢ عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: جاء أعرابي للنبي ﷺ
١٤٢ فآله عما يلتقطه فقال: عرفها سنة ثم أحفظ عفاصها ووكاها
- ٣ عن يزيد مولى المنبث أنه سمع زيد بن خالد رضي الله عنه : سئل
النبي ﷺ عن اللقطة ، فزعم أنه قال: أعراف عفاصها ووكاها
١٤٣ ثم عرفها سنة

- رقم الحديث الحديث الصحيفة
- ٤ حديث عن زيد بن خالد رضى الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله عن اللقطة ، فقال : اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها وإلا فبشأنك بها ١٤٣
- • عن أنس رضى الله عنه قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمر في الطريق فقال : لولا أنى أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها ١٤٤
- ٦ • عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : إني لأتقلب إلى أهلى فأجد التمرة ساقطة على فراشى فأرغمها لأأكلها ثم أخشى أن تكون صدقة فالتقيها ١٤٤
- ٧ • عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : لما فتح الله على رسول الله ﷺ مكة قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إن الله حبس عن مكة الفيل ١٤٥
- ٨ • عن الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : لا يحلبن أحد ماشية امرئ بغير إذنه ، أوجب أحكم أن تؤتى مشربته فتكسر خزائنه ١٤٦
- ٩ • عن زيد بن خالد الجهني رضى الله عنه أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة ، قال : عرفها سنة ثم اعرف ووكاءها وعفاصها ، ثم استنفق بها . ١٤٧
- ١٠ • عن سلمة بن كهيل قال سمعت سويد بن غفلة قال : كنت مع سلمان بن ربيعة وزيد بن ضوحان في غزاة فوجدت سوطا فقال لي ألقه قلت : لا ، ولكن إن وجدت صاحبه وإلا استمتمت به . ١٤٨
- ١١ • عن زيد بن خالد رضى الله عنه أن أعرابيا سأل النبي ﷺ عن اللقطة ، قال : عرفها سنة فان جاء أحد يخبرك بعفاصها ووكائها وإلا فاستنفق بها ١٤٩
- ١٢ • عن البراء عن أبي بكر رضى الله عنهما قال : انطلقت فإذا أنا براعى غنم يسوق غنمه ، فقلت : لمن أنت ؟ قال : لرجل من قريش فبما نمرقه ، فقلت : هل في غنمك من لبن ؟ ١٥٠

كتاب المظالم

- ١ حديث عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :
إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار
فيقتاصون مظالم كانت في الدنيا
١٥٤
- ٢ » عن صفوان بن محرز المازني قال : بينا أنا أمشي مع ابن عمر رضى
الله عنهما أخذ بيده إذ عرض رجل فقال : كيف سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في النجوى ؟
١٥٥
- ٣ » عن ابن شهاب أن سالما أخبره أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه
ولا يأسره ، ومن كان في حاجة أخيه ، كان الله في حاجته
١٥٥
- ٤ » عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس وحيد الطويل سمعا أنس
بن مالك رضى الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : انصر أخاك
ظالما أو مظلوما
١٥٦
- ٥ » عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : انصر أخاك
ظالما أو مظلوما ، قالوا : يا رسول الله ، هذا تنصره مظلوما فكيف
تنصره ظالما ؟ قال : تأخذ فوق يديه
١٥٦
- ٦ » عن البراء عازب رضى الله عنهما قال : أمرنا النبي ﷺ بسبع ،
ونهانا عن سبع ، فذكر عيادة المريض واتباع الجنائز ، وتشميت
الماطس
١٥٧
- ٧ » عن أبي موسى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : للؤمن للمؤمن
كالبنيان يشد بعضه بعضا ، ، وشبك بين أصابعه
١٥٧
- ٨ » عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : الظلم ظلمات يوم القيامة
١٥٩
- ٩ » عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي ﷺ بعث معاذ إلى اليمن
فقال : اتق دعوة المظلوم ، فإنها ليس بينهما وبين الله حجاب
١٥٩

- ١٥٩ ١٠ حديث عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم
- ١٦٠ ١١ » عن عائشة رضى الله عنها : وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو أعراضاً ، قالت : الرجل يكون عنده للراة ليس بمشكّر منها يريد أن يفارقها
- ١٦١ ١٢ » عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ أتى بشراب فشرّب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ فقال للغلام
- ١٦١ ١٣ » سعيد بن زيد رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من ظلم من الأرض شيئاً طوقه من سبع أرضين
- ١٦٢ ١٤ » محمد بن إبراهيم أن أباسلمة حدثه أنه كانت بينه وبين أناس خصومة فذكر لعائشة رضى الله عنها فقالت له : يا أباسلمة
- ١٦٢ ١٥ » عن سالم عن أبيه رضى الله عنه قال : قال النبي ﷺ : من أخذ من الأرض شيئاً بغير حقه خسف به يوم القيامة إلى سبع أرضين
- ١٦٣ ١٦ » شعبة عن جيلة : كنا بالمدينة في بعض أهل العراق فأصابنا سنة فكان ابن الزبير يرزقنا التمر
- ١٦٣ ١٧ » عن أبي مسعود أن رجلاً من الأنصار يقال له أبو شعيب كان له غلام لحام ، فقال له أبو شعيب : اصنع لي طعام خمسة لعل
- ١٦٣ ١٨ » عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم .
- ١٦٤ ١٩ » عن عروة بن الزبير أن زينب بنت أم سلمة أخبرته أن أمها أم سلمة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع خصومة يباب حجرتة فخرج إليهم
- ٢٠ » عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبي صلى

- رقم الحديث
- الحديث
- الصحيفة
- الله عليه وسلم قال : أربع من كن فيه كان منافقا أو كانت فيه
 خصلة من أربع ١٦٤
- ٢١ حديث عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة
 فقالت : يا رسول الله إن أبا سفيان رجل مسيك ١٦٥
- » ٢٢ عن عتبة بن عامر قال قلنا للنبي صلى الله عليه وسلم : إنك تبعنا
 فنزل بقوم لا يقرؤنا ، فأنزلي فيه ؟ ١٦٥
- » ٢٣ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره عن عمر
 رضي الله عنهم قال حين توفي الله نبيه ﷺ إن الأنصار اجتمعوا ١٦٦
- » ٢٤ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
 لا يمنع جار جاره أن يفرز خشبه في جداره ١٦٦
- » ٢٥ عن أنس رضي الله عنه : كنت ساقى القوم في منزل أبي طلحة ؛
 وكان خرم يومئذ الفضيح ١٦٧
- » ٢٦ عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال : إياكم والجلوس على الطرقات ، فقالوا ما لنا
 بد إنما هي مجالسنا نتحدث فيها ١٦٨
- » ٢٧ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
 بينما رجل بطريق فاشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها نشرب
 ثم خرج ١٧٠
- » ٢٨ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : أشرف النبي صلى الله عليه
 وسلم على أطعم من أطام المدينة ١٧١
- » ٢٩ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : لم أزل حريصا على أن
 أسأل عمر رضي الله عنه عن المرأتين من أزواج النبي ﷺ ١٧١
- » ٣٠ عن أنس رضي الله عنه قال : آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من نسائه شهرا ، وكانت اتفكت قدمه فجلس في عليه له ١٧٥
- » ٣١ جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : دخل للنبي صلى الله عليه
 وسلم المسجد فدخلت إليه وعقلت الجمل في ناحية البلاط فقلت :
 هذا جملك ١٧٥

- رقم الحديث الحديث الصحيفة
- ٣٢ حديث عن حذيفة رضى الله عنه قال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال : لقد أتى النبي صلى الله عليه وسلم سباطه قوم فبال قائما ١٧٦
- » ٣٣ عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : بينما رجل يمشى بطريق وجد غصن شوك فأخذه فشكر الله له فغفر له ١٧٦
- » ٣٤ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قضى النبي صلى الله عليه وسلم إذا تشاجروا فى الطريق بسبعة أذرع ١٧٧
- » ٣٥ عن عدى بن ثابت سمعت عبد الله بن يزيد الأنصارى وهو جده أبو أمه قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النهي ولثة ١٧٨
- » ٣٦ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال النبي ﷺ : لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ١٧٨
- » ٣٧ عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ١٧٩
- » ٣٨ عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نيرانا توقد يوم خيبر ، قال علام توقد هذه النيران ؟ قالوا : على الخمر الإنسانية ١٧٩
- » ٣٩ عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : دخل النبي ﷺ مكة وحول الكعبة ثلاثمائة وستون نصبا فجعل يطعنها بعود فى يده ١٨٠
- » ٤٠ عن عائشة رضى الله عنها أنها كانت اتخذت على سهوة لها سترا فيه تماثيل فنهكه النبي ﷺ فاتخذت منه نمرقتين ، فكاتتا فى البيت يجلس عليهما ١٨٠
- » ٤١ عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من قتل دون ماله فهو شهيد ١٨١
- » ٤٢ عن أنس رضى الله عنه أن النبي ﷺ كان عند بعضه نساءه ، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين مع خادم بقصة فيها طعام فضربت يدها فكسرت للنعمة فضمها وجعل فيها الطعام ١٨٢

المصحفة

الحديث

رقم الحديث

٤٣ حديث عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : كان رجل في بني إسرائيل يقال له جريج يصلي فجاءته أمه فدعته فأبى أن يجيبها فقال أحبيها أو أصلى ؟ ثم أتته فقالت : اللهم لا تمته حتى توبه وجوه اللومسات

١٨٣

« باب الشركة في الطعام »

١ حديث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه قال بعث رسول الله ﷺ بشا قبل الساحل ، فأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وهم ثلاثمائة وأنا فيهم . .

١٨٥

٢ « عن سلمة رضى الله عنه قال : خفت أزواد القوم وأملقوا فانوا النبي ﷺ في نحر إبلمهم فأذن لهم ، فلقمهم عمر فأخبروه فقال : ما بقاؤكم بعد إبلمكم ؟ »

١٨٥

٣ « عن رافع بن خديج رضى الله عنه قال : كنا نصلى مع النبي ﷺ العصر فنحرق جزورا ، فنقسم عشر قسم ، فنأكل كل لحما نصيبا قبل أن تغرب الشمس .

١٨٦

٤ « عن أبي موسى قال : النبي ﷺ : إن الأشعرين إذ أرملوا في الغزو أوقل طعام عيالهم بالمدينة جموا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم

١٨٦

٥ « عن ثمامة بن عبد الله بن أنس أن أنسا حدثه أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه كتب له فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

١٨٧

٦ « عن عباية بن رفاع بن رافع بن خديج عن جده قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة ، فأصاب الناس جوع فأصابوا إبلا وغنما

١٨٧

٧ « عن حيلة بن سحيم قال : سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول : نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يقرن الرجل بين التمرتين جيعا حتى يستأذن أصحابه

١٨٨

- رقم الحديث
الحديث
الصحيفة
- ٨ » عن حيلة قال : كنا بالمدينة فأصابتنا سنة فكان ابن الزبير يرزقنا النمر ، وكان ابن عمر يمر بنا فيقول : لاتقرنوا فإن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الإقران
- ١٨٨
- ٩ » حديث عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : من أعتق شقيقا له من عبد أو شركا أو قال نصيبا وكان له ما يبلغ ثمنه بقيمة العدل فهو عتيق
- ١٨٩
- ١٠ » عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أعتق شقيقا من مملوكه فعليه خلاصه في ماله ، فإن لم يكن له مال
- ١٨٩
- ١١ » عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال : مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها
- ١٩٠
- ١٢ » عن عروة بن الزبير أنه سأل عائشة رضى الله عنها عن قول الله تعالى : « وإن خفتم أن لا تقسطوا إلى « رابع » فقالت : يا ابن أختى هي اليتيمة
- ١٩٠
- ١٣ » عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : إنما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل ما لم يقسم ، فإذا وقعت الحدود
- ١٩١
- ١٤ » عن جابر بن الله رضى الله عنهما قال : قضى النبي ﷺ بالشفعة في كل ما لم يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة
- ١٩٢
- ١٥ » عن عثمان يعنى ابن الأسود قال : أخبرني سليمان بن أبي مسلم قال : سألت أبا المنهال عن الصرف يدايد فقال : اشتريت أنا وشريك
- ١٩٢
- ١٦ » عن عبد الله رضى الله عنه قال : أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبير اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها
- ١٩٣
- ١٧ » عن عقبة بن عامر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ أعطاه غنا يقسمها على صحابته ضحايا فبقي عتود فذكره لرسول الله ﷺ
- ١٩٣
- ١٨ » عن زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام ، وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وذبحت به أمه زينب بنت حميد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله يا بعة
- ١٩٣

- ١٩٤ ١٩ حديث عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : من اعتق شركا له في مملوك وجب عليه أن يعتق كله إن كان له مال قدر ثمنه
- ٢٠ ٢٠ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : من أعتق شقصا له في عبد عتق كله إن كان له مال ولا يستع غير مشقوق عليه
- ٢١ ٢١ عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قالا : قدم النبي ﷺ صبح رابعة من ذى الحجة مهلين بالحج لا يخلطهم شيء ، فلما قدمنا أمرنا فخطبناها عمرة
- ٢٢ ٢٢ عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال : كذا مع النبي ﷺ بذي الحليفة من تهامة فأصبنا غنما وإبلا فمجل للقوم فأغلوها بها القدور ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بها

« باب في الرهن في الحضر »

- ١ ١ عن أنس رضي الله عنه قال : ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعه بشعر ومثبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم
- ٢ ٢ عن الأعمش قال نذا كرنا عند إبراهيم الرهن والقبيل في السلف فقال إبراهيم : حدثنا الأسود عن عائشة رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم اشتري من يهودي طعاما إلى أجل ورهنه درعه
- ٣ ٣ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ : من لكعب بن الأشرف فانه آذى الله ورسوله ﷺ فقال محمد بن مسلمة : أنا فأنام
- ٤ ٤ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان يقول الرهن يركب بنفقه ، ويشرب لبن الدر إذا كان مرهونا
- ٥ ٥ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : الرهن يركب بنفقه إذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب بنفقه إذا كان مرهونا
- ٦ ٦ عن عائشة رضي الله عنها قالت : اشتري رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودي طعاما ورهنه درعه

- ٧ حديث عن ابن أبي مليكة قال : كتبت إلى ابن عباس فكتب إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى أن الإيمان على الله عليه
٢٠١
٨ « عن أبي وائل قال : قال عبد الله رضى الله عنه : من حلف على عمن يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ، فانزل الله تصديق ذلك : « إن الدين يشترى بهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا »

« كتاب في العتق وفضله »

- ١ « عن أبي هريرة رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم : أيما رجل أعتق امرأ مسلما استنقذ الله بكل عضو منه عضوا منه من النار
٢٠٥
٢ « عن أبي ذر رضى الله عنه قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم أى العمل أفضل ؟ قال إيمان بالله وجهاد فى سبيله ، قلت
٢٠٦
٣ « عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت : أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالعاقبة فى كسوف الشمس
٢٠٧
٤ « عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت : كنا نؤمر عند الخسوف بالعاقبة
٢٠٧
٥ « عن سالم عن أبيه رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أعتق عبدا بين اثنين
٢٠٨
٦ « عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أعتق شركا له فى عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد
٢٠٨
٧ « عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أعتق شركا له فى مملوك فعليه عتقه كله
٢٠٨
٨ « عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أعتق مصيبا له فى مملوك أو شركا له فى عبد
٢٠٩
٩ « عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان يفتى فى العبد أو الأمة يكون بين شركاء فيعتق أحدهم نصيبه منه
٢٠٩

- ١٠ حديث عن بشير بن نهبك عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : من أعتق شقيصا من عبد
- ٢١٠ » ١ عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أعتق نصيبا أو شقيصا في مملوك
- ٢١٠ » ١٢ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله تجاوز لى عن أمى ما وسوست به صدورها
- ٢١١ » ١٣ عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الأعمال بالنية ، ولا مرىء مانوى
- ٢١١ » ١٤ عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه لما أقبل يريد الإسلام ومعه غلامه ضل كل واحد منهما من صاحبه
- ٢١٢ » ١٥ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت فى الطريق
- ٢١٢ » ١٦ عن قيس قال : لما أقبل أبو هريرة رضى الله عنه ومعه غلامه وهو يطلب الإسلام فضل أحدها
- ٢١٣ » ١٧ عن عائشة رضى الله عنها قالت : إن عتبة بن أبى وقاص عهد لى أخيه سعد بن أبى وقاص أن يقبض لى
- ٢١٣ » ١٨ عن عمرو بن دينار سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : أعتق رجل منا عبدا له عن دبر فدعا النبي صلى الله عليه وسلم به فباعه
- ٢١٤ » ١٩ عن ابن عمر رضى الله عنهما يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته
- ٢١٤ » ٢٠ عن عائشة رضى الله عنها قالت : اشتريت بريدة فاشتراط أهلها ولأهها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
- ٢١٥ » ٢١ عن أنس رضى الله عنه أن رجلا من الأنصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : ائذن لنا
- ٢١٥ » ٢٢ عن هشام أخبرنى أبى أن حكيم بن حزام رضى الله عنه أعتق فى الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بغير ، أفلماسلم حمل على مائة بغير
- ٢١٦

- ٢٣ حديث عن عروة أن مروان والمسور بن مخرمة أخبراه أن النبي صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم
- ٢٤ » عن ابن عون قال : كتبت إلى نافع فكتب إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم أغار على بني المصطلق وهم غارون
- ٢٥ » عن ابن محرز قال : رأيت أبا سعيد رضي الله عنه فسألته فقال خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بني المصطلق
- ٢٦ » عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لا أزال أحب بني تميم
- ٢٧ » عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : من كانت له جارية فعالمها فأحسن إليها ، ثم أعتقها
- ٢٨ » عن المعرور بن سويد قال : رأيت أبا ذر الغفاري رضي الله عنه وعليه حلة وعلى غلامه حلة فبائناء عن ذلك فقال : إني سأيت رجلا
- ٢٩ » عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : العبد إذا نصح سيده وأحسن عبادة ربه كان له أجره مرتين
- ٣٠ » عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال النبي ﷺ : أعمار رجل كانت له جارية فأذهبها فأحسن تاديبها وأعتقها وتزوجها فله أجران
- ٣١ » عن سعيد بن المسيب : قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : للعبد المملوك الصالح أجران
- ٣٢ » عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : نعم ما لأحدكم يحسن عبادة ربه وينصح لسيده
- ٣٣ » عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : إذا نصح العبد سيده وأحسن عبادة ربه كان له أجره مرتين
- ٣٤ » عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : المملوك الذي يحسن عبادة ربه ، ويؤدي إلى سيده الذي عليه من الحق

رقم الحديث الحديث الصحيفة

- ٣٥ حديث عن أبي هريرة رضى الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يقل أحدكم أطمع ربك ، وضىء ربك ٢٢٤
- » ٣٦ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : من اعتق نصيبا له من العبد فكان له من المال ما يبلغ قيمته ٢٢٥
- » ٣٧ عن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كلكم راع ومسئول عن رعيته ٢٢٦
- » ٣٨ عن أبي هريرة رضى الله عنه وزيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا زنت الأمة فاجلدوها ثم إذا زنت فاجلدوها ٢٢٦
- » ٣٩ عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا أتى أحدكم خادمه يطعمه فإن لم يجلسه معه فليناوله ٢٢٧
- » ٤٠ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول كلكم راع ومسئول عن رعيته فالإمام راع ومسئول عن رعيته ٢٢٧
- » ٤١ عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا قاتل أحدكم فليجنب الوجه ٢٢٨

باب في المكاتب

- » ١ عن عروة قالت عائشة رضى الله عنها : إن بريرة دخلت عليها تستعينها في كتابتها وعليها خمسة أواق نجمت عليها ٢٣٠
- » ٢ عن عروة أن عائشة رضى الله عنها أخبرته أن بريرة جاءت تستعينها في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئا قالت لها عائشة : ارجعي إلى أهلِكَ ٢٣٠
- » ٣ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : أرادت عائشة أم المؤمنين أن تشتري جارية لتعتقها ٢٣١
- » ٤ عن عائشة رضى الله عنها قالت : جاءت بريرة فقالت إني كاتبك أهلى على تسع أواق في كل عام ٢٣١

- ٥ حديث عن عمرة بنت عبد الرحمن أن بريرة جاءت تستعين عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها فقالت لها : إن أحب أهلك أن أصب لهم ثمنك صبة واحدة . ٢٣٣
- ٦ » عن أبي أيمن قال : دخلت عائشة رضي الله عنها فقلت : كنت غلاما لعنبة بن أبي هلب ومات وورثني بنوه . ٢٣٣
- « كتاب الهبة وفصلها والتحريض عليها »
- ١ » عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : يا نساء المسلمات لا تحفرن جارة لجارتها ولو فرش شاة . ٢٣٧
- ٢ » عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لعمرو : ابن أختي ، إن كنا لنتنظر إلى الهلال ، ثم الهلال ، ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة أهله . ٢٣٨
- ٣ » عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : لو دعيت إلى ذراع أو كراع لأجبت ولو أهدى إلى ذراع أو كراع لقبلت . ٢٣٩
- ٤ » عن سهل رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل إلى امرأة من المهاجرين وكان لها غلام نجار . ٢٤٠
- ٥ » عن عبد الله بن أبي قتادة السلمي عن أبيه رضي الله عنه قال : كنت يوما جالسا مع رجال من أصحاب النبي ﷺ في منزل في طريق مكة . ٢٤٠
- ٦ » عن أنس رضي الله عنه يقول : أتانا رسول الله ﷺ في دارنا هذه فاستسقى فخلبنا له شاة لنا . ٢٤١
- ٧ » عن أنس رضي الله عنه قال : أفضجت أرنبا يمر الظهران فسمى القوم فلغبوا : فادركتها فأخذتها فأثبت بها أبا طلحة . ٢٤٢
- ٨ » عن هبید الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس عن الصمصم بن جثامة رضي الله عنهم أنه أهدى لرسول الله ﷺ حمارا وحشيا وهو بالأبواء . ٢٤٣
- ٩ » عن عائشة رضي الله عنها أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بها . ٢٤٣

- ١٠ حديث عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : أهدت أم حفيد خالة ابن عباس إلى النبي ﷺ أقطا وسمنا وأضيا فأكل النبي ﷺ
- ٢٤٣ » ١١ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا أتى بطعام سأل عنه : أهدية أم صدقة ؟ فإن قيل صدقة قال لأصحابه : كلوا ولم يأكل .
- ٢٤٤ » ١٢ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : أتى النبي ﷺ بلحم فقيل : تصدق على بريرة ؟
- ٢٤٤ » ١٣ عن عائشة رضى الله عنها أنها أرادت أن تشتري بريرة وأنهم اشتروا ولأدهاء ، فذكر للنبي ﷺ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اشتريها فأعتقها .
- ٢٤٤ » ١٤ عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت : دخل النبي ﷺ على عائشة رضى الله عنها فقال لها : أعندكم شيء ؟
- ٢٤٥ » ١٥ عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان للناس يتحرون هداياهم يومى وقالت أم سلمة إن صواحبى اجتمعت فذكرت له فأعرض عنها .
- ٢٤٥ » ١٦ عن عائشة رضى الله عنها أن نساء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كن حزينين فحزب فيه عائشة وحفصة .
- ٢٤٥ » ١٧ عن عذرة بن ثابت الأنصارى قال حدثني ثمامة بن عبد الله قال : دخلت عليه فناولى طيبا قال : كان أنس رضى الله عنه لا يرد الطيب
- ٢٤٨ » ١٨ عن ابن شهاب قال : ذكر عروة أن للسور بن مخرمة رضى الله عنهما ومروان أخبره أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين جاءه وفد هوازن قام في الناس فأنشأ على الله .
- ٢٤٨ » ١٩ عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها
- ٢٤٨ » ٢٠ عن النعمان بن بشير أن أباه أتى به إلى رسول الله ﷺ فقال : إني تحلت ابني هذا غلاما ، فقال : أكل ولدك تحلت مثله ؟ قال : لا ، قال : فأرجعه :
- ٢٤٩

- ٢١ حديث عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما وهو على المنبر يقول : أعطاني
أبي عطية ، فقالت عمرة بنت رواحة : لا أرضى حتى تشهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم . ٢٤٩
- » ٢٢ عن عائشة رضى الله عنها : لما نقل النبي ﷺ فاشتد وجهه
استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي . ٢٥٠
- » ٢٣ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال النبي ﷺ : القائد في
هبته كالكلب يقيء ثم يعود في قيئه . ٢٥١
- » ٢٤ عن أسماء رضى الله عنها قالت : قلت يا رسول الله ، مالى مال إلا
ما أدخل على الزبير فاتصدق ؟ قال : تصدق ولا تؤعى
فيوعى عليك . ٢٥١
- » ٢٥ عن أسماء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنفق ولا تحمى
فيحمى الله عليك ، ولا تؤعى فيوعى الله عليك . ٢٥٢
- » ٢٦ عن ميمونة بنت الحارث رضى الله عنها أخبرته أنها أعتقت وليدة
ولم تستأذن النبي ﷺ فلما كان يومها الذى يدور عليها فيه
قالت : أشعرت يا رسول الله أنى أعتقت وليدتي ؟ قال : ٢٥٢
- » ٢٧ عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد
سفرأ أقرع بين نسائه . ٢٥٢
- » ٢٨ عن عائشة رضى الله عنها قالت قلت : يا رسول الله ، إن لى جاريتن
قالى أيهما أهدي ؟ ٢٥٣
- » ٢٩ عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أخبره أنه سمع الصعب بن جثامة
اليماني - وكان من أصحاب النبي ﷺ يخبر أنه أهدى لرسول الله
صلى الله عليه وسلم حمار وحش . ٢٥٤
- » ٣٠ عن أبي حميد الساعدي رضى الله عنه قال : استعمل النبي صلى الله
عليه وسلم رجلا من الأزد يقال له ابن الأتبية على الصدقة فلما قدم
قال : هذا لكم وهذا أهدي إلى ٢٥٤
- » ٣١ عن جابر رضى الله عنه قال قال لى النبي صلى الله عليه وسلم : لو جاء
مال البحرين أعطيتك هكذا ثلاثا ٢٥٥

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
٣٢	حديث عن المسور بن مخرمة رضى الله عنهما قال : قدم رسول الله ﷺ أقبية ولم يعط مخرمة منها شيئاً فقال مخرمة : يا بنى انطلق بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٥٦
٣٣	عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هلكت ، فقال : وما ذاك ؟	٢٥٦
٣٤	عن ابن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أخبره أن أباه قتل يوم أحد شهيداً فاشتد للغرماء في حقوقهم	٢٥٧
٣٥	عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن النبي ﷺ أتى بشراب فشرب وعن يمينه غلام	٢٥٨
٣٦	عن مسعر عن محارب عن جابر رضى الله عنه قال : أتيت النبي ﷺ فقضاني وزادني	٢٥٩
٣٧	عن محارب سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول : بعث من النبي صلى الله عليه وسلم بغيراً في سفر فلما أتينا المدينة	٢٥٩
٣٨	عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بشراب وعن يمينه غلام وعن يساره	٢٥٩
٣٩	عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : كان لرجل على رسول الله ﷺ دين فهم به أصحابه	٢٦٠
٤٠	عن عروة أن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أخبراه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : حين جاءه وفد هوازن مسلمين	٢٦٠
٤١	عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه أخذ مننا فجاء صاحبه بتقاضاه فقال إن لصاحب الحق مقالا	٢٦١
٤٢	عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان مع النبي ﷺ في سفر ، فكان على بكر لعمر صعب ، فكان يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فيقول أوه : يا عبد الله	٢٦٢
٤٣	عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر وكنت على بكر صعب فقال النبي ﷺ هو لك يا عبد الله	٢٦٢

- ٢٦٢ ٤٤ حديث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : رأى عمر بن الخطاب حلة سيرة عند باب المسجد فقال : يا رسول الله لو اشتريتها فلبستها يوم الجمعة
- ٢٦٣ ٤٥ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يدخل عليها وجاء على فد كرت له ذلك
- ١٦٣ ٤٦ عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب عن علي رضي الله عنه قال : أهدى إلى النبي ﷺ حلة سيرة
- ٢٦٤ ٤٧ عن أنس رضي الله عنه قال : أهدى للنبي ﷺ حية - هندسي وكان ينهى عن الحرير - فمجب للناس منها : والذي نفس محمد بيده
- ٢٦٥ ٤٨ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن يهودية أتت النبي ﷺ بشاة مسمومة فأكل منها ، فجيء بها فقبل
- ٢٦٥ ٤٩ عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما قال : كنا مع النبي ﷺ ثلاثين ومائة ، فقال النبي ﷺ : هل مع أحد منكم طعام
- ٢٦٦ ٥٠ عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : رأى عمر حلة على رجل تباع فقال للنبي ﷺ : ابتع هذه الحلة تلبسها
- ١٦٢ ٥١ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت : قدمت على أمي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٢٦٧ ٥٢ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : للعائد في هبته كالعائد في فيثته .
- ٢٦٨ ٥٣ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : ليس لنا مثل النساء ، الذي يعود في هبته
- ٢٦٨ ٥٤ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : حلت على فرس في سبيل الله فأضاعه الذي كان عنده فأردت أن أشتريه
- ٢٦٩ ٥٥ عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة أن بني صهيب مؤلى ابن جده ان ادعوا يديتين وحجرة أن رسول الله ﷺ أعطى ذلك صهييا
- ٢٧٠ ٥٦ عن يحيى عن أبي سلمة ، عن جابر رضي الله عنه قال : قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرى أنها لمن وهبت له .

- رقم الحديث
- الحديث
- رقم الصحيفة
- ٥٧ حديث عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
العمرى جائزة
٢٧٠
- ٥٨ » عن أنس يقول : كان فزع بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه
وسلم فرساً من أبي طلحة
٢٧٠
- ٥٩ » عن عبد الواحد بن أبى عن قال حدثني أبى قال دخلت على عائشة
رضى الله عنها وعليها درع قطر ثمن خمسة دراهم
٢٧١
- ٦٠ » عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : نعم المنيحة اللقحة الصفى منحة والشاة الصفى
٢٧٢
- ٦١ » أنس : لما قدم المهاجرون المدينة من مكة وليس بأيديهم
— يعنى شيئاً — وكانت الأنصار أهل الأرض والمغار ، فقامتهم
الأنصار على أن يعطوهم ثمار أموالهم كل عام ويكفوهم العمل
٢٧٢
- ٦٢ » عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أربعون
خصلة أعلاها منيحة العز مامن عامل يعمل بمصلحة منها رجاء ثوابها ،
وتصديق مواعدها إلا أدخله الله الجنة
٢٧٣
- ٦٣ » جابر : كان لرجل منا فضول أرضين فقالوا : نؤاجرها بالثالث
والربع والنصف ، فقال صلى الله عليه وسلم : من كانت له أرض
فليزرعها أو لينحها أخاه فإن أبى فليمسك أرضه
٢٧٤
- ٦٤ » أبى سعيد : جاء أعرابى إلى النبي ﷺ فسأله عن الهجرة فقال :
ويحك إن الهجرة شأنها شديد
٢٧٤
- ٦٥ » ابن عباس أن النبي ﷺ خرج إلى أرض تهمز زرعاً فقال : لمن
هذه ؟ فقالوا : أكثرها فلان .. فقال : أما إنه لو منحها إياه
كان خيراً له من أن يأخذ عليها أجراً معلوماً
٢٧٤
- ٦٦ » حديث أبى هريرة : هاجر إبراهيم بسارة فأعطوها أجر فرجعت
فقات : أشعرت أن الله كتب الكافر وأخدم وليدة
٢٧٥
- ٦٧ » عمر : حملت على فرس فى سبيل الله فرأيت يباع
٢٧٥

كتاب الشهادات

- ١ حديث عائشة حين قال لها أهل الإفك ما قالوا ، فدعا رسول الله ﷺ علياً وأسامة حين استلبت الوحي يستأمرهما في فراق أهله ٢٨١
- ٢ ابن عمر : انطلق رسول الله ﷺ وأبي بن كعب الأنصاري يؤمان النخل التي فيها ابن صياد ٢٨١
- ٣ عائشة قالت : جاءت امرأة رفاعة القرظي النبي ﷺ فقالت : كنت عند رفاعة فطلقتني فأبى طلاقي فتزوجت عبدالرحمن بن الزبير ، إنما معه مثل هدية الثوب ٢٨٢
- ٤ حديث عقبة بن الحارث أنه تزوج ابنة لأبي إهاب بن عزيز فأتته امرأة فقالت : قد أَرْضعت عقبة والتي تزوج ٢٨٣
- ٥ عمر بن الخطاب : إن أناساً كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن الوحي قد انقطع ٢٨٤
- ٦ أنس : سر بجنابة فأتوا عليها خيراً فقال : وجيت ، ثم مر بأخرى فأتوا عليها شراً فقال : وجيت ٢٨٤
- ٧ عمر : أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة ٢٨٥
- ٨ عائشة : صدق أفلح [أرضعتها امرأة أخيه] أثدني له ٢٨٥
- ٩ ابن عباس في بنت حمزة : لا تحل لي ، هي بنت أخي من الرضاعة ٢٨٦
- ١٠ عائشة : إن الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة ٢٨٦
- ١١ عائشة : انظرون من إخوانكن فإنما الرضاعة من الجماعة ٢٨٧
- ١٢ عروة أن امرأة سُرقت في غزوة الفتح فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أمر بها فقطعت يدها فحسنت توبتها وتزوجت ٢٨٩
- ١٣ زيد بن خالد عن رسول الله ﷺ أنه أمر فيمن زنى ولم يحسن بجلده مائة وتغريب عام ٢٨٩
- ١٤ النعمان بن بشير قال : سألت أُمّ أبي بعض الموهبة لي من ماله ثم بدا له فوهبها لي ٢٨٩
- ١٥ عمران بن حصين : خيركم قرني ، ثم الذين يلونهم ٢٩٠

رقم الحديث

الحديث

الصحيفة

- ١٦ حديث عبد الله رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : خير الناس قرني
٢٩٠
١٧ » أنس قال : سئل النبي ﷺ عن الكبائر قال : الإشرار بالله
٢٩١
١٨ » أبي بكر : ألا أنبئكم بأكبر الكبائر .. الإشرار بالله
٢٩٢
١٩ » عائشة : سمع النبي ﷺ رجلا يقرأ في المسجد فقال : رحمه الله
لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتم من سورة كذا وكذا
٢٩٣
٢٠ » ابن عمر : إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن
ابن أم مكتوم
٢٩٤
٢١ » المسور : قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم أقبية فقال لي أبي مخزومة:
انطلق بنا إليه عسى أن يعطينا منها شيئا
٢٩٤
٢٢ » أبي سعيد الخدري : أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل ؟
فذلك من نقصان عقلها
٢٩٥
٢٣ » عقبة بن الحارث أنه تزوج أم يحيى بنت أبي إهاب ، فجاءت أمة
سوداء فقالت : قد أرضعتكما
٢٩٦
٢٤ » عقبة بن الحارث قال : تزوجت امرأة فجاءت امرأة فقالت : إني
قد أرضعتكما
٢٩٦
٢٥ » عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج
سفرا أقرع بين أزواجه فأينهن خرج سهمها خرج بها معه
٢٩٧
٢٦ » أبي بكر : أتني رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال : ويلك قطعت عنق صاحبك
٣٠٣
٢٧ » أبي موسى : أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل
٣٠٣
٢٨ » ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو
ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني ثم عرضني يوم الخندق
٣٠٤
٢٩ » أبي سعيد : غسل الجمعة واجب على كل محتلم
٣٠٥
٣٠ » عبد الله : من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها مال
امريء مسلم
٣٠٥
٣١ » ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين على المدعى عليه
٣٠٦

- رقم الحديث
- الحديث
- الصحيفة
- ٣٢ حديث عبد الله: من حلف على يمين يستحق بها ما لا لقي الله وهو عليه غضبان
- ٣٣ » ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحاء ، فقال النبي ﷺ : البنية أوحد في ظمرك
- ٣٤ » أبي هريرة : ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولا يزكهم
- ٣٥ » ابن مسعود : من حلف على يمين ليقطع بها ما لا لقي الله وهو عليه غضبان
- ٣٦ » أبي هريرة : عرض على قوم اليمين فاسرعوا فامر أن يسهم بينهم في اليمين أيهم يحلف
- ٣٧ » ابن أبي أوفى : أقام رجل سلعت فخلف بالله لقد أعطى بها ما لم يعطها فزلت » إن الذين يشتركون بمهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا »
- ٣٨ » عبد الله : من حلف على يمين كاذبا ليقطع مال رجل لقي الله وهو عليه غضبان
- ٣٩ » طلحة بن عبيد الله : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يسأله عن الإسلام ، فقال : خمس صلوات في اليوم واليلة
- ٤٠ » عبد الله : من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت
- ٤١ » أم سلمة : إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض فن قضيت له بحق أخيه شيئا بقوله فانما أقطع له قطعة من النار فلا يأخذها
- ٤٢ » ابن عباس : أخبرني أبو سفيان أن هرقل قال له : سألتك ماذا يأمركم ، فزعمت أنه أمركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالمهد
- ٤٣ » عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : آية المنافق ثلاث
- ٤٤ » جابر قال : لما مات النبي ﷺ جاء أبو بكر ما من قبل العلاء بن الحضرمي ، فقال أبو بكر : من كان له على النبي ﷺ دين
- ٤٥ » سعيد بن جبيرة قال : سألت يهودي من أهل الحيرة : أي الأجلين قضى موسى أقلت : لا أدري
- ٤٦ » ابن عباس قال : يا معشر المسلمين ، كيف تألون أهل الكتاب وكنا بكم الذي أنزل على نبيه ﷺ أحدث الأخبار بالله تقرأونه لم يشب

- ٤٧ حديث النعمان بن بشير : مثل المدهن في حدود الله والواقع فيها مثل
 ٣١٦ قوم استهوا سفينة فصار بعضهم في أسفلها و صار بعضهم في أعلاها
 ٤٨ خارجة بن زيد أن أم العلاء امرأة من نسائه قد بايعت النبي ﷺ
 ٣١٦ أخبرته أن عثمان بن مظعون طار له سهمه في السكبي
 ٤٩ عائشة : كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفرا أفرع بين نسائه
 ٣١٧ أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : لو يعلم الناس ما في النداء
 ٥٠ والاسف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهوا عليه لاستهوا
 ٣١٨

كتاب الصلح

- ١ سهل بن سعد أن أناسا من بني عمرو بن عوف كان بينهم شيء
 ٣٢١ شرج إليهم للنبي ﷺ في أناس من أصحابه يصلح بينهم فحضرت
 للصلاة ولم يأت النبي صلى الله عليه وسلم
 ٢ أنس : قيل لفتي صلى الله عليه وسلم : لو أتيت عبد الله بن أبي
 ٣٢٢ أم كلثوم بنت عقبة : ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس
 ٣٢٣ سهل أن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة ، فأتى رسول الله
 ٣٢٤ صلى الله عليه وسلم بذلك فقال : اذهبوا بنا نصلح بينهم
 ٥ عائشة : (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا) قالت :
 هو الرجل يرى من امرأته ما لا يحب كبرا أو غيره .
 ٦ أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني : جاء أعرابي فقال : يا رسول الله ،
 ٣٢٤ أقص بيننا بكتاب الله
 ٧ عائشة : من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد
 ٣٢٥ البراء بن عازب : لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل
 الحديبية كتب علي بن أبي طالب رضوان الله عليه بينهم كتابا
 ٣٢٦ البراء قال : اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فأبى أهل
 مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام
 ٣٢٦ البراء : صالح النبي ﷺ المشركين يوم الحديبية على ثلاثة أشياء :
 ٣٢٨ على أن من أتاه من المشركين رده إليهم

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٣٢	حديث عبد الله : من حلف على يمين يستحق بها ما لا لقي الله وهو عليه غضبان	٣٠٧
» ٣٣	ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه	
٣٠٨	وسلم بشريك بن سحباء ، فقال النبي ﷺ : البنية أوحد في ظهرك	
» ٣٤	أبي هريرة : ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولا يزكهم	٣٠٨
» ٣٥	ابن مسعود : من حلف على يمين ليقطع بها ما لا لقي الله وهو عليه غضبان	٣٠٩
» ٣٦	أبي هريرة : عرض على قوم اليمين فاسرعوا فامر أن يسهم بينهم	
٣٠٩	في اليمين أيهم يخلف	
» ٣٧	ابن أبي أوفى : أقام رجل سلعة خلف بالله لقد أعطى بها ما لم	
٣٠٩	يعطها فنزلت : « إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا »	
» ٣٨	عبد الله : من حلف على يمين كاذبا ليقطع مال رجل لقي الله وهو	
٣١٠	عليه غضبان	
» ٣٩	طلحة بن عبيد الله : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم	
٣١١	فاذا هو يسأله عن الإسلام ، فقال : خمس صلوات في اليوم والليلة	
» ٤٠	عبد الله : من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت	٣١١
» ٤١	أم سلمة : إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض	
٣١٢	فمن قضيت له بحق أخيه شيئا بقوله فأنما أقطع له قطعة من النار	
	فلا يأخذها	
» ٤٢	ابن عباس : أخبرني أبو سفيان أن هرقل قال له : سألتك ماذا	
٣١٣	يأمركم ، فزعمت أنه أمركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد	
» ٤٣	عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : آية المنافق ثلاث	٣١٣
» ٤٤	جابر قال : لما مات النبي ﷺ جاء أبا بكر ما لم يزل ينادي	
٣١٣	بن الحضرمي ، فقال أبو بكر : من كان له على النبي ﷺ دين	
» ٤٥	سميد بن جبير قال : سألت يهودي من أهل الحيرة : أي الأجلين	
٣١٤	قضى موسى اقلت : لأدرى	
» ٤٦	ابن عباس قال : يامعشر المسلمين ، كيف تسألون أهل الكتاب	
	وكتابكم الذي أنزل على نبيه ﷺ أحدث الأخبار بالله تقرأونه	
٣١٥	لم يشب	

- ٤٧ حديث النعمان بن بشير : مثل المدهن في حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهوا سفينة فصار بعضهم في أسفلها و صار بعضهم في أعلاها
- ٣١٦ ٤٨ » خارجة بن زيد أن أم العلاء امرأة من نساءهم قد بايعت النبي ﷺ
- ٣١٦ أخبرته أن عثمان بن مظعون طار له سهمه في السكبي
- ٣١٧ ٤٩ » عائشة : كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفرا أفرع بين نسائه
- ٥٠ » أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : لو يعلم الناس ما في النداء والاسف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهوا عليه لاستهوا
- ٣١٨

كتاب الصلح

- ١ » سهيل بن سعد أن أناسا من بني عمرو بن عوف كان بينهم شيء خرج إليهم للنبي ﷺ في أناس من أصحابه يصلح بينهم فحضرت الصلاة ولم يأت النبي صلى الله عليه وسلم
- ٣٢١ ٢ » أنس : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : لو أنيت عبد الله بن أبي أم كلثوم بنت عقبة : ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس
- ٣٢٣ ٣ » سهل أن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة ، فأتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال : اذهبوا بنا نصلح بينهم
- ٣٢٤ ٥ » عائشة : (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا) قالت : هو للرجل يرى من أمراته ما لا يعجبه كبرا أو غيره .
- ٣٢٤ ٦ » أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني : جاء أعرابي فقال : يا رسول الله ، أقص بيننا بكتاب الله
- ٣٢٤ ٧ » عائشة : من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد
- ٣٢٥ ٨ » البراء بن عازب : لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الحديبية كتب علي بن أبي طالب رضوان الله عليه بينهم كتابا
- ٣٢٦ ٩ » البراء قال : اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فأتى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام
- ٣٢٦ ١٠ » البراء : صالح النبي ﷺ المشركين يوم الحديبية على ثلاثة أشياء : على أن من أتاه من المشركين رده إليهم
- ٣٢٨

رقم الحديث الحديث الصحيفة

- ١١ حديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج متمرا خال كفار
قريش يذنه وبين البيت ، فتحرق هديه ، وخلق رأسه
٣٢٨
- ١٢ » سهل بن أبي حنيفة : انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود
ابن زيد إلى خيبر وهي يومئذ صلح
٣٢٩
- ١٣ » أنس أن الربيع وهي ابنة النضر كسرت ثنية جارية ، فطلبوا
الأرض وطلبوا المعفو
٣٢٩
- ١٤ » الحسن : استقبل والله الحسن بن علي معاوية بكتائب أمثال الجبال
فقال عمرو بن العاص : إني لأرى كتائب لا تولى حتى تقتل أقرانها
٣٣٠
- ١٥ » عمرة بنت عبد الرحمن سمعت عائشة رضي الله عنها تقول : سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصوم الباب عابيه أصواتهما
وإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء
٣٣١
- ١٦ » كعب بن مالك أنه كان له علي عبد الله بن أبي حذرد الأسلمي
ما ن فلقبه فلزمه حتى ارتفعت أصواتهما
٣٣٢
- ١٧ » أبي هريرة : كل سلامي من النار عليه صدقة ، كل يوم تطلع فيه
الشمس يعدل بين الناس صدقة
٣٣٢
- ١٨ » عروة بن الزبير أن الزبير كان يحدث أنه خاضم رجلا من الأنصار
قد شهد بدرًا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج
من الحرة
٣٣٢
- ١٩ » جابر بن عبد الله قال : توفي أبي وعليه دين فمرضت على غرمائه
أن يأخذوا الثمر بما عليه ، فأبوا ولم يروا أن فيه وفاة
٣٣٣
- ٢٠ » كعب بن مالك أنه تقاضى ابن أبي سمرد دينًا كان له عليه في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
٣٣٤

كتاب الشروط

- ١ » عروة أنه سمع مروان والمسيور بن مخزوم يخبران عن أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال : لما كاتب سهل بن عمرو يومئذ
٣٣٧

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٢	حديث جرير : بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتريت على :	٣٣٩
٣	جرير قال : بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة .	٣٣٩
٤	ابن عمر : من باع نخلا قد أبرت فتمرتها للبائع إلا أن يشترط للبائع	٣٣٩
٥	عائشة أن بريرة جاءت عائشة تستعينها في كتابتها	٣٣٩
٦	جابر أنه كان يسير على جبل له قد أعيا ، فمر للنبي صلى الله عليه وسلم فضربه	٣٤٠
٧	أبي هريرة قال : قالت الأنصار للنبي صلى الله عليه وسلم : أقسم بيننا وبين أخواننا للنخيل ، قال : لا . فقال الأنصار : تكفونا الكوفة	٣٤٢
٨	ابن عمر : أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خير اليهود أن يعملوها وبزروعها	٣٤٢
٩	عقبة بن عامر : أحق الشروط أن توفوا به ما استحلتم به الفروج	٤١٣
١٠	رافع بن خديج : كنا أكثر الأنصار حفلا فكنا نسكرى الأرض فربما أخرجت هذه ولم يخرج ذه	٣٤٣
١١	أبي هريرة : لا يبيع حاضر لباد ، ولا تاجشوا ، ولا يزيدن على بيع ولا يخطبن على خطبته	٣٤٤
١٢	أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني أنهما قالا : إن رجلا من الأعراب أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، أشدك الله إلا قضيت لي بكتاب الله	٣٤٤
١٣	عائشة : دخلت على بريرة وهي مسكابة فقالت : يأم المؤمنين ، اشتريني	٣٤٥
١٤	أبي هريرة : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التلقى ، وأن يتناحرا المهاجر للأعرابي	٣٤٦
١٥	أبي بن كعب : موسى رسول الله ، فذكر الحديث قال : ألم أقل إنك لن تستطيع معي صرا ، كانت الأولى نسياما ، والوسطى شرطا ، والثالثة عمدا	٣٤٦

- ١٦ حديث عائشة : جاءني بريرة فقالت : كاثبت أهلى على تسع أواق فى كل عام أوقية فأعطينى
- ٣٤٧
- ١٧ » عن ابن عمر قال : لما فدح أهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيباً فقال : إن رسول الله ﷺ كان حامل يهود خيبر على أموالهم
- ٣٤٨
- ١٨ » حديث المسور بن مخرمة ومروان قالوا : خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال النبي ﷺ : إن خالد بن الوليد بالنعيم فى خيل لقريش طليعة
- ٣٤٩
- ١٩ » حديث عائشة أنها أتتها بريرة تسألها فى كتابتها فقالت : إن شئت أعطيت أهلك ويكون الولاء لى
- ٣٦٣
- ٢٠ » حديث أبى هريرة : إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً
- ٣٦٤
- ٢١ » حديث ابن عمر أن عمر أصاب أرضاً بخير فأثنى للنبي ﷺ يستأمره فيها فقال : يا رسول الله ، إني أصبت أرضاً بخير
- ٣٦٥

كتاب الوصايا

- ١ حديث ابن عمر : ما حق امرئ مسلم له شيء يوصى فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده
- ٣٧٠
- ٢ » جويرية : ماترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا ديناراً ولا عبداً ولا أمة ولا شيئاً
- ٣٧١
- ٣ » ابن أبى أوفى : أوصى بكتاب الله
- ٣٧١
- ٤ » الأسود : ذكروا عند عائشة أن علياً كان وصياً ، فقالت : متى أوصى إليه وقد كنت مسندته إلى صدرى
- ٣٧٢
- ٥ » سعد : جاء النبي صلى الله عليه وسلم يهودنى وأما بعكة وهو يكره أن يموت بالأرض التى هاجر منها
- ٣٧٢
- ٦ » ابن عباس : لو غض الناس إلى الربيع لأن رسول الله ﷺ قال : التث والثلاث كثير أو كبير
- ٣٧٣

- رقم الحديث الحديث رقم الصحيفة
- ٧ حديث سعد : مرضت فعمادني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ، أدع الله أن لا يردني على عقي
- ٣٧٤
- ٨ « عائشة : كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد بن أبي وقاص أن ابن وليدة زمعة منى فاقبضه إليك
- ٣٧٤
- ٩ « أنس أن يهوديا رضى رأس حارية بين حجرين
- ٣٧٥
- ١٠ « ابن عباس : كان المال للولد ، وكانت الوصية للوالدين ، ففسخ الله من ذلك ما أحب
- ٣٧٥
- ١١ « أبي هريرة : أفضل الصدقة أن تصدق وأنت صحيح حريص ، تأمل الفنى ونخشى الفقر
- ٣٧٦
- ١٢ « أبي هريرة : آية المنافق ثلاث ، إذا حدث كذب ، وإذا أؤتمن خان ، وإذا وعد أخلف
- ٣٧٨
- ١٣ « حكيم بن حزام : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سأله فأعطاني ثم قال لى : يا حكيم ، إن هذا المال خضر حلو
- ٣٧٨
- ١٤ « ابن عمر : كلهم راع ومستول عن رعيته
- ٣٧٩
- ١٥ « أنس : قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبى طلحة : أرى أن نجعلها فى الأقربين
- ٣٨٠
- ١٦ « « أبي هريرة قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله عز وجل : وأنذر عشيرتك الأقربين ، قال : يا معشر قريش
- ٣٨١
- ١٧ « أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال له : أركبها ، فقال : يا رسول الله ، إنها بدنة
- ٣٨٢
- ١٨ « « أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة ، فقال : أركبها
- ٣٨٢
- ١٩ « « ابن عباس أن سعد بن عبادة توفيت أمه وهو غائب عنها ، فقال : يا رسول الله ، إني أمتى توفيت وأنا غائب عنها
- ٣٨٣
- ٢٠ « « كعب بن مالك قلت يا رسول الله ، إن من توفى أن أنخلع من مالى صدقة إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم
- ٣٨٤

- ٢١ حديث أنس : لما نزلت (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) جاء أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، يقول الله تبارك وتعالى في كتابه : (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) وإن أحب أموالى إلى يرحاء
- ٢٢ » ابن عباس إن فاسا يزعمون أن هذه الآية نسخت ولا والله ما نسخت ولكنها مما تنهاون الناس
- ٢٣ » عائشة أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن أمى أقفلت نفسها وأراها لو تكلمت تصدقت
- ٢٤ » ابن عباس أن سعد بن عباد استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن أمى ماتت وعليها نذر
- ٢٥ » ابن عباس في تصدق سعد بن عباد بمخاطى الخراف على أمه
- ٢٦ » عائشة في قوله تعالى : (فانكحوا ما طاب لكم من النساء) قالت هى اليتيمة تكون فى حجر وليها فيرغب فى جمالها وما لها
- ٢٧ » ابن عمر أن عمر تصدق بمال له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقال له نمغ وكان نخلا
- ٢٨ » عائشة (ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل كل بالمعروف) قالت : أنزلت فى والى اليتيم أن يصيب من ماله
- ٢٩ » أبى هريرة : اجتنبوا السبع الموبقات : الشرك بالله
- ٣٠ » أنس فى خدمته الرسول صلى الله عليه وسلم فما قال لشيء صنعت : لم صنعت هذا هكذا ؟
- ٣١ » أنس : كان أبو طلحة أكثر أنصارى مالا بالمدينة من نخل وكان أحب ماله إليه يرحاء
- ٣٢ » ابن عباس أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أنه توفيت أئنفهما إن تصدقت عنها ؟
- ٣٣ » أنس : أمر النبي صلى الله عليه وسلم ببناء للمسجد فقال : يا بنى السجار ، نامنوني بمخاطكم هذا

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٣٤	حديث ابن عمر : أصاب عمر بخير أرضا ، وفيه : إن شئت حبست أهلها وتصدقت بها ، فتصدق عمر	٣٩٢
٣٥	» ابن عمر أن عمر وجد مالا بخير فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره قال : إن شئت تصدقت بها في الفقراء والمساكين	٣٩٣
٣٦	» أنس : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أمر بالمسجد وقال : يا بني النجار ، ثامنوني بحائطكم هذا	٣٩٤
٣٧	» ابن عمر أن عمر حمل على فرس له في سبيل الله أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحمل عليها رجلا	٣٩٤
٣٨	» أبي هريرة : لا يقتسم ورثتي ديناراً ، ما تركت بعد نفقة نسائي ومثونة عاملي فهو صدقة	٣٩٥
٣٩	» ابن عمر أن عمر شرط في وقفه أن يأكل من ولده ويوكل صديقه غير متمول مالا	٣٩٥
٤٠	» أنس : يا بني النجار ، ثامنوني بحائطكم	٣٩٦
٤١	» ابن عباس في قصة تميم الداري وعدي بن بداء مع الرجل السهمي وجام الفضة الخوص بالذهب	٣٩٧
٤٢	» جابر في دين أبيه وكيف أدام الله عنه ببركة النبي صلى الله عليه وسلم	٣٩٧

(٢)

فہرس الآثار

قال ابن عمر : لا بأس في الطعام الموصوف بسم معلوم إلى أجل معلوم ما لم يك ذلك في زرع لم يبد صلاحه .

١٢

قول نافع : حبل الحيلة أن تنتج الناقة ما في بطنها .
كتاب الشفعة

١٤

قال الحكم : إذا أذن له قبل البيع فلا شفعة له

١٨

قال الشعبي : من يمت شفعته وهو شاهد لا يغير ما فلا شفعة له

١٨

كتاب الإجارة

قول البخاري : يأجر فلانا يعطيه أجرا ، ومنه في التعزية أجرك لله

٢٨

لم ير ابن سيرين وعطاء وإبراهيم والحسن بأجر السمسار بأسا

٢٣

قال ابن عباس لا بأس أن يقول مع هذا الثوب فازاد على كذا وكذا فهو لك

٣٣

قال ابن سيرين : إذا قال به بكذا فما كان من ربح فهو لك أو يني ويترك فلا

٣٣

بأس به

قال صلى الله عليه وسلم : المؤمنون عند شروطهم

٢٤

قال الشعبي : لا يشترط المعلم إلا أن يعطى شيئا فليقبله

٣٥

قال الحكم : لم أسمع أحدا أكره أجر المعلم

٣٥

أعطى الحسن دراهم عشرة

٣٥

لم ير ابن سيرين بأجر القسام بأسا وقال : كان يقال السحت الرشوة في الحكم ،

٣٥

وكانوا يعطون على الخرص

٣٩

كره إبراهيم أجرا النائحة والمغنية

٣٩

قال مجاهد : فنياتكم ياؤكم

٤١

قال ابن سيرين : ليس لأهله أن يخرجوه إلى تمام الأجل

٤١

قال الحكم والحسن وإياس بن معاوية : تمنع الإجارة إلى أجلها

قال ابن عمر : أعطى النبي صلى الله عليه وسلم خبير بالخطر ، فكان ذلك على عهد

النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وصدر من خلافة عمر ، ولم يذكر أن

٤١

أبا بكر جدد الإجارة بعد ما قبض النبي صلى الله عليه وسلم .

كتاب الحوالة

- ٤٥ قال الحسن وقتادة : إذا كان يوم أحال عليه مليا جاز
قال ابن عباس : يتخارج الشريكان وأهل الميراث فيأخذ هذا عينا وهذا ديننا فإن
٤٥ قوى لأحدهما لم يرجع على صاحبه
عن عمر الأسلمي أن عمر رضى الله عنه بمئة مصدقا فوقع رجل على جارية امرأته
فأخذ حمزة من الرجل كفلاء حتى قدم على عمر ، وكان عمر قد جلد
٤٨ مائة جلدة ، فصدقهم وعثره بالجهالة
قال جرير والأشعث لعبد الله بن مسعود في المرتدين : استتبهم وكفلهم فتأبوا
٤٨ وكفلهم عفاثرهم
٤٩ قال حماد : إذا تكفل بنفس فأت فلا شيء عليه
٤٩ وقال الحكم : يضمن
٥١ من تكفل عن ميت ديننا فليس له أن يرجع

كتاب الوكالة

- ٥١ أنشرك النبي صلى الله عليه وسلم عليا في هديه ثم أمره بقسنتها
٦١ وكل عمر وابن عمر في الصرف
٦٢ كتب عبد الله بن عمرو إلى قهرمانة وهو غائب عنه أن يزكى عن أهله الصغير والكبير
كتاب المزارعة

- ٨١ عن أبي جعفر قال : ما بالمدينة أهل يت هجرة إلا يزرعون على الثالث والربع
زارع على وسعد بن مالك وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز والقاسم
٨١ وعروة وآل أبي بكر وآل عمر وآل علي وابن سيرين
٨١ قال عبد الرحمن بن الأسود : كنت أشارك عبد الرحمن بن يزيد في الزرع
طامل عمر الناس على إن جاء عمر بالبذر من عنده فله الشطر وإن جاءوا بالبذر
٨١ فلم يكذبا
قال الحسن : لا بأس أن تكون الأرض لأحدهما فينفقان جميعا ، فسا خرج فهو
٨١ بينهما ، ورأى ذلك الزهرى

الصحيفة

الأثر

- ٨١ قال الحسن : لا بأس أن يجتنى القطن على النصف
قال ابراهيم وابن سيرين وعطاء والحكم والزهرى وقتادة : لا بأس أن يعطى الثوب
٨١ بالثلث أو الربع ونحوه
٨١ قال عمر : لا بأس أن تكون الماشية على الثلث والربع إلى أجل مسمى
٨٧ قال عمر : من أحيا أرضاً ميتة فهي له
٨٨ قال عروة : قضى : (من أعمار أرضاً ليست لأحد فهو أحق) عمر في خلافته
قال ابن عباس : إن أمثل ما أنتم صانعون أن تستأجروا الأرض البيضاء من السنة
٩٢ إلى السنة
٩٦ نجاجا : منصبا ، المزن : للسحاب ، الأجاج : المر ، فراتا : عذبا
١٠٤ الجدر : هو الأصل

باب في الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس

- ١٢٤ عرضه : يقول مطلتي ، وعقوبته الحبس
١٢٤ قال الحسن : إذا أفلس وتبين لم يجز عتقه ولا يبعه ولا يشرؤه
قال جابر : اشتد الغرماء في حقوقهم في دين أبي فسلمهم النبي صلى الله عليه وسلم
١٢٥ أن يقبلوا نمر حائطي فأبوا
قال ابن عمر في القرض إلى أجل : لا بأس به ، وإن أعطى أفضل من دراهمه ما لم
١٢٦ يشترط
١٢٦ وقال عطاء وعمر بن دينار : هو إلى أجله في القرض

باب ما يذكر في الإشخاص والخصومة بين المسلم واليهود

- قال مالك : إذا كان لرجل على رجل مال وله عبد لشيء له غيره فأعتقه لم يجز
عتقه ، ومن باع على الضميف ونحوه فدفعت منه إليه وأمره بالإصلاح والقيام
بشأنه فإن أفسد بعد منعه ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن إضاعة
المال ، وقال للذي يخدع في البيع : إذا بايعت فقل لا خلافة ، ولم ياخذ النبي
١٣٢ صلى الله عليه وسلم ماله
١٣٥ أخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت

الصحيفة

الأمر

- ١٣٦ فيد ابن عباس عكرمة على تعليم القرآن والسنن والفرائض
اشترى نافع بن عبد الحارث دار السجن بمكة من صفوان بن أمية على أن عمر إن
١٣٧ رضى فالبيع يبعه ، وإن لم يرض عمر فلصفوان أربعمائة
كتاب المظالم
١٥٣ مقضى رهوسهم : رافعى رهوسهم ، المنقح والمقح واحد
قال مجاهد : مهطمين : مديمي النظر ، ويقال مسرعين وأفتدتهم هواه : ينى جوفاً
١٥٣ لاعقول لهم
« والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون » قال ابراهيم : كانوا يكرهون أن
١٥٨ يستذلوا فإذا قدروا عفوا
١٦٠ قال إسماعيل بن أبي أويس : إنما سمى المقبرى لأنه كان نزل ناحية المقابر
قال أبو عبد الله : وسعيد المقبرى هو مولى فى ليث ، وهو سعيد بن أبي سعيد
١٦٠ واسم أبى سعيد كيسان
قال ابن سيرين : يقاصه ، وقرأ : وإن طاقتم فعاقبوا بمنزل ما عوقبتم به
١٦٥ جلس النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فى سقيفة بنى ساعدة
١٦٦ أنى شريح فى طنبور كسر فلم يقض فيه بشيء
١٧٩

باب فى الشركه

- ١٩٣ يذكر أن رجلاً ساوم شيئاً فغمره آخر فرأى عمر أن له شركه
عن زهرة بن معبد أنه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام إلى السوق فيشترى
الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير رضى الله عنهم فيقولان له أشركنا فإن
النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركه ، فيشركهم ، فرجما أصاب الراحلة
١٩٤ كما هى فيبعث بها إلى المنزل
١٩٩ قال ابراهيم : تركب الضالة بقدر علفها ، وتحلب بقدر علفها ، والرم من مثله
كتاب فى العتق وفضلها

- قال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم فاديت نفسى وفاديت عقيلاً ، وكان على له
٢١٥ نصيب فى تلك الغنيمة التى أصاب من أخيه عقيلاً وعمه عباس

الصحيفة

الأثر

٢٢٠ ذى القربى : القريب ، والجنب : الغريب ، الجار الجنب يعنى لصاحب فى السفر
باب فى المكاتب

٢٢٩ قال ابن جريج لعطاء : أوجب على إذا علمت له مالا أن أ كاتبه ؟ قال : ما أراه
إلا واجباً

وقال عمرو بن دينار : قلت لعطاء : أتأمره عن أحد ؟ قال : لا ، ثم أخبرني أن
موسى بن أنس أخبره أن سيرين سأل أنسا المكاتبه ، وكان كثير المال ،
فأبى ، فأنطلق إلى عمر رضى الله عنه فقال : كاتبه ، فأبى ، فضربه بالبدرة

٢٢٩ ويتلو عمر : فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً ، فكاتبه

٢٣٣ وقالت عائشة : هو عبد مابقى عليه شيء

٢٣٣ وقال زيد بن ثابت : مابقى عليه درهم

٢٣٣ وقال ابن عمر : هو عبد إن طاش وإن مات وإن جنى مابقى عليه شيء

كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها

٢٥٠ قال ابراهيم : هبة الرجل لإمرأته والمرأة لزوجها

٢٥٠ وقال عمر بن عبد العزيز : لا يرجعان

قال الزهرى فيمن قال لامرأته : هي لى بعض صداقك أو كله ، ثم لم يمكث إلا

يسيراً حتى طلقها فرجعت فيه ، قال برد إليها إن كان خلعها ، وإن كانت

أعطته عن طيب نفس ليس فى شيء من أمره خديعة جاز ، قال الله تعالى :

٢٥٠ فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً

قال عمر بن عبد العزيز : كانت الهدية فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية

٢٥٤ واليوم رشوة

قال عبيدة : إن مات وكانت فصلت الهدية والمهدى له حتى فهم لورثته ، وإن لم

٢٥٥ تكن فصلت فهم لورثة الذى أهدى

٢٥٥ وقال الحسن : أيهما مات قبل فهم لورثة المهدى له إذا قبضها الرسول

قال ابن عمر : كتبت على بكر صعب فاشتراه النبي صلى الله عليه وسلم وقال :

٢٥٦ هو لك يا عبد الله

الصحيفة

الأثر

٢٥٧

إذا وهب ديناً على رجل قال الحكم جائز

٢٥٧

ووهب الحسن بن علي عليهما السلام لرجل دينه

قالت أسماء للقاسم بن محمد وابن أبي عتيق : ورثت عن أختي مائشة بالغابة وقد

٢٥٨

أعطاني به معاوية مائة ألف فهو لك

٢٥٩

وهب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لموازن ما غنموا منهم وهو غير مقسوم

قال أبو حميد : أهدى ملك أيلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة يضاء وكساء بردا

٢٦٤

وكتب له يحرهم

٢٦٩

أعمرته الدار فهي عمرى : جعلتها له ، استعمركم فيها : جعلكم عماراً

كتاب الشهادات

شهادة المختبىء ، وأجازه عمرو بن حريث قال : وكذلك يفعل بالكاذب الفاجر

٢٨١

وقال الشعبي وابن سيرين وعطاء وقتادة : السمع شهادة

٢٨١

كان الحسن يقول : لم يشهدونى على شيء وإنى سمعت كذا وكذا

جلد عمر أبا بكر وشبل بن معبد ونافعا بقذف المخيرة ثم استتابهم وقال : من

تاب قبلت شهادته ، وأجازه عبد الله بن عتبة وعمر بن عبد العزيز وسعيد

بن جبير وطاوس ومجاهد والشعبي وعكرمة والزهرى ومحارب بن دثار

٢٨٨

وشريح ومعاوية بن قرة

قال أبو الزناد : الأمر عندنا بالمدينة إذا رجع القاذف عن قوله فاستغفر ربه قبلت

٢٨٨

شهادته

٢٨٨

قال الشعبي وقتادة : إذا أ كذب نفسه جلد وقبلت شهادته

قال الثورى : إذا جلد العبد ثم أعتق جازت شهادته ، وإذا استقضى المحدود

٢٨٨

فقضياه جائزة

قال بعض الناس : لا يجوز شهادة القاذف وإن تاب ، ثم قال : لا يجوز نكاح بغير

شاهدين ، فإن تزوج بشهادة محدودين جاز ، وإن تزوج بشهادة عبيدين لم

٢٨٨

يجز ، وأجاز شهادة المحدود والعبد والأمة لرؤية هلال رمضان

٢٩١

تلوا أنفسكم : بالشهادة

الأمر

الصحيفة

- ٢٩٢ أجاز شهادة [الأعمى] القاسم والحسن وابن سيرين والزهرى وعطاء
 وقال الشعبي : تجوز شهادته إذا كان عاقلاً
 ٢٩٢ وقال الحكم : رب شيء تجوز فيه
 ٢٩٢ وقال الزهرى : أرايت ابن عباس لو شهد على شهادة أكنت تردده ؟
 وكان ابن عباس يبعث رجلاً إذا غابت الشمس أفطره ، ويسأل عن الفجر فإذا قيل
 ٢٩٢ له طلع صلى ركعتين
 وقال سليمان بن يسار : استأذنت على عائشة فمرفت صوتي قالت : سليمان ، أدخل
 ٢٩٢ فإنك مملوك ما بقي عليك شيء
 ٢٩٣ وأجاز سمرة بن جندب شهادة امرأة منتقبة
 ٢٩٥ قال أنس : شهادة العبد جائزة إذا كان عدلاً ، وأجازه شرح ووزارة بن أوفى
 ٢٩٥ قال ابن سيرين : شهادته جائزة إلا العبد لسيده
 ٢٩٥ وأجازه الحسن وإبراهيم في الشيء النافه
 ٢٩٥ وقال شريح : كلكم بنو عبيد وإماء
 قال أبو حنيفة : وجدت منبذاً فلما رأيته قال : عسى للغدير أبوسا كانه
 ٣٠٢ يتهمني ، قال عريق : أنه رجل صالح ، فال كذاك ، اذهب وعلينا نفقته
 ٣٠٤ قال منيرة : احتلمت وأنا ابن ثنتي عشرة سنة
 ٣٠٤ قال الحسن بن صالح : أدركت جارية لنا جادة بنت إحدى وعشرين سنة
 عن ابن شبرمة : كلمني أبو الزناد في شهادة الشاهد وبين المدعى ، فقلت : قال الله
 تعالى : « واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل
 وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما
 الأخرى » قلت : إذا كان يكتفى بشهادة شاهد وبين المدعى فما محتاج أن
 ٣٠٦ تذكر إحداهما الأخرى ما كان يصنع بذلك هذه الأخرى
 قضى مروان باليمين على زيد بن ثابت على المنبر ، فقال : أحلف له مكاني ، فجعل
 ٣٠٨ زيد يحلف وأبى أن يحلف على النبي ، فجعل مروان يعجب منه
 ٣١٢ قال طاوس وإبراهيم وشريح : البينة أحق من اليمين الفاجرة
 ٣٠٢ وقضى ابن الأشوع بالوعد ، وذكر ذلك عن سمرة

الصحيفة

الأثر

قال الشعبي : لا تجوز شهادة أهل الملل بعضهم على بعض لقوله تعالى : (فاغرينا
بينهم البغضاء والبغضاء)

٣١٤

قال ابن عباس : اقترعوا فجرت الأقلام مع الجرية وطال قلم زكرياء الجرية
فكفلها زكرياء .

٣١٥

قوله فساهم : أقرع ، فكان من المدحضين : من المهومين

٣١٥

كتاب الصلح

قال أبو عبد الله : إنما ثبت لنا سماع الحسن من أبي بكرة بهذا الحديث : (إن
إبنى هذا سيد) .

٣٣١

قال ابن عباس : لا بأس أن يتخارج الشريكان فيأخذ هذا ديننا وهذا عينا ، فإن
توى لأحدهما لم يرجع على صاحبه

٣٣٣

كتاب الشروط

قالت طائفة : والله ما مست يده امرأة قط في المباينة وما يأمهن إلا بقوله

٣٣٨

أقوال العلماء في جل جابر وشراء الرسول صلى الله عليه وسلم له

٣٤١

قال عمر : إن مقاطع الحقوق عند الشروط ولك ما شرطت

٣٤٣

قال ابن المسيب والحسن وعطاء : إن بدا بالطلاق أو آخر فهو أحق بشرطه

٣٤٥

قال أبو عبد الله : معرة ، العمر الجرب . . نزيلوا : إنما زوا ، وحيث القوم منعهم
حماية ، وأحميت الحمى جعلته حمى لا يدخل ، وأحميت الحديد وأحميت

٣٦٢

الرجل إذا أغضبته إحماء

٣٦٣

قال ابن عمر وعطاء : إذا أجل في القرض جاز

٣٦٣

قال جابر في المكاتب : شروطهم بينهم

٣٦٣

قال ابن عمر أو عمر : كل شرط خالف كتاب الله فهو باطل وإن اشترط مائة شرط

٣٦٣

عن ابن سيرين : قال رجل لكرية أدخل ركابك فإن لم أرحل معك يوم كذا

وكذا فلك مائة درهم ، فلم يخرج ، فقال شريح : من شرط لنفسه طائفاً

٣٦٤

غير مكره فهو عليه

عن ابن سيرين أن رجلا باع طعاما وقال : إن لم آتاك الأربعماء فليس بيني وبينك
بيع ، فلم يجبه ، فقال شريح لعشترى : أنت أخلفت ، ففضى عليه . ٣٦٤

كتاب الوصايا

- ٣٧٠ جنفا : ميلا ، متجانف : متمايل
- ٣٧٣ قال الحسن : لا يجوز للذمي وصية إلا بالثك
- ويذكر أن شريحا وعمر بن عبد العزيز وطاوسا وعطاء وابن أذينة أجازوا
- ٣٧٦ إقرار المريض بدين
- ٣٧٦ وقال الحسن : أحق ما تصدق به الرجل آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة
- ٣٧٦ وقال إبراهيم والحكم : إذا أبرأ الوارث من الدين برى
- ٣٧٧ وأوصى رافع بن خديج أن لا تكشف أسرته الفزارية عما أغلق عليه بابها
- ٣٧٧ وقال الحسن : إذا قال المملوك عند الموت كنت أعتقك جاز
- ٣٧٧ وقال الشعبي : إذا قالت المرأة عند موتها إن زوجي قضاني وقبضت منه جاز
- وقال بعض الناس : لا يجوز إقراره لسوء الظن به للورثة ، ثم استحسن فقال :
- ٣٧٧ يجوز إقراره بالوديعة والبضاعة والمضاربة
- ٣٧٨ قال ابن عباس : لا يوصى للعبد إلا بإذن أهله
- (في الوقف) وقد اشترط عمر رضى الله عنه : لا جناح على من وليه أن يأكل
- ٣٨١ وقد يلى الواقف وغيره ، وكذلك من جعل بدنة أو شيئا لله فله أن ينفع بها
- كما ينفع غيره وإن لم يشترط
- ٣٨٨ حسيا : كافيا
- ٣٨٨ لأنفقتم : لأخرجكم وضيق عليكم
- ٣٩٠ وعن : خضعت
- ٣٩٠ قول نافع : مارد ابن عمر على أحد وصية
- وكان ابن سيرين من أحب الأشياء إليه في مال البنين أن يجتمع إليه صحاؤه
- ٣٩٠ وأولياؤه فينظروا الذي هو خير له
- ٣٩٠ كان طاوس إذا سئل عن شيء من أمر البتامي قرأ : والله يعلم المفسد من المصلح

الأثر

الصحيحة

- قال عطاء في يتامى الصغير والكبير : ينفق الولي على كل إنسان بقدره من حصته ٣٩٠
قال الزهرى فيمن جعل ألف دينار في سبيل الله ودفنها إلى غلام لم يتجر بها
وجعل ربحه صدقة للمساكين والأقربين هل للرجل أن يأكل من
ربح ذلك الألف شيئا ، وإن لم يكن جعل ربحها صدقة في المساكين ..
قال : ليس له أن يأكل منها ٣٩٤
أوقف أنس دارا ، فكان إذا قدمها نزلها ٣٩٥
تصدق الزبير بدوره وقال للمردودة من بناته أن تسكن غير مضره ولا مضربها
فإن استغنت فليس لها حق ٣٩٥
جعل ابن عمر نصيبه من دار عمر سكنى لذوى الحاجة من آل عبد الله ٣٩٥
قال عمر في وقفه : لا جناح على من وليه أن يأكل ، وقد يليه الواقف وغيره
فهو واسع لكل .. ٣٩٦
أغروا بي يعني هيجوا بي ٣٩٨

(٣)

فهرس الأبواب

كتاب السلم

المصحفة

- ٧ باب السلم في كيل معلوم
٨ » السلم في وزن معلوم
٩ » السلم إلى من ليس عنده أصل
١١ » السلم في النخل
١٢ » الكفيل في السلم
١٢ » الرهن في السلم
١٢ » السلم إلى أجل معلوم
١٤ » السلم إلى أن تنتج الناقة

كتاب الشفعة

- ١٧ باب الشفعة فيما لم يقسم فإذا وقعت الحدود فلا شفعة
١٨ » عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع
١٩ » أي الجوار أقرب

كتاب الإجارة

- ٢٣ باب استئجار الرجل الصالح وقول الله تعالى (إن خير من استأجرت القوي الأمين)
والحازن الأمين ومن لم يستعمل من أراحه
٢٤ باب رعى الغنم على قراريط
» استئجار المشركون عند الضرورة أو إذا لم يوجد أهل الإسلام ؛ وحامل
٢٥ الذي صلى الله عليه وسلم يهود خيبر
باب إذا استأجر أجيراً ليعمل له بعد ثلاثة أيام أو بعد شهر أو بعد سنة جاز ؛
وما على شرطهما الذي اشترطاه إذا جاء الأجل
٢٦ باب الأجير في الغزو
باب من استأجر أجيراً فبين له الأجل ولم يبين العمل لقوله : « إني أريد أن
٢٧ أنسحك إحدى إبنى هاتين » إلى قوله « على ما تقول وكيل »

كتاب الوكالة

- وكالة الشريك الشريك في القسمة وغيرها ٥٩
- باب إذا وكل المسلم حرياً في دار الحرب أو في دار الإسلام جاز ٦٠
- » الوكالة في الصرف والميزان ٦١
- » إذا أبصر الراعي أو الوكيل شاة تموت أو شيئاً يفسد ذبح وأصلح ما يخاف ٦٢
- عليه الفساد ٦٢
- باب وكالة للشاهد والمناقب جائزة ٦٣
- » الوكالة في قضاء الديون ٦٣
- » إذا وهب شيئاً لوكيل أو شفيع قوم جاز لقول النبي صلى الله عليه وسلم لو فهد ٦٤
- هو وزن حين سألوه المغنم : نصيبى لكم ٦٤
- باب إذا وكل رجل أن يعطى شيئاً ولم يبين كم يعطى فأعطى على ما يتعارفه الناس ٦٥
- » وكالة المرأة الإمام في النكاح ٦٦
- » إذا وكل رجلاً فترك الوكيل شيئاً فأجاز له الموكل فهو جائز ، وإن أفضه إلى ٦٧
- أجل سمي جاز ٦٧
- باب إذا باع الوكيل شيئاً فاسداً فيمعه مردود ٦٩
- » الوكالة في الوقف ونفقته ، وأن يطعم صديقاً له ويأكل كل بالمعروف ٧٠
- » الوكالة في الحدود ٧٠
- » الوكالة في البدن وتماهدها ٧١
- » إذا قال الرجل لوكيله ضعه حيث أراك الله ، وقال الوكيل قد سممت ما قلت ٧١
- » وكاله الأمين في الحراسة ونحوها ٧٢

كتاب المزارعة

- باب فضل الزرع والفرس إذا أكل منه ، وقوله تعالى : أفرايتم ما تحرثون ٧٥
- » ما يحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع أو مجاوزة الحد الذي أسره به ٧٦
- » إقتناء الكلب للحرث ٧٧
- » استعمال البقر للحراثة ٧٩
- » إذا قال أ كفى مثمرة النخل أو غيره ونشركني في الثمر ٧٩
- (٢٠ - شرح صحيح البخاري - خامس)

الصحيحة

- ٢٨ باب إذا استأجر أجيراً على أن يقيم حائطاً يريد أن ينقض جاز
- ٢٨ » الإجارة إلى نصف النهار
- ٢٩ » الإجارة إلى صلاة العصر
- ٣٠ » ثم من منع أجر الأجير
- ٣٠ » الإجارة من العصر إلى الليل
- من استأجر أجيراً فترك أجره فعمل فيه للستاجر فزاد أو من عمل في مال غيره فاستفضل
- ٣١ باب من أجر نفسه ليحمل على ظهره ثم تصدق به ، وأجرة الحمال
- ٣٣ » أجر السمسرة
- ٣٤ » هل يؤاجر الرجل نفسه من مشرك في أرض الحرب
- ٣٥ » ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفتح الكتاب
- ٣٨ » ضريبة العبد وتعاهد ضرائب الإمام
- ٣٨ » خراج الحجام
- ٣٩ » من كلف مولى العبد أن يخففوا عنه من خراجه
- ٣٩ » كسب البغى والإماء
- ٤٠ » عيب الفحل
- ٤١ » إذا استأجر أرضاً فأت أحدهما

كتاب الحوالة

- ٤٥ باب في الحوالة وهل يرجع في الحوالة
- ٤٧ » إذا أحال على مولى فليس له رد
- ٤٧ » إذا أحال دين الميت على رجل جاز
- ٤٨ » الكفالة في القرض والديون بالأبدان وغيرها
- ٥٠ » قول الله تعالى : والذين ماقدت أيمانكم فأتوهم نصيبهم
- ٥١ » من تكفل عن ميت ديناً فليس له أن يرجع
- ٥٢ » جوار أبي بكر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعقده
- ٥٥ » الدين

الصحيفة

- ٨٠ باب قطع الشجر والنخل
- ٨٠ » (كراء الأرض بالناحية منها مسمى لسيد الأرض)
- ٨١ » المزارعة بالشطر ونحوه
- ٨٢ » إذا لم يشترط السنين في المزارعة
- ٨٢ » (الخسارة)
- ٨٣ » المزارعة مع اليهود
- ٨٤ » ما يكره من الشروط في المزارعة
- ٨٤ » إذا زرع بمال قوم بغير إذنتهم ، وكان في ذلك صلاح لهم
- ٨٦ » أوقاف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأرض الحراج ومزارعتهم ومعاملاتهم
- ٨٧ » من أحيا أرضا مواتا
- ٨٨ » (بركة وادى العقيق)
- ٨٩ » باب إذا قال رب الأرض أفرك ما أفرك الله ولم يذكروا أجلا معلوما فمها على تراضيهما
- ٩٠ » ما كان من أصحاب النبي ﷺ يواسى بعضهم بعضا في الزراعة والتمرة
- ٩٢ » كراء الأرض بالذهب والفضة
- ٩٣ » (الرجل يزرع في الجنة)
- ٩٤ » ما جاء الغرس
- » في الشرب ، وقول الله تعالى (وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون)
- » وقوله جل ذكره (أفرايتم بالماء الذي تشربون ، أن أنتم أنزلتموه من المزن
- » أم نحن المنزلون ، لو نشاء جعلناء أجاجا فلولوا نثكرون)
- ٩٦ باب في الشرب ومن رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة مقسوما كان أو غيره مقسوم
- ٩٨ » من قال إن صاحب الماء أحق الماء حتى يروى لقول النبي ﷺ : لا يمنع فضل الماء
- ٩٩ » من حفر بئرا في ملكه لم يضمن
- ٩٩ » الحصومة في البئر والقضاء فيها
- ١٠٠ » إثم من منع ابن السبيل من الماء
- ١٠١ » سكر الأنهار
- ١٠٢ » شرب الأعلى قبل الأسفل
- ١٠٣ » شرب الأعلى إلى الكمين

الصحيفة

- باب فضل سقى الماء ١٠٤
 » من رأى أن صاحب الحوض أو القرية أحق بمائه ١٠٥
 » لآحى إلا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ١٠٦
 » شرب للناس وسقى الدواب من الأهار ١٠٨
 » بيع الحطب والكحل ١١٠
 » القطائع ١١٢
 » كتابة القطائع ١١٣
 » حلب الإبل على الماء ١١٣
 » الرجل يكون له ممر أو شرب في حائط أو نخل ١١٣

باب في الاستقراض وأداء الديون والحجر والغفليس

- باب من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه أو ليس بمحضته ١١٦
 » من أخذ أموال الناس يريد أداءها أو إتلافها ١١٧
 » أداء الديون وقول الله تعالى : إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ١١٧
 » وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ١١٧
 » استقراض الإبل ١١٩
 » حسن التقاضى ١١٩
 » هل يعطى أكبر من سنة ١١٩
 » حسن القضاء ١٢٠
 » إذا قضى دون حقه أو حله فهو جائز ١٢١
 » إذا قاص أو جازفه في الدين تمرأ بتمر أو غيره ١٢١
 » من استعاض من الدين ١٢٣
 » الصلاة على من ترك ديناً ١٢٣
 » مطال للنفى ظلم ١٢٣
 » لصاحب الحق مقال ١٢٤
 » إذا وجد ماله عند مفلس في البيع والقرض والوديعة فهو أحق به ١٢٤

الصحيفة

- باب من أخر الغريم إلى الغد أو نحوه ولم يرد ذلك مطلقاً ١٢٥
- » من باع مال المفلس أو المدمم فقسمة بين الغرماء أو أعطاه حتى ينفق على نفسه ١٢٥
- » إذا أقرضه إلى أجل مسمى أو أجله في البيع ١٢٦
- » الشفاعة في وضع الدين ١٢٦
- » ما ينهى عن إضاعة المال وقول الله تعالى : (والله لا يحب الفساد) ، (ولا يصلح عمل المفسدين) وقال في قوله : (أصلواتك تأمرك أن تترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء) وقال : (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم)
- والحجر في ذلك ، وما ينهى عن الخداع ١٢٨
- » العبد راع في مل سبده ولا يعمل إلا بإذنه ١٢٩
- » ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود ١٣٠
- » من رد أمر السفه والضعيف العقل وإن لم يكن حجر عليه الإمام ١٣٢
- » كلام الخصوم بعضهم في بعض ١٣٣
- » إخراج أهل المعاصي والخصوم من البيوت بعد المعرفة ١٣٥
- » دعوى الوصى للميت ١٣٦
- » التوثيق بمن تخشى معرفته ١٣٦
- » الربط والحبس في الحرم ١٣٧
- » في اللازمة ١٣٧
- » التقاضي ١٣٨

كتاب في القطة

- باب إذا أخبره رب القطة بالامانة دفع إليه ١٤١
- » ضالة الإبل ١٤٢
- » ضالة النعم ١٤٢
- » إذا لم يوجد صاحب القطة بعد سنة فهي لمن وجدها ١٤٣
- » إذا وجد خشبة في البحر أو سوطاً أو نحوه ١٤٤
- » إذا وجد نمرة في الطريق ١٤٤
- » كيف تعرف لقطة أهل مكة ١٤٥

الصحيفة

- باب لا تختلب ماشية أحد بغير إذنه
 ١٤٦ إذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه لأنها وديعة عنده
 ١٤٧ هل يأخذ اللقطة ولا يدعها تضيع حتى لا يأخذها من لا يستحق
 ١٤٨ من عرف اللقطة ولم يدفعها إلى السلطان
 ١٤٩ [شرب اللبن من الراعي]
 ١٥٠

كتاب المظالم

- باب في المظالم والنصب ، وقول الله تعالى : ولا تحبين الله غافلاً عما يعمل الظالمون
 ١٥٣ إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار
 ١٥٤ قصاص للظالم
 ١٥٥ قول الله تعالى : ألا لعنة الله على الظالمين
 ١٥٥ لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمة
 ١٥٦ أعن أحاك ظالماً أو مظلوماً
 ١٥٧ نصر المظلوم
 ١٥٨ الاتصاف من الظالم ، لقوله جل ذكروه : (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله سميعاً عليماً) ، (والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون)
 ١٥٨ عفو المظلوم لقوله تعالى : (إن تبدو خيراً أو تخفوه أو تغفوا عن سوء فإن الله كان عفواً قديراً) ، (وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله . .) (وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل إلى مرد من سييل .)
 ١٥٨
 ١٥٩ الظلم ظلمات يوم القيامة
 ١٥٩ الإتياء والحذر من دعوة المظلوم
 ١٥٩ من كانت له مظلمة عند الرجل فخلها له هل يبين مظلمته
 ١٦٠ إذا حمله من ظلمة فلا رجوع فيه
 ١٦١ إذا أذن له أو أحله ولم يبين كم هو
 ١٦١ إنهم من ظلم شيئاً من الأرض

الصحيفة

- ١٦٣ باب إذا أذن إنسان لآخر شيئاً جاز
- ١٦٣ » قول الله تعالى : وهو ألد الخصام
- ١٦٤ » إنهم من خصم في باطل وهو يعلمه
- ١٦٤ » إذا خصم فجر
- ١٦٥ » قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه
- ١٦٦ » ما جاء في السقائف
- ١٦٦ » لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جداره
- ١٦٧ » صب الحمر في الطريق
- ١٦٨ » أفضية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصعدات
- ١٧٠ » الآبار على الطرق إذا لم يتأذ بها
- ١٧٠ » إماطة الأذى
- ١٧١ » الفرفة والعلية المشرفة في السطوح وغيرها
- ١٧٥ » من عقل بيرة على البلاط أو باب المسجد
- ١٧٦ » الوقوف والبول عند سباطة قوم
- ١٧٦ » من أخذ لقنصن وما يؤذى الناس في الطريق فرمى به
- ١٧٧ » إذا اختلفوا في الطريق الميتاء ، وهي الرحبة تكون بين الطريق ، ثم يريد أهلها البنيان فترك منها للطريق سبعة أذرع
- ١٧٨ » النهي بغير إذن صاحبه ، وقال عبادة : يا أيها النبي صلى الله عليه وسلم أن لا ننتهب
- ١٧٩ » كسر الصليب وقتل الخنزير
- ١٧٩ » هل تكسر الدنان التي فيها الحمر أو تمحرق الزقاق فإن كسر منها أو صلياً أو طنبوراً أو مالا ينتفع بخشبة
- ١٨١ » من قاتل دون ماله
- ١٨٢ » إذا كسر قصعة أو شيئاً لغيره
- ١٨٣ » إذا هدم حائطاً فليبن مثله
- ١٨٤ » الشركة في الطعام والنهد والعروض ، وكيف قصعة ما يكال ويوزن مجازفة ، أو قبضة قبضة ، لما لم ير المسلحون في النهد بأساً أن يأكل هذا بعضاً وهذا بعضاً ، وكذلك مجازفة الذهب والفضة والقران والتمر

الصحيفة

- باب ما كان من خليطين فإنهما يتراجعا بينهما بالسوية في الصدقة ١٨٧
 » قسمة الغنم ١٨٧
 » القران في النمر بين الشركاء حتى يستأذن أصحابه ١٨٨
 » تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل ١٨٩
 » هل يقرع في القسمة والاستهام فيه ١٩٠
 » شركة اليتيم وأهل لليراث ١٩٠
 » الشركة في الأرضين وغيرها ١٩١
 » إذا قسم الشركاء الدور وغيرها فليس لهم رجوع ولا شفعة ١٩٢
 » الاشتراك في الذهب والفضة وما يكون فيه الصرف ١٩٢
 » مشاركة القمي وللشركين في المزارعة ١٩٣
 » قسم الغنم والعدل فيها ١٩٣
 » الشركة في الطعام وغيره ١٩٣
 » الشركة في الرقيق ١٩٤
 » الاشتراك في المدي والبدن ، وإذا أشرك الرجل الرجل في هديه بعد ما أهدى ١٩٥
 » من عدل عشرأ من الغنم بحجز ورقي للقسم ١٩٦

باب في الرهن في الحضر

- باب وقوله تعالى : وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتباً فرهان مقبوضة ١٩٧
 » من رهن درعه ١٩٨
 » رهن السلاح ١٩٨
 » الرهن مركوب ومحلوب ١٩٩
 » الرهن عبد اليهود وغيرهم ٢٠٠
 » إذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه فالبينة على المدعى واليمين على المدعى عليه ٢٠١

كتاب في العتق وفضله

- باب قوله تعالى : فك رقبة ، أو إطعام في يوم ذي مسغبة ، يتيا ذا مقربة ٢٠٥
 » أي الرقاب أفضل ٢٠٦

الصحيحة

- باب ما يستحب من العتاقة في الكسوف والآيات ٢٠٧
- » إذا أعتق عبداً بين اثنين أو أمة بين الشركاء ٢٠٨
- » إذا أعتق نصيباً في عبد وليس له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه على نحو الكتابة ٢١٠
- » الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه ولا عتاقة إلا لوجه الله ٢١١
- » إذا قال رجل لعبد هو لله ونوى العتق والإشهاد في العتق ٢١٢
- » أم الولد ٢١٣
- » بيع المدبر ٢١٤
- » بيع الولاء وهبته ٢١٤
- » إذا أسر أخو الرجل أو عمه هل يفادي إذا كان مشركاً ٢١٥
- » عتق المشرك ٢١٦
- » من ملك من العرب رقيقاً فوهب وباع وجامع وفدى وسبي القرية ، وقوله تعالى : ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقاً حسناً فهو ينفق منه سرّاً وجهراً هل يستون الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون ٢١٧
- » فضل من أدب جاريته وعلمها ٢٢٠
- » قول النبي صلى الله عليه وسلم : العبيد إخوانكم فأطعموهم مما تأكلون ، وقوله تعالى : واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان غفلاً فخوراً ٢٢٠
- » العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده ٢٢١
- » كراهية النطاول على الرقيق وقوله عيسى أو أمي ٢٢٣
- » إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه ٢٢٢
- » العبد راع في مال سيده ، ونسب النبي ﷺ المال إلى السيد ٢٢٢
- » إذا ضرب العبد فلم يجنب الوجه ٢٢٨

الصحيفة

باب في المكاتب

باب إثم من قذف مملوكه ، ونجمه في كل سنة نجم ، وقوله : والذين يبتغون الكتاب بما ملكت أيما نكح فكتابوهم إن علمتم فيهم خيراً وآتوهم من مال الله الذي آتاكم

٢٢٩

٢٣٠

٢٣١

٢٣٢

٢٣٣

» ما يجوز من شروط المكاتب ومن اشترط شرطاً ليس في كتاب الله

» استعانة المكاتب وسؤاله الناس

» بيع المكاتب إذا رضى

» إذا قال المكاتب اشتري واشترى فاشتراه لذلك

كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها

باب للقليل من الهبة

٢٣٩

٢٤٠

٢٤١

٢٤٢

٢٤٣

٢٤٥

٢٤٧

٢٤٨

٢٤٨

» من استوهب من أصحابه شيئاً

» من استسقى

» قبول هدية الصيد

» قبول الهدية

» من أهدى إلى صاحبه ونحري بعض نساءه دون بعض

» مالا يرد من الهدية

» من رأى الهبة الغائبة جائزة

» المكافأة في الهبة

» الهبة للولد ، وإذا أعطى بعض ولده شيئاً لم يحز حق يحد بينهم ويعطى

الآخرين مثله ولا يشهد عليه ، وقال النبي ﷺ : أعدوا بين أولادكم

في العطية ، وهل للوالد أن يرجع في عطيته ، وما ياكل من مال ولده

بالمعروف ولا يتعدى

٢٤٩

٢٤٩

٢٥٠

» الإشهاد في الهبة

» هبة الرجل لأمرأته والمرأة لزوجها

» هبة المرأة لغير زوجها وعقها إذا كان لها زوج فهو بجائز إذا لم تكن

٢٥١

سفينة فإن كانت سفينة لم يجز ، قال تعالى : ولا تؤتوا السفهاء أموالكم

الصحيفة

- ٢٥٣ باب عن يبدأ بالهدية ؟
- ٢٥٤ من لم يقبل الهدية لعلة
- ٢٥٥ إذا وهب هبة أو وعد ثم مات قبل أن تفصل إليه
- ٢٥٦ كيف يقبض العبد والمتاع
- ٢٥٦ إذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقبل قبلت
- ٢٥٧ إذا وهب ديناً على رجل
- ٢٥٨ هبة الواحد للجماعة
- ٢٥٩ الهبة المقبوضة وغير المقبوضة والمقبومة وغير المقبومة
- ٢٦٠ إذا وهب جماعة لقوم
- ٢٦١ من أهدى له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق
- ٢٦٢ إذا وهب بعير للرجل وهو راكبه فهو جائز
- ٢٦٢ هدية ما يسكره لبها
- ٢٦٤ قبول الهدية من المشركين
- ٢٦٥ الهدية للمشركين وقول الله تعالى : لا ينالكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم
- ٢٦٦ لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته
- ٢٦٧ (أعطى صلى الله عليه وسلم سهيلاً يثين وحجرة)
- ٢٦٩ ما قيل في المعمرى والرقبي
- ٢٦٩ من استعار من الناس الفرس
- ٢٧١ الاستعارة للامروس عند البناء
- ٢٧٢ فضل المنسحة
- ٢٧٣ إذا قال أخدمتك هذه الجارية على ما يتعارف الناس فهو جائز ، وقال بعض
- ٢٧٥ الناس : هذه عارية ، وإن قال كسوتك هذا الثوب فهو هبة
- ٢٧٥ إذا حمل رجل على فرس فهو كالمعمرى والصدقة ، وقال بعض الناس : له أن يرجع فيها

المصحفة

كتاب الشهادات

- باب ما جاء في البينة على المدعى
- » إذا عدل رجل رجلاً فقال : لا أعلم إلا خيراً ، أو قال : ما علمت إلا خيراً
- » شهادة المحتجب
- » إذا شهد شاهد أو شهود بشيء فقال آخرون : ما علمنا ذلك ، بحكم بقول من شهد
- » الشهداء المدلول ، وقول الله تعالى : وأشهدوا ذوي عدل منكم
- » تعديل كم يجوز
- » الشهادة على الأنساب ، والزضاع المستفيض ، وللولت القديم
- » شهادة القاذف والسارق والزاني ، وقول الله تعالى : ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً . . .
- » لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد
- » ما قيل في شهادة الزور ، لقول الله عز وجل : والذين لا يشهدون الزور ، وكنتم ، الشهادة ، ولا تكتنموا الشهادة ومن يكتنمها فإنه آثم قلبه والله بما تعملون عليم
- » شهادة الأعمى ونكاحه وأمره وإنكاحه ومبايعته وقبوله في التأذين وغيره وما يعرف بالأصوات
- » شهادة النساء ، وقوله تعالى : فإن لم يكونا رجلين فرجل وأمرأتان
- » شهادة الإمام والمبني
- » شهادة المرضعة
- » تعديل النساء بعضهن بعضاً
- » إذا زكى رجل رجلاً كفاه
- » ما يكره من الإطتاب في المدح وليل ما يعلم
- » بلوغ الصبيان وشهادتهم ، وقول الله تعالى : وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا ، وقال مغيرة ، أحملت وأنا ابن نفق عشرة سنة ، وبلوغ النساء في الحيض لنزوله عز وجل : واللاتي يئسن من المحيض من نصائكم إلى قوله — أن يضعن حملهن

الصحيحة

- باب سؤال الحاكم المدعى هل لك بينة قبل اليمين ٢٠٥
- » اليمين على المدعى عليه في الأموال والحدود ٣٠٦
- » [من حلف على يمين يستحق بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان] ٢٠٧
- » إذا ادعى أو قذف فله أن يلتمس البينة وينطلق لطلب البينة ٣٠٧
- » اليمين بعد العصر ٣٠٨
- » يحلف للمدعى عليه حيثما وحبث عليه اليمين ، ولا يصرف من موضع إلى غيره ٣٠٨
- » إذا تسارع قوم في اليمين ٣٠٩
- » قول الله تعالى : إن الذين يشتركون بمهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب أليم ٢٠٩
- » كيف يستحلف ؟ قال تعالى : يحلفون بالله لكم ، وقوله عز وجل : (ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفيقاً) ٣١٠
- » من أقام البينة بعد اليمين ٣١٢
- » من أمر بانجاز الوعد ٣١٢
- » لا يسأل أهل الشرك عن الشهادة وغيرها ٣١٤
- » للقرعة في المشكلات ، وقوله عز وجل : إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم ٣١٥

كتاب الصلح

- باب ما جاء في الإصلاح بين الناس وقول الله تعالى : لا خير في كثير من نجواهم ٣٢١
- » إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ٣٢٢
- » ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس ٣٢٣
- » قول الإمام لأصحابه : أذهبوا بنا نصلح ٣٢٣
- » قول الله تعالى : أن يصلح بينهما صلحاً والصلح خير ٣٢٤
- » إذا اصطالحوا على صلح جور فالصلح مردود ٣٢٤
- » كيف يكتب : هذا ما صلح فلان بن فلان ، وفلان بن فلان وإن لم ينسبه إلى قبيلته أو نسبه ٣٢٥

الصحيفة

- باب الصلح مع المشركين ٣١٧
 » الصلح في الدية ٣٢٩
 » قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحسن بن علي رضي الله عنهما : إني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين ٣٣٠
 » هل يشير الإمام بالصلح ٣٣١
 » فضل الإصلاح بين الناس والعدل بينهم ٣٣٢
 » إذا أشار الإمام بالصلح فأبى حكم عليه بالحكم للبين ٣٣٢
 » الصلح بين الغرماء وأصحاب الميراث والمجازقة في ذلك ٣٣٣
 » الصلح بالدين واليمين ٣٣٤

كتاب الشروط

- باب ما يجوز من الشروط في الإسلام والأحكام والمباينة ٣٣٧
 » إذا باع بخلا قد أبرت ٣٣٩
 » الشروط في البيع ٣٣٩
 » إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز ٣٤٠
 » الشروط في المعاملة ٣٤٢
 » الشروط في المهر عند عقدة النكاح ٣٤٣
 » الشروط في المزارعة ٣٤٣
 » ما لا يجوز من الشروط في النكاح ٣٤٣
 » الشروط التي لا تحل في الحدود ٣٤٤
 » ما يجوز من شروط المسكاتب إذا رضي بالبيع على أن يمتق ٣٤٥
 » الشروط في الطلاق ٣٤٥
 » الشروط مع الناس بالتول ٣٤٦
 » الشروط في الولاء ٣٤٧
 » إذا اشترط في المزارعة إذا شئت أخرجتك ٣٤٨
 » الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط ٣٤٩

المحبة

- » الشروط في الفرض ٣٦٣
 » المسكاتب وما لا يحل من الشروط التي تخالف كتاب الله ٣٦٤
 » ما يجوز من الاشتراط ولثنيا في الإفراز والشروط التي يتعارفها الناس بينهم ، وإذا قال مائة إلا واحدة أو اثنتين ٤٦٤
 » الشروط في الوقوف ٣٦٥

كتاب الوصايا

- باب الوصايا وقول النبي صلى الله عليه وسلم : وصية الرجل مكتوبة عنده ٣٦٩
 » أن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس ٣٧٢
 » الوصية بالثلث ٣٧٣
 » قول الموصي لوصيه تعاهد ولدي وما يجوز للموصي من الدعوى ٣٧٤
 » إذا أوصى المريض برأسه إشارة بيته تعرف ٣٧٥
 » لا وصية لو ارت ٣٧٥
 » الصدقة عند الموت ٣٧٦
 » قول الله تعالى : من بعد وصية يوصي بها أو دين ٣٧٦
 » تأويل قول الله تعالى : من بعد وصية يوصون بها أو دين ٣٧٨
 » إذا وقف أو أوصى لأقاربه ومن الأقارب ؟ ٣٧٩
 » هل يدخل النساء والولد في الأقارب ؟ ٣٨١
 » هل ينفع الواقف بوقفه ؟ ٣٨١
 » إذا وقف شيئاً قبل أن يدفعه إلى غيره فهو جائز ، لأن صهر رضي الله عنه أوقف وقال : لا جناح علي من وليه أن يأكل ، ولم يخص إن وليه صهر أو غيره ٣٨٢
 » إذا قال داري صدقة لله ولم يبين للفقراء أو غيرهم فهو جائز ويضمها في الأقربين أو حيث أراد ٣٨٢
 » إذا قال أرضي أو بستان صدقة لله عن أمي فهو جائز وإن لم يبين لمن ذلك ٣٨٣
 » إذا تصدق أو أوقف بعض ماله أو بعض رقيقه أو دوابه فهو جائز ٣٨٣
 » من تصدق إلى وكيله ثم رد الوكيل إليه ٣٨٤

الصحيفة

باب قول الله تعالى : وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين
فارزقوهم منه

٣٨٥

٣٨٥

» ما يستحب لمن يتوفى فجأة أن يتصدقوا عنه ، وقضاء النذور عن الميت

٣٨٦

» الإشهاد في الوقوف والصدقة

٣٨٦

» قول الله تعالى : وآتوا اليتامى أموالهم ولا تبديلوا الخبيث بالطيب

٣٨٧

» قوله تعالى : وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح

٣٨٨

» وما للوصي أن يعمل في مال اليتيم وما يأكل منه بقدر حالته

» قول الله تعالى : إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في

٣٨٩

بطونهم ناراً

٣٩٠

» قول الله تعالى : ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خيراً

٣٩٠

» استخدام اليتيم في السفر والحضر إذا كان صلاحاً له

٣٩١

» إذا أوقف أرضاً ولم يبين الحدود فهو جائز وكذلك الصدقة

٣٩٢

» إذا أوقف جماعة أرضاً مشاعاً فهو جائز

٣٩٢

» الوقف كيف يكتب

٣٩٣

» الوقف للفقير والضعيف

٣٩٤

» وقف الأرض للمسجد

٣٩٤

» وقف الدواب والكراع والمروض والصامت

٣٩٥

» وقف القيم للوقف

٣٩٥

» إذا وقف أرضاً أو ثراً واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين

٣٩٦

» إذا قال الواقف لا تطلب منه إلا إلى الله فهو جائز

٣٩٧

» باب قضاء الوصي ديون الميت بغير محضر من الورثة

تم بمعون الله وتوفيقه
الجزء الخامس من شرح صحيح البخاري
للعارف بالله الشيخ زروق
وبليه الجزء السادس ويبدأ بكتاب الجهاد

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

رقم الإيداع بدار الكتب ٤٥٨٢ لسنة ١٩٧٥